

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي
مديرية التكوين والتربيـة خارج المدرسة
المديرية الفرعية للتـكوين

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com

دروس تطبيقية عامة

1973-1972



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



twitter مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

الجَمْهُورِيَّةُ الْبَرْزَرِيَّةُ الْدِيمُقْرَاطِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ
وزَارَةُ التَّعْلِيمِ الابْدَائِيِّ وَالثَّانِيِّ

مَدِيرَةُ التَّكْوِينِ وَالتَّرْبِيسَةِ خَارِجَ المَدْرَسَةِ
نِيَابَةُ التَّكْوِينِ

دُرُوسٌ تَطْبِيقِيَّةٌ عَامَّةٌ

1973-1972

مَكْتَبَةُ لِسانِ الْعَرَبِ 
www.lisanarb.com

* * * * * * * * * * * * *
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اقرأ باسم ربِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ
اقرأ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمَ، الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَ، عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

* * * * *

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمُرِئُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ)

صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ

* * * * *

[ويقول الشاعر]

فَخُذُوا الْعِلْمَ عَلَى أَعْلَامِهِ وَاطْلُبُوا الْحِكْمَةَ عِنْدَ الْحَكَمَاءِ
وَاقْرَءُوا تَارِيْخَكُمْ وَاحْتَفظُوا بِفَصِّيحِ جَاءَكُمْ مِنْ فَصَحَّاءِ

* * * * * * * * * * * * *

اللغة العربية

- * دروس التربية الدينية
- * القواعد والصرف
- * المفردات وتركيب الجمل
- * المحادثة والتعبير
- * القراءة والمحفوظات

دروس التربية الدينية

الدين روح وتأثير ، ولذا يجب أن تهدف دراسته الى أن تشيع في التلاميذ الروح الدينية وأن يتأثروا بها ، وينبعثوا عنها فيما يأخذون ويدعون من أمور الدنيا .

ودروس الدين تشمل مجالات مختلفة هي : العقيدة ، والسير ، والعبادات والقرآن .

* توجيهات حول المعلومات الدينية :

١ - يجب ألا تكون أحكام الدين وأنظمته وقوانينه منفصلة عن الحياة ، بل يجب ربطها بالحياة عن طريق الامثلة المستمدة من الواقع الذي نعيش فيه .

٢ - تجنب الخوض في أسرار الأحكام الالهية ، أو التعمق فيها بشكل واسع مما لا يستفيد منه الطفل .

٣ - هناك صلة وثيقة بين الدين والأخلاق ، ولذا يجب ربطهما بعضهما ، من حيث أنهما يهدفان ، لغاية واحدة وهي النهي عن المنكر والامر بالمعروف ، والوقوف على الأقيسة الأخلاقية التي تقيس بها سلوكنا .

ولكن يجب ألا يطغى هذا الرابط بحيث يصبح درس الدين درسا في الأخلاق ، كما في موضوعات الصدق والأمانة . . . فهي تعطي في الدين كما تعطى في الأخلاق ، وإن الفاصل بين درسي الدين والأخلاق ، هو أن درس الدين يرجع مصدر التحليل أو التحرير فيه إلى الله تعالى ، بينما نجد درس الأخلاق يرجع إلى المنع أو السماح فيه للمجتمع ، وهي نقطة هامة يجب الاهتمام بها .

٤— لما كان للدين اتصال بغیره من العلوم ، بتفسیره لاسرار الكون ، وتناوله الحقائق الطبيعية وتعرضه لكثير من عناصر التاريخ القديم ، وما طرأ على البشرية من أحداث جسام ، لذا يجب الاستعانة بالعلوم الأخرى لتوضیحه ٠

٥— يجب الاستشهاد بآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول عليه السلام ، التي تؤيد الموضوع ونسجل ما أمكن منها على السبورة ، وجعل هذا الاستشهاد محوراً للدرس وسنداً ٠

٦— يجب اتهام كل فرصة لنشر النوعي الديني ، وغرس روحه الصحيحة ، وذم الخرافات والبدع ومحاربتها ، وأفهام التلاميذ أنها ليست من الإسلام الحنيف في شيء ، مثل (الشعوذة واللطم على الوجه وخشش الخدين بالاظافر عند الموت وصياغ النساء وعواليهن ونذهبن ولبسهن للثياب السوداء من الفجيعة ، وتنظيم المأدبات لوجه الأولياء ، وزيارة القباب «والحوبيطات» وتقديس بعض الأشجار وتركيم الحجر والخرق عليها ، والالتجاء إلى قباب الأولياء والصالحين والى المشعوذين حباً في جلب النفع ، أو دفع الضرر ، أو النجاح في الامتحانات) ٠

* توجيهات حول الطريقة :

١— ان الطفل في سني حياته الأولى يفكّر على مستوى حسي ، فهو لا يدرك المجردات والمعاني الفلسفية ، ولذا يجب تقریب هذه الأمور بشكل حسي وربطها بواقعه وحياته ، فالاليوم الآخر من المواضیع البعيدة عن حياة الطفل ولذا يمكن تدریسه عن طريق مقارنته بالشخص الذي تقيمه المدرسة في نهاية السنة ٠

٢— الافکار الدينية التي تفوق مستوى الطفل ، يجب اعطاؤها له عن طريق الایحاء والاستھواء بدون أن تخضعها لضرورة اقامة الدليل المنطقی أو البرهان العقلی اذ لا يزال الطفل دون هذا المستوى ٠

٣— يجب أن يعمل درس الدين على تربية وتوجیه نواح متعددة من نمو الطفل ، فنهم بعلمه عن طريق اقناعه بفائدة العبادات كالصلوة والصوم ، وبيان الحكمة منها ، ونهتم بعطفته عن صریح تحییتها له وتنمية ميوله نحوها ٠

٤— يجب العامل الوجданی ، لا التخویف الديني ، ومعنى ذلك أن استعمال التهديدات لتوجیه الأطفال اتجاه ضار ، ومنبع من منابع الخوف المؤثر على السلوك ،

فلا يجوز أن نستعمل السلاح المعد لمحاربة أخطاء الكبار لتهديد أطفال لم يفكروا بعد في ذنب من الذنوب ، مما يخلق لنا شريرين نجني بهم على المجتمع ، كما نجني بهم على أنفسهم .

* ما يجب على المعلم في درس الدين :

- ١ - يجب أن يتحدث المعلم في درس الدين بقلبه لا بلسانه (لأن ما يخرج من القلب ينفذ إلى القلب) ، وأن يكون مؤمناً بما يقول ، ويفد ذلك في لهجته وحركاته ، وملامح وجهه .
- ٢ - أن يخلق جواً من الرهبة والخشوع ليجعل للدرس هيبة ووقاراً .
- ٣ - أن يكون بعيداً عن التعصب الديني أو القبلي وعن الاحقاد بين الجماعات .
- ٤ - أن يدرس الدين بروحه السمححة وجوهره النقي لا بقشوره وتزmetه .
- ٥ - أن يبرز أعمال الأنبياء والصحابة والتبعين والصالحين ، وما قدموه للبشرية وما تحلوا به من مثل علياً ، بأسلوب قصصي جذاب ، والقاء رائع مقترن بالتمثيل ، وأن ترسّم الانفعالات على وجهه في مواضع الأجلال والتقديس ، فيؤثر في تلاميذه عن طريق المشاركة الوجدانية .
- ٦ - أن يربط درسه بما يحيط بالتلميذ من المواسم الدينية ، وفرص الاحسان والخير ، (الحملات الوطنية للتشجير ، عملية التضامن الوطني والدولي ، صندوق التضامن الوطني ، زكاة الفطر ، حملات توزيع الملابس والمواد الغذائية على المساكين) فيجعلها وسيلة الدرس والمهدية .
- ٧ - أن يحث التلاميذ على المشاركة فعلاً في أعمال البر التي تنظمها البلديات ، أو الهلال الأحمر ، أو الاتحاد النسوبي .
- ٨ - أن يأخذ نفسه بالتزام كل ما يدعوه إليه من عمل صالح ، ليكون قدوة حسنة للتلاميذه فإن المثل الأعلى المرئي أنفذ وأبلغ من الحديث المسموع ، وإن أحسن درس في هذا المجال هو ما يعطي خارج القسم ، اذ هو المثل الحي .

وفي الجملة ، يجب على المعلم — استخلاص نتيجة الدرس ، بعد اتمام الحصة — أن يتساءل : هل ربى خلقاً وكون نفسها ، وهل ربى الضمير وأيقظ البصيرة ، أم اهتم بالتلقين والتحفيظ ؟ وهل كان الدرس مهيباً وقوراً أورث الخشوع وحسن التأثر .

* تدريس العبادات :

العبادات شعائر الدين المائلة التي يجب العناية بها وأدائها حق أدائها والتزام أو قاتها فيجب أن نسلك فيها السبيل العملي وأن نشارك التلاميذ في القيام بها على خير وجه ، والحرص على العبادات رياضة خلقية ، تعلم الدأب والثبات والنظام وحسن الطاعة ، فعلينا أن نحقق هذه الغاية بالتزام هذه العبادات في أوقاتها من غير توافر ولا اهمال ويجب أن نشعر التلاميذ بما لهذه العبادات من معنى خلقي وحكمة اجتماعية ليؤدوها مقبلين عليها ، راغبين فيها . مقتضيات بفائدها وفضلها ، أما طريقة تدريسها فهي كالتالي :

تعلم العبادات كالموضوع والصلة . . بطريقة عملية ، في القسم مع الاستعانة بالتلاميذ أنفسهم ، وذلك اشباعاً لجهم للتقليد والحركة ، وتسخير الطريقة حسب الخطوات التالية :

- ١ - تمهيد حول نوع العبادة المراد تعليمها (ويكون بأسئلة أو حديث أو قصة أو حادثة ما) .
- ٢ - يؤدي المعلم أمام التلاميذ الموضوع مثلاً بشكل نموذجي كامل ودون كلام .
- ٣ - يؤديه مرة ثانية مع شرح كل خطوة ، قبل أدائها .
- ٤ - يطلب من تلميذ أن يتوضأ أمام رفقاء ، ويكرر ذلك مع عدة تلاميذ ، وحين ينتهي كل تلميذ من الموضوع يعلق المعلم على ما وقع فيه من أخطاء .
- ٥ - يستنتج من التلاميذ خطوات الموضوع خطوة خطوة ويسجلها على السبورة ، ويقرأها بشكل نموذجي ، ويطلب من التلاميذ قراءتها بشكل فردي ثم تدوينها في دفاترهم .
- ٦ - يعود التلاميذ لأداء الموضوع بشكل عملي ، ريشما ينتهي الدرس .

- ٧ - في حصة أخرى ، يتعرض المعلم بخصوص خطوات الموضوع المقدمة عملياً والمتقدمة من لدن التلاميذ ، إلى ما يتعلق بكل خطوة من فرائض وسفن ، ومستحبات .

٨ - يلخص الدرس في جدول حسب النموذج الآتي :

الموضوع

المستحبات	السنن	الفرائض	الخطوات
	ستة		١
مستحب	فرض	٢
.....	٣
.....	٤
.....	٥
.....	٦
.....	٧
المجموع ..			

الرقم :

مذكرة في دروس العبادات

القسم : السنة الخامسة

المادة : الدين

الفرع : العبادات

الموضوع : الوضوء

الفرض العام :

اشاعة الروح الدينية بين التلاميذ بحيث يتأثرون به وينبعثون عنه فيما يأخذون
ويدعون من أمور الدنيا .

الفرض الخاص :

تعليم التلاميذ الوضوء من حيث فضله وفوائده وكيفيته وأحكامه .

الوسائل التوضيحية :

اناء ماء - حوض صغير للتلقي الماء المسكوب - منشفة - قباقب - مقعد صغير .

الدرس

* الحصة الأولى :

١ - التمهيد - المدة ٥ دقائق على الأكثر - الطريقة استجوابية - حوارية -
القائية .

يوجه المعلم الأسئلة التالية :

• منكم يصلی في منزله ؟ هلرأيتم أحد أقاربكم وهو يصلی ؟ هل نشرع في
الصلاوة دون أن تقوم بعملية أخرى قبلها ؟ ماهي ؟ (الوضوء) .

• ثم يحدث التلميذ بقوله : لقد فرض الدين الاسلامي الصلاة على الانسان منذ أن يبلغ السابعة من عمره ، ومعنى ذلك أن الصلاة مفروضة عليكم جميعا ، ولكن الصلاة لا تجوز الا بالوضوء والوضوء شرط أساسى للصلاه . وقد قال الله تعالى : « يأيها الذين آمنوا ، اذا قمت الى الصلاة ، فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المراقق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين » .

وهنا يسجل المعلم هذه الآية الكريمة على السبورة بخط واضح ، مع تلوين بعض كلماتها الأساسية (وجوهكم - أيديكم الى المراقب - برؤوسكم وأرجلكم) .

ثم يواصل المعلم حديثه : هي تعلم اليوم كيفية الوضوء الحقيقي .

* تسيير الدرس :

١ - أداء المعلم : المدة ١٠ دقائق - الطريقة عملية القائمة .

أ - يكشف المعلم عن معدات الوضوء برفع المنشفة (و اذا كان الجو ساخنا ، يخرج المعلم مع التلميذ الى مكان الماء) .

ب - يطلب من التلميذ أن يقفوا بشكل نصف دائرة على صفين أو أكثر (التلميذ الكبير في الخلف) ويكون المعلم في مركز هذه الدائرة .

ج - ينزع المعلم جوربيه وحذاءه ويشمر عن سعاديه ، وينزع من معصمه الساعة ، ويلبس القبقاب ويجلس على المقدد أو المصتبة ، ويستعد للوضوء جاعلا الماء على يمينه ، والحوض الصغير أمامه .

د - يؤدى أمامهم الوضوء بشكل نموذجي كامل ، ودون كلام .

ه - يؤدىه أمامهم مرة ثانية ، ويشرح للتلاميذ كل حركة قبل أن يقوم بها .

٢ - تمارين التلاميذ : المدة ١٥ دقيقة - الطريقة عملية .

يبدا العملية أحد التلاميذ النابحين - وتكرر مع عدة تلاميذ ، وتعليق المعلم أو التلاميذ الآخرين يكون بعد كل تجربة .

* * *

* الحصة الثانية :

- ١ - تمرين تلميذين أو أكثر مع اقران القول بالعمل .
- ٢ - تدوين الخطوات على السبورة ، أثناء التمرين السابق ويكون ذلك في الخاتمة الأولى من الجدول الآتي :

المستحبات	السنن	الفرائض	الخطوات
			١
			٢
			٣
			٤
			٥

- ٣ - بيان ما هو فرض أو سنة أو مستحب من الخطوات ، مع تعمير خانات الجدول الباقية :

- ٤ - كتابة الآية : « يأيها الذين آمنوا اذا قتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المراقب وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين » .
- ٥ - قراءة ما كتب على السبورة (الجدول والآية) - عدة مرات .
- ٦ - ينقل التلاميذ في دفاتر الدروس كلًا من الجدول والآية ، ويشكل ذلك ملخصا للحفظ في المنازل .
- ٧ - تمارين المراقبة (شفوية وكتابية) .
- ٨ - عدد خطوات الوضوء مرتبة .
- ٩ - عدتها معكوسه .
- ١٠ - هل يجوز أن نصلي دون وضوء .
- ١١ - أكتب مقابل ما يأتي الحكم الشرعي :

* النية

- الرد من مسح الرأس .
- غسل الوجه .
- غسل الذراعين مرة واحدة .
- غسل اليدين .

أجب عن الأسئلة التالية :

- اذا نسي الموضىء النية — هل يعید النية فقط أم يعید الوضوء كله ؟
- اذا غسل الموضىء ذراعيه قبل وجهه هل يعید الوضوء كله ، أم يعید غسل الوجه والذراعين بترتيبهما المطلوب .

٨ - الوظيفة :

يطلب المعلم من التلاميذ أداء الوضوء في منازلهم باشراف أوليائهم وتحقق من ذلك عن طريق مجلس الآباء أثناء اجتماعه في المدرسة .



القرآن الكريم

توجيهات حول دراسة القرآن :

التعليم الديني يستقي من الكتاب الكريم أو من الأحاديث النبوية الشريفة ، فيمكن انتخاب آيات بینات من الذكر الحكيم ، أو أحاديث تحكى حكاية أو تشير إلى قصة ، فيحفظها الأطفال بعد أن يدركون معناها بالإضافة إلى الآيات البینات المثبتة في البرنامج الرسمي .

١ - الاختيار :

هل من حسن الاختيار أن نقدم للأطفال الآية التي وان لم يفهموها في أعماق أعماقها إلا أنها تكون قد أثرت فيهم بما تحويه من ظاهر المعانى وهىمنت على عواطفهم هىمنة لا مجال للشك في جميل الطابع الذي تبقيه في نقوسهم ؟ أم هل هو تقديم ما ينبغي أن يشرح في تعمق واستقصاء ؟

ان الاصل هو أن يفهم الأطفال جوهر الآية وأن يدركون ما فيها ، ادراكا لا يففى بهم الى أخطاء جسيمة أو تصور مقلوب لأهم ما جاء فيها من معان وان خفيت على التلاميذ دقائقها ولطائفها ، أو غابت عنهم اشاراتها ومقاصدها ، فلندع للمستقبل أمر الكشف عن الخصائص والخفايا ، فالطفل يتطور مفهومه لما يتعلم ويحفظ بتطور سنها وتقدمه في الادراك . ان الراشدين ليكتشفون في حياتهم من أسرار ما سبق لهم حفظه دون غوص في الفهم ، الشيء الكثير ، وان الآيات القرآنية ، تحمل على التأويل والشروح المتباينة وال مختلفة باختلاف استعداد القارئ ، أو

الحافظ ، بحسب درجته الادراكية ومفاهيمه العلمية والظروف التي نزلت فيها هذه الآيات ، فمن الآيات ما اذا اقتصر الانسان في قرائتها وحفظها على ظاهرها أدت معنى جميلا يهز النفوس وينعمها ، وما اذا استقصاه بما له من واسع ثقافة واطلاع ، زادته استمتاعا وتأثيرا وأصبحت الموحيات التي توحى بها ، أوسع مدى وأشد بعثا على الاعجاب والانفعال .

ومعنى ذلك أن الآية الواحدة لها من السحر مظاهر عديدة وان من الناس من يرى معظمها ومنهم من يستوعبها ، ومنهم من لا يرى منها الا القليل ، ومنهم من يكون نصبيه الصيب التافه ، ولكن الجميع يتتفقون على أن التأثير والجمال حاصلان على اختلاف الدرجات التي يدوان فيها عند هذا أو ذلك .

ولهذا كله يمكننا أن نقدم الآيات الرائعة آمنين من الواقع في المجازفة مطمئنين الى أنها تسترعى اهتمام الاطفال وتحرك مشاعرهم ، ولا يقفون أمامها وقوف الحائر المحاول النفاد الى معانيها دون جدوى .

٢ - الطريقة :

ان المعلم اذا ما اختار آيات للحفظ ، فان اللائق أن يعالج أولا فهم المعنى الاجمالي وتذوق ما بها من عناصر ، أثناء تحفيظها أو قبل مطالبة التلميذ بحفظها .

ومعروف أنه في المدارس الابتدائية ، يشترط أن يساعد المعلم عادة في السنوات الأولى على الحفظ في حجرة الدراسة من السبورة – ومتى أراد المعلم أن يحفظ الآية أو الآيات لتلميذ الفصل جميعهم أثناء الحصة ، فليتذكر أن هؤلاء التلاميذ يختلفون في :

- ١ - القدرة على الحفظ .
- ٢ - الاستجابة للحفظ .
- ٣ - طرق الحفظ .
- ٤ - نسبة الذكاء التي تؤثر في الفهم .
- ٥ - مدى الحفظ ، أي مقدار ما يستطيع حفظه في المرة الاولى .
- ٦ - درجة الاتباه والاهتمام بالدرس .

ان الاطفال يشجعهم المدح على التعلم ، كما يفشلهم الزجر والتوبیخ ، والتجاهج ينشط المجهود العقلي ويزيد في الطاقة ، ويولد ميلا الى العمل – والعكس يكون مع الفشل ، والطفل الذى يفشل فى أول مرحلة من مراحله من محاولته تفتر همته ، وقد ينصرف عن العمل . لذلك ينبغي أن يشجع المعلم التلاميذ وبين لهم درجة تقدمهم ، ويلاطف من لم يحفظ ويبيث فيه الأمل .

وقد يحفظ المعلم الآية أو السورة القصيرة التلاميذ في السنوات الاولى ، وفي هذه الحال يتبع الطريقة المردودة التحليلية والتركيبية .

وفي السنة الثانية أو الثالثة غالبا ما يجد طريقة التجمع مفيدة مع السورة الصغيرة . ففي هذه الحالة يكرر التلاميذ قراءة السورة جميعها ، ويختبرهم من حين لآخر بطالبة التلميذ المستظهر بالاتجاه الى الخلف فلا يرى السورة ، وبهذه المحاولة يظهر التلميذ مواطن الضعف في الحفظ ويسير هكذا مع بقية التلاميذ .

وقد يكون مجديا أيضا في القسمين أعلاه أن يمحو المعلم من الصورة ، أو الآية الكلمة أو كلمتين من الكلمات التي يسهل تذكرها ، ثم يتدرج فيمحو الكلمات الأخرى ، وهكذا بطريق المحو التدريجي يشحد جهد التلميذ العقلي للتذكر ، فتسهل عليه عملية الحفظ ، ويسهل الاستعانة بالوسائل السمعية البصرية كالاقراض وآلة التسجيل .

١ - تقدم الآية مجمدة أو متلوة في القرص (الاسطوانة) : طلبا في مزيد الجودة في الالقاء والتأثير بالاستماع .

٢ - تسجل كل من تلاوة المعلم والتلاميذ ، قصد التصحیح الذاتي ، بالوقوف على مدى الخطأ في النطق ومخارج الحروف وقواعد الصرف والنحو .

على أن المفروض أن يعتني المعلم بجودة النطق ومخارج الحروف ، وسلامة الحو والصرف عند التحفيظ ، اذا كان التلاميذ صغارا ، وقبل المطالبة بالحفظ في المنازل اذا كان التلاميذ كبارا ، ذلك أن القرآن يجب أن يحفظ كما أنزل لأن الذي تخزنه الذاكرة معوجا ، يصعب تقويمه فيما بعد .



الرقم :

مذكرة في القرآن

القسم : السنة الأولى

المادة : الدين

الفرع : القرآن

الموضوع : سورة الناس

الغرض العام :

• تزويد التلميذ بالعبر القرآنية والمثل العليا الأخلاقية لتدعم تربتهم الدينية .

الغرض الخاص :

المحافظة على تنزيل من ربنا الكريم والتزويد بأبلغ الكلام وأجمله لفظاً ومعنى .

الوسائل :

قرص تسجيل السورة – آلة التسجيل (إن أمكن) .

المراجعة : سورة الفاتحة .

تسبيير الدرس :

بسم الله الرحمن الرحيم :

« قل أعوذ برب الناس ، ملك الناس ، الله الناس ، من شر الوسواس
الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس » .
صدق الله العظيم

١ - المرحلة الأولى : التقديم – المدة : ٥ دقائق – الطريقة القائمة .

– تلاوة السورة تلاوة فضيحة من طرف المعلم . ويكون ذلك بتجزئة المقاطع
واعطاء الحروف حقها من حيث المد والوصل ، حتى يتلقى التلميذ السورة سالمة

من كل لحن أو تشويه ، كما ينبغي أن تكون لهجة المعلم مؤثرة تضفي على التركيب القرآني روعته وجماله .

ملاحظة :

أ — بالنسبة لهذه السنة يمكن تأجيل كتابة السورة أو الآية على السبورة لحين نضوجهم في القراءة والكتابة .

ب — يحسن تسميع هذه السورة مسجلة على قرص ، أو في آلة التسجيل ، إن ساحت امكانيات المدرسة المادية بذلك .

* * *

٢ — المرحلة الثانية : التحفيظ ، المدة : ١٠ دقائق ، الطريقة القائمة تقنية .

ملاحظة : ليس للمعلم أن يحفظ السورة كلها أثناء الحصة الأولى ، بل عليه أن يجزئي السورة إلى عناصرها الأساسية (آيات ، وحدات) وأن يخصص حصة لكل عنصر — المهم أن يحفظ الطفل الآية ، بعد فهمها الاجمالي ، حفظا خاليا من كل لحن أو تشويه في التعبير ومخارج الحروف .

* تلاوة العنصر الأول من طرف المعلم تلاوة فصيحة مؤثرة .

* تحفيظه بالشكل الفردي ، مع تقطيعه ، ان اقتضى الامر الى أجزاء ثانوية ، مثلا :
• قل أعدوا (جزء أول) • رب الناس (جزء ثان) .

على أن يربط الجزآن بعد حفظ الاول ، ومع السهر على اتقان مخارج الحروف ، وجودة النطق ، واستدراك الخطأ ، وابعاد التلاميذ عن التغنى الشائع عندهم .

* تخليل التحفيظ بتوضيح المعنى الاجمالي ، بصورة موجزة ، وبالتسازل الى مستوى التلاميذ .

* مراقبة الحفظ . استظهمار فردي مع التصحیح المتبادل .

* التسميع الجماعي في آخر الحصة كوسيلة للمراجعة مرة واحدة أو مرتين على الأكثر ، لا أثناء التحفيظ أبدا .

* تسير الحصص الأخرى بنفس الخطوات على أن يربط في كل حصة بين العنصر المحفوظ والعنصر المحفظ ، وعلى أن يؤلف بين العناصر كلها في نهاية السورة ، وهنا يحسن تسميع التلاميذ من جديد لتسجيل السورة على القرص الجيد ، وحفظهم على تقليد هذا التسجيل ، إن كانت امكانيات المدرسة المادية تسمح بذلك .

* * *

٣ - المرحلة الثالثة :

الشرح : ويخلل هذا الشرح التحفيظ لعناصر السورة ، وبعبارة أخرى يقرن توضيح المعاني بتلقين كل عنصر .

(أ) قل أعوذ برب الناس : الطريقة عملية – القائية – استجوابية .

١ - تمثيل : ولدان يتشاركان ، يستعيد أحدهما بصديقه .

٢ - اذا كنت تمشي مع أريك وهجم عليك كلب بن تستعيد ؟

٣ - اذا رأيت عقراً في البيت من تنادي ؟ من تستعيد ؟

(ب) ملك الناس : الطريقة استجوابية – القائية .

* من يملك مقلمة – لوحة – من هو مالك المقلمة ؟ من هو رب المقلمة ؟ ... اللوحة ؟ .
* من هو رب الناس ؟

(ج) من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس : الطريقة استجوابية .

* بم يأمر الشيطان الناس ؟ بالخير أم بالشر ؟

* هل تراه ؟ هل تستمعه ؟ * كيف يأمر الناس بالشر ؟

(د) الجنة والناس : الطريقة استجوابية .

* ماذا يشبه هذا الولد ؟ * هل رأيت ولداً يأمر بالشر .

* هل تطيع الأولاد الاشرار ؟ * هل تطيع الشيطان ؟

* هل تستعيد منهم ؟ * من تستعيد بأريك ؟

* كيف تستعيد من الشيطان ؟ *

الرقم : -

مذكرة في القرآن

القسم : السنة السادسة

المادة : الدين

الفرع : القرآن

الموضوع : سورة آل عمران

الوسائل :

مصاحف - قرص بتجويد هذه الآيات - آلة تسجيل (إن أمكن) .

الفرض العام :

تزويد التلاميذ بالعبر القرآنية والمثل العليا الأخلاقية لتدعمهم تربية الدينية .

الفرض الخاص :

المحافظة على تزيل من ربنا الكريم والتزويد بأبلغ الكلام وأجمله لفظاً ومعنى .

المراجعة : آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه (سورة البقرة) .

تسبيب الدرس :

بسم الله الرحمن الرحيم :

١ - واعتصموا بحبل الله جيئوا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
أعداء ، فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكتم على شفا حفرة من النار
فأنقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلكم تهتدون .

* * *

٢ - ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ،
وأولئك هم المفلحون .

« صدق الله العظيم »

* الحصة الأولى :

أ - المرحلة الأولى : التقديم - الطريقة القائمة

١ - كتابة الآية على السبورة بخط جميل (ويحسن أن يكون ذلك ، قبل الدخول إلى القسم) .

٢ - تلاوة الآية تلاوة فصيحة من طرف المعلم ويكون ذلك في تؤدة مع تجزئة المقاطع واعطاء الحروف حقها كما ينبغي ذلك من حيث المد والوصل ، حتى يتلقى التلاميذ الآية سالمة من كل لحن أو تشويه ، كما ينبغي أن تكون لهجة المعلم مؤثرة تضفي على التراكيز القرآنية روعة وجمالاً وجلاً .

* كلما أمكن تقديم الآية بتصنيعها مجودة في تسجيل على قرص من النوع الجيد (٣٣٣ دورة أو ٤٥ دورة ، مكرسون) أو في آلة تسجيل .

* القراءة بالشكل الفردي على السبورة (عدة تلاميذ) .

* القراءة بالشكل الفردي ، في المصاحف (ان وجلته) على أن يكون المعلم على طهارة .

* تخليل القراءة الفردية بالشروح الموجزة لمعنى العناصر (الوحدات) والألفاظ .

٣ - الشرح :

* واعتصموا بحبل الله : تمسكوا بالقرآن ودين الاسلام ، دين نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – .

* ألف بين قلوبكم : كوز الألفة وجمع قلوبكم .

* شفا حفرة : قرب حفرة ، على وشك الوقوع في النار .

* أنقذكم : نجاكم .

* أمة : جماعة – شعب يوحده الدين والعقيدة واللسان .

* المعروف : كل أمر حسن محمود .

* المنكر : ضد المعروف ، كل أمر قبيح ينطوى على الشر .

ب - المرحلة الثانية :

- ١ - قراءة المعلم الثانية وينبغي أن تكون مؤثرة بلية ، فصيحة .
- ٢ - استمرار القراءة بشكل فردي ، مع السهر على أن تكون مقلدة لقراءة المعلم الثانية .
- فتجدر الوصية هنا ، أن يبذل المعلم قصارى جهده لتصحيح المفوات الالقائية ، ولتعويد التلاميذ على التلاوة الفصيحة ، بما في ذلك اعطاء الحروف حقها من حيث المد والوصل ، والمعاني نصيتها من حيث التأثير والروعة والجمال .

* * *

* الحصة الثانية :

أ - المرحلة الاولى :

- ١ - القراءة بالشكل الفردي (عدة تلاميذ) .
- ٢ - المعنى الاجمالي وجزءة الآية الى عناصرها الأساسية .

• العنصر الاول :

- * حدوده : من « واعتصموا بحبل الله ۰۰۰ الى تهتدون » .
- * معناه الاجمالي : عاش العرب زمنا طويلا متفرقين ، فلم تكن لهم دولة ولا قوة وجاء الاسلام فتوحدت كلمتهم وأصبحوا اخوانا ، وعلا شأنهم وقويت شوكتهم ، فصاروا أول قوة أرهبت أعداءهم حتى خشوا بأسمهم .
- ولذا دعت الآية الكريمة الى التمسك بالقرآن ودين محمد - صلى الله عليه وسلم - كما نهت عن التفرق والاختلاف وذكرت المسلمين بما أنعم المولى به عليهم من تأليف قلوبهم وتوحيد كلمتهم ، حتى أصبحوا اخوانا متحابين يعطف بعضهم على بعض بعدما كانوا أعداء مختلفين ، ينشو فيهم القتل والنهب .

• العنصر الثاني :

- * حدوده : من « ولتكن منكم أمة ۰۰۰ الى المفلحون » .

* معناه الاجمالي : مما يرقى شأن الأمة ويقلل الجرائم والشرور أذ يقوم فريق من أبنائها العاملين المخلصين ذوى العقول الراجحة والأخلاق المحمودة بارشاد الناس الى وجوه الخير من معاضدة المشروعات العامة وانشاء المستشفيات والمدارس وحثهم على التمسك بفضائل الصفات كالصدق والأمانة والحياء ، ونهيهم عن الرذائل كالكذب والخيانة والسرقة والظلم ٠

ب - المرحلة الثانية :

- ١ - تسميع التلاميذ تجويدا مسجلأ لهذه الآية على قرص جيد أو آلة تسجيل ٠
- ٢ - تمرين بعض التلاميذ على تجويد الآية ، سعيا في توفير أسباب التأثر بالقرآن الكريم ، والاستمتاع بروعته وجماله ، والاقبال على حفظه والمحافظة عليه ككنز لا يفنى رونقه ولا يمل سماعه ٠
- ٣ - كتابة الآية في الدفاتر بالخط الجيد ، متبوعة بالمغزى الذي يتلخص في ما يلي :
 - يجب أن يتحد المسلمون لتعلو كلمتهم وتقوى شوكتهم ويرهب العدو جانبهم ٠
 - يجب أن يكون بين المسلمين طائفة تقوم بارشاد الناس الى ما فيه الخير والصلاح ٠



الاخلاق

مقدمة :

١ - الغرض الاسمى من الدراسات الخلقية هو تقويم اخلاق التلاميذ وتهذيب سلوكيهم . أي السير بهم نحو غايات شريفة تكفل لهم حياة سعيدة يشيع فيها الخير وتعلو كلمة الحق .

وهذا هو نفسه الغرض الاسمى من تنزيل الكتب السماوية وارسال الرسل ، ومصداق ذلك قوله تعالى : « يأيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » وقوله صلى الله عليه وسلم : « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وهذا ما حدى بالشاعر أحمد شوقي الى القول :

انما الأمم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
ولهذا كله كان معنى الاهتمام بتهذيب أخلاق الناشئين هو الاهتمام بتحقيق
اسمى اغراض التعليم الدينى وأشدتها تأثيرا في الحياة . —

٢ - ولا يغيب عن اذهاننا أن اعطاء دروس في الاخلاق ليس الا وسيلة من وسائل التربية الدينية التي لا يمكن ان تتم الا بتوافر الوسائل الأخرى . وفي مقدمتها القدوة الحسنة والجو الخلقي الصالح والتقاليد الخلقية الطيبة في البيت والمدرسة وخارجها . فإذا اردنا أن نربي أولادنا وتلاميذنا على الاخلاق الفاضلة وجب علينا أن تكون أسبق منهم الى التخلق بها فقد قيل : ان صوت الاعمال أعلى من صوت الاقوال .

٣ - على ان مجرد القدوة الحسنة قد لا يكفي في التربية الخلقية فلا بد أن يأتي على أثرها تعود الناشئين التخلق بالأخلاق الفاضلة وتكرار السلوك الحسن أهم عوامل التعود وهذا هو السر في ان الله تعالى يأمر بالعمل فيقول : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » والمراد بالعمل هو العمل الطيب الذي ينفع الانسان في دنياه وآخرته .

فمن الضروري اذن ان نعود اولادنا وتلاميذنا العادات الحسنة من البداية وفي

مقدمة تلك العادات : العادات الفردية كالنظافة والنظام والمواطنة على الذهاب الى المدرسة وحضور الدروس . وبعض العادات الاجتماعية .

كالصدق والامانة والتزام جانب الادب في الحديث ومعاملة الناس .

٤ - وبعد مرحلة التأدب العملي تأتي مرحلة التهذيب النظري وهو العمل الذي يقوم به المعلم .

ويجب أن تكون القصة أولى وسائل التهذيب الخلقي النظري وذلك بأن يختار المعلم قصة أو أكثر يتجلّى فيها الخلق الذي يريد أن يتحلى به التلاميذ ثم يقصها عليهم ثم يستتبع منها الخلق المطلوب ثم يبين ما يتربّى على اتباع هذا الخلق من تائج طيبة وما يتربّى على تركه أو اتباع ضده من تائج سيئة .

٥ - ومن الضروري أن تستمد القصص في أول الامر من حياة التلاميذ وتجاربهم ومشاهداتهم والاحاديث الهمة التي تجري في مجتمعهم . وان يبين لهم في وضوح وجلاء آثار الخلق الطيب في حياة الفرد وحياة المجتمع ولا يزال يشرح ويوضح حتى يثبت في أنفسهم رغبة صادقة في التخلق بهذا الخلق وليعلم أن نجاحه في درس التهذيب يتوقف إلى حد بعيد جداً على نجاحه في بث الرغبة الصادقة في اتباع السلوك القويم .

٦ - من هذا كله تعلم المراحل التي يسلكها المعلم في درس التهذيب اذا اتبع طريقة البدء بالقصة وجعلها أساساً لدرسه .

وتلخص هذه المراحل في سبع هي :

أ - التمهيد : ويجب أن يتبع فيه ما يتبع في الدروس الأخرى .

ب - العرض : وهو سرد القصة بالطريقة الالقائية التي يشوبها الاستبساط كلما أمكن ذلك .

ج - استبساط الخلق المراد بيانه من القصة .

د - الاستشهاد على ذلك من الكتاب والسنة .

ه - مطالبة التلاميذ أن يأتوا بقصة مشابهة للقصة التي سردها المعلم عليهم اذا استطاعوا .

و - ربط موضوع الدرس بحياة التلاميذ وتجاربهم الخاصة .

ز - بيان ما يتربّى على التخلق بالخلق الذي يتبناه المعلم من تائج طيبة للفرد والمجتمع .

الرقم :

مذكرة في الاخلاق

القسم : السنة النبوة

المادة : الاخلاق

الموضوع : الاقتصاد

القصة :

« كان وجهاء القرية يسعون بين المنازل ليجمعوا من المحسنين الأموال اللازمة لبناء مسجد وما أن وصلوا إلى منزل أحد الأثرياء حتى سمعوا صاحبه يقول لخادمه ما هذا الإسراف والتبذير ؟ لقد أمرتك بشراء رطل من اللحم لا أكثر ، أما وقد اشتريت رطلين فاني سأخصم ثمن رطل من أجرك اليومي وإذا ما أعدت الكرة أصرفك من خدمتي وما أن سمع الوجهاء كلامه حتى قال أحدهم : لا نأمل خيراً من رجل هذه سيرته ، فهيا بنا فلا فائدة ترجي منه . فرد عليه صديقه : إن الواجب يدعونا إلى طرق الأبواب ثم استأذنوا في الدخول على الغني فأدخلهم الخادم وأقبل الغني فيبيروا له سبب زيارتهم وطلبووا منه المساعدة فقال لهم : (هنا يوجه المعلم السؤال التالي) :

هل سيساهم الغني في هذا المشروع أم سيتعلل بقلة ما في يد ؟ .

أشكر لكم مساعدكم التي تبذلونها لبناء مسجد القرية وهو أناأشجعكم بألف دينار وقدم لهم المبلغ فانعقدت ألسنتهم وأندھشوا لسخائه ، فواصل الغني كلامه قائلاً : أظنك قد سمعتم ما قلته للخادم عن رطل اللحم فاندھشتم الآن لتبرعى بهذا المبلغ فاعلموا أيها السادة : لو لا اقتصادي وحسن تدبيري لما تمكنت من المساعدة بهذا المبلغ » .

تحليل القصة :

- لماذا سعى الوجهاء بين منازل القرية ؟ . ما سبب اندھاش الوجهاء ؟
- لماذا هدد الغني خادمه بالطرد ؟ . ما رأيك في هذا الغني ؟

البحث :

- هل تعتقد أن هذا الغني ورث ثروته عن جدوده ؟
- اذن بأي طريقة جمع هذه الثروة ؟ لماذا عرفت ؟
- هل يمكن لهذا الخادم أن يكون ثروة ؟ لماذا ؟
- بماذا يخطو الانسان الى الثروة ؟ أحسن بك أن تصرف كل دخلك ؟

الاستدلال بالآية :

والحدر الحذر من التبذير فالله تعالى يقول : « ولا تبذير تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا »

- عن أي شيء ينهانا الله ؟ لماذا ؟ وبماذا يأمرنا ؟ لماذا ؟
- كيف تكون عواقب المبذير ؟

الاستنتاج :

الاقتصاد هو توفير جزء من الدخل ولو كان قليلا وهو ضروري لمن يريد أن يعيش في المستقبل عيشة راضية .

- أن يصرف الانسان أقل مما يكسبه
- ما هي طرق الاقتصاد
- ألا يشترى الا ما هو ضروري
- ألا يقلد الغني في نفقاته

التطبيق .

أفساح المجال أمام التلاميذ لرواية ما يعرفونه من الحكايات الواقعية التابعة للموضوع مع الحكم عليها .



القواعد والصرف

نحن نعلم جميعاً أن تاريخ اللغة العربية موغل في القدم ، فلقد ذكر المؤرخون والعلماء أن اللغة الحميرية (وهي لغة عربية) عرفت منها تقوش وآثار يرجع عهدها إلى القرن ٨ ق.م وأن العربية العدنانية (لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن) قد ظهرت في القرن الخامس ق.م هذا وأن الآثار التي ظهرت أنها من القرن الثامن ق.م كانت بالطبع لقوم وجدوا قبل هذا التاريخ وهناك دولة عربية (وهي الدولة العينية) عرفت قبل المسيح بنحو ١٥ قرناً اذن فالعربية أحد اللغات السامية المتأصلة والعريقة . ولا يهمنا من هذه اللحمة التاريخية الا شيئاً ثان :

- (١) ان العربية أصلية وأصالتها هذه هي التي حفظتها طوال هذه المدة من التلف والانقراض ، فلقد انقرضت لغات ولغات وبقيت هي شامخة الافت عزيزة العاجب رغم ما مر عليها من محن سواء في القديم أو الحديث .
- (٢) ان حياة اللغات مرهونة بحياة أهلها لأن ارتقاء اللغة وحياتها مبنيان على ما لأهل كل لغة من رقي وعلى مقدار جهود أبنائها في حفظها وصونها . ولقد اشتهر العرب باعتزازهم بلغتهم وغيرتهم عليها إلى حد التعصب ويتجلّى هذا في ضرب أولادهم على اللحن واشمئزازهم من الخليط اللغوي الذي أخذ يتسلّب إلى لغتهم اثر الفتوحات الإسلامية – ذكر ابن قتيبة أن أعرابياً دخل السوق فسمعهم يلحّون فقال : سبحان الله يلحّون ويربحون ونحن لا نلحّن ولا نربح .

أما تاريخ تدوين اللغة وجمعها فيرجع إلى القرن الثاني الهجري على أصح الروايات وذلك عندما أخذ اللحن يسري إلى السنة العامة والخاصة وأخذت العجمة

تتسرب الى الفصحى بسبب من يسمىهم الجاحظ بالمولدين (الموالي الاعاجم) الذين دخلوا الاسلام . ولقد كانت الطريقة التي اتبعها العرب في تدوين لغتهم طريقة علمية الى حد ما وذلك لأنهم انطلقوا من الواقع اللغوي نفسه ومن المصادر الموثوقة بها مثل القرآن والحديث والشعر الموثوق بصحة روايته فلقد كانوا يتبعون الرحلات الى البوادي ليقلعوا مشافهة عن الثقات من أهلها وكانوا يستكشفون من الأخذ عن الحضر او عن الاعراب المجاورين للامم الاجنبية لاعتقادهم أن الفساد تطرق الى ألسنتهم ، وكثيراً ما كانوا يراجعون ما كتبوه ، وما سمعوه قصد التحري والتدقير واتبعوا في تحرياتهم طريقة المحدثين في تجريح الرجال وتعديلهم فلم يشقو في كل من نقل عنهم أما المراحل فكانت كما يلي :

١) جمع الكلمات حيثما اتفق فالعالم يرحل الى الادية ويختلط أهلها ويسمع عنهم ألفاظاً مختلفة في مواضع متعددة فيجمعها كلها ويسجلها دونما تبوب أو تصنيف .

٢) جمع الكلمات عن طريق ما يسمى الآن بمحاور الاهتمامات أي تجمع أسر الكلمات التي تجتمع تحت عنوان واحد .

٣) وفي هذه المرحلة تم وضع معجم يشمل كل الكلمات التي جمعت على شق خاص ليرجع اليه من أراد البحث والاستفادة وأول من قام بهذا العمل الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين والمتوفى سنة ١٧٥هـ ، ولم تكن هذه الطريقة القاموسية التي اهتدى اليها الخليل منظمة تنظيماً يسهل البحث مثلما هو الشأن في معاجمنا الحالية ولكن رغم ذلك فقد كان عمله هذا نواة للمعاجم والموسوعات الأخرى .

أما استقراء القواعد واستخراج صورها وكلياتها وأحكامها فكان عقب جمع اللغة ولا تزال حقيقة نشأة القواعد محل خلاف بين الباحثين والمؤرخين فمن قائل : أن أبي الاسود الدؤلي هو أول من وضع النحو وقعد القواعد باشارة علي بن أبي طالب اثر القصة المعروفة التي تساق في هذا المجال وتذكر الانحراف اللغوي الذي لسه أبو الاسود من ابنته ، ومنهم من يجعل اللحن في القرآن سبباً من الاسباب التي دعت أبي الاسود الى التأليف في النحو ومنهم من ينسب البداية الاولى الى علي بن أبي طالب نفسه .

ويروى أيضاً أن أباً الاسود جاء إلى زياد أمير البصرة فقال : اني أرى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وفسدت ألسنتها فأفتاذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم فقال زياد لانفعل - قيل : وجاء بعد ذلك رجل إلى زياد فقال : أصلاح الله الامير (توفي أبانا وترك بنون) فقال زياد : يرجع كلامه : (توفى أبانا وترك بنون) وعندئذ تراجع الامير وأذن لأبي الاسود الدؤلي ان يضع للعرب ما يعرفون به كلامهم . ويشك كثيرا من العلماء في الروايات التي تستند هذا العمل العلمي الضخم إلى أبي الاسود غير أنهم يتلقون على أنه هو الذي قام بوضع حركات لحروف القرآن وهذا يعتبر نواة لنشأة النحو .

ومهما يكن فإن العرب بادروا إلى حفظ لغتهم بضبط قواعدها واستحتاج قوانينها، وحصر أحكامها وكانت طريقتهم تعتمد على الاستقراء فلقد استقرأوا جميع الكلام المدون وغير المدون وتبعوا النصوص واستنتجوا منها ما أصبح معروفاً بعلم النحو والصرف وأول عالم تتفق حوله جميع الروايات هو الخليل بن أحمد الجامع للغة وتلميذه (سيويه) ثم تواصل العمل على يد الرعيل الذي جاء بعدهما . وقيل أن الذي بدأ العمل في النحو هو عيسى بن عمر وفي الحقيقة أن علماء اللغة لم يكتفوا بالاستقراء فقط بل فرعوا في ذلك تفريعات لم يعرفها العرب وأعطوا لما استتجوه أسماء هي من مصطلحاتهم ، ولو قدر للمعاجم أن تظهر في العهد الأول لرأي الاعرابي فيها أشياء غريبة عن مؤلفه (المسند - المسند إليه - الفاعل - المفعول - المبتدأ - الخبر - المجرور - المضاف - القضية - المحمول - الموضوع - الجوهر - العرض - الجنس - النوع - الكل) وغير ذلك - أضف إلى ذلك الكلمات الاعجمية التي أخضعوها للعربية ففتحوها أو اشتقوها منها أو غير ذلك .

وقد ملئت الكتب بحكايات طريفة كانت تجري بين الاعراب الوفدين وبين النحويين فلم يكن يفهم العربي مصطلحات النحويين . حتى أحدهم : أنه قال لاعرابي أنهزم اسرائيل ، قال أذن اني لرجل سوء قال : أو تجر فلسطين ، قال أذن اني لقوى .

وهكذا تكون النحو وتكونت له مدرستان على غرار مدرستي (الحديث) مدرسة البصرة ويترעםها سيويه ومدرسة الكوفة ويترעםها الكسائي ، وأخذ الخلف يواصل عمل السلف إلى أن أكمل النحو ووصل إلى ما هو عليه .

أهمية القواعد :

يقول الاستاذ احمد رضا (متن اللغة) في شأن القواعد ما يلي :

« لا أراني مبالغ اذا قلت : ان اللغة هي في الالغب أصول وقواعد وأساليب تجري عليها أكثر مما هي مفردات وألفاظ وأن لهذه الاصول والقواعد والاساليب من الرسوخ والثبات في اللغة ما ليس للمفردات، فالمفردة كثيرة التعرض للتطور من تحريف وتبدل وقلب ونحت مما يمكن معه طول المدة أن يتغير شكل الكلمة وهكذا تموت كلمات وتحيا أخرى ، أما طرق الاشتقاد والتركيب ثابتة لا تتغير الا فيما ندر . »

ومن الواضح عند جميع الامم أن اللغة لا تكتمل شخصيتها الا بقواعدها وقوائينها . وليس يعني هذا أن لقواعد اللغة قداسة وهيبة على المجتمع . لا يجوز لأفراده أن ينفلتوا من هيمتها وليس يعني هذا أيضاً أن أهمية القواعد ذاتية تقصد لذاتها سواء أدت وظيفة أو لم تؤدها ، بل الذي أعنيه من هذا العنوان هو الدور الوظيفي الذي تلعبه القواعد بالنسبة لعملية التفاهم التي شرحتها منذ حين . ولا يستطيع أحد إنكار هذا الدور في توضيح المعنى وتحديد أهداف الكلام .

وهنا أرجع الى المتعارجات التاريخية لنرى من خلالها ما يترب عن الاخلاص بالقواعد العربية ، «فلقد ذكروا أن أحد الاعراب قدم المدينة بقصد تعلم (القرآن) فسمع من معلمه أو مقرئه الآية التالية : ان الله بريء من المشركين ورسوله» بالكسر فقال الاعرابي : ان يكن الله بريئا من رسوله فأنا أبرا منه فبلغ ذلك عمر فدعاه وقال : أبرا من رسول الله يا اعرابي ، فاغتذر له بأنه قدم المدينة ولا يعلم القرآن ، وأقرأوه بعض آياته ومنها هذه الآية وحكي القصة لعمر فقال : ليس هذا يا اعرابي ثم قرأ عمر : (ان الله بريء من المشركين ورسوله) ورفع (رسوله) فقال الاعرابي : وأنا أبرا من بريء الله ورسوله منهم ، فأمر عمر أن لا يقريء القرآن إلا عالم باللغة (أي بقواعدها)

ماذا نستنتج من هذه القصة ؟ يستنتج أشياء كثيرة منها :

- ١) ان الاخلاص بالقواعد فوت على السامع معنى عميقا في هذه الآية .
- ٢) ان تعاطى المنهنة يستدعي معرفة كاملة بجميع جوانبها .
- ٣) ان الطالب (الاعرابي) كان همه منصبا على المعنى قبل المبني وهكذا ينبغي

أن يكون التعلم والتعليم . فانظروا كيف أدرك وظيفة الكلمة في المرة الاولى ، وكيف فهم العطف في المرة الثانية دون أن يقول له عمر : (انه معطوف) وما لنا تتكلم بلغة النحو وعمر والاعرابي لا عهد لهما بهذه اللغة .

وأعود بكم بعد هذه الرحلة التاريخية القصيرة الى سرد بعض الحقائق التي تبين بوضوح أهمية القواعد سواء في النطق أو في الكتابة ، فلتقدم الجار وال مجرور عندما يكون المبتدأ نكرة دور في المعنى اذ الواضح عند المتكلم هنا هو السكونة التي تتضمنها شبه الجملة أما الشخص النكرة فغير واضح لديه ، فلذا لا يستطيع أن يبدأ الكلام بجهول ويخبر عنه بعلوم ، لأن الاخبار وصف وحكم والحكم على الشيء فرع عن تصوره .

ولحراف الزيادة في الافعال معان جديدة بالتقدير مثل «استفهم - وخاصم - وقطع - وتمارض » وغير ذلك .

فلكل بنية من هذه البناءيات وقع خاص في النفس ، وتجسيم لحالة فكرية خاصة . ثم ان فيها اختزالا لعبارة بأكملها (مثل معمود - ومتصدر) ولا يسعني المجال لـ تعداد خصائص القواعد والتعرض لها بابا بابا . والذي يمكن أن يقال بصفة عامة هو: أن قواعد اللغة من نحو وصرف واملاء وبلاعنة مقومات اللغة وأصولها فإذا تخلينا عنها فقد هدمنا اللغة كلها أو هدمنا عناصرها . ولا يمكننا أن نهدم أ عملا حفظت لفتنا وضبطت قوانينها تلك الاعمال التي قام علماء اللغة بتدعيم أركانها . يقول أحمد أمين في ضحي الاسلام « وبذلوا في ذلك جهدا غريبا في تبع النصوص وأعمال الفكر واستخراج القاعدة ، وليس يدري أحد مقدار الجهد الذي بذل في تعرف قاعدة يعرفها أطفال المدارس الابتدائية اليوم ، فإذا كان الأقدمون بذلوا هذه الجهد كلها وتوصلوا بعد طول عناء إلى هذه القوانين اللغوية التي تحتكم إليها ونلتزم بها فكيف يسوغ لنا أن نستهين بما وصلوا إليه ، أفالا يكون من الانصاف أن نقدر هذه الجهد أولا ونواصل السير لنكمل الحلقات التي بقى ثانية . لأن العمل اللغوي مثل العمل الفكري لا يُعرف حدا ولا نهاية غير أن العمل الذي ندعوه إليه هو العمل المنظم الذي يصون عملنا عن العبث . يقول الاستاذ أحمد رضا : إن اللغة مشتركة بين أبنائها كسائر المصالح المشتركة فيما بينهم ، مكملًا : أن هذه المصالح تتعرض للقوضى إذا لم يكن لها نظام يحفظها، ووازع يزعها عن الشذوذ عن النظام عند التعارض والتراحم ، كذلك اللغة فإنها تحتاج إلى مثل هذا من الضوابط والقواعد التي هي نظام اللغة وشرعيتها وكما أن أهل الحل والعقد

في اللغة وهم أئمتها من السابقين وأصحاب المجامع الصالحة من المؤخرين هم أولوا الحق في ضبط هذه القواعد وتهذيبها على سنن لا يخرج بها عن حدها ولا يمسخها في وجهها واتجاهها القومي ، ومميزاتها الخاصة وفي ذمتهم منع الفوضى واقامة نظام اللغة على أركانه » ونظرا للاهمية التي يكتسبها هذا العلم يفضله ابن خلدون على اللغة نفسها يقول في المقدمة ج ٤ ص ١٢٥٤ «والذي يحصل ان الاهم المقدم منها هو النحو ، اذ به يتبيّن أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبدأ من الخبر، ولو لاه لجهل أصل الافاده وكان من حق علم اللغة التقدم لو لا أن أكثر الوضعيات العربية باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف الاعراب الدال على الاسناد والمسند اليه فانه تغير بالجملة ولم يبق له أثر فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة اذ في جعله الاخلاق بالفهيم جملة وليس كذلك اللغة » أه . ولست هنا مع ابن خلدون في هذه المفاضلة وإنما أقول : ان اللغة كل لا يتجزأ (مفادات - تراكيب - قوالب - قواعد - أحكام) غير أن أهمية القواعد لا تخفي على أحد في حفظ كيان اللغة .

يقول الغرابي : والقوانين والقواعد في كل صناعة هي أقاويل جامعة تنحصر في كل واحدة منها اشياء كثيرة يمتحن بها ما لا يؤمن أن يكون قد غلط فيه غالط (احصاء العلوم) .

ولفظة قواعد نفسها تدلنا على أنها أسس يبني عليها شيء من الأشياء ، فالبناء الشامخ لا يثبت ان لم تدعمه القواعد والاركان ، والعلم لا يتحقق ان لم يستخلص له قوانين جامعة وقواعد مضبوطة شاملة . فالقواعد - اذن في كل ميدان هي الاسس والدعائم التي يقام عليها البناء ويثبت ثباتها ولكل شيء قواعد هي الهيكل الذي يحفظ خصائصه - فللعلم قواعده وللتفكير قواعده - وللحياة قواعدها - وللغة قواعدها وقد تكون القواعد هي الغرض الاسمي الذي نهدف اليه كما هو الشأن في العلوم - وقد تكون وسيلة فقط ولكن لا بد منها كما هو الحال في اللغة والمنطق وغير ذلك - لذا كان ضروريًا على من يريد ولوح أبواب المعارف أن يتقن قواعد النطق والكتابة لأنها بمثابة المفاتيح التي تمكن الدارس من الاتصال بجميع أوجه النشاط الفكري والحضاري . فلا أعتقد أن الجاهل بهذه القواعد يستطيع أن ينفذ إلى صميم الحياة العلمية والثقافية بل لا يستطيع حتى فهم الكلام على مقتضياته ولعل قائلا يقول : لماذا لم يحتاج العربي الاول لهذه القواعد وعم ذلك كان له المام كاف بالثقافة أو كان على الأقل يعرف ثقافة بلاده .

أقول : إن العربي الأول كانت له ظروف توفرت فيها النماذج الصالحة للمحاكاة والتقليد ، فلقد كان يتلقن هذه اللغة صافية وكان مجتمعه حريصا على صفاء اللغة ، أما نحن فان هذه النماذج نجدها لا في المدرسة ولا في الشارع ولا في المنزل بل نجد عكسها تماما . فكل ما بنبه في المدرسة تهدمه احاديث الشارع والمنزل . أعتقد أنني أطلت كثيرا في الحديث عن اللغة ونشأة القواعد وأهميتها في حين أنه ما يزال أمامنا مجال آخر يحتاج الى بسط وتفصيل .

تدريس القواعد :

يشمل تدريس القواعد المليادين المذكورة سابقا (وهي النحو - الصرف - الاماء - الخ) غير أن الاستعمال غالب (على النحو والصرف فقط) .

لقد شهد القرن الحالي من بدايته خصومات عديدة بين من يؤيدون تدريس القواعد بالشكل الذي كانت عليه في عصورها الزاهية . وبين من يعارضون تدريسيها بأية صورة كانت وبين من يريدون رأيا وسطا ، وهو أن تدريس القواعد لابد منه ولكن بعد أن تخفف من الاتصال التي أرهقت بها وبعد أن تدخل عليها تحسينات يجعلها ملائمة للعصر ومستحبة لرغبات المتعلمين ، وبطريق مشوق يخالف المنهج القديم شكلا ومحظى ولربما مذهبهم التحديدي إلى أن يقتربوا حذف أبواب من النحو وتقرير بعض الكليات - ولم تكن هذه الخصومات جديدة على النحو بل شهدت نوعا منها في العصر العباسي ونوعا في القرن السادس في الاندلس ، والذي يهمنا في هذه الخصومات هي أنها طبيعية ولا بد منها في كل مجتمع أخذت تتحسن طريقه إلى الوجود وقد تشمل هذه الخصومات القضايا الاجتماعية والدينية الأخرى .

وإذا أردنا بسط بعض الحجج التي يستند إليها كل فريق في دعواه أمكننا أن

نجملها فيما يلي :

١) إن حجة الفريق الأول واضحة وهي تتلخص في أن العربية لغة القرآن ولغة الحديث ولغة الشعر والنشر بل ولغة الثقافة الإسلامية في مجموعها ذلك التراث الضخم الذي هبط علينا من أجدادنا ودراسة القواعد بجميع تفاصيلها هي السبيل الذي يولجنا في هذا التراث لنتذوقه ونعتز به ، وأي تغيير ندخله على القواعد فإنه يجعلنا

صما بكمأ أمام ثقافتنا الراخة وما دامت العربية بفضل تدوينها وهضمها لجميع حضارات الشعوب والامم التي فتحها العرب . وما دامت قد اتسعت لعلوم اليونان وفلسفة الاغريق وحكمة الهند فانها دلتا على أن المشكلة ليست مشكلة لغة أو قواعد وإنما المشكلة مشكلة شعب وتوث فكر وحضارة أمة .

٢ - أما حجة الفريق الثاني فهي مضادة لهذه الدعوى تماماً لأنهم يرون أننا في عصر الذرة والمخترعات العلمية ومن الحمق أن نبقى مع الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحدوفة ، فماذا عسى تجدينا هذه العبارة ماذا عساها أن تساهم في تقدمنا العلمي ، إن حذف القواعد من مناهج الدراسة أمر أصبح لا يقبل الجدال ، وحتى اللغة نفسها يكفيانا منها المقدار الأدنى الذي يضمن لنا التفاهم ويケفل لنا ممارسة العلوم الأخرى أما الاشياء التي تزيد عن هذه الحاجة فلا قيمة لها في حياتنا المعاصرة ، ثم إن القواعد من المعلومات الجافة التي لا يميل إليها الأطفال ولا يقبل عليها حتى الكبار لأنها تدرس مصطلحات غامضة وقوانين متعرضة أحياناً لا علاقة لها بالمنطق ولا بالتفكير .

٣— أما الفريق الثالث فهو يرى أن اللغة بقواعدها ولا يمكن الاستغناء عنها بحكم صعوبتها أو جفافها ، بدأعوى أن العصر أصبح اتجاهه علمياً .

غير أنه يمكن التخفيف من تعاريفها والتحسين في بعض مناحيها وتنظيم منهاجها تنظيميا يكفل لنا اقبال الطلاب عليها ويسهل تطبيقها ويضمن لنا تحقيق الوظائف المتواخدة من ورائها ، وعمل كهذا يجعل أطفالنا يتعلمون لغتهم ويتفهمون أسرارها ويربطون ما يسيهم بحاضرهم ، ويتمكنون في نفس الوقت من ولوح أبواب المعرفة الأخرى ، وإذا كما منتقين مع أنفسنا وواقعين في نفس الوقت فانا لا يسعنا الا الالتصار للفريق الاخير ، لأنه أكثر واقعية واسلم تفكيرا ييد أنه تجدر الاشارة الى أن هذا الفريق نفسه اقسم على نفسه وبذاته الآراء المتطرفة اذ أصبح البعض من أنصاره يرون أن تخفيف القواعد أو اصلاحها يتمثل في احداث كتابة جديدة (مثل الكتابة اللاتينية) تكون الحركات فيها الى جانب الحروف (عبد العزيز فهمي باشا) والبعض الآخر يقترح تعويض الحركات بأرقام وتكتب الى جانب الحرف (الجنيدي خليفه) ومنهم من يقترح اطراح قضية الاعراب تماما والاعتماد على السكون اللهم الا اذا كانت حالات تدعو الى اللبس فتنتفق او نخترع علامة جديدة وغير ذلك من الآراء التي يريدون بها تشويه وجه العربية ، ودعواهم في كل هذا هي صعوبة الخط العربي من جهة وصعوبة القواعد النحوية والصرفية من جهة ثانية . أما صعوبة الخط التي تمثل لديهم في

تعدد صورة الحرف الواحد باختلاف موقعه من الكلمة وفي النقط المضافة إلى الحروف فلا أعتقد أنها تمثل صعوبة بحيث تتطلب منها التضحية بجميع ما تسلك من تراث وأما صعوبة القواعد فيها ما يقال : ولكن هل هناك علم يخلو من الصعوبات ولعل الصعوبة هي التي تحدى قدراتنا فتفتقها ولو لا الصعوبة لنامت وخدمت موهابتنا . أما سعة الاشتغال الذي يعتبرونه عيما فهو بالعكس لأن يجسم كل حالة فكرية تختص بها بنيته نحن لا تكرر قيمة ما ذهب إليه بعضهم من أن بعض المناقشات والاصطلاحات الاعرائية التي نلزم بها طلابنا هي من قبيل الاعمال التعسفية لأنها لا تفيدهم معنى جديدا ولكن نحن نكرر ما ينبع عن هذا التصرف الشخصي لأنه يحيل اللغة إلى عمل فوضوي يذهب بنظامها ويقتل حيويتها ثم أن طرح الشيء جملة واحدة بحكم أنه صعب لا يبرر له فهذه الصيحات ليست صيحات اصلاح وإنما هي صيحات هدم وتخريب ، فإذا كان زرید اصلاح وتطوير لغتنا فليس هذا هو الطريق بل الطريق العلمي هو أن تتخذ اللغة أساساً لدراستها وضبط رصيدها من جديد على ضوء المقتضيات العصرية وذلك بالاشراء والتوصيع فالاهتمام ينبغي أن يتوجه بادىء ذي بدء إلى اغنائها بما يعبر عن مسميات العصر الحديث وعن الوضع الحالي المختلفة تلك التي لا نجد لها مقابلاً في لغتنا أي ينبغي سلوك الطريقة التي سلكها علماء العصر العباسي عندما أخذوا يصلاحون العربية حقاً . يمكننا مثلاً القيام باستقراء جديد وتتبع للمفاهيم الفكرية والأساليب الم عبر بها عن هذه المفاهيم . وقد نوسخ بواسطة ذلك التقسيم القديم للكلمة إلى تقسيمات أخرى تسهل على الدارسين معرفة اللغة وال نحو . مثلاً : عندنا (الاسم والصفة والاشارة والموصول والضمير) هذه كلها يدخلها نحو القديم تحت باب الاسم وعقلية الصغير لا تستطيع قبول الاشارة على أنها اسم وكذلك الصفة ويمكن كذلك الاستغناء عن بعض الأبواب التي لا وظيفة لها في حياتنا الثقافية المعاصرة مثل التنازع والاشتعال وبعض أوزان الفعل الثلاثي المزدوج بثلاثة أحرف ، ويمكننا أيضاً اختصار التعريف القديمة وتقريبها إلى الأذهان .

فالصلاح الذي ندعوه إليه هو أن يتناول حقيقة جوهر المشاكل تلك المشاكل التي أفردت لها موضوعاً بذاته وأخيراً لاشيء يفيد اللغة وقواعدها أكثر من العناية بالطرق التي تقدم بها وبالأساليب التي تعلم بها وبالفلسفة التي يستند إليها التعليم في عمومه ولعل سبب هذه الخصومات التي أتينا على ذكر بعضها راجع بالدرجة الأولى إلى التحجر والجمود الذي وصلت اليهما العربية في عصور الانحطاط راجع إلى

الطريقة التي وصل اليها تدريس القواعد في تلك الحقبة المظلمة وما بعدها . فلقد أصبحت العناية متوجهة الى تعليم القواعد على أنها غاية في حد ذاتها وكان الدارس يقضي زهرة شبابه وأغلق أيامه في حفظ مادة هي في حد ذاتها لا قيمة لها اذ لم يكن لها ما تخدمه . اذن جاءت هذه الخصومات عقب النهضة كرد فعل للتطرف الذي حدث والجمود الذي أصاب العربية من جرائه وانطلاقا من هذا الاستنتاج ينبغي أن نعيد النظر في طرق تدريس القواعد لأن الطريقة كل شيء في المادة وسوف لا آتيكم بجديد وإنما أدعوكم وأدعو نفسى معكم الى التفكير مليا في القضية علينا نصل بعد سنوات الى طريق يضمن لنا السير المتزنة ويتحقق لنا امتلاك هذه الآليات الأساسية التي لا يستغنى عنها أي دارس بل وأي مثقف وبامتلاك هذه الآليات امتلاكا واعيا تصبح اللغة ملكرة متقررة في العضو الفاعل لها كما لاحظ ذلك ابن خلدون .

ومن المبادئ التي يمكن عرضها للمناقشة ما يلى :

١) تأخير تعليم القواعد الى فترة تكون فيها متحققتين من نضج مدارك الطفل ونمو لغته ومن المعلوم أن النضج العقلي والنمو اللغوي لا يكونان قبل العاشرة . فما دام الطفل عاجزا عن التعليم والتحديد وادرأك العلاقة بين الجزئي والكلبي فماذا سيفيه تعليم القواعد وما دام الطفل لا يستطيع تركيب جملة باللغة المعلمة فلا أحسبه سيستفيد من تعلم النحو والصرف بطريقة منتظمة وهادفة . ولا يعرض علينا بمادة الحساب التي نعلمها للطفل ابتداء من السنة الأولى مع أنها مادة عقلية مجردة لأنها تربط بالمحسوس وتقرب معانيها باللحظة والممارسة اليدوية وليس كذلك النحو الذي قد يمكن تعليمه بعض المبادئ (مثل المؤنث والمذكر – والثنى والمفرد والجمع – وما يتبع ذلك من تأثير الفعل وتذكيره ومن اسناد الفعل الى الضمائر الجاري بها الحديث) هذه الاشياء يمكن تعليمها ابتداء من السنة الأولى أو الثانية – لكن بصفة علمية لا دخل للتحليل والتحليل فيها ولا دخل لللحظة والربط والاستنتاج .

اذن يمكننا أن نستعمل أربع سنوات أو خمسا في تعليم ما يسمى بالقواعد والتركيب بطريق مباشر يكون الطفل فيه خاضعا للاستعمال الحي ، ولا أقصد أن يكون هذا التعليم موكلولا للصدف بل لابد من تنظيم حرص خاصة تهدف الى تعليم اللغة بكامل عناصرها وليس اللغة مفردات وإنما هي تركيب ولا يتم تعليم اللغة إلا عن التركيب لأن الجملة هي وحدة اللغة ولأن الكلمة اذا استعملت في جملة تضحي ببعض معانيها في سبيل المعنى الذي تحده الجملة ، ولا يسهل على الطفل ادرأك هذا الا إذا دربناه تدريبا محكما .

(٢) تمديد تعليمها الى آخر سنة من التعليم الثانوي لان هذه هي الفترة التي يمكن التلميذ فيها من فهم المحددات وادراك المواقف والاصطلاحات ادراكا واعيا ، ثم انها الفترة التي يكون فيها محتاجا الى تذوق وتلمس الاسرار اللغوية أما ما هو متبع عندها من التبشير بها ثم الوقوف بها عند المرحلة الاعدادية فلا يعلم القواعد وانما يجمع في أذهانهم كتلة من المعلومات قد تحدث البلاهة في نقوفهم فمرحلة الطفولة مرحلة اكتساب الآليات ومرحلة المراهقة وما بعدها مرحلة الشرح والتعقب في مضمون ما اكتسبوه ٠

(٣) الاهتمام باعطاء الاولوية عند التدريس لوظائف الكلمات والادوات على الاحكام والمصطلحات فإذا أفهمنا الطالب معنى (ما) ووظيفتها داخل التركيب أمكنه أن يدرك السر في التعبير بها وبعد ذلك يأتي الحكم متأخرا وبعبارة أخرى ينبغي اطراح الاساليب القديمة التي تدرس القواعد محددة عن النواحي الوظيفية لان هذا يجعلنا يغواط نكرر ما قيل دون رابطة بواقع التلميذ (الدارس) وبالحياة اللغوية نفسها ٠

فالذي يدرس المبدأ والخبر او الجملة الاسمية ويقدم لنا نمطا واحدا من الامثلة (العلم مفيد – التفاحة حلوة) فكأنه يشعر التلميذ بأن كل الجمل الاسمية تتكون من مبدأ وخبر بهذا الشكل ، واذا جاء التطبيق فانه لا يطلب سوى مبتدأ أو أخبارا على غرار ما قدمه هو ٠ في حين أنه يحسن بل يجب الانطلاق من النص والاتهاء اليه ليلاحظ الطلاب وحدة المعنى وترتبط العناصر المكونة له من بداية الجملة الي نهايتها وقد تطول الجملة او تقصر حسب المناسبات قد تكون الجملة بهذا الشكل : (التفاح الذي اشتراه أبي من السوق أمس – حلو ولللاحظ هنا أن التأمل في اجزاء الجملة يقودنا حتما الى أن التفاح الذي هو موضوع حديثنا لم ينته الكلام عنه ولم تحصل الفائدة المرجوة من المتكلم الا بعد ذكر «حلو» وهكذا – وبهذا تعطي الناحية الوظيفية قيمتها ثم تعرج على حكم هذه الكلمة او الجملة التي أنهت الكلام ٠ وفي هذا المجال اذكر ابواب الفعل المزيد – فالزيادة الموجودة في هذا العلم ليست شيئا اعتباطيا لا دخل له في المعنى بل الزيادة في المبني تدل على الزيادة في المعنى) فالفعل علم غير أعلم وهذا غير علم – وهلم جرا ٠

ان طرقنا رغم جدتها ما تزال عقيمة لانها لا تطبق من الواقع اللغوى ولا تفضي الى التطبيق العملى الذي يحقق الوظيفة ويخدم الذهن ويمرن اللسان ٠ فكثير من المعلمين والاساتذة لا يقومون الا بتطبيقات شكلية لتنفيذ الطالب في شيء فماذا يفيده

تصريف فعل (علم) مجردًا عن الجملة المأكولة منها وماذا يعنيه حفظ المصطلحات
واسطئارها .

٤) أنه من المفيد أن تدرس القواعد دراسة توسيعية بأن يعاد في كل سنة
الأبواب التي درست بصفة مدققة ويضاف إليها بعض الأبواب وبعض الجوانب التي
لم يتعرض لها والتي تلبي حاجة من حاجات التلميذ اللغوية ، وبناء على هذا يحسن أن
تتكامل المنهج وتتلاقى أجزاؤها في دوائر كبيرة .

٥) المطالبة بالاستغناء عن شكل نصوص القراءة والملخصات اليومية شكلا
تماما . لأن الاستغناء عن الشكل يعود الأطفال الاعتماد على النفس ويرنهم في
نفس الوقت على تطبيق وحذف القواعد التي تعلموها ، أما أن نتمكنهم من العاكاكيز
التي يرتكزون عليها فسوف لن يتعلموا النحو – شأنهم في ذلك شأن الطلاب
الذين يتعلمون الحساب دائما و حتى بعد الكبر عن طريق المحسوس وحده فاز
أذهانهم تعطل وقدراتهم تخمد .

وإذا كان لابد من مساعدتهم فينبغي الاقتصار على ما يزيل اللبس ويوضح المعنى
مثل (حَكْرُمٌ مُكْرِمٌ) ومثل (الْحَبَّ – الْحِبُّ – الْحِبْ) وإذا قلتم ان التلاميذ ما زالوا
في طور التهجي فكيف نكلفهم بقراءة نصوص غير مشكولة أقول : لا فائدة من تعليم
القواعد اذا كان المتعلم لا يحسن مباديء اللغة نطقا وكتابة لانا قلنا : ان اللغة
سابقة على نشأة القواعد غير أن الباحث أمثال (تيمور) لا يوافقني فيما ذهبت اليه
والحقيقة أنت لا تتمكن من اعداد تلاميذنا للحياة اذا لم نعودهم على مواجهة صعاب
القراءة .

٦) تخفيف المصطلحات والحدود الاعرائية التي تقلل الذهن مثل (المتشى
المنصوب) : منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نية عن الفتحة أو
الكسرة في المتشى المجرور ومثل (الجمع المنصوب) منصوب بالياء المكسور ما قبلها
المفتوح ما بعدها نية عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في
الاسم المفرد . وكذلك اعراب (أبي) عندما تقول : مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل
ياء المتكلم من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .

أعتقد أن مثل هذه التعريفات والاصطلاحات وحدها تستغرق في تدريسها وشرح
مفاهيمها عاملا كاملا – وفي هذا المجال أقترح أيضا التنازل عن بعض الشروط
التي تشترط في باب النسبة (نسبة فعييل ونسبة الجمع) .

٧) مناهجنا : وهي بلا شك في حاجة ماسة الى مراجعة وضبط وتقديح . فالتعليم الابتدائي مفصل عن التعليم المتوسط وهذا مفصل عن الثانوي ، في حين أن النطق التربوي يقتضي أن تكون كل مرحلة ممهدة لها قبلها وممهدة لما بعدها لأن العملية التربوية عملية متكاملة ، ومن الاشياء التي تحقق التكامل ضبط المناهج وبالاضافة الى هذا التكامل الذي ندعو الى تحقيقه اقترح أن يقع الاقتصر على الابواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الكلام .

ولقد خفت بالفعل برامج التعليم المتوسط وأصبحت لا تحتوي الا على الاشياء الاساسية والمعقولة لكن الشيء الذي يعب هنا هو أنها لم تبن على أساس مناهج التعليم الابتدائي .

٨ - تجنب الطريقة الجدولية المعقّدة التي تحول درس القواعد الى درس هندسي وخاصة اذا كانت درس الصرف فأغلب ما ترى الاساتذة يجرون أسناد الافعال الى الضمائر بالطريقة الجدولية المعروفة التي تتبع المفردة من واقعها اللغوي الحي ، وتعزّلها وتميّتها ثم تصرفها وتطلب بحفظها (قرأت - قرأت - قرأت الخ) . ولست ادري كيف يصرف الميت ويعامل معاملة الحي . واذا ما تصادم الطالب بحالة من الحالات التي يكون فيها مضطرا الى التعبير فانه لا يستطيع تصريف فعل او اسناده اسنادا صحيحا ، وهذا راجع - في اعتقادى الى عقم الطريقة التي تعلم بها التصريف فلو عودناه بطريق الاستعمال الحقيقى (طريقة التحويل) لكان هذا التعليم ابلغ وأفيد .

٩) التطبيق : أن فترة التطبيق هي الفترة الخامسة التي يجب أن نوليها عناية بالغة ذلك أنها هي المجال الوحيد الذي يضمن رسوخ هذه القواعد وهضمها ، فدراسة القواعد مثل الرياضيات لا تثمر الا بكثرة التطبيق والممارسة لأن الالام بالجوانب النظرية لا يكفي في رسوخ المعلومات ، والتطبيق الشفوي بالنسبة للقواعد خير ضمان لثرية العادات اللغوية ، لذا يجب الحرص على جعله فترة عملية وأساسية في جميع المستويات ولا يكون التطبيق عمليا أساسيا الا اذا راعى المعلم ما يلي :
(١) اختيار نماذج ونصوص صالحة للتطبيق بأن يكون اتصالها بالحياة وثيقا وأسلوبها مهذبا وشيقا ، وأن تضمن لنا تزويد التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة .

(٢) تنويع التطبيقات وعميقها بحيث تصبح تخدم الذهن أكثر مما تخدم اللسان ، وإذا صلح الذهن صلح اللسان طبعا .

(٣) تجنب التطبيقات التي يقصد منها التعجيز لأن هذا يجعلنا نهدم ما نبنيه في حين /أتنا نريد ثبيت البناء وتدعميه والتدعيم يكون بالمساعدة والتشجيع ، ولهذا تنطلق من الاشياء البسيطة متدرجين شيئاً فشيئاً نحو الاشياء المركبة واذا ادرك الذهن البساطط أمكنه ادراك المركبات .

(٤) ويحسن بالنسبة للتطبيق الكتافي تخصيص جزء من الحصة او الحصة بكاملها للتصحيح الجماعي ولمناقشة الاخطاء التي وقع فيها معظمهم حتى نتمكنهم من ادراك اسباب الخطأ وتصحيح ما في اذهانهم – ومن رأيي أن لا تستند العلامات الا بعد التصحيح الذاتي الذي يقوم به كل فرد على أنه لا أميل كثيراً الى التمارين الكتافية المنزلية بالنسبة لمادة القواعد .

(١٠) الاعداد : لست في حاجة الى تذكيركم بقيمة الاعداد في هذا المجال لأن الاعمال أيها كان نوعها لا تشرح حقيقة الا اذا بنيت على أساس متينة وكانت لها أهداف واضحة واتبع في انجازها منهج منظم ومخطط محكم . هذا في اعمال العامة فما بالكم في الاعمال البيداغوجية التي تتجه من فكر الى فكر أحدهما ناضج والآخر كامن لست في حاجة الى تذكيركم بهذا لأنكم تدركونه حق الادراك وتمارسونه يومياً غير أنني أحب أن أشير الى أن الاعداد اعدادان (قريب وبعيد) فالقريب ما تعرفونه ويقوم به بعضكم يومياً وأقول بعضكم لأن هناك من يرى أن لا وظيفة لهذا الاعداد بل لافائدة منه ، وأؤكد هنا للذى يستهين بقيمة الاعداد أن استهاته مبنية على كسل عقلي فلو فكر ملياً لوجد أن المعلم الناجح هو الذي يبيت ليلة ينتقي ويرتب المعلومات التي يريد تقديمها لطلابه والتعليم انتقاء وترتيب قبل كل شيء فإذا لم نقم بهذا فكيف نستطيع تجسيم المجرد وتقريب بعيد ، وتسهيل الصعب وهذه مبادئ تربوية يجب توفرها للمعلم الناجح . اذن يتمثل الاعداد القريب في ضبط الخطة التي سيقدم بها العمل ، وفي اختيار الجوانب التي ينبغي الاقتصار عليها وفي الاستعداد النفسي للمادة ، وفي التفكير في الوسائل المساعدة على التبليغ ، وهذا كله ستعصف به عاصفة النسيان ان لم يدون في مدونة او مذكرة تكون رهن اشارة المعلم ان طلبها .

أما الاعداد البعيد في يتطلب دراسة وافية للبرنامح المقرر ومقارنته ذلك بمقدار الحصص المخصصة للمادة ودراسة نفسية وعملية للطلاب الذين تقدم لهم هذه المادة . وتصفحا واعياً للكتاب المقرر (لنصوص القراءة) حتى يضبط على ضوء كل هذا ما ينبغي أن يقدم أو يؤخر وما هي المعلومات التي تحتاج الى التعمق والتدقيق وما هي المعلومات التي تحتاج فقط

إلى إعادة ومراجعة ، وما هي الطريقة التي تليق مع هذه المجموعة البشرية الخاصة وما هي أوجه الضعف التي يجب أن تعالج في أوائل السنة وبصفة عامة يستطيع المدرس بعد هذه الدراسة الشاملة أن يضم للعمل السنوي مخططاً يحسن له النجاح ويحقق الفائدة وهذا المخطط يتضمن في ترتيب الأسلوب حسب التدرج المنطقي وفاختيار النصوص التي يستغلها سواء في الاستنتاج أو التطبيق وفي جعل الدروس اللغوية كلها متكاملة ٠

فإذا قام المعلم بهذا في أوائل السنة وفكر في كل الوسائل واحتاط لكل الظروف وضبط منهاجاً متكاملاً ومتيناً لمستوى فصله فإن عمله سيكون بلا شك عسلاً علياً له وزنه في العملية التربوية ٠

وبهذا تصان اعمالنا من الفوضى والارتباك ، وبهذا نحقق لابنائنا ما ترجوه منا بلادنا وأمتنا ٠

المنهج المتبوع في تدريس القواعد

لقد أتينا على كثير من النقاط التي لها صلة بالمنهج المتبوع في تدريس القواعد ، وهنا أريد أن أخص الطريقة بجميع مراحلها وخطواتها ، ومن المعلوم أن أحسن طريقة لتدريس القواعد هي تلك الطريقة التي رأيناها عند الاشارة: التاريخية التي المعاياها حين تعرضنا لنشأة النحو ، وهي الطريقة الاستقرائية التي تنطلق من الواقع اللغوي نفسه وتقتدي باللماحة والتتبع والموازنة والاستنتاج وهذه هي الطريقة العملية التي تتبع في تدريس المواد العلمية الآن ، وذلك أنها تساير طبيعة الفكر ، فالإنسان لم يكتسب المعارف والفهایم التي أصبحت جزءاً من حياته إلا عن طريق الملاحظة أولاً والتعيم والتجريد ثانياً ٠

جاء في هامش معيار العلم ما يلي : الإنسان في مبدأ الفطرة خال عن تحقيق الأشياء وقاً، اعطى آلات تعينه في ذلك وهي الحواس الظاهرة والباطنة ، فإذا أحسن بأمور جزئيه مراراً عديدة أقبل العقل على تعريتها عن الغواشى الغريبة (كلكم والكيف واللين والوضع) وهي الأمور المخصصة لها، والتي هي غير ضرورية في ماهيتها حتى بصير بذلك التعريمة كلية ثم تتبه لما بين الأمور الكلية من المشاركات والبيانات ، فاذ الحسن ول يكن البصر اذا ادرك شجرة او انساناً او فرساً تأدى تلك الصورة

المنطبعة من الحس الى الخيال وهو من الحواس الباطنية ثم أقبلت القوة الداركة للسقولات على هذه الصور فألفتها متفقة في أشياء مختلفة في أخرى فميزت المتفق فيه وهي الجسمية عن المختلف فيه وهو الحيوانية والنباتية وميزت الحيوانية المتفق فيه بين الانسان والفرس عما اختلفا فيه . فهذه اوجه اقتناص المعاني ثم رتبت على هذه المدركات احكاماً عقلية أخرى (معيار العلم) فأنلت ترى من هذا النص الذي أوردته أن طريقة التفكير هي الملاحظة والموازنة والاستنتاج أي أن الذهن يستقرىء الحقائق ويحصل بذلك على مفاهيم شاملة . لذا ينادي علماء التربية الحديثة باتباع هذا المنهج الذي يضمن للطلاب اكتشاف الحقائق بأنفسهم وعن طريق ما يلاحظون (أوائل معلمينا هم أيدينا وأرجلنا) كما قال روسو وعلى ضوء هذا ينبغي أن تتوافق باستعمال المنهج الاستقرائي الذي تعرض فيه أمثلة متعددة تحتوي على الجزئيات المراد ملاحظتها والتي تضمن لنا تجسيم الخصائص التي تؤدينا الى اكتشاف الكليات في النهاية . وبعد اكتشاف القوانين يحسن بنا أن نستمر الطريقة الثانية (الاستدلالية) أو القياسية تلك التي نقيس فيها الاشياء بالظواهر ومعنى ذلك أنتا كلما وجدنا حالة ينطبق عليها القانون الذي اكتشفناه وتتوفرت لها نفس الشروط حكمنا على الحالة السابقة وهنا يأتي دور التعميم والتجريد أو التخصيص والتحديد . ونخلص من كل هذا الى أن لتعليم القواعد منهجين معروفين : (١) منهجاً استقرائياً وهو الذي تنطلق فيه من الامثلة المستخرجة من النص الى القاعدة المستنبطة عن طريق الملاحظة والمقارنة (٢) ومنهجاً قياسياً نطلق فيه من الكليات الى الجزئيات ، من القواعد الى الامثلة وهذا المنهج هو الذي كان متبعاً في التعليم القديم ، ولعل بعضنا ما زال يتبعه بطريق عفوياً كأن يصادفه مشكل فيفترض الى تعريفه واعطاء حد له ثم يشرع في توضيح ذاته بالامثلة والشروط . وفي الواقع أن المنهجين متكملاً لا يمكن أن يستغني أحدهما عن الآخر . فاذا كانا نفضل الاول للأسباب المذكورة فان استعمال الثاني ضروري في النهاية .

السبعين

١ - الخطوة الاولى : أول خطوة يخطوها المعلم مع طلابه هي المراجعة أو التمهيد مراجعة ما تم تحصيله في الايام الاخيرة ليبي على ذلك البناء الجديد ول يكن تركيزه على ماله صلة بدرس اليوم حتى تكون مراجعاً وتمهيداً في نفس الوقت ، وللمراجعة دور

لا يستهان به في تثبيت الحقائق وترسيخها وتوضيحها ، ولا تنتقل الى المعلومات الجديدة الا اذا ثبت لدينا أن الطلاب تقضوا أيديهم فعلا من المعلومات القديمة وأصبحوا يدركونها ويملكونها حقا .

٢ - الخطوة الثانية : هي عرض النص المخصص لهذا الفرض ويمكن أن تطلق من النص في مرحلة المراجعة والتمهيد ومن الشروط الضرورية التي يجب توفرها في النص هي : (١) مختلف الصور التي يراد دراستها حتى يمكن تسلط الملاحظة والمقارنة ، وان لم تتمكن من توفير نص مستوف للشروط الادبية والتربوية فلا بأس من الاكتفاء بعرض نماذج من التراكيب اختار اختيارا دقيقا بحيث توضح فيها الفكرة كاملة . وأحب أن أشير هنا الى انه يحسن تجنب الجمل القصيرة أو الجمل المصنوعة والمتكلفة أو العبارات الجافة التي تظهر عليها مسحة من المثالية المصطنعة لانها لا تعتبر واقعا لغويَا حيا .

وإذا لم تسعف القطعة أو النماذج في تقديم أمثلة متعددة فلا مانع من أن نضيف الى ذلك أمثلة أخرى نعمل على خلقها بواسطة الحركة أو المناقشة والحوار وعندما تتم الصور المراد مناقشتها تستخرج على حدة وترتبا ترتيبا رأسيا على السبورة وتسطر الاجزاء المقصودة بالذات وتشكل أواخرها حتى تحضر الادهان .

٣ - الخطوة الثالثة : وهي أهم الخطوات وفيها نشرع في البحث والمناقشة (ناقش لمستخرج الصفات المشتركة بين الجزئية والآخرى (وهذه موازنة رأسية) ولنقارن بلاحظة الصفات المختلفة بين الجزئية والآخرى (وهذه موازنة أفقية) . وتشمل الموازنة واللاحظة نوع الكلمة ووظيفتها المعنوية وموقعتها بالنسبة الى غيرها، او لما يليها وفي النهاية نوع الحركة التي تحملها وهذا كله تقصد به التمهيد للحكم العام او القاعدة التي تستتبع بعد جمع الملاحظات والاستنتاجات الجزئية .

٤ - الخطوة الرابعة : الاستبساط وما هو الا عملية تجميع وتنظيم واستخلاص حقائق سبق أن نوقشت ولو حظت وفهمت وكتبت في وادي الاستنتاجات، وبعد الانتهاء من المناقشة والموازنة وبيان ما تشرك فيه الامثلة أو الجزئيات المدروسة وما تختلف فيه من الوظائف او الوضعيات والاحكام او الظواهر اللغوية الأخرى بعد كل هذا يقدم المدرس مع طلابه على جمع الشمل وعلى الربط والتسييق وعلى استبساط القاعدة – فتوجه اسئلة توجيهية دقيقة لاكتشاف الحقائق وما اكتشفت الحقائق الا العودة بالطلاب الى ما تم التأمل فيه وملحوظته ومناقشته واستنتاج بعض

خصائصه ليحصل في قالب قانون او قاعدة توخي فيها الاختصار والتدقيق لتكون جامعة مانعة كما يقولون .

- ٥ - الخطوة الخامسة : (التطبيق) وهو الخطوة النهاية التي تستعد فيها لتطبيق ما قمنا بإنجازه وما تحصلنا عليه بواسطة الخطوات السابقة ، وبهذه الخطوة وحدها نستطيع أن نحكم للدرس أو عليه لاتنا من خلالها نستشف قيمة العمل الذي قدمناه وقيمة الجهد التي بذلت وبعبارة أدق هذه الخطوة هي التي تقيم أعمالنا وتقديم لنا صورة عن مدى نجاعة طرقنا ، ولهذا نوشت بأهميتها فيما سبق . والتطبيق كما يذكر المربون « هو الثمرة العملية اللغوية للدرس وهو نوعان : جزئي وكلبي . فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستربط وقبل الانتقال إلى غيرها . والتطبيق الكلبي يكون بعد الاتهاء من استنباط جميع القواعد التي اشتمل عليها الدرس . وخير مجال للتطبيق:(١) هو التطبيق الشفوي اليومي الذي يكون عن طريق القراءة والمطالعة . (٢) تقديم فقرات او نصوص غير مشكولة للتمرن على قراءتها ، واستخراج بعض الوظائف اللغوية التي يعينها الاستاذ لطلابه طالبا منهم التعليل والاستدلال . (٣) القيام بحركات ومطالبتهم بالتعبير عنها شفوياً أو عرض صور مثيرة ومطالبتهم بوصفها ذاكرين المعلومات التي أخذوها . (٤) مطالبتهم باتمام بعض التراكيب الناقصة . (٥) توجيه أسئلة تكون الإجابة الصحيحة عنها ادراكاً للوظيفة المدرسية .

وهناك مجال آخر للتطبيق الكتابي ويز بـ في الانشاء الاسبوعي الذي يحرص فيه المعلم على تطبيق القواعد المدرستة تطبيقاً واعياً ولكن حرص المعلم هذا لا يفيد ان لم يدربوها دائماً وفي كل مناسبة على تحرير بعض الفقرات او الإجابات التي يكون الطفل فيها خاضعاً لظروف الابسئلة .

وليس هذا كل ما يمكن ان يكون مجالاً للتطبيق بل ذكرت هذا على سبيل المثال فقط . و اذا كنت أفضل التطبيق الشفوي غالباً فلان مواقف الحياة لا تمثل الانسان حتى يفكر ويكتب ولاز التعبير الشفوي أبلغ من التعبير الكتابي . ومن الاشياء التي ينبغي تجنبها في الاعمال التطبيقية تلك الامثلة (التي تطالب التلميذ بذكر ماهية الفاعل او الحال) او تلزمه بـ تعداد الجوازات والنواصـ وغـير ذلك من الابواب النحوية المعروفة .

وتذهب كل هذه المجهودات ادراج الرياح اذا لم تكن لغة المعلم انموذجا صالحـا للمحاكاة في كل الوضاعـللغوية لأن التجربـة اثبتت أن الانسان والصغير بصفـة خاصة يتعلـم اللغة عن طريق المحاكـة والتقلـيد أكثر مما يتعلـم عن طريق الـاكتـساب . أما اذا اجمع التقلـيد الواعـي والـاكتـساب الحـكيم فذاك عـين الكـمال .

من مشـاكل النـحو والـصرف

ان النـورة المـوضوعـية للأشياء تقتضـي منـا أن نـصف الشـيء وصـفا مـوضوعـيا نـذكر ماـله وماـعليـه حتـى ولو كانـ هذا الشـيء يتـصل بـعواطفـنا (مثلـ اللغة) وـاذا كـنت نـوـهـت بـقيـمة العـرـبـية وبـأصـالـة قـوـاعـدـها فلاـ يعنيـ هذا أنـ لـفـتـنا او قـوـاعـدـها خـالـية منـ المشـاـكـلـ التي تـوـجـدـ فيـ كـلـ لـغـةـ وـنـحـنـ عـنـدـمـاـ نـحـسـ بـهـذـهـ المشـاـكـلـ فـاـنـ ذـلـكـ يـخـفـزـنـاـ إـلـىـ تـلـمـسـ طـرـقـ العـلاـجـ وـافـتـراضـ الـحلـولـ الـمـنـاسـبـةـ وـهـذـاـ فـيـ حـدـ دـاـتـاهـ يـعـتـبـرـ خـطـوـةـ إـيجـاـيـةـ وـنـحـنـ عـنـدـمـاـ نـشـيرـ إـلـىـ بـعـضـ المشـاـكـلـ هـنـاـ فـاـنـهاـ ...ـ نـضـعـ ذـلـكـ أـمـامـ الـوـاقـعـ حتـىـ يـعـمـلـ كـلـ مـنـاـ ...ـ وـبـعـدـ اـنـ تـنـقـقـ ...ـ عـلـىـ التـخـفـيفـ مـنـ حـدـةـ المشـكـلـ رـيـشـاـ تـهـضـ العـرـبـيةـ فـتـحـلـ مشـكـلـهـاـ يـدـهـاـ اوـ يـنـهـضـ أـهـلـهـاـ فـيـعـالـجـونـهـاـ عـلـاجـاـ يـضـمـنـ لـهـاـ وـلـهـمـ السـيـادـةـ فـيـ هـذـاـ الـكـوـنـ .ـ وـهـذـهـ المشـاـكـلـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ :

(١) ماـ يـتـصـلـ بـيـنـيـةـ الـلـغـةـ نـفـسـهـاـ .

(٢) وـماـ يـتـصـلـ بـالـاصـطـلـاحـاتـ وـالـتـعـلـيلـاتـ وـالـتـارـيفـ ،ـ وـمـنـ أـهـمـ مشـاـكـلـ النوعـ الـأـوـلـ أـبـوـابـ الـفـعـلـ الـثـلـاثـيـ الـمـجـرـدـ أوـ ماـ يـتـصـلـ بـالـسـمـاعـ فـكـثـيرـاـ مـاـ يـسـأـلـ الطـالـبـ لـمـاـذـاـ هـذـاـ الـفـعـلـ مـنـ بـابـ ضـرـبـ وـالـآـخـرـ مـنـ بـابـ قـتـلـ وـالـثـالـثـ مـنـ بـابـ عـلـمـ فـالـجـوابـ الـذـيـ يـأـتـيـهـ هـوـ أـنـاـ نـعـتـمـدـ السـمـاعـ وـهـنـاـ تـتـلاـشـيـ عـزـائـمـهـ ...ـ تـلـكـ العـزـائـمـ الـتـيـ قـوـيـنـاهـاـ عـنـدـمـاـ درـسـنـاـ الضـوابـطـ الـتـيـ تـقـبـلـ الـقـيـاسـ وـمـاـأـكـثـرـهـاـ .

وـعـنـدـمـاـ نـرـجـعـ إـلـىـ المـضـارـعـ فـاـنـاـ نـجـدـ الـقـاعـدـةـ وـلـكـنـ الـذـيـ يـهـمـنـاـ هـوـ الـمـاضـيـ لـاـنـهـ هـوـ الـمـنـطـقـ فـلـوـ تـهـضـ الـجـامـعـ الـلـغـوـيـ بـهـذـاـ الـعـبـءـ وـتـعـيـدـ الـنـظـرـ فـيـ الـنـصـوصـ الـعـرـبـيـةـ الـقـدـيمـةـ وـتـجـرـىـ اـسـتـقـراءـ جـديـداـ لـهـذـهـ الـأـبـوـابـ لـعـلـهـاـ تـكـتـشـفـ سـراـ ماـ زـالـ مـجـهـولاـ وـلـعـلـ الـأـعـرـابـ الـأـوـلـيـنـ كـانـ لـهـمـ هـذـاـ السـرـ وـالـنـتـلـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ أـغـفـلـوـهـ لـأـنـهـمـ لـمـ يـكـوـنـواـ يـسـتـقـرـوـنـ عـنـ الـفـرـقـ بـيـنـ كـذـاـ وـكـذـاـ .ـ نـقـولـ :ـ لـوـ نـفـتـحـ بـابـاـ لـلـاجـهـادـ الـمـنـظـمـ مـرـةـ أـخـرىـ

ونجند له مجتمع علمية تأخذ على عاتقها مسؤولية البحث الى أن تتمكن من تحديد ولو تقريريا الأشياء التي بقيت منذ الاستقراء الاول غامضة نقول لو يقع هذاالأمكن أن نحصل على تائج طيبة ، ومن هذا القبيل أيضا مصادر الفعل الثاني وجموع التكسير ومن المشاكل الحقيقة والتي تتصل باللغة نفسها (العدد وتأنيشه وتذكيره وافراده وجمعه) لا يستطيع النطق أن يقف على قدميه أمام العلة في تأنيث المذكر وتذكير المؤنث وجمع المدود قبل العشرة وافراده فيما بعد ذلك ونصبه فيما بين الاحد عشر والتسعين والتسعين وجره مع المئة والالف ٠

وأهم مشاكل النوع الثاني هي القضايا التالية :

- ١) قضية العروض المضمرة بعد فاء السبب والجحود ٠
- ٢) شبه الجملة المتعلقة بالمحذوف ٠
- ٣) المفعول المطلق (ودلالة الاطلاق) لم لا يقتصر على اعتبار العروض الظاهرة هي التواصب في النقطة الاولى ولم لا يعتبر الجار وال مجرور هو الخبر في النقطة الثانية ولم لا نكتفي بتسميته بالمصدر وكفى ما لنا وللطلاق ٠

هذه بعض نماذج من المشاكل التي تنفر المتعلمين من تعلم النحو العربي (ولعل ابن مضاء الاندلسي) هو أول من تتبه بهذه المشاكل وصنف فيها كتابا اسمه (الرد على النحاة) وهجم فيه على قضية العامل بصفة عامة والعلل الثنائي وقضية التعليق ودعا الى تيسير النحو وطرح الخلافات اللغوية التي نشأت بين مدرستي الكوفة والبصرة وحمل بشدة على المؤولين الذين يحملون الاسلوب ما لا يطيق وعمل هذه الحملة بكلونه كان ظاهري المذهب ٠ ومهما يكن فله الحق في بعض ما سبّ به - هذا وان الذي ندعوه اليه هنا هو محاولة التخفيف من هذه المشاكل اعادة النظر في بعض المصطلحات لا يقصد ازالتها تماما وانما يقصد تهذيبها لاحتسارها ٠

وإذا كنا نظهر حبنا لهذه اللغة فان المحب لا يلام على جهه وانما يلام على خياته والخيانة تمثل في السماح للغير بالطعن فيها والمس من كرامتها لأنها ثلاثة الاشياء التي هي أعز ما نملك (اللغة الوطن الدين) ٠

نحو

الموضوع : الفعل

ملاحظة : يواجه المعلم صعوبة في تدريس النحو لطلاب السنة الثالثة ، وأهم الصعوبات على ما أعتقد هي ما يعانيه التلميذ والمعلم معاً في التفريق بين الاسم ، والفعل . وهذه تجربة تعتمد على المحسوس للإعانة على تشخيص الفعل ، فلعلها تفيد من أراد اتباعها . . .

- | | |
|-----------------------------------------|--------------------|
| * يقف ولد . . . | العلم — ماذا فعل ؟ |
| وقف . يسجل المعلم الأفعال على السبورة . | مشى . . . |
| * يمشي . . . | « — ماذا فعل ؟ |
| * يجلس . . . | جلس . . . |
| * يكتب . . . | « — ماذا يفعل ؟ |
| * يمسح . . . | يمسح . . . |
| * يرجع . . . | « — ماذا يفعل ؟ |

الدرس :

أ) قراءة الكلمات من المعلم . من التلاميذ . افهموا ، وقف على ماذا تدل ؟ هل تدل على شيء محسوس ؟ لا . ماذا تفهم منها ؟ القيام بعمل ؟

* ماذا أسمى هذه الكلمة ؟

* مشى . هل نراه . هل يمكن أن نشهده بين أيدينا ؟ لا . ماذا اذن ؟ يمكن أن تقوم به ؟ . . . فهو اذن . . . فعل .

* وكذلك جلس . . . هل هو شيء نراه ؟ يمكن القيام به . . . عمله . . .

مقارنة :

ب) - يأخذ المعلم مسطرا ، ما هذه ؟ مسطرا . هل هي فعل ؟ لا . ماذا ؟ لا . اسم . انها محسوسة يمكن شدها . يد . مقعد . عرض عدد من الاسماء المحسوسة الموجودة . الاسماء نراها ^{نلمسها} .

* ثم يرجع للفعال . يكتب . ماذا أفعل ؟ تكتب . هل هذا اسم ؟ لا . لماذا . لاتنا تقوم بالعمل . بالفعل . يمسح . يمشي . يخرج . يمضغ . يرفع يده . يضرب . ينظر . هذه كلها أفعال . لماذا ؟ لاتنا قمنا بها . فعلناها . تحرّكنا عندما فعلناها .

ج) استنتاج : ما هو درستنا ؟ الفعل . ما هو الفعل ؟ . الفعل هو ما دل على حركة و فعل شيء . تؤخذ القاعدة بسيطة من التلاميذ بعد النقاش الوافي .

د) - يمكن التعرض لل فعل الماضي والمضارع في دروس لاحقة بعد رسوخ ماهية الفعل في الذهان ، ويكون ذلك سهلا .

التطبيق

شافها :

- * يقوم المعلم بأفعال والتلاميذ يعبرون عن ذلك .
- * يقوم بعض التلاميذ بأفعال وأصحابهم يعبرون . كتابيا .
- * يعرض المعلم هذه الجمل والتلاميذ يستخرجون الأفعال .
- * نزل المطر غزيرا في صباح اليوم .
- * أحمد نهض في الصباح الباكر وغسل أطرافه .
- * علق المعلم الصور على الجدران .
- * رجع الآب إلى الدار على الساعة السادسة مساء فشرب القهوة .
- * قراءة فقرة من درس القراءة واستخراج الأفعال .

كتابا :

- * تم هذه الجمل بفعل مناسب :

٠٠٠ الاب القهوة مساء ٠

٠٠٠ الجزار اللحم للناس ٠

٠٠٠ التلميذ الدرس جيدا ٠

٠٠٠ الولد في الحافلة و ٠٠٠ الى المدرسة ٠

كمل هذه الجمل :

* طبخت ٠٠٠ الطعام ٠

* انتصر ٠٠٠ على العدو ٠

* حرث ٠٠٠ الارض ٠

كون جملة مع كل فعل من الاعمال الآتية :

جلس - يلعب - خرج ٠

كون جملة بها فعل و سطرهما

كون جملة بها فعل و سطره



الرقم :

مذكرة درس قواعد

القسم : الخامسة

المادة : قواعد

الموضوع : الحال

العرض :

« خرجت اليتيمة الى الغابة ٠٠٠ تجري وراء بقرة حلوب ٠ ولما أضناها التعب والجوع جلست في ظل شجرة ٠٠٠ وأخرجت من جرابها طعامها ٠ فأكلت الخبز ٠٠٠ وشربت الماء ٠٠٠ ثم افترشت القش اليابس ونامت ٠٠٠

خرجت اليتيمة الى الغابة حافية تجري وراء بقرة حلوب ٠ ولما أضناها التعب والجوع جلست في ظل شجرة يأكله وأخرجت من جرابها طعامها ٠ فأكلت الخبز يابسا وشربت الماء مزوجا بدموها ٠ ثم افترشت القش اليابس ونامت متهددة ॥

◆ قراءة النص من طرف المعلم ثم من طرف تلميذين ٠

◆ سؤالان حول المعنى العام ٠

هل هذه اليتيمة سعيدة في حياتها ؟ وما الذي يدللك على ذلك ؟

التمهيد :

المراجعة : أعرّب الكلمتين : حلوب ٠ اليابس ٠

لماذا كان النعت الاول مجرورا والثاني منصوبا ؟ في أي شيء يتبع النعت المنعوت ؟

الدرس الجديد : قراءة النص الاول (الحال محفوظ) ٠

البحث : هل المعنى تام في هذه الجمل؟ (نعم) .

وبعد زيادة الكلمات التي تدل على الحال بالطباشير الملون نسأل :

كيف خرجت اليتيمة الى الغابة ؟ . . . حافية .

وكيف حالها عندما كانت جالسة في ظل شجرة ؟ . . . باكية .

وكيف هي هيئتها عندما نامت ؟ . . . متهدمة .

اذن ماذا نسمي هذه الكلمات التي تدلنا على الهيئة وعلى الحال ؟ الحال هيئه من يبنت هذه الاحوال ؟ هذه الاحوال يبنت هيئه اليتيمة .

ماذا يبين الحال ؟

الحال يبين الهيئة

الاستنتاج :

الجثـت ! « أكلت اليتيمة الخبز » هل هذه جملة مفيدة ؟ نعم .

وعندما نقول أكلت الخبز يابسا هل هناك معنى جديد تفهمه ؟

ماذا تفهم ؟ تفهم أن الخبز الذي أكلته « يابس » .

اذن كيف هي هيئه الخبز ؟ كيف حاله ؟ الخبز يابس .

وكيف هيئه الماء الذي شربته ؟ الماء « ممزوج » بالدموع .

وماذا يبنت كلمة « يابسا » ؟ يبنت هيئه الخبز

وماذا يبنت كلمة « ممزوجا » ؟ يبنت هيئه الماء .

ماذا نسمي كلا من هذين الكلمتين ؟ الحال .

ماذا يبين الحال ؟ الحال يبين الهيئة .

حافية حال ، فمن هو صاحب الحال ؟ اليتيمة .

يابسا حال ، فما هو صاحب الحال ؟ الخبز

ممزوجا حال ، فما هو صاحب الحال ، الماء .

أعرب «اليتيمة» فاعل ٠

أعرب «الخبز» «الماء» مفعول به ٠

هيئة من يبين الحال ؟

الاستنتاج:

الحال يبين هيئة الفاعل أو المفعول به

البحث:

متى كانت اليتيمة حافية ؟ عندما خرجت الى الغابة ٠

ومتى كانت باكية ؟ عندما جلست في ظل شجرة ٠

ومتى كان الخبز يابسا ؟ عندما أكلته اليتيمة ٠

ومتى كان الماء ممزوجا بالدموع ؟ عندما شربته ٠

متى يبين الحال هيئة الفاعل أو المفعول به ؟ ٠٠ حين وقوع الفعل ٠

—

الاستنتاج:

الحال يبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل

انظروا الى الحال هل هو اسم أم فعل أم حرف ؟ الحال اسم ٠

كيف آخره ؟ منصوب ٠

هيئة من يبين ؟ يبين هيئة الفاعل أو المفعول به ٠

متى ؟ حين وقوع الفعل ٠

الحال اسم منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل

قارنوا بين الحال وصاحب الحال ٠ هل هناك فرق بينهما ؟

الحال نكرة وصاحب الحال معرفة ٠ ◆

هل نسمى «الباب» حالاً؟ لا . فهي نعت . لماذا؟
هل نعرب «حليب» حالاً؟ لا . فهي نعت . لماذا؟
اظهار الفرق بين النعت والحال ..
ما هو السؤال الذي نسأله لنجد الحال؟ كيف ..

تمارين تطبيقية

التطبيق :

- ١) عين الحال في الجمل الآتية : طار العصفور مصفعاً بجناحه . يمشي الجندي حاملاً بندقيته على كتفه – ليس الولد القميص مبللاً فأصابه زكام – تجري السيارة مسرعة لتصل في السوق المعيّن .
- ٢) عين الحال وبين صاحبه : أكلت الخبز مغموساً بالزيت – وصل القطار إلى المحطة متمهلاً في سيره – شاهد الطفل اللعب مرتبة على الرفوف – عصفت الريح مكسرة أغصان الأشجار .
- ٣) أجب عن الأسئلة الآتية بجمل مفيدة وكل جملة فيها حال :
كيف تودع الأم ولدها؟ كيف قدم المسافر إلى بلد़ه؟ كيف يستقبل أبوك ضيفه؟
كيف يذهب التلميذ المجتهد إلى المدرسة؟ كيف يدخل اللص المنزل؟ كيف
يدافع الجندي عن وطنه؟
- ٤) كون جملة مفيدة تحتوي على الحال . سطر الحال واجعل صاحب الحال
يُسْنَدْ قوسين .
- ٥) اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية حالاً في جملة مفيدة :
غاضب – مفكر – خائف – لابس .

- ٦) أعرّب الجملة الآتية :
رجع الجندي من الميدان منتصراً فقلده القائد وساماً فاخراً .

الرقم :

مذكرة درس قواعد

القسم : المطوية

المادة : قواعد

الموضوع : الحال

العرض :

ان الثاني عشر من افريل سنة احدى وستين وتسعمائة وalf هو تاريخ ستحتفظ به الاجيال قادمة فيه امتطى الانسان سفيته العجبية «فوستوك الاول» قاها الفضاء ، وطاف حول الارض ، فشاهدها معلقة ، ما يمسكها الا الرحمن ٠

ففي فجر ذلك اليوم المشهود لبس الروسي بطل بذلة القضاء ، وشدت او ثقتها عليه ، ثم سبق متطوعا الى الصاروخ الذي ينتظره منتصبا في العراء ، ناظرا الى السماء ، كأنما ، يحن الى الاعالي ٠

وصعد «قاقارين» السلم متفاعلا ، وانتهى الى الدرج الاعلى ، فوق لحظة حيا فيها من حضر لتوديعه من العلماء والمهندسين وهو مبتسم ثم غاب في بطن الصاروخ وأغلق عليه الباب اغلاقا محكما ٠

وكم كان النظر عجيا حينما أبصرنا الفنيين يطلدون الصاروخ في الفضاء ، وكان عجبنا أشد عندما شاهدنا السفينة على أبهة الرحيل ٠

— ضغط على الزر فأخذ الصاروخ يدمدم مزمبرا وفي لمح البصر زفر زفير ارتجت له الارض وارتفع الى السماء منظفا كالسمم ٠ «

سير الدرس :

١ - قراءة النص وشرحه بايجاز ٠

♦ لم يعتبر هذا التاريخ يوما مشهودا؟

- فيه حق العلم انتصارا عظيما .
 على يد من تحقق هذا الانتصار العلمي ؟
 على يد قاقارين الروسي
- ٢ — الربط : بماذا وصف الكاتب قاقارين ؟
- ٠٠٠ الروسي - البطل -
 - من يعرب البطل ؟ ٠٠ نعت
 - ما هو النعت حينئذ ؟ كلمة يؤتى بها لوصف اسم قبلها ٠ أو بعدها «نعت سببي» ٠
 - ماذَا نسمى الاسم الذي يصفه النعت ؟ ٠٠ منعوتا
 - ابحثوا عن جمل أخرى بها نعت ٠
 - ماذَا تلاحظون في النعت والمنعوت ؟
- النعت يتبع منعوتة في الاعراب والجنس والتوكير والتعريف والعدد «بقطع النظر عن النعت السببي » ٠

- ٣ — الدرس : ائتوا بجملة تحتوي على نعت ٠
- رأى قاقارين الارض المعلقة ٠
 - قطفت زهرة يانعة ٠
 - « تكتب جملة من جمل التلاميذ على السبورة في واد الامثلة » ٠
 - قراءة النص من جديد والتوقف عند الجملتين التاليتين :
 - امتنى الانسان سفينته قاهرا الفضاء
 - فشاهد الارض معلقة ٠

- ٤ — البحث : - ما هو نوع الكلمتين - قاهرا - معلقة -
- من أين أخذنا - اشتقتنا كلا منها ؟
 - ما هي فائدتها ؟ ما هي وظيفتها؟ما هو دورها ؟ لماذا جئنا بها في الجملة ؟

«الذكير بدور النعت أو الفاعل أو الخبر –أخذ أمثلة محسوسة ان تعذر على التلاميذ الفهم كوظيفة الاب والمعلم الخ ٠٠»

- ◆ يبنت حالة من ؟ في الجملة الاولى – والثانية ؟ كيف يبنت حالتها ٠
- ◆ تأملوا صاحبها ٠ ما الفرق بينها وبين صاحبها ؟
- ◆ «الرجوع الى النعت والمنعوت للمقارنة » ٠
- ◆ تأملوا آخر الحال ٠ فما حكمه؟

ب – الاستنتاج : قاهرا – اسم – نكرة – اشتقتها من الفعل قهر – غالب –
يبيت حالة الانسان أثناء امتطائه السفينة فهي – حال –
◆ صاحبها = فاعل في الجملة وهو معرفة معلقة = اسم – نكرة – اشتقتها
من عقل يبيت حالة الارض أثناء مشاهدة الانسان لها فهي : حال
صاحبها : مفعول به في الجملة وهو معرفة ٠

ملاحظة : الحال فضلة ٠

الرجوع الى النص :

سيق الرجل متطوعا : الحال يبيت حالة نائب الفاعل ٠

◆ الرجوع الى النص : «يترك المعلم التلاميذ يهتدون بأنفسهم الى الجملة
التي تحتوي على حال بعد ما يذكرهم بأنواع الخبر ٠»

◆ استخراج الحال جملة وشبه جملة ٠

١ – حيا قاقارين من حضر لتوديعه وهو مبتسم ٠
هل بهذه الجملة حال ؟ من يحددها ؟ هل هي اسم ؟ حينئذ ؟ هي جملة كاملة ما هو
نوع الجملة ؟ اسمية «اعرابها» تعويضها باسم ٠

٢ – ابصرنا الفنانين يطلقون الصاروخ ٠

متى كان المنظر عجيا ؟ كيف حالة الفنانين عندما ابصرناهم ؟ ما هو نوع الحال
هذا ؟ ما هو نوع الجملة ؟ فعلية «اعرابها» ٠

٣— جار و مجرور : كيف حالة السفينة عندما شاهدناها ؟ هل الحال هنا اسم ؟
جملة ؟ ماذا اذن ؟ الحال في شاهدنا السفينة على أهبة الرحيل جار و مجرور مضاف «اعرابه» .

ج - المقارنة بين النعت والحال :

النعت يتبع منعوته في التذكير والتأنيت .
والتعريف والتذكير والعدد والاعراب
ويصف منعوته مطلقا .
الحال دائما نكرة وصاحبها معرفة وتتبع
صاحبها في الجنس والعدد .
وهي دائما منصوبة وتصف صاحبها عند
وقوع الفعل .

- * قطفت زهرة يأنعة
- * قطفت الزهرة يأنعة
- * صعد الرجل المتفائل السلم
- * صعد الرجل السلم متفائلا

٤— القاعدة :

الحال تكون اسما نكرة مشتقا في الغالب أو جملة أو جارا و مجرروا ويؤتي بها
تبين حالة اسم معرفة متقدم عليها ويكون صاحبها فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولا به .
وتكون الحال منصوبة دائما .

٥— التطبيق :

١— استخرج الحال من النص التالي :

«ضغط على الزر فأخذ الصاروخ يدمدم مزاجرا وفي لمح البصر زفر زفيرأ
ارتجلت له الارض وارتفع الى السماء منطلقا كالسميم .

شاهد قاقارين الارض مرفوعة بغير عمد أبصرها معلقة في الفضاء يبحارها
وقارباتها وأنهارها وخطب أهلها من سفينته فأخبرهم وهو يعلو القارة الامريكية :
«صحتي جيدة ، الرحلة تجري مجرياها » وقال حين أتى فوق افريقيا « ان المركبة
تجري جريا سويا » .

أكمل قاقارين دورته حول الارض وهبط منتصرًا وما ان علم قومه بهذا النجاح حتى خرجنوا الى الشوارع هاففين باسم بطولهم المغوار » .

٢ - اتمموا الجمل التالية بزيادة حال مشتقة من الافعال التالية :

- ♦ حقق انتصارا آخر
 - ♦ يوفر لنفسه حياة كريمة
 - ♦ يحب العلم
 - ♦ نزل رواد الفضاء الامريكيون على سطح القمر
 - ♦ ما برح الانسان منذ أن استقر على وجه الارض يسعى للتغلب على الدهر
 - ♦ خلق الانسان
- ٣- أللّ جملة بها حال

٤ - استخرج الحال من الجمل التالية

- ♦ رجع رواد الفضاء الى الارض آمنين
- ♦ بدأ اللاسلكي بسيطا ثم أخذ استعماله يعم ويتشعب
- ♦ جاء اختراع التلفزة متّما ما بدأه اللاسلكي من خدمة العلم ، رافعا مستوى الانسانية
- ♦ قال تعالى : « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا »
- ♦ حقّ العلم فوائد جمة
- ♦ كان العلم وما زال محققا المعجزات

٥ - اعرب : بدأت السينما ساكتة فحرّكوها قصيرة فطولوها صامتة ، فأنطقوها ثم لونوها

٦ - اجعل الجمل التالية للنعت حالا :

اشترت الكتاب الجديد . عاد الجندي المتصر

الرقم :

مذكرة درس قواعد

القسم : المتوسط الثاني
المادة : قواعد
الموضوع : خبر المبتدأ - أنواعه

النص :

« الذبابة من الحشرات المؤذية ، وضررها فوق كل ضرر ، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى الى الاصحاء ، والرمد الحبيبي منتشر بالقرى ، لعدم عنایة الاطفال بطرد الذباب عن أعينهم ، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين . والوقاية منه في المنازل عما دها تغطية المطعومات والمشروبات » .

مناقشة معنى النص الاجمالي :

بعد قراءة صامته وقراءة نموذجية من طرف التلاميذ ومن طرف المعلم .

النحلة حشرة - أهي مؤذية أم نافعة ؟

بم يصاب الاطفال ان لم يطردوا الذباب عن أعينهم ؟

والى ماذا يؤدي الرمد الحبيبي ؟

ما هي وسائل الوقاية من الذباب ؟

عرض الامثلة : (تكتب على جانب من السبورة) .

أي مرض منتشر بالقرى ؟

ما الشيء الذي يحمل الجراثيم من المرضى الى الاصحاء ؟

ما هي فائدة نظافة الجسم ؟

من أي نوع من الحيوانات الذبابة ؟

أضررها خفيف ؟

الرمد الحبيبي منتشر بالقرى .

أرجل الذبابة تحمل الجراثيم .

نظافة الجسم فائدتها عظيمة .

الذبابة من الحشرات المؤذية .

ضررها فوق كل ضرر .

مناقشة الامثلة (أو الموازنة او الربط)

بعد قراءة الامثلة تطرح الاسئلة التالية :

- * ما هو نوع هذه الجملة ؟
- * مم تتألف الجملة الاسمية ؟
- * عين المبتدأ في كل جملة ؟
- * كيف نسمي الكلام الذي يتم معنى المبتدأ ؟
- || عين الكلمات التي يتم معنى المبتدأ في الجملة الثانية
تحمل الجرائم
- || فائدتها عظيمة
- || من الحشرات المؤذية
- || فوق كل ضرر
- || منتشر
- || في الجملة الاولى
- || في الجملة الخامسة
- || في الجملة الرابعة
- || في الجملة الثالثة
- || » » »
- || » » »
- || » » »
- || » » »
- || » » »
- || » » »
- || » » »
- || » » »
- || ما نوع الخبر الاول . مم يتتألف ؟ جملة فعلية = فعل + فاعل + مفعول به
- || ما نوع الخبر الثاني . مم يتتألف ؟ جملة اسمية = مبتدأ مضاف اليه + خبر .
- || والخبر الثالث فهو جملة مفيدة ؟
- || هو يشبه الجملة – مم يتتألف ؟ شبه جملة = حرف جر + مجرور
- || والخبر الرابع فهو جملة مفيدة ؟
- || هو يشبه الجملة – مم يتتألف ؟ شبه جملة = ظرف + مضاف اليه .
- * والخبر الخامس ، فهو جملة مفيدة ؟ فهو شبه جملة أم كلمة واحدة (مفردة) ؟ لا – كلمة واحدة خبر مفرد .

الاستنباط

ما هي أنواع الخبر اذن : يكون خبر المبتدأ اما مفردا أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة أي ظرف او جارا و مجرورا .

التطبيق

التطبيق الشفوي :

- ١ - اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً للمبتدأ يناسبها :
- | | |
|-------------------|-----------------|
| ... يسبح في الماء | ... في القفص |
| ... يرفرف بجناحيه | ... امام القاضي |
| ... غلافه جديد | ... لامع |
| ... أزهاره كثيرة | ... مجتهد |

٢ - ايت بجمل يكون فيها الخبر تارة مفرداً وتارة جملة فعلية وتارة جملة اسمية وتارة شبه جملة .

- ٣ - اعرب : - النظافة تنشط الجسم
- الراحة بعد التعب .

* * *

التطبيق الكتابي :

- ١ - أخبر عن الأسماء الآتية بجمل فعلية مناسبة :
الفيل - الحمام - المطر - المسلمين - الفتيات .
- ٢ - أخبر عن الأسماء الآتية بجمل اسمية مناسبة :
التفاحة - المدرسة - القراء - الوردان - الكراس .
- ٣ - أخبر عن الأسماء الآتية بجار و مجرور :
المفتاح - العصفور - الكراس - السرج - المطر .
- ٤ - أخبر عن الأسماء الآتية بظرف مناسب وضعه في المكان الحالي :
الثلوج .. الجبال - الغواصة .. الماء - المحراث .. الثورين .
- ٥ - حول الفقرة التالية من المفرد إلى المثنى :
البيت حقير صغير بارد قاتم ، والقانون فارغ يصفر فيه الهواء الذي من المدخنة من السطح ، والمرأة فقيرة تتضرر رجوع زوجها من العمل ، وطفلها مريض يئن من الألم ويرتعش من البرد .
- ٦ - أعرب : كلام الرجل ميزان عقله
اصحاب المعادن لا يبيعون من الفحم الا القليل .

الرقم :

مذكرة دروس قواعد

القسم : انتهاء الدرس
المادة : قواعد
الموضوع : التاء الحقيقية و
التمت التسبي

النص :

« أنا جالس تحت شجرة وارفة ظلالها ، باستراحة أغصانها في أحدى حدائق « العامة » الشهير يشاطرني في المقعد الخشبي رجل وامرأة . عن يسارِيِّ رجل طويل القامة ، يظهر لي من زيه أنه عامل عاطل يستريح بارادته أو رغم ارادته ، فقد يوجد بعض الرجال العاطلين الذين ليس لهم ما يعملون في هذه المدينة الكبيرة ، وعن يميني امرأة أفطس أنفها ، غليظة شفتاها ، كثير شحمنها ، في فمها الواسع علقة تدبرها من طرف شدقها إلى طرف الآخر » .

مناقشة معنى النص الاجمالي - (بعد قراءته قراءة صامتة وقراءة نموذجية)

من طرف التلاميذ ، من طرف المعلم .

أين كان الكاتب جالساً في آية حديقة ؟

أكان جالساً وحده على المقعد ؟

من آية طبقة تلك المرأة ؟

بماذا يتسم وصف الكاتب لهذه المرأة ؟

٢ - عرض الامثلة (تكتب على جانب السبورة)

انه عامل عاطل

كيف ظهر الرجل في زيه للكاتب ؟

يوجد بعض الرجال العاطلين في هذه

أين يوجد بعض الرجال العاطلين ؟

المدينة الكبيرة

<p>كان الكاتب جالسا تحت شجرة <u>وارفة</u> • ظلالها .</p> <p>عن يمينه جلست امرأة <u>أفطس</u> أنفها . <u>غليظة</u> شفتها .</p>	<p>تحت أي شيء كان الكاتب جالسا ؟</p> <p>من جلس عن يمينه ؟</p>
<p>٣ – مناقشة الامثلة (أو الموازنة او الرابط) – (المجموعة الاولى ثم الثانية) .</p> <p>بعد قراءة الامثلة تطرح الاسئلة التالية :</p>	

- * ما هو نوع الكلمات التي وضع تحتها خط ؟ اسم .
- * ماذا يبين كل اسم من هذه الاسماء ؟ وصفا .
- * من وصف الكاتب بكلمة «عاطل» «العاطلين» «الكبيرة» ؟
- * كيف نسمى كلا من هذه الاسماء المتبوعة بوصف ؟ موصوف – منعوت .
- * وما هو اذن الاسم الذي يطلق على كلمة «عاطل» «الكبيرة» نعت .
- * أهناك علاقة بين النعت والمنعوت في المثل الأول : الافراد – التذكير – التنك

— أهناك علاقة بين النعت والمنعوت في المثل الثاني : الجمع – التذكير – التعريف .

— أهناك علاقة بين النعت والمنعوت في المثل الثالث : الافراد – التأنيث – التعريف

- ف أي شيء يتبع هذا النعت منعوته ؟
- * كيف نعرب كلمة «وارفة» و «أفطس» و «غليظة» نعت .
- * اذكر منعوت كل من هذه النعوت شجرة – امرأة – امرأة .
- * ما هي العلاقات الموجودة بين «امرأة» و «أفطس» | الاعراب – التكير .
- * ما هي العلاقات الموجودة بين «امرأة» و «وارفة» | الاعراب – التكير .

- * ما هي العلاقات الموجودة بين «امرأة» و «غليظة» الاعراب - التكير
- * ما هي العلاقة الموجودة بين «أفطس» و «أنف» التذكير
- * ما هي العلاقات الموجودة بين «غليظة» و «شفتها» التأنيث
- ف أي شيء يتبع هذا النعت منعوه ؟ الاعراب - التكير - التعريف
- ف أي شيء يتبع هذا النعت الاسم الذي بعده ؟ التذكير - التأنيث
- أينغير عدده ؟ لا - يبقى مفردا
- اذن هناك فرق بين النوع الاول من النعوت والنوع الثاني
- نسمى النعت الاول نعتاً حقيقياً
- نسمى النعت الثاني نعتاً سبيلاً

الاستنباط :

- النعت قسمان : حقيقي وسببي
- ١ - النعت الحقيقي يدل على صفة في المعرفة نفسه ويتبعه في الاعراب وفي التكير والتعريف وفي العدد وفي الجنس
- ٢ - النعت السببي يدل على صفة في اسم بعده له ارتباط متين بالمعنى يتبع ما قبله في الاعراب والتوكير والتعريف ويتابع ما بعده في الجنس فقط . ويبقى دائماً مفردا

التطبيق

التطبيق الشفوي :

- ١ - ميز النعت الحقيقي من السببي في الجمل التالية :
- جاء الرجل المهدب - جاء الرجل المهدب أخوه
- ركبت الحصان الجميل - تسلقت شجرة غليظاً جذعها
- ٢ - ايت بجمل يكون فيها النعت حقيقياً
- ٣ - ايت بجمل يكون فيها النعت سبيلاً
- ٤ - اعراب : جاء الرجل المهدب

التطبيق الكتابي :

١ - ضع في كل مكان خال نعتا مناسباً :

الهواء ٠٠٠ منعش للاجسام - الاكل ٠٠٠ يتخم المعدة
الاشجار ٠٠٠ تظلل المارة - تسقط شجرة ٠٠٠

٢ - ميز النعت الحقيقى من السببي :

« الجزائر مدينة عظيمة تضارع كثيرا من المدن الاوروبية في جمالها ورونقها
وقد زاد سكانها في الايام الاخيرة زيادة عظيمة وفيها كثير من المليادين الواسعة
والحدائق الغناء ، واذا طفت في انحائه وجدت قصورا شامخا بنيانها ، ومساجد عالية
قبابها ، وأحياء متسعة شوارعها ، ووجدت مصانع ومتاجر وعيلا وعملا . وفي كل
شتاء ينزع اليها السياح الموسرون من الاقطار القارس بردها . فيقييمون تحت
سائتها الصافي أديسها ويستعون بهوائها المعتدل الجميل » .

٣ - اجعل النعوت الحقيقة في ما يلي نعوتا سبيبة :

استرخنا في ظل دوحة باسقة .

في البيت مصبح خافت .

استمعنا الى خطيب مؤثر .

أقبل ليل حalk

رأيت قصررا شامخا .

ركبت حصانا جسيلا .

٤ - اشكل النعت والمنعوت .

أقمت في المنزل الفسيح فناؤه .

زرت حديقة ناضرة ازهارها .

عندنا ضيف نبيل .

بعث الرسول بالقرآن العجز نظمه ، الحكم تأليفه .

٥ - أعرّب :

عاشرت اخوانا موسرين .

تسقط الشجرة الغليظة جذعها .

الرقم : ..

مذكرة درس قواعد

القسم : الاول متوسط

المادة : فواعد

الموضوع : كان وآخواتها

مراحل الدرس :

- ١ - مراجعة عامة للجملة الاسمية : عناصرها ، أنواع الخبر . مطابقته للمبتدأ ، تقديسه وتأخيره ، الاتيان ببعض الامثلة .
 تكون الاجوبة تارة شفوية واخرى على الالواح .

٢ - الموضوع الجديد :

- أ - النص ، قراءات . ملاحظة وبحث (أسئلة موجهة)
- ب - استنتاج القواعد .
- ج - التطبيق بأنواعه .

خطوات البحث :

- أ - التعرف على عمل كان وأخواتها وتسويتها .
- ب - الحق علامة التأيت لكان وأخواتها حسب الجملة .
- ج - عملها هذا العمل سواء أكانت في الماضي أو غيره .

النص :

« كانت الطريق بين باريس ولندن جميلة رائعة وبات البحر هادئا ، وأمست الريح ساكنة ، وصارت السماء صافية ، وظل الركاب متمايلين ، وما برح الجو صحو ، وما فتىء السفر جميلا حتى أصبحت المدينة قريبة منا ، وأضحي الشاطئ ظاهرا

لليان ، حقا انه لشيء غريب ان ترى الطبيعة ضاحكة بالقرب من لندن ٠٠٠ نعم ليست المناظر خلاة كبلادنا ، ولكن فيها ذاك الجمال الذى يأخذ بمجامع القلوب ٠

الاستلة والبحث :

رفع الستار عن النص — قراءته — أسئلة قليلة حول المعاني ٠

١ — اقرأ يا ٠٠٠ الجملة الاولى من هذه الفقرة ؟ كانت الطريق ٠٠
(استخرجها من النص) لو حذفنا كلمة كان كيف تقرأ ؟ اذن هل هي جملة اسية او فعلية ؟ ما هو المبتدأ وما هو الخبر ؟ حينئذ ماذا تفعل كان اذا دخلت على المبتدأ والخبر ؟ ماذا يسمى المبتدأ عندئذ ؟ وماذا يسمى الخبر ؟

تطبيقات سريعة حول ذلك ٠٠ التلميذ ناشط — المتقد حاضر — الخ ٠٠

كلمة «كان» هذه ، هل هي اسم ام فعل او حرف ؟
لو قلنا : كانت الطريق ٠٠ سكتنا ، هل يتم معنى الفعل في الجملة أم يبقى ناقصا ؟

اذن ، بماذا يمكن أن نسي هذا الفعل ؟

ما معنى فعل ناقص ؟

٢ — ما هي الجملة الثانية في هذه الفقرة ؟ (استخرجها من النص وارسمها على السبورة) ٠

بات البحر هادئا

لنحذف «بات» من الجملة ، كيف تصير ، ما هو المبتدأ ؟ وما هو الخبر ؟

اذن ؟ ماذا فعلت «بات» عندما دخلت على المبتدأ والخبر ؟

هل هي مشابهة في عملها لعمل «كان» أم لا ؟

هل يمكن لنا أن نسميها : أختها ؟

لو حذفنا الخبر ، هل تحتاج «بات» اليه ام لا ؟

ماذ استنتج من ذلك ؟

وهكذا ٠٠ يقع التعرض الى باقي الاخوات ٠٠ جملة جملة ٠٠

٣ — لنعد الان الى الجملة الاولى : هل كلمة ٠ الطريق ، مذكورة أم مؤشة ؟
هل لحقت علامة التأنيث لكان ام لا ٠

ما هي الافعال الاخرى (أخوات كان) الموجودة في النص والتي لحقتها علامة
التأنيث ؟

٤- لنعد مرة اخرى ، الى الجملة الاولى : «كان» هذه هل هي في الزمن الماضي
او غيره ؟

ما هو مضارعها ؟ لتدخله على الجملة . هل بقيت على عملها أم لا ؟
ما هو الامر منها ؟ ادخله في جملة ٠٠٠ (تطبيق لامارتينيار) .
لنطبق هذا مع بقية الاخوات .

استنتاج أن: ليس فعل جامد وأن ما زال وما فتئ وما برح ، لا يتأتى منها الا
المضارع فقط .

القواعد:

- ١ - تدخل «كان» أو احدى أخواتها على الجملة الاسمية فيصير المبتدأ اسمها
ويبقى على رفعه ، ويصير خبر المبتدأ خبرا لها فيصبح منصوبا .
- ٢ - أخوات كان هي : بات - ظل - أضحت - أصبح - أمسى - صار
- ليس - ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك - ما دام .
- ٣ - تسمى هذه الافعال بالافعال الناقصة لانه لا يتم معناها الا بلفظ مرفوع
وآخر منصوب .
- ٤ - تعمل هذه الافعال عملها سواء وكانت بصيغة الماضي او غيره - غدا
سيكون الطقس جميلا .

التطبيق

- ١ - أدخل «كان أو احدى أخواتها» على الجمل الاسمية الآتية :
الزهر مفتح - الجو معطر - الاصدقاء مجتمعون - أحمد واثق بالنجاح ٠٠ الخ .
- ٢ - ضع مكان النقط خبرا مناسبا لل فعل الناقص : ما زال الشتاء ٠٠ أصبحت
سعاد ٠٠ ما زالت التلميذات ٠٠ الخ، ثم إحذف الافعال الناقصة من الجمل المقدمة
- ٣ - تكوين جمل بواسطة أفعال ناقصة - نقدرها واصلاحها واختيار أحسنها .

تدریس مادة الصرف

للكلمة العربية حالتان : حالة افراد وحالة تركيب .

فالبحث عنها وهي مفردة تكون على وزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع علم الصرف . فهو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست باعراب ولا بناء . وبعلم الصرف تعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة . وموضوعه الاسم المعرّب والفعل المتصرف فلا يبحث عن الأسماء المبنية ولا عن الأفعال الجامدة ولا عن الحروف .

وبالرغم من أن أحدى النظريات تقول أن تعليم الصرف ليس جوهرياً ولكنه تكميلي فقط فأن تعليمه بالنسبة للغتنا العربية ضروري . فعلى المدرسة أن تعليم التلميذ حسن التصرف في الكلمات وتصريف الأفعال بالخصوص لأننا نشاهد غلطات كثيرة يرتكبها التلاميذ أثناء محادثتهم أو كتابتهم ، كما نرى أن بعضهم لا يفرقون بين المضارع والماضي والأمر .

الصرف والتربية :

ان الصرف لا يفترق مع التربية اذ يتاح للتلميذ أن يلاحظ بصورة مباشرة النص الذي يقدم اليه . فيلاحظ ويقارن ويفكر ويستبط .

الصرف والقواعد :

ان درس الصرف يفقد قيمته اذا لم نختمه بقاعدة واضحة مستخلصة منه ثم تحفظ حفظاً بعد أن تكون قد فهمت فيما جيداً . ونستخلص من هذا كله أن الصرف وسيلة لا غاية ، انها وسيلة الارشاد يتعرف التلميذ الى التغير الذي يطرأ على

الكلمة بوصفها كلية وأيضا التغيير النحوي الذي يقع عليها في الجملة وذلك بصفة تدريجية حتى يتدرّب التلميذ ويتمكن من استعمالها صحيحة في كلامه وقراءاته وكتابته . ويستمر هذا التدريب مع تطور السنوات الدراسية . وهو يهدف إلى تمية قدرة التلميذ على دقة الملاحظة وعلى التفكير النظري الناتج عن فهم قواعد اللغة وعن التصرف في أجزاء تراكيبيها حسب المعاني المراده . ولهذه المادة خطوات يجب اتباعها حتى تعم الفائدة في أي قسم من الاقسام .. وقبل ان تتحدث عن هذه الخطوات فلا بد أن نشير الى الطريقة التي يجب اتخاذها .

الطريقة :

ينبغي أن تكون سهلة -- عملية محسوسة .

- ١) سهلة (بسيئة) أقول بسيطة لاتنا نقصد بساطة اللغة ونسهل للتلميذ القاعدة ونقرب اليه البعيد .
- ٢) عملية : لأنها تتوجه مباشرة الى الطفل لتساعده على تصحيح تعبيره .
- ٣) محسوسة : وذلك باستخراج مختلف القواعد من نص ، ويجب أن يكتشف التلميذ بنفسه القاعدة من هذا النص ويطبقها في عدة أمثلة محسوسة .
اذن فيجب أن يكون درس الصرف سهلا عمليا محسوسا ، أساسه الملاحظة والتفكير ، والذاكرة .

وتتضمن هذه الطريقة الخطوات التالية :

- أ - اختيار الموضوع ، أو مراجعته ان سبق درسه بأساليب جديدة -- أو ان كان لدى التلميذ بعض الافكار حوله مما أخذوه وتعلموه من مواد أخرى والمعلم يقوم بتصحيحها .

ودروس الصرف لا تكون ذات فائدة الا اذا كانت حسب مستواهم العقلي ومبنية على أساس متين وخاصة ان كثيرا من الدروس متماسكة الحلقات فعلى المعلم أن يرتبها ترتيبا مرقما ليسهل الربط وأن يذلل العقبات التي تعترض الدرس وذلك بما عنده من وسائل وأشياء وغير ذلك .

ب - مراجعة الدرس للربط والتمهيد ، وليقف المعلم على مدى فهم التلاميذ من الدروس السابقة .

ج - عرض القطعة أو الأمثلة مختارة من درس القراءة اذا امكن تحتوي على الفعل او الصيغة المعينة .

س - وعلى المعلم ان يوجه التلاميذ الى الملاحظة والمقارنة ويشير الى اوجه التشابه والاختلاف .

د - في النهاية يأتي دور التطبيق الشفوي والكتابي ويجب ان تكون هذه التمارين منظمة .

تصريف

توجيه :

من المفيد أن يقدم التصريف لهذه السنة بكل بساطة ولا يتمنى هذا الا اذا اعتمدنا على الدقة في توزيع هذه المادة توزيعا واضحا من حيث الافعال ، والضمائر معا . فالذي يمكن البدء به من الافعال هو: الصحيح السالم : ذهب - كتب - كذلك الضمائر ولا بأس من دراسة ضمير واحد في الفصل الاول من السنة في كل اسبوع ، ثم الجمع بين اثنين متقاربين فيما بعد .. وهذه المذكرة عبارة عن نموذج لدرس أسبوعي يعالج ناحية من نواحي البرنامج السنوي .. وهكذا تصميما نموذجيا :

المصارع: مخاطب ، مخاطبة

في كل صباح أغسل أطرافي وأفتر ، ثم اذهب الى عملي مسرعا ناشطا .

الدرس :

◆ قراءة الجملة أعلاه

◆ استخراج الافعال من طرف التلاميذ ، على الالواح .

السؤال : في هذه الجمل أفعال اكتبوها على اللوح .

◆ كتابة الافعال على السبورة ..

- ◆ مَاذَا يَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ : أَنَا - أَغْسِلُ .
- ◆ كَيْفَ يَعْبُرُ اثْنَانِ أو أَكْثَرَ عَنْ هَذَا الْفَعْلِ : نَحْنُ نَغْسِلُ .
- ◆ وَإِذَا كَلِمْتَ صَاحِبَكَ وَهُوَ يَغْسِلُ مَاذَا تَقُولُ لَهُ ؟ أَنْتَ تَغْسِلُ ؟ وَالْبَنْتُ أَنْتِ
تَغْسِلِينَ .
- ◆ انْظُرُوا بِمِنْ بَدْءِنَا الْفَعْلِ ؟ تَـ . تَـ - تاءُ الْخَطَابِ ٠٠
- ◆ انْظُرُوا مَاذَا زَدْنَا لَآخِرِ الْفَعْلِ ؟
- ◆ مَعَ أَنْتَ ؟ لَا شَيْءٌ
- ◆ مَعَ أَنْتِ ؟ يَسِنْ .

التطبيقات :

- ◆ هَاتُوا فَعْلَا . كَتَابَتْهُ تَصْرِيفَهُ مَعَ الضَّمَائِرِ : أَنَا - نَحْنُ - أَنْتَ - أَنْتِ .
- ◆ حَوْلَ هَذِهِ الْجَملَةِ مَعَ هَذِهِ الضَّمِيرِ : أَنْتَ - أَنْتِ
- ◆ فِي يَوْمِ الرَّاحَةِ أَلْعَبَ الْكُرْبَةَ مَعَ أَصْحَابِي بِأَدْبِ .
- ◆ أَرْقَدَ كُلَّ لَيْلَةَ بَعْدَمَا أَحْفَظَ دُرُوسِي
- ◆ أَنْهَضَ فِي الصَّبَاحِ بَكْرَةً فَأَغْسَلَ أَطْرَافِي وَأَفْطَرَ ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فَاقْرَأَ
وَأَكْتَبَ .
- ◆ أَشْرَبَ الشَّايَ وَأَرْقَدَ .

تمرين كتابي :

حَوْلَ هَذِهِ الْجَملَةِ مَعَ :

أَنْتَ : حِينَما أَكْتَبَ أَضْعَمَ الْجَفَافَةَ تَحْتَ يَدِي أَنْتِ :

- ◆ الْأَكْثَارُ مِنْ تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ وَلَوْ كَانَتْ مَفْرَدَةً حَتَّى يَسْتَقِرَ فِي الْذَّهَنِ مَا يَطْرَأُ عَلَى الْفَعْلِ مِنْ ضَمِيرِ لَآخِرِ ٠٠
- ◆ هَرْبٌ - فَتْحٌ - صَعْدٌ - نَزْلٌ ٠٠

الرقم :

مذكرة درس تصريف

القسم : الابتدائي الأول

المادة : صرف

الموضوع : تصريف الفعل المضارع
مع المفرد والثني

مراحل الدرس :

- أ - مراجعة الدرس السابق : تصريف «كتب أحمد في الكراس» في الماضي
شفهياً مع المفرد والثني .

ب - الدرس الجديد :

سير الدرس :

- * تدوين الضمائر المنفصلة على الجدول من طرف التلاميذ .
- * مطالبة التلاميذ بتصريف الفعل السابق - كتب - في المضارع (يجري التصريف شفهياً مع ضمائر المفرد والثني فقط) .
- * ملاحظة التغييرات التي تلحق بالفعل .
- * المقارنة بين الفعل الماضي وال فعل المضارع .
- * تصريف الفعل «جلس» في المضارع شفهياً .

التصريف الجماعي :

- * يجري تصريف فعل «غسل» في المضارع ويدون على السبورة .

الجدول النموذجي

المثنى	المفرد	
نحن نغسل	أنا أغسل	المتكلم
أنتما تغسلان	أنت تغسل	المخاطب
أنتما تغسلان	أنت تغسلين	المخاطبة
هما يغسلان	هو يغسل	الغائب
هما تغسلان	هي تغسل	الغائبة

التمارين

١) التمرين الشفهي : أو (طريقة مارتنیار) •

صرف «خرج» مع ضمائر المتكلم والمخاطب في المضارع •

٢) التمرين الكتابي :

صرف «كتب» في المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطبة في المفرد والمثنى •



الرقم : ..

مذكرة درس تصريف

القسم : المتوسط الثاني

المادة : صرف

الموضوع : تصریف الفعل الماضي
والخسار مع الجمجم

سير الدرس :

١) التمهيد : كم هي أقسام الفعل ؟ ايت بأمثلة . ايت ب فعل مضارع وصرفه في الجمع . في الماضي مع نفس الضمائر .

٢ - الدرس : « نزل الطيارة من الطائرة فحمد الله وشكره على توفيقه » .

كم فعلاً تشتمل عليه هذه الجملة ؟ دل عليها ؟ تدل على مفرد ؟ أو جمع ؟ أجعل ضميراً أمام الفعل الاول .

التصريف في الماضي والمضارع

أ - يخرج الى السبورة ٣ تلاميذ ويقومون بالافعال المذكورة . فيسألهم آخر قائلاً : ماذا فعلتم ؟ فيكون جوابهم : نحن نزلنا من الطائرة ثم حمدنا الله وشكرناه . ثم يسألون بدورهم نفس التلميذ : ماذا فعلنا ؟ فيجيب : أتنم نزلت من الطائرة ثم حمدتم وشكربتم الله .

تأتي ٣ بنات ويسألن التلميذ قائلات : ماذا فعلن - فيجيب - أتنم نزلتن من الطائرة ثم حمدتن وشكربتن الله . يسأل المعلم تلميذاً مشيراً الى التلاميذ : ماذا فعلوا فيجيب : هم نزلوا من الطائرة ثم حمدوها وشكروا الله ثم يشير الى التلميذات سائلاً ماذا فعلن : فيكون الجواب : هن نزلن من الطائرة فحمدن وشكرن الله .

وأثناء هذا الحوار يسجل المعلم هذه الجمل مع جعل سطر تحت كل فعل وتلوين الضمائر .
ب - نفس الخطوة للتصریف مع المضارع .

الستماريين

- ١) صرف «دفع» الى الماضي والمضارع في الجمع .
- ٢) صرف «ترك» الى المضارع في المفرد والجمع .
- ٣) صرف الجملة التالية الى الماضي ثم المضارع في الجمع «جمعت المال لسفيري» .



الرقم :

مذكرة درس تصريف

القسم : الأول متوسط

المادة : صرف

الموضوع : الفعل المجرد والمزيد

مراحل الدرس :

إلى كم قسم ينقسم الفعل ؟ ماهي هذه الاقسام ؟ مثل لكل قسم .

(٢) النص :

«عندما خرج محمد من مدرسته ورجع إلى منزله أخذ لعبه وذهب إلى حديقته بعثرها وأخذ يتسلل بها حتى جاء صديقه ، فاستقبله بفرح وسرور ثم صافحه»

سير الدرس :

١) استخراج الأفعال وازمتها من لدن التلاميذ ، بعد قراءة النص .

٢) لو تأملنا الفعل «أخذ» لوجدناه مؤلفاً من ثلاثة أحرف . هل يمكن حذف حرف من حروفه ؟ لا يمكن ؟ لماذا ؟ لأن الفعل يبقى بدون معنى . اذن كيف نسمي هذا الفعل ؟

نسميه فعلاً ثالثياً مجرداً .

٣) أما الفعل «بعثر» كم عدد حروفه ؟ أربعة . هل يمكن حذف حرف من حروفه ؟ لا يمكن ؟ وإذا حذفنا ماذا يقع ؟ تغير المعنى . اذن كيف نسميه ؟ نسميه فعلاً مجرداً رباعياً .

٤) والفعل الثالث «استقبل» . كم عدد حروفه ؟ ستة . هل يمكن حذف حرف منه ؟ نعم . كيف تقول : قبل «اذن ماذا حذفنا ؟ الاف ، السين ، التاء . كيف نسمى هذه الحروف ؟ أحرف الزيادة . ونسمى الفعل «استقبل» فعلاً مزيداً » .

٥) والفعل «صافع» كم عدد حروفه أيضاً ؟ أربعة ، هل يمكن حذف حرف من حروفه ؟ نعم . كيف تقول . «صفح» اذن ما هي أحرف الزيادة ؟ الالف . كيف نسمى هذا الفعل ؟ فعلاً مزيداً .

القاعدة :

ال فعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية : مثل – أخذ وكتب ، وبعثر .
والفعل المزيد هو ما زيد فيه حرف أو أكثر عن حروفه الأصلية مثل : صافع – واستقبل .

تمارين تطبيقية

١) تمرين شفوي :

- ١ - ايت بخمسة أفعال ثلاثة مجردة .
ايت بخمسة أفعال رباعية مجردة .
- ٢ - اجعل الأفعال الآتية مزيدة وادخلها في جملة (عن وسيلة لمارتينيار)
رفع – سأل – كتب – خرج .

٢) تمرين كتابي :

- ١ - ضع مكان الفراغ فعلاً مناسباً .
وصل الولد الى بيته و ٠٠٠ فروضه و ٠٠٠ دروسه
٠٠٠ فريد الضيف ، في ٠٠٠ الى بيته .
٠٠٠ الطيب المرضى ، و ٠٠٠ الدواء النافع .
- ٣ - صرف الفعل «بعثر» في المضارع مع ضمائر الغائب .
صرف الفعل «استقبل» في المضارع مع ضمائر المتكلم .

ملاحظة :

أثناء الدرس تتعرض بعض تصريف الأفعال المجردة والمزيدة ويكون ذلك شفوياً .

الرقم :

مذكرة درس تصريف

القسم : المتوسط الثاني

المادة : صرف

الموضوع : تصريف الفعل الأجوف

سير الدرس :

١) مراجعة : متى تمحض ألف اللفيف المفروق ؟

متى يمحض حرفه الأول ؟

٢) الدرس الجديد : ما هو الأجوف ؟ ما كان وسطه حرف علة .

مثلوا له ؟ قال - صام - طال - صاح - باع .

أ - اسندوا قال الى الضمائر البارزة على السبورة :

قلت - قلت - قلت - قال - قال - قالـتـا .
قلنا - قلتم - قلتن - قالوا - قلنـاـ .

أقول - تقول - تقولـنـ - يقولـنـ - يقولـنـقولـ .

لم يمحض حرف العلة من الأفعال التي تحتها خط .

* * *

تقول - تقولـنـ - تقلـنـ - يقولـنـ - يقولـنـ .

قلـنـ - قوليـنـ قولاـنـ قولـواـ - قلنـ .

محض حرف العلة من الأفعال التي تحتها خط .

* ما هو أصل الالف في قال ؟ . . . واو

* متى تمحض في الماضي ؟ . . . عند اسناده الى الضمائر البارزة .

* متى لا تمحف ؟
٠٠٠ في الغائب والغائبة في المفرد والمثنى
وجمع الغائبين .

- * قال : ما حركة الحرف الاول منه ؟ ٠٠٠ مفتروح .
- * كيف يصير عند اسناده الى الضمائر البارزة ؟ ٠٠٠ مضموما .
- * لم ضم الحرف الاول ؟ ٠٠٠ ليدل على أن الحرف المحذوف أصله واو .
- * متى يمحف حرف العلة في المضارع ؟ ٠٠٠ مع نون النسوة .
- * متى يمحف في الامر ؟ ٠٠٠ مع المفرد المذكر وجمع الاناث .
- (ب) نفس الخطوة مع الفعل «باع» .

القاعدة :

- ١ - تمحف عين الأجوف اذا سكن آخره .
- ٢ - يضم أول الأجوف عند اسناده الى الضمائر البارزة اذا كان من باب قال
يتول .
- ٣ - يكسر أول الأجوف اذا كان من باب باع ييسمع .

التطبيق :

أ) تمارين شفوية :

- ١ - صرفا الافعال الآتية واذكروا من أي باب هي
بات - جاء - طال - كان
- ٢ - مطالبة التلاميذ بالاتيان بأفعال من باب باع وتصريفها في المضارع .
- ٣ - الاتيان بجملة فيها ثلاثة أفعال من باب قال .

ب) تمارين كتابية :

- الاتيان بنص قصير به أماكن خالية تملأ بواسطة أفعال معتلة الوسط اسندت
إلى الضمائر البارزة .

المفردات وتركيب الجمل

من أغراض التربية المثلثى ترويض عقل الطفل وتعويذه حسن التفكير وطرق الفهم والادراك ليتمكن من مواصلة كسب المعرفة بعد المدرسة في الحياة العلمية .

وان نصح الفكر ورجحان العقل واكتمال الذكاء كل ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى أهمية الحصول اللغوى . ويحق « لبول فاليري » أن يلاحظ ويقرر أن شرف الانسان في قداسة لغته ، وليس القصد باللغة مجرد تحريك اللسان وإنما المقصود ما تشمل عليه مادة النطق من معانٍ أصلية في العربية : ومنها الكلام والافصاح ورجاحة العقل وانتظام الفكر وسلامة الآراء ووضوحاها .

ثم ان ارتباط الفكر باللغة ليس من قبيل الصدفة ، فهما متلازمان متكملايان مثلاً هو الشأن بالنسبة للإنشاء أو التعبير . فنحن لا نتصور انشاء أو تحريرا الا في شكلين متلازمين ، هما ظرف ومظروف أي مادة و قالب . أو بعبارة أوضح أفكار وعبارات تحويها وتصورها .

واذا صح ما قيل بخصوص علاقه اللغة بالفكر ، اذا صح أيضاً أن اللغة أداة المعرفة والتعلم وذلك بدديهي ، فإنه يتحتم علينا كمربين أن نتروى ونفكر تفكيراً جدياً في كيفية تدريس اللغة للأطفال ، ونسعى جادين إلى تدريب التلاميذ على التخاطب بكلام فصيح وعلى القراءة والتحرير الصحيحين ، ويتحتم أن نجهد أنفسنا في سعينا هذا ليرقى الطفل على أيدينا إلى مستوى من النصح الفكري يصبح بفضله قادرًا على فهم لغة غيره وقدراً على إبراز ما يختلجم في نفسه ويتصور في ذهنه من معانٍ بلغة واضحة ينتبه .

ونروم الوصول إلى هاته الغاية السامية في دروس المحادثة والتغيير والمفردات وتركيب الجمل والقواعد والإنشاء وجميع التمارين التي تمت بصلة إلى اللغة .

وأساقترن في هاته الدراسة على تعليم المفردات وتركيب الجمل . وسأحاول فيها توضيح بعض الأصول العامة التي يبني عليها هذا التدريس ان دروس المفردات وتركيب الجمل وسيلة من وسائل الاملاك لزمام اللغة .

فكل حصة من حصص هذا التعليم تهدف الى اثراء لغة الطفل وذلك بتزويده تدريجيا بمجموعة من المفردات ، يكون حاذقا لمدلولها حذقا يمكنه من استعمالها في التعبير الكتابي أو الشفوي استعمالا صائبا .

ولهذا التعليم مشاكل عديدة لابد من تصورها تصورا واضحا لادرال التطبيقات

العملية الناتجة عنها .

أولا : ان الكلمة لها معنى يكسبها قدرة نيلك بها الاشياء . فالتلفظ باسم شيء يدل على أننا نعرف ذلك الشيء، فكل اسم له صورة مطابقة له ، فالصورة تنادي على اسمها . وللكلمة قوة ايجابية لاستحضار الصورة بعينيها .

ولكن كسب الكلمة مستقلة لا يفيد ، اذ الكلمة المنفردة ليس لها معنى دقيق ، لأنها في كثير من الأحيان تشمل معاني مختلفة حسب الجملة التي تحويها . وفي استطاعة الكلمة أن تلبس كثيرا من المعاني حسب موطن استعمالها في سياق الحديث .

فاللغة ليست كلمات منفصلة من بعضها ، اذ هي تعبير عن عمل معين وعن فعل معين وعن حالة خاصة . فإذا ذكرنا مثلا كلمة عين فاذن صورا عديدة مختلفة تبرز أمامنا أما اذا قلنا « عين الانسان — عين المشكلة — عين السلطان — عين جارية — » ، فلا تصور إلا صورة معينة . وكذلك بالنسبة للفعل : « عاد » ، فهو يحتمل معاني عديدة اذا قدم مستقلا ، أما اذا أخذ مكانه في الجملة أو العبارة اتضحت معناه المخصوص ، « عاد الى المنزل — عاد الطيب المريض — عاد البخيل السائل — عاد الماء ثلجا — » والأمثلة كثيرة في هذا الصدد ، لهذا فليس من المفيد أن نلقن الأطفال سلسلة من الكلمات وغايتها من ذلك اثراء لفهمهم .

ثانيا : ان اثراء الطفل في خصوص المفردات يتناول ناحيتين ، احداهما اسعافه بالكلمات والمصطلحات الممكن استعمالها للتعبير عن أفكاره أو لتسمية أشياء . وثانيةما الوقوف به على المعاني المختلفة التي تلبسها كلمة من الكلمات التي اكتسبها ، أي معرفة المعاني المختلفة للكلمة الواحدة ، وتهمن الناحية الأولى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي اذهم في حاجة الى كلمات ليتحدثوا ويعبروا . وتخص الناحية الثانية تلاميذ

الأقسام العليا من التعليم الابتدائي الذين بلغوا طور التحليل والتمييز والتدقيق في المعاني
فندق معهم في معاني المفردة الواحدة .

ثالثاً : اتنا نستعمل في لغتنا كلمات نعهد لها وهي قريبة منا في كل حين ولا يكلفنا استعمالها تعباً ولا مشقة للتقتيش عنها . وفي بعض الأحيان تجدنا تعرف على معاني الكلمات ولا تفقه معانيها بالضبط الا حين تكون في نص . حينئذ هناك لغة سلبية متركبة من كلمات لا نحسن التصرف فيها . ولغة ايجابية متركبة من كلمات نستطيع التصرف فيها وهي اللغة المكتسبة حقاً . حينئذ أن تدرس المفردات لابد أن يقع بواسطه نصوص حية ، وان المفردات وحدها لاتكفي ، بل يجب أن تواصل بدرس تعبير وبدرس تركيب ، أي بحسب شفوي وكتابي .

رابعاً : ان درس المفردات مرتبط بحقيقة دروس اللغة ارتباطاً وثيقاً ، فالمفردات التي نزوم تدريسها في حصة المفردات تكون قد اتقيناها من محور اهتمام الأسبوع ، وخاصة من نصوص القراءة ، حينئذ فهي مألوفة لدى الأطفال وليس بغريبة عنهم ، اذ هم قد تعرفوا على شرحها في حصن القراءة . وبقي لهم تدقيق معانيها المختلفة ، والوقوف على بعض مشتقاتها وأضدادها ، واستعمالها استعمالاً صحيحاً . ثم ان هذه المفردات ستدمج في دروس الاملاء وتحيا في تمارين التعبير الشفوي والكتابي وتستثمر في التمارين النحوية والصرفية .

واعتباراً لهذه المشاكل وتفادياً لما يمكن أن يعترينا من فهم خاطيء لطريقة كسب المفردة ، وتحقيقاً للغرض المنشود من درس المفردات ينبغي تحقيق الاعتبارات التالية :

- ١ - بما أن المفردة لا تبدو حية واضحة المدلول الا في الجملة ، وجب أن يرتكز درس المفردات على نص .
- ٢ - وبما أن درس المفردات له ارتباط وثيق بحقيقة دروس اللغة لزم أن يكون للنص علاقة بمحور الاهتمام .
- ٣ - وتماشياً مع مراحل نمو الطفل الادراكي والثقافي ينبغي أن يكون النص موافقاً لمستوى الأطفال ، وأن تكون المفردات المراد دراستها قابلة للهضم من طرف الأطفال من حيث المعنى والكم ، اذ العبرة في حذق القليل مع القدرة على الاستعمال ، لا في حفظ الكثير .

٤ - وبما أن درس المفردات يهدف كبقية دروس اللغة الى تدريب التلاميذ على التخاطب بكلام فصيح وعلى القراءة والتحرير الصحيحة ، ينبغي أن يكون النص الذى تحيا فيه هاته المفردات من فصيح اللغة ، متينا في معانيه وتراكيبه ، خاليا من التكلف والتضليل .

٥ - ودفعا للسآمة والجمود ينبغي أن يكون النص شيئا في معانيه ، جذابا .

٦ - وبما أن التعبير ب نوعيه يشتمل على أعمال و تسميات و نعوت ينبغي توسيع المفردات المراد تدریسها لكل حصة : أفعال - أسماء - صفات .

٧ - ان المفردات المراد درسها متقدمة من محور الاهتمام ، وبالآخرى من نصوص القراءة ، والقصد من ذلك أن لا تكون غرية شاذة الاستعمال .

٨ - واذا قصدنا من دروس المفردات اثراء لغة الطفل ، ينبغي أن لا تقتصر على شرح المفردات حسب معناها الوارد في النص ، فذلك تعرض له يوميا في جميع الدروس ، بل ينبغي أن يكون ذلك نقطة انطلاق للوقوف باللاميذ على معانى المفردة الدقيقة في أهم استعمالاتها ، وبيان متراوتها وأضدادها وبعض مشتقاتها .

٩ - وحتى لا يكون كسب الطفل للمفردة سليبا تتحمّل التلاميذ من استعمال المفردة الجديدة في جمل عديدة من انشائهم حتى يتم لهم اكتسابها والتصرف فيها فيما بعد تصرفًا تلقائياً وبدون أن يكلفهم استعمالها مشقة التفتيش عنها .

١٠ - ويستحسن أن يدرب التلاميذ أثناء كل حصة مفردات على قالب عربي فصيح يستمره لاستعمال المفردات الجديدة ، وفي ذلك ارتقاء بلغة الطفل الى الفصحي البليغة .

والآن بعد ما عرفنا مشاكل درس المفردات وقدرنا أهم الاعتبارات التي تلزم مراعاتها لتحقيق الفائدة على الوجه المرضي ، أمكن لنا أن تصور ونحدد أبووار هذا الدرس .

ان **المقاعدة العامة للأدراك الكامل والوجيه هي** : ان الكلمة أو غيرها من المدركات لا تعرف ، ولا تصبح ملكا من ممتلكات العقل ، الا اذا عرفتها الأذن والعين واليد ، أي اذا علقت بالذاكرة عن سبلها القوية .

أطوار الدرس :

١ - الانطلاق : يكتب النص على السبورة أو يطبع على أوراق توزع على التلاميذ ويقرأ ، ثم تلقى أسئلة حول معناه العام .

٢ - التقديم والكسب : يتناول المعلم بعد شرح النص شرحاً إجماليًا مفردات الدرس ضمن النص كلمة ملوكنا ايها ، فيطرح أسئلة لتوجيه التلاميذ إلى ادراك المعنى الجزئي الدقيق (١) للكلمة ، مستعملاً عند الاقتضاء وسائل الإيضاح لتشخيص ما يعسر فهمه من المعاني ، ثم يتوسع في الشرح بذكر أمثلة وطرح أسئلة تمكن التلاميذ من الوقوف على ما قد يكون المفردة من معانٍ ثانوية ومترافات وأضداد ، ويعرج على بعض المشتقات المألوفة .

٣ - الارتسام أو التطبيق الجزئي :

اثر شرح كل مفردة يطالب التلاميذ بابراز تلك المفردة واحتياطها في جمل من انشائهم للتدريم والإيضاح والترسيخ ، ويحمل التلاميذ على ابتكار المعاني وتنوع التراكيب تمهدًا للإنشاء . ثم تنسخ المفردة هي كراس المفردات نقلًا من السبورة وذلك تشييكًا لحاستي اللمس والبصر ليكون الادراك كاملاً .

٤ - الاستعمال أو التطبيق النهائي :

تمارين شفوية أو كتابية في نهاية كل درس لزيادة التركيز والتدريم ولاختيار مدى رسوخ مدلول تلك المفردة الجديدة في أذهان التلاميذ هذا إلى جانب التمارين اللغوية الأخرى التي تدمج فيها المفردة الجديدة وخاصة تمارين التعبير .

(١) مع ملاحظة أنه ينبغي الانطلاق من المعنى الذي يحدده السياق .

القسم : السادسة

المادة : المفردات وتركيب الجمل

الموضوع : الفردان

طريق المحور

الرقم :

مذكرة درس في المفردات

ملحوظة :

« يكتب النص مسبقا على السبورة أو يطبع ويوزع على التلاميذ - وتسطر المفردات المراد شرحها أو توضع بين قوسين أو ترسم أحرفها بالطباسير الملون حتى تبرز وتشير الاهتمام » .

النص :

« دخلنا المطار وانتظرنا في الباب الدائر يزخر بالناس بين رائح وغاد وبين جالس يحزم أمتعته ومقبل على الميزان يستوفي اجراءاته . ثم سمعنا مضخم الصوت يقول : وهران القاصدون يتقدمون » فتجمعت الشمل وتقدمتنا وصعدنا في الدرج ندخل الطائرة وغبني جرفه ثم سمعت الباب يدفع بشدة فإذا هو يفصل بيننا وبين عالم الأرض ٠٠٠ وتراءت لأعيننا جملة مكتوبة بأحرف من نور ٠٠٠ « التدخين غير مباح » ، ليشد كل منكم حزامه . « وسرعان مادنت مني المضيفة وأخذت تعيني على عقد النطاق حولي ، فأصبحت الى مقعدي مشدودا . وفي الحين أحست بسفينة الهواء تتحرك وقد اشتد أزيزها . وما هي الا لحظات وإذا بالطائرة تحلق شاقة الأجواء » .

مراحل الدرس وسيره :

* التمهيد :

١ - قراءة مثالية من طرف المعلم .

- ٢ - قراءات فردية من طرف بعض التلاميذ « ثلاثة أو أربعة » .
- ٣ - أسئلة لاستجلاء ماغمض من مجلل المعاني .
- ماذا يشاهد من نشاط في بهو المطار قبل اقلاع الطائرة ؟
- ماذا يقصد الكاتب بقوله : « اذا الباب يفصل بيننا وبين عالم الأرض » ؟
- لم يوصى المسافرون بشد الأحزمة عند اقلاع الطائرة وعند هبوطها ؟

* دراسة المفردات وتركيب الجمل :

(تشرح المفردات فتضبط معاناتها بحسب السياق ويتسع في مدلولها ، وتذكر بعض مشتقاتها وأضدادها ، وتوألف بها جمل . وهكذا يفهمها التلاميذ ويمتلكونها ويدربون على التصرف فيها وحسن استعمالها) .

الدراسة	الأسئلة والتوجيه	المفردات
الطائرة	علام سافر الكاتب الى وهران ؟ ما هي الطائرة ؟	الطائرة
وسيلة نقل جوية . السيارة – القطار – الحافلة . الباخرة أو السفينة .	اذكر وسيلة نقل بحرية . اذكر وسيلة نقل بحرية .	
من أين اشتقت هذا الاسم ؟ طار – يطير – سار في الجو بجناحيه الطائر : الجمع طيور . وطير وأطيوار – كل من له جناحان . ويطير في الهواء .	نسمى الذي يطير ماذا ؟ .	
المطار	ماذا نسمي المكان الذي تقلع منه الطائرة وتطير . أنت بمرا饭د لطار .	
طار – حلق – حام .		

* تأليف الجمل :

- (اثر الاتهاء من دراسة كل مفردة بحسل التلاميذ على ادخال المفردة و مرادفاتها و مشتقاتها في جمل مفيدة)
- زخر المطار بالمسافرين : انهم يتظرون ساعة الرحيل .
- رافقت أبي الى مطار الدار البيضاء فشاهدت الطائرة التي ستتقله الى وهران، ذهب جدي الى مطار الدار البيضاء وركب متن الطائرة قاصداً الحج الى بيت الله الحرام .
- ما أَنْ أَخْذَ الْمَسَافِرُونَ مَقَاعِدَهُمْ وَشَدَّ الْأَحْرَمَةَ حَتَّى طَارَتِ الطَّائِرَةُ .

الدراسة	الاستئلة والتوجيه	المفردة
يستوفي اجراءاته	لماذا يقبل المسافر على الميزان ؟	يستوفي
لأنها آخر الاجراءات	لماذا قال الكاتب : يستوفي .	
استوفي — يستوفي	حينئذ ما معنى .	
الاجراءات — أتمتها		
وفي — يفي بالوعد	خذ الجرد من هذا الفعل .	
أو حافظ عليه		
أوفي — يفي الكيل=أتمه		
وافتني رسالة من	ماذا نقول عوض جلتني رسالة .	
نقص الكيل	ما هو ضد أوفي الكيل .	

* تأليف الجمل :

- ما أَنْ اسْتَوِيَ الْمَسَافِرُونَ اجْرَاءَاتِ السَّفَرِ حَتَّى أَذْنَ لَهُمْ بِامْتِنَاءِ الطَّائِرَةِ .
- وَافْتَنِي رِسَالَتِكَ فَادْخَلَتْ عَلَى الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ .
- يَوْفِي التَّاجِرُ الْأَمِينُ الْكِيلَ وَالْمِيزَانَ .

الدراسة	الاستئلة والتوجيه	المفردة
تجمع — يتجمع ال القوم = أتوا وانضموا	متى تجمع المسافرون ؟	تجمع
تجمع... تفرق = يجمع أدواته = ضمها الى بعضها وألفها	كيف كانوا قبل ذلك ؟ خذ المجرد من تجمع	
أجمع القوم على الرحيل يجمعون = انفقوا = عزموا	اشتق منه فعلا على وزن أفعل	
اجتمع — يجتمع المسافرون في بهو المطار = تجمعوا وانضموا الى بعضهم	اشتق منه فعلا على وزن افتعل	
يستجتمع قواه = كأنها كانت متفرقة فيطلبها لتأزر بانضمامها وتالنها	ماذا يفعل الشيخ لينهض من فراسه	
فرق — شتت — بشر	ما هو ضد جمع ؟	
فرق — تبعثر — تشتت	ما هو ضد اجتماع وتجمع ؟	

* تأليف الجمل :

- عاد أبي من سفره الطويل ورجع أخي من ديار الفربة فتجمع شملنا والتأم ◦
- تجمع المظاهرون أما دار الحكومة يطالبون بالزيادة في الأجر ◦
- أجمع الفلسطينيون على استيعاد أرضهم بالقوة ◦
- جمع المسافر متاعه في حقيته واستعد للرحيل ◦

♦ استجمع المريض قواه وحاول الوقوف على رجليه .

الدراسة	الاستلة والتوجيه	المفردة
الأزيز = الصوت الذى يتولد عن حركتها طنين الذباب - تغريد الطيور - هدي الجمل	ماذا تحدث الطائرة قبل الاقلاع من المطار ؟ اذكر بعض الأصوات التي تعرفها	أزيز الطائرة

* تأليف الجمل :

ما ان سمعت هدير السيارة حتى أسرعت لاستقبال أبي من سفرته الطويلة .
هذا القطيع يعود من المراعى وكان لشيئته صوت شبيه بخفيف أوراق الأشجار .

الدراسة	الاستلة والتوجيه	المفردة
حلق - يحلق الطائر أو الطائرة = ارتفع في طيراته حام - يحوم هوى - يهوى الى الأرض السيارة تسير يتهادى في سيره ويتئد	هل تسير الطائرة على الأرض ماذا يقال أيضا للطائر اذا حلق قريبا من الأرض ؟ ما هو ضد حلق هل تحلق السيارة ؟ ماذا يقال للقطار عندما يقترب من المحطة ؟	تحلق
يجبو يدب ديبا يزحف على بطنه يتسحرج تنط	ماذا يقال للطفل الذي يمشي على يديه ورجليه ؟ ماذا يقال للشيخ ؟ ماذا يقال للثعبان ؟ ماذا يقال للبرميل ؟ ماذا يقال للأرنب ؟	
تعبر البحر وتشق أمواجه	ماذا يقال للباخرة ؟	

* تأليف الجمل :

ما ان وصل القطار الى المحطة حتى بدأ يتهادى في سيهه .
خرجت الطيور من أو كارها وأخذت تحلق في السماء وترسل تغاريدها استبشارة
بطلوع الفجر .
حام النسر فوق خم الدجاج ثم هوى لينقض على دجاجة سينية .

* التطبيق :

- ١ - التطبيق الجزئي : تركيب جمل يتخلل دراسة المفردات .
- ٢ - أنت بعض مفردات مشتقة من الطيران و استعملها في جمل .
- ٣ - تقول سارت السيارة ، فماذا تقول للقطار — للطائرة — للشعبان — للأربن
للشيخ — للطفل .
- ٤ - المكان الذي ترسي به الطائرة يسمى المطار .
فماذا نسمى مكان ارساء القطار ؟ السيارة ؟ الباخرة ؟
- ٥ - أنت بمشتقات جمع وأضدادها .



الرقم :

مذكرة درس مفردات

القسم : المتوسط الثاني

المادة : المفردات وتركيب الجمل

الموضوع: مفردات طريق المحوّر

الوسائل :

السبورة والالقاء .

المراحل

تمهيد - قراءة صامتة - قراءة مثالية - شرح المفردات - ابراز المعاني عن طريق الأسئلة .

تلخيص النص .

« دراسة المفردات عن طريق المشتقات » تمارين تطبيقية .

النص :

« هناك على ربوة جشم كوخ الفقير بين الأكواخ المحيطة به لاترى فيه من الداخل غير مصبح ضئيل تجاهد ذباله جهادا شديدا في تمزيق قطع الظلام المتكافنة حولها، وغير مجمرة هامدة قد خبت نارها الا بقايا جمرات شاحبة قد التفت بأكفانها البيضاء ، وترى على ضوء ذلك المصباح الضئيل منضدة عارية قد نشرت عليها بعض اواني، نحاسية تلمع لمعانا ضعيفا ، ضعيفا ، وحشية مبسوطة على الأرض قد اضطجع عليها ثلاثة أطفال أخذ بعضهم بأعناق بعض ، وعلى مقربة من فراشهم امرأة صفراء شاحبة جائحة على ركبتيها تصلى وتبتهل الى الله بصوت خافت متهدافت أن يرد لها زوجها سالما وقد خرج كعادته لقطع الحطب فلم يعد حتى الساعة » .

- كلمة تمهدية عن أثر الفقر في المجتمع .
- القراءة الصامتة تردد بأسئلة خفيفة عن المعنى العام للقطعة .
- قراءة مثالية من المعلم مؤثرة .
- قراءة فردية من بعض التلاميذ يتخللها شرح المفردات .

معاني المفردات

الكلمة	معناها
جسم	تلبد بالأرض والتصق بها
ضئيل	ضعيف ، قليل
خبث النار	طفئت وسكتت
متكاثفة	كثيرة عمت جميع النواحي
اضطجع	وضع جنبه على حشية أو غيرها
جائحة	من جثا يجثو أو يجثى : جلس على ركبته
تبتهل	تدعوا وتضرع

: الأسئلة :

- أ - ماذا يقصد الكاتب بكلمة أكفان في عبارته : وبجمرات شاحبة وقد التفت بأكفانها ؟
- ب - لماذا شبه الرماد بال柩ن ؟ لماذا كانت الآية النحاسية تلمع لمعانا ضعيفا ؟ على ماذا يدل ذلك ؟
- ج - قسم هذا النص الى ثلاثة فقرات وأعط لكل فقرة عنوانا يناسبها .

: ملحوظة :

نظراً لضيق الحصة المقررة يقتصر على تقديم هذه المراحل في حصة . على أن يواصل الدرس في حصة بعدها أي يتخذ هذا الدرس للمطالعة بعده ملحق درس المفردات .

دراسة المفردات عن طريق المشتقات :

يعيد المعلم الى الأذهان مضمون الدرس المقرؤء بعد ابقاءه مكتوبا على السبورة
فياخذ الكلمة الأولى التي تحتها خط .

جـم

وأسأل : أين جـم الكـوخ ؟ = على ربوة .

نقول : جـم الكـوخ : لـصـق بالـأـرـض . اـيـتوـا بـتـركـيب آـخـر .

كـما نـقـول فـي مـعـنى آـخـر : جـم اللـيل : إـذـا اـسـود وـعـم ظـلـامـه جـمـيع الجـهـات . اـيـتوـا بـتـركـيب .

ونـقـول أـيـضا فـي غـير هـذـا الـمـعـنى : جـمـ الحـلـ [الـحـيـوانـ]ـ الطـائـرـة : إـذـا تـلـبـدـ بالـأـرـض .

رـكـبـوا هـذـا إـذـا كـانـتـ الـكـلـمـةـ فـلـاـ وـأـمـاـ إـذـا كـانـتـ اـسـماـ كـفـوـلـناـ مـثـلاـ : الـجـاثـومـ . وـهـوـ ماـ يـرـاهـ الـإـنـسـانـ فـي النـوـمـ مـنـ الـأـحـلـامـ الـمـزـعـجـةـ الـخـيـفـةـ :

أـوـ نـقـولـ : الـجـمـ أـوـ الـجـهـمـ أـوـ الـجـشـوـمـ ؟ الرـجـلـ كـثـيرـ النـوـمـ ، مـثـلـوـاـ .

وـيـكـبـ المـعـلـمـ ذـلـكـ عـلـىـ السـبـورـةـ وـيـأـمـرـ التـلـامـيـذـ بـالـنـقـلـ فـيـ الدـفـاتـرـ .

متـكـافـفةـ

وـأـسـأـلـ : كـيـفـ كـانـتـ قـطـعـ الـظـلـامـ ؟ مـتـكـافـفةـ .

مـتـكـافـفةـ مـعـناـهـاـ : مـنـشـرـةـ وـمـتـراـكـمـةـ .

نـقـولـ : كـنـفـ الـظـلـامـ أـوـ السـحـابـ : كـثـرـ وـتـجـمـعـ .

كـما نـقـولـ : كـنـفـ الرـرـعـ : إـذـا نـمـاـ وـتـرـعـعـ .

وـيـقـالـ : زـجاجـ كـثـيفـ : سـمـيكـ غـليـظـ . وـرـجـلـ كـثـيفـ : ثـقـيلـ الـعـاـشـرـةـ .

كـتابـةـ وـنـقـلـ وـتـمـيـلـ ..

كيف كانت المجرة ؟ = هامدة ، طافعة .

نقول : همدت النار : ذهبت حرارتها . وهمد الرجل : مات فهو هامد أو هميد .

وهمدت الأرض : لم يكن بها نبات . والهامد من النبات : اليابس ..

وما أجرى على هذه الكلمات يجري على الباقي . وفي درس التعبير نطالب التلاميذ باستعمال الكلمات المدرورة في أساليبهم . وبهذه الطريقة يشعرون بالتقدم والتمكن من هضم وتدوّق هذه اللغة .

ثم نذيل هذا الدرس بتمرين تطبيقي للمراقبة أما على الألواح الحجرية وأما على السبورة .

ملحوظة : يجب الا يقتصر على تفسير الكلمة حسب استعمالها في نص ما ، بل يجب أن نعطي جميع وجوه المعاني الأخرى المستعملة في تعبير وترابيب أخرى .



تألیف الجمل

تركيب الجمل درس هام في تزويد الطفل بالمفردات والتركيب والعبارات الصحيحة ليعبر بها عما يختلج في داخله ، وعما يجري حوله في بيئته . فتأليف الجمل من المواد الهامة التي تعين على فهم اللغة . والتصرف في معانيها وبعد فرع منها . وهو كمادة المفردات تجري دراسته على معرفة الكلمة داخل التركيب ولا يدرسها وحدتها وإنما ينظر إليها في أشكالها التي تبرزها القواعد النحوية والصرفية فهي بهذا الاعتبار ترتبط مع النحو والصرف والمفردات ارتباطا قويا كما ترتبط بوجه أوثق بالتعبير أن لم تكن فرعا منه . ذلك أن الطفل بتعلم التعبير منذ السنة الأولى يتدبىء بالمحادثة ويتهيى إلى الانشاء التحريري (بين المحادثة والاشاء مرحلة تعد همزة وصل وهي مرحلة تركيب الجمل)

والغاية منها : تدريب التلاميذ على الحديث الشفوي والكتابي معا ، وتزويدهم بكمية وافرة من الألفاظ والتركيب ذات القوالب المختلفة .

ويراعي في سلوكها مبدأ التدرج : البدء بالجملة البسيطة القصيرة إلى الطويلة ومن تكوين العبارة إلى تكوين الفقرة .

وهنالطرق كثيرة في دراسة هذه المادة تقتصر على الاشارة إلى بعضها :

١ - الألعاب اللغوية : وتقسم إما عن طريق البطاقات أو عن طريق تمرين التلاميذ على استعمال أدوات الاستفهام في لعبه يدها المعلم أو غير ذلك من الاساليب التي تتمي رصيد التلاميذ اللغوى .

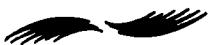
٢ - اقسام جملة ناقصة .

- ٣ - تكوين جمل على غرار تعبير خاص .
- ٤ - تكوين عبارات مستوحاة من صورة أو مشهد .
- ٥ - تكوين جمل للأسئلة خاصة .
- ٦ - تكوين جملة مركبة من فعل وفاعل ومحظوظ به . أو جار ومحظوظ ، أو من اسم ونعت ... الخ .

٧ - تكوين جملة تبدأ بـ « عندما » أو ما كاد ... حتى

٨ - تأليف فقرة عن عمل مشهود تستعمل فيها تركيب على مثال خاص .

وصفة القول ان دروس تركيب الجمل تعد تطبيقا لدروس النحو على شكل عملي كما تعتبر أيضا تطبيقا عمليا لدروس المفردات في ميدانها فسيح وهي معين لا ينضب في اثراء قاموس الطفل اللغوي .



الرقم :

مذكرة درس المفردات

القسم : التوسط الاول
المادة : المفردات وتركيب الجمل
الموضوع : الاعتناء بالملابس

الهدف:

تنمية لغة التلميذ واستعداده للتعبير .

الوسائل:

الملابس – الألواح – السبورة .

خطوات الدرس:

أ – المراجعة : حول المعلومات السابقة .

ب – التمهيد : ما هي الوسائل التي تستعملها لتدفئة جسمك ؟

◆ بماذا تحمي جسمك في فصل الشتاء ؟

◆ اذا نزعت ملابسك ، أين تضعها ؟ لماذا .

أ – النص:

كان تلميذ مهندبا ، ولكنه كان مهيلا لا ينظم ملابسه ، بل كان ييعثرها في حجرته .

وكان والدته تلقى متاعب في جمع هذه الملابس ووضعها في مكانها .

وذات مرة فكرت في حيلة تعلم ابنها النظام ، اذ أحضرت أم التلميذ برميلا عميقة وثبتت في الأرض بالمسامير ، حتى لا يقدر أحد أن يحركه ثم رمت الملابس في البرميل ، وحينما بحث عنها وجد صعوبة في اخراجها . قطعو الدنظام من ذلك اليوم .

المراحل :

- ١ - كتابة النص على السبورة مع تلوين المفردات .
 - ٢ - قراءة المعلم وبعض التلاميذ .
 - ٣ - البحث عن عنوان للنص من طرف التلاميذ .
 - ٤ - اسئلة جزئية لادراك معنى النص .
- ب - أثناء القراءة وفي لحظة العثور على المفردات المراد شرحها يتوقف المعلم للمناقشة ويسجل على السبورة في أودية خاصة المفردات ومرادفاتها وأضدادها ومشتقاتها والجمل المكونة بواسطتها ، على الشكل التالي :

الجمل	مشتقاتها	أضدّها	مرادفاتها	الكلمة
تسجل هنا أحسن جمل اكتشفها التلاميذ عن طريقة لمارتينياز .	أهمل - تهمل مبشر وضع - موضع مفكر - تفكير ثبوت - ثبيت	منظماً يجمعها أخذها تعافت فكتبه	طائشاً يشتتها جعلها تأملت ركرته	مهماً يعشرها وضعها فكرت ثبتته

ج - التمارين :

- ١ - تركيب الجمل بالمفردات الجديدة .
- ٢ - ملء الفراغ ببعض الكلمات المدرستة .

الرقم :

مذكرة درس مفردات

القسم : المتوسط الثاني
المادة : المفردات وتركيب الجمل
الموضوع : مفردات جريدة

الراجع:

من تحضير المعلم ٠

ا - التمهيد:

- ١ - بماذا يمتاز فصل الربع ؟
- ٢ - لماذا تكثر النزهات في هذا الفصل ؟

ب - النص:

لazلت أذكر جولة قمت بها في فصل الربع ، الى ضاحية المدينة حيث ذلك المكان
الرائع الخلاب بأشجاره الخضراء ومياهه العذبة ٠

١ - أسئلة حول النص :

* هل لازلت تذكر نزهة قمت بها ؟ الى أين ؟

* كيف كان المكان الذي قصدته ؟

* ما الشيء الذي جعله رائعًا ؟

* هات عنواناً مناسباً للنص :

في فصل الربع - نزهة - الى مكان رائع ٠

الشرح : المكان الرائع :

هل نسيت هذه الرحلة؟ الى اين كانت؟ الى مكان رائع.

موقع منزلنا وسط الجنية جعله رائعاً

— اذا اعجبك المكان كيف تقول ؟ راعني .

مکان رائع : مکان معجب •

جملة : راع الجنينة الضيف

* ماذا سبب منظر الجنينة ؟ الروعة — لماذا ؟ لانه كان رائعاً

ال فعل - المهدر - اسم الفاعل - اسم المفعول -
راع مروع رائعة

* نفس الخطبة لشرح المفردتين الآخريتين .

* تمرин - ركب جملة بفعل راع ، ثم حولها مع باقي مشتقات هذه الكلمة .



الرقم : _____

مذكرة درس المفردات

القسم : المتوسط الثاني والنهائي
المادة : المفردات وتركيب الجمل
الموضوع : مفردات جديدة

الوسائل :

السبورة — الطباشير •

التمهيد :

أسئلة مناسبة للموضوع •

النص :

وطني أنت مصدر حياتي • فوق أرضك نشأت ، جوك صحو ، وفجرك ندى
ونسيمك عليل ، أرضك خصبة وزروعك ناضرة وفواكها كثيرة •
في رياضك عشت بالامس فكيف لا أبذل جهدىاليوم في رفعة شأنك والسمو بمكانتك •

— مراحل الدرس :

- ١ — قراءة نموذجية من طرف المعلم ثم قراءة فردية من طرف التلاميذ •
- ٢ — دراسة المفردات التي تحتها خط وادخالها في جمل تامة حسب المعنى •
- ٣ — تمارين تطبيقية •

— نشأ : أين ولدت ؟ وأبوك ؟ ما مرادف نشأ ؟ كبر — أدخلها في جملة •

— نسيم : ماذا يهب في الصباح الباكر ؟ أهو خفيف أم قوى ؟ ما مرادف نسيم ؟
هواء خفيف • أدخلها في جملة •

— ناضرة : كيف تكون الطبيعة في فصل الرياح ؟ بماذا تكون ناضرة ؟
مرادف ناضرة : جميلة • أدخلها في جملة •

— رياض : أين توجد الازهار والخشائش الخضراء ؟ ومرادفه ؟ حديقة ، بستان .
أدخلها في جملة .

تمارين :

- ١ — كون جملة تامة بالكلمات التالية : نسيم — رياض — نشأ — ناضرة .
- ٢ — أنجز بالكلمات السابقة نصا قصيرا .

التمرين الكتابي في تركيب الجمل

المدف :

الهدف من هذا التمرين في تركيب الجمل هو استعمال المفردات المدرستة حديثا وادخالها في جمل ، وهو كذلك مراقبة المعلومات المدرستة سابقا في القواعد (النحو ، الصرف ، الاملاء) .

أنواعه :

التمرين الكتابي في تركيب الجمل ثلاثة أنواع :

- ١ — تمرين يهدف الى اثراء الجمل .
- ٢ — تمرين يهدف الى تقليد الجمل .
- ٣ — تمرين يهدف الى اصلاح التعبير الشخصي .

أ — تمرين اثراء الجمل :

ماذا ترى ؟ ثري ما هو غير رشيق من الجمل ، وهو تبديل تغاير بسيطة بتعابير أخرى أحسن وأثري . مثال ذلك من الجملة التالية : يجر الفرس العربية . نصل الى جملة ذات ٣ أو ٤ أسطر مزينة بالصفات والأحوال والظروف . . . الخ هكذا تصبح الجملة ثرية وصحيحة اذا أحسن ترتيب الكلمات ودقائقه اذا أتقن اختيار المفردات .

ب - تررين تقليد الجمل :

هذا التمررين يهدف الى استعمال قوله جمل نموذجية أو فقرة ذات معانٍ أخرى جديدة مع استخدام الصور والتشبيه المماثل ، ونصل بهذه الكيفية الى نوع من الجمل الصحيحة مع شيء من التكليف .

ج - تررين اصلاح التعبير الشخصي :

هذا أحسن التمارين لكن أصعبها لأن التلميذ مضطرب الى الاعتماد على مخصوصه اللغوي وحتى نساعد التلميذ على التعبير الكتابي لابد من :

- ١ - تيسير الالهام باستغلال الحاجيات للتغيير واغتنام الفرص لهذا .
- ٢ - فتح المجال للتلميذ في اختيار الأسلوب الشخصي .
- ٣ - عرض وتبادل النتائج المتوصّل اليها قصد تثريتها واستحسانها .



الرقم :

مذكرة درس في تركيب الجمل

القسم : الابتدائي الثاني
أو المتوسط الاول
المادة : المفردات وتركيب الجمل
الموضوع : تركيب الجمل

الراحل:

التمهيد — النص — القراءة — المناقشة — الجملة النموذجية — الدراسة
والشرح — التقليد — تمارين ٠

المراحل	سير الدرس
التمهيد	١ — كيف تكون السماء في فصل الشتاء؟ ماذا يسقط من السماء عندما يبرد الجو؟ ٠
النص	٢ — كتابة النص على السبورة : — تلبدت السماء بغيوم رمادية دكاء ، وكانت الرياح تصفر صفيرًا مخيفا ، والبرد القارس يجمد الأرض تجميدا ٠ <u>وما هو الا زمان</u> <u>يسير حتى أخذت رقاع الثلج تنفلت</u> من الغيوم ، وتسقط على أديم الارض كالقطن المندولف ٠
القراءة	٣ — قراءة نموذجية ٠
المناقشة	٤ — قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ ٠
الجملة النموذجية	٥ — مناقشة وأسئلة حول النص : بماذا تلبدت السماء؟ كيف كان البرد؟ ماذا أخذ يسقط بعد ذلك؟ ٦ — استخراج الجملة المقصودة ، (المراد تقليدها) ٠ ماذا وقع بعد أن تجمدت الأرض؟ أين هي الجملة التي تبين ذلك — « وما هو الا زمان يسير ، حتى أخذت رقاع الثلج تنفلت » ٠

سير الدرس	المراحل
٧ - تقسيم الجملة حسب معانيها وابراز أدواتها . ٨ - شرح مفرداتها الصعبة بجمل	الدراسة والشرح
يسير - شربت ماء يسيرا - (أمثلة التلاميذ) رقاع الثلوج - غطت رقاع الثلوج الأرض - (أمثلة التلاميذ) تنفلت - تنفلت الأرنب من الصياد - (أمثلة التلاميذ)	
<u>٩ - دراسة الأدوات :</u> - ماذا تفید الا ؟ ... تفید زمانا قليلا . - ماذا تفید حتى ؟ ... تفید عملا وقع بعد هذا الزمان القليل .	
١٠ - تقليد الجملة في التراكيب والمبني . - مثال من طرف المعلم « وما هي الا لحظات قليلة حتى بدأ الجرس يدق » أو : (حتى دق الجرس) - تقليد الجملة من قبل التلاميذ بواسطة جمل تشبهها في المبني تحت مراقبة المعلم ، وتسجيل أحسن الأمثلة على السبورة . <u>- الجمل المتوقعة :</u> وما هي الاّساعة حتى غابت السلحفاة عن الأنظار . - وما هي الا أيام قليلة حتى جاءت العطلة . - وما هو الا وقت يسيطر حتى أقلع القطار . ١ - أكتب ثلاثة جمل على المنوال (النموذج) السابق . <u>٢ - املأ الفراغ :</u> أ - حتى غربت الشمس . ب - وما هي الا هنيئة	التقليد تمارين

ملاحظات :

الرقم : _____

مذكرة درس في تركيب الجمل

القسم : المتوسط الاول او الثاني
المادة : تركيب الجمل
الموضوع : موضوع عام
(اللذب والثعلب)

وسائل الايصال :

صورة — (أو نص) •

المراجع :

من اعداد المعلم •

الماهيل :

تمهيد — عرض الجملة — قراءة — شروح
وأسئلة — دراسة الكلمات — الجملة النموذجية — تقليد الجملة •

١ — كتابة النص على السبورة •

٢ — استخراج الجملة النموذجية من النص بواسطة المناقشة •

* أريد أن أخرج من الغدير ، ولكنني لا أستطيع أن أجذب الدلو ،
انه ثقيل جدا •

١ — التمهيد : القاء أسئلة متعلقة بدرس القراءة قصد تهيء التلاميذ
للحملة النموذجية •

٢ — عرض الجملة النموذجية •

الأجوبة المتوقعة	ما يقوله المعلم	سير الدرس
— قراءة بعض التلاميذ .	— قراءة نموذجية من قبل المعلم .	أ — قراءة :
— يوجد الثعلب والذئب بجانب الغدير .	— أين يوجد الثعلب والذئب ؟	ب — شروح وأسئلة :
— كان الذئب يصيد متبعاً ارشادات الثعلب .	— ماذا كان يفعل الذئب ؟	
— شد العجل على ذنبه وأخذ ينتظر حتى يمتليء الدلو ليجذبه .	— كيف فعل ؟	
— تجمد الماء على الدلو ، ولم يستطع جذبه .	— ماذا وقع له بعد ذلك ؟	
يريد أن يخرج من الغدير . جرب ولكن لم يستطع .	ماذا يريد الذئب ؟ هل يستطيع أن يخرج ؟ الذئب يريد أن يخرج من الغدير .	دراسة الكلمات «أريد أن » «ولكنني لا — لم » « انه ... »
غير ممكن	هل هذا ممكن ؟	

الأجوبة المتوقعة	ما يقوله المعلم	سير الدرس
<p>نعم بذل مجهودات ولكن وجد الدلو ثقيراً .</p> <p>لا . لم تأت بأية نتيجة .</p>	<p>هل جرب أن يخرج ؟</p> <p>اذن : لقد بذل مجهودات .</p> <p>هل مجهوداته أنت بنتائج ؟</p>	
<p>المنفي ، الرجاء الأمل .</p> <p>عدم الاستطاعة ، المستحيل .</p>	<p>ماذا تعني بداية الجملة ؟</p> <p>ماذا يعني القسم الثاني من الجملة ؟</p> <p>هل تريد أن تصعد إلى الشجرة ؟ وهل تستطيع ؟ لماذا ؟</p>	<p>دراسة الجملة النموذجية</p>
<p>نريد أن ندفع الخزانة ، ولكننا الخزانة ؟ وهل تقدرون ؟ لانقدر ، أنها ثقيلة جداً .</p>	<p>هل تريدون أن تدفعوا (أسئلة من طرف المعلم كالسابقة) :</p>	<p>استعمال التعبير في معانٍ أخرى بمساعدة المعلم</p>

تمارين :

- ١ - تمارين شفوية : معانٍ مقدمة من قبل التلميذ موافقة للتعابير الماضية في المبني .
- ٢ - تمارين كتابية : الاتيان بثلاث جمل مشابهة للجملة المدرستة في المبني كتابة .



المحادثة

مناقشة طريقة مالك وزيته :

ان المحادثة لون من الوان التعبير اللغوى ومظهر من مظاهر السلوك الاجتماعى ، بواسطتها يمكن المتعاشون من التفاهم الكامل والتباحث الدقيق وبغيرها يصعب التعايش ، ويستحيل التفاهم ، لأن فترات الحديث والتحادث فرص يتدرّب فيها المتحدثون على التعبير المناسب وعلى حسن التأليف والتركيب ويستمدون منها الأدوات الأساسية التي تمكنهم من نقل أفكارهم والافصاح عن مشاعرهم بكل دقة وبصورة واضحة ومقبولة ، ثم انهم يقفون في هذه الفرصة على سلسلة من الخبرات البشرية التي تجرها وراءها مفردات اللغة وتركيب الكلام ، ولما كان النجاح في الحياة يتوقف على دقة التفكير ، وبالتالي على حسن التعبير عن هذا التفكير ، كان من الضروري أن تعنى المدرسة بهذين الجانبين في المراحل الأولى من التعليم ، باعتبار أن الطفل سيبني عليها مستقبل حياته التعليمية والاجتماعية ، وبما أن المحادثة أو التعبير الشفوى (على العموم) أساس من أساس التفاهم التي لا يمكن الاستغناء عنها كان البدء بها في التعليم قبل جميع المسواد الآخرى أمراً مقبولاً ، ومنطقياً لأنها تهيء الطفل لفهم ما يقدم له ، وتمكنه من قبض المناقشة ، واستيعاب البحث وتمكنه كذلك من المشاركة في هذه المناقشة والبحوث ومن المعلوم ان المحادثة (أو التعبير) تم اما عن طريق طبيعى وهو التحادث الشفوى واما عن طريق غير طبيعى وهو التحادث عن طريق الكتابة ، والطريق الطبيعى هو الذى يعنينا اليوم بحكم أن الطفل لا يصل الى المرحلة الثانية التي تقتضي معرفة كافية بالرموز والأصوات وآليات القراءة والكتابة ، الا بعد اتقان المرحلة الأولى التي يجمع فيها عديداً من الخبرات اللغوية والعادات الكلامية الصالحة ، ثم أن التعبير الكتابي

يُستدعي مهارة خاصة وأفقاً لغويًا وفكرياً أوسع؛ والتعبير الشفوي يُبلغ من التعبير الكتابي لأنّه غالباً ما يكون مصحوباً بآشارات واقعات وحركاتٍ . ومن هنا كانت الدروس عن طريق المراسلة لا تجدها تفعلاً ومن هنا أيضاً كان التعبير الشفوي عاملاً من العوامل التي تحل المشاكل وتفك الخصومات وتقييد في التفاوض والنقاش أكثر بكثير من المذكرات والرسائل وغيرها ، ثم أنّ موقف الحياة لا تمثل الإنسان حتى يفك ويكتب . ومما يمكن فان للمحادثة مكانتها بين المواد الأخرى ولذا نحرص على أن تراعي وتحترم هذه المكانة باعتبار أن المدرسة مطالبة بإعداد الأفراد إلى الحياة العامة والخاصة .

وأول سلاح يستعد به الفرد للاندماج في هذا العالم هو اللغة المنطقية (المحادثة أو التعبير) باعتبارها وسيلة التفاهم والاتصال .

ويعرف علماء النفس اللغة بأنّها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص ، وهذا التعريف الذي أوردهنا يتضمن الوظيفة النفسية للغة ، والاتصال الذي تتکفل به اللغة ما هو الا عملية نفسية تتم على مراحل أربع :

١ - المرحلة الأولى :

عقلية نفسية (يستحضر فيها المتكلم الأفكار والأخيلة ويستحضر كذلك صور الكلام المناسبة)

٢ - المرحلة الثانية :

عضوية حركية (يقوم المتكلم فيها بالحركات والنطق وبتبليغ الأفكار المستحضرة في نمط من أنماط التعبير) وهنا ينتهي دور المرسل أو المبلغ .

٣ - المرحلة الثالثة :

عضوية حسية وهنا يأتي الطرف الثاني وهو السامع أو المرسل إليه . فيحس الأصوات المتكلم بها ويستجيب لها حسياً بالأصوات الحسية وأعضاء الاستقبال (العين والأذن) .

مرحلة ادراكية وفيها يتم ادراك وترجمة الأصوات أو الاشارات والرموز التي انتقلت الى المخ ، وهنا يتم التبليغ والتوصيل والخطأ الذي يحدث قد يكون مصدره انعدام مرحلة أو أكثر من هذه المراحل الأربع .

بعد هذه النظرة الخاطفة والاشارة الموجزة الى أهمية المحادثة ومكانتها في التعليم ، والي النواحي السيكولوجية التي يتدرّب على فهمها تعليم اللغة تعليمًا منظماً وصحيحاً نأتي الى ذكر الاسس النفسية واللغوية والتربيوية التي يبني عليها تعلم المحادثة والى الصعوبات التي تكتنف هذه المادة والى الكيفية التي ينبغي أن تعلم بها .

* الأسس النفسية :

تذكر الكتب النفسية والتربيوية ان تعليم المحادثة يخضع لمعطيات نفسية ويرتكز على أسس مستمدّة من تجارب علماء النفس ، وتستطيع ان تجمل هذه المعطيات والأسس فيما يلى :

١ — ان الطفل في سنواته الدراسية الأولى ميال الى التعبير عن أعماله وحركاته وعما في نفسه وميال كذلك الى كثرة الكلام والتحدث مع الغير (الأولياء والأصدقاء) الى حد الشراقة أحياناً .

ومن واجب المدرسة أن تستغل هذا الميل بخلق فرص للحديث منسجمة كما وكيفاً مع نفسية الطفل وميّة لاهتمامه ومن واجبها أيضاً أن تهيء له الظروف الكفيلة باستغلال هذا الميل في التمرس على التعابير الصحيحة .

٢ — من الأشياء المتفق عليها أن الفرد وخاصة الصغير يندفع الى التعبير التلقائي اذا كان في موقف يتوافر فيه التأثير والانفعال وأحسن بداع قوى يدفعه الى المشاركة في الحديث او الى الافصاح عن المشاعر . وهذا المبدأ يحتم علينا اختيار الموضوعات الحية المثيرة وال التجاوبية مع ميول الاطفال (الموضوعات الحسية) كما يحتم علينا اختيار الطريقة التي بها نخلق الحوافر التعبيرية وبعبارة أخرى خلق الظروف الكفيلة باثارة الطفل وجذب اهتمامه (الوسائل — اللهجة — مراعاة المستوى ، الخ . . .) .

٣ — ينبغي أن يراعي المدرس ما قلناه سابقاً من أن عملية الاتصال (بين المبلغ والبلاغ له) تتم على مراحل أربع . ومن أن الذهن سواء عند التلقى أو عند الارسال يقوم

بعدة عمليات عقلية (تلخص في عمليتي التحليل والتركيب : تحليل الصورة الذهنية التي تريد تبليغها بواسطة اللغة) ومن المعلوم أن هاتين العمليتين تستدعيان جهداً ووقتاً ولا سيما عند الصغار وتتشيا مع هذه الخصائص الذهنية النفسية يجب على المدرسين أن يتواخوا الموضوع في القيام بالاستئلة والثاني في طلب الإجابة حتى يمكنوا الذهن من القيام بالعمليتين المذكورتين . إن قيام الذهن بتفسير الأصوات المتنقلة إليه عن طريق الأعصاب الحسية وبالاستجابة إليها عن طريق تأليف العبارة المطلوبة ليس أمراً ميسوراً دائمًا .

٤ - نحن نعرف عن طريق التجربة أن التلميذ ولو ع بتقليد معلمه في كل شيء في لغته ومشيته وحتى في طريقة تعبيره ، ونحن نعرف أيضاً أن الطفل مثلما يتعلم اللغة عن طريق الاكتساب يتعلم كذلك عن طريق المحاكاة والتقليد ولربما يحفظ التقليد أوفر في هذا المستوى ولذا ينبغي أن يحرص المدرسوون على أن تكون تعابيرهم سليمة وأحاديثهم صالحة لأن تكون مثالاً يحتذى . وهذا الأساس النفسي يحتم على المدرسين أن يجعلوا الحياة المدرسية كلها فرصة تخدم التعبير . الواقع أن المحادثة ليس لها وقت معين ولا حصة محددة رغم أنها نرى ذلك في جدول الأوقات ، بل هي نشاط لغوي مستمر يجب أن تنتهز له كل فرصة وحياتها مع الطالب كلها فرص صالحة لبث هذا النشاط وتوفير النموذج الصالح للاقتداء .

* الأساس اللفوي :

بالإضافة إلى المعطيات النفسية التي يجب مراعاتها ، هناك معطيات لغوية يجب أن تدخلها في الاعتبار عند بداية البناء (التعليمي) ومن هذه المعطيات :

١ - وجود لغة تعبيرية مع الطفل قبل مجئه إلى المدرسة . وهذه اللغة تختلف نوعاً عن اللغة التي سيتعلمنها ولكنها على كل أداة تعبيرية تحمل معها صوراً ذهنية وشحنات افعالية ، وبناء على هذا الأساس فإن تعليمنا أيها لا ينبغي أن ينطلق من الصفر والا ضاعت خبرات ستة سنوات كاملة وليس من المقبول أبداً أن نغفل هذه المكتسبات الأولية أو نرفضها بحكم أنها عامية في جملتها ، فالطفل له طريقة في التعبير وله قاموسه الخاص وما علينا إلا تهذيب هذه الطريقة وتوجيهها ، وصقل هذه اللغة والارتقاء بها تدريجياً وهذا ما تنص عليه التعليمات الرسمية .

٢ - من البديهي أن الطفل عند دخوله المدرسة يكون مخصوصاً به اللغوي ضئيلاً ، وهذا يستوجب العمل على إنماء هذا المخصوص بطريقة طبيعية لا تكلف فيما

ومعنى ذلك اتنا نخلق الظروف التي تجعل الطالب يتصور المعنى ويحس به في اعماقه ولكنه لا يجد التعبير المناسب وهنا نسرع الى مده بهذا التعبير أو تهذيب العبارة التي قد ينطق بها محرفة أو دارجة . وفي جميع الأحوال تكون كأتنا اتشلناه من الحيرة التي كان فيها اذا سرنا على هذا النهج في تعليم اللغة (المحادثة) فان تعليمنا شمرا وطريقتنا تكون حية .

٣ - وبما أن المحادثة ليست غايتنا باعتبار أن الهدف التعليمي يمكن في الوصول بالاطفال الى المقدرة على التحرير والكتابة اذ عملية الاتصال ينبغي في الأخير أن تتسع وتشمل كل الأفراد حتى الذين تفصلنا عنهم المسافات الزمانية والمكانية ، وبما أتنا لا نستطيع الوصول الى مرحلة التعبير الكتابي الا بعد أن تمرن على التعبير الشفاهي ، فإنه يجب على القائمين بالتعليم أن يراعوا كل هذه المقتضيات حتى يعملا على تحضير الطفل واعداده لما يتظر منه وذلك باثراء خبراته اللغوية المتمثلة في الأبنية والقوالب والفردات وأدوات الربط . ومن المعلوم ان اثراء الخبرات اللغوية ينبغي أن يتبعه حتما توسيع الخبرات المعروفة (دقة الأفكار وصحتها، تنظيمها وربط بعضها بعض) واذا كان المعلم يعلم مسبقا أنه مطالب بتمكين الطفل من المعارف اللغوية وما يتبعها مما سيصبح له أساسا يبني عليه حياته التعليمية فان هذا المعلم يحتم عليه أن يجعل دروس المحادثة والتعبير الشفوي وسائل تخدم اللغة والذهن معا .

* الأسس التربوية :

١ - اتنا نرمي من تعليم المحادثة (كما هو واضح في اللفظة نفسها) الى اعداد الطفل اعدادا يتماشى وواقع الحياة ومعنى ذلك أن هذه الوسيلة التي نريده أن يمتلكها يجب أن يجد لها مجالا يستخدمها فيه وإلاضاع الهدف المتواخي ، ولكن يجد لها مجالا لابد أن تكون عناصر هذه المادة مستقاة من الواقع اللغوي وبعبارة أخرى لا بد أن تكون المحادثة محادثة حقيقة ولا تكون كذلك إلا اذا كان المتحدث ينفي ويثبت ، يخبر ، ويستفهم ، يصف ، ويتحدث ، يهزأ ويستكر ، الخ . لأن الحديث العادي الذي يجري في الحياة اليومية هذه أوصافه .

٢ - جرت العادة أن يختار مسبقا ألفاظا وتراتيب نجبر الطفل على التحدث بها في حصة المحادثة ولكن سرعان ما ينسى الطفل تلك العبارات التي سمعها من المعلم أو أرغم على سماعها لأنه لم يجد في نفسه ميلا الى سماعها أو لم يحس بدافع ذاتي الى التحدث بها . من الأسس التربوية الحديثة ترك الحرية للطفل ، عرض الأفكار

التي يريدها أو التي تلقتها إليها وفي الأسلوب الذي يهواه ولكن الطفل عاجز عن التعبير المنظم . وفقيه من ناحية التفكير ، لذا ينبغي أن تفهم الحرية هنا بشكل آخر . فالحرية تعنى عدم ارغام الطفل على حالة بعينها اذا كانت لدرس حالات أخرى وأراد التعبير عنها ، والحرية تعنى أيضا قبول الأسلوب المخواض التي يجتهد التلميذ للإثبات به حتى ولو كان بعيدا عن الموضوع ، لأن الذي يهمنا هو التدريب على التعبير السليم ، والموضوع المعبّر عنه ما هو الا وسيلة لاثارة اهتمام الأطفال فاذا كان هناك اهتمام باطني أثير عن طريق التداعي فلماذا ترفضه .

وهناك ملاحظة لابد من الاشارة إليها وهي أن مجال الحرية في دروس

المحادثة ضيق بخلاف دروس التعبير فان مجالها واسع جدا .

٣ - ان التعليم في شكله العام أصبح اليوم وظيفياً بمعنى أن المدرسة أصبحت مطالبة بتعليم المعارف والمهارات التي لها وظيفة في حياتنا اليومية (وهذا الأساس ينطبق خاصة على تعليم) اللغة باعتبارها وسيلة وظيفية تصل الانسان بالعالم الفكري والاجتماعي ، وتمكنه من اشباع الرغبات الذاتية والاجتماعية ، فتعلم اللغة يجب أن يساير النمو الانفعالي والادراكي من جهة وأن يلبي الحاجيات النفسية من جهة ثانية ، اذ ما الفائدة من تعليم خبرات لغوية (الفاظ - تراكيب) لا يستفيد منها الطالب في الظروف التي يعيشها ، وما الفائدة من امتلاك أدلة لا تقدم له أي فرع في أي مجال ، والجدير بالذكر في هذه النقطة أن أغلب المعلمين يتغافلون عن حاجاته اليومية ، ويتساون مستوى العقلي والاجتماعي ، ولذا تراهم يختارون له ألفاظاً وتعابير قد لا يستعملها حتى المعلم نفسه في حياته الثقافية ، أو يبدأون بأشياء حقها التأخير في حين أن التعليم مبني على الأولويات وعلى مسيرة المخواض وال حاجات . (مثلاً ان الطفل في سنواته الأولى غير محتاج الى أدوات التأكيد وأسلوب التخصيص بحكم أنه يشعر ان الناس مثله يؤمنون أو ينقادون ببساطة ومن هنا فلا داعي للتاكيد) ولهذا كله يجب أن تنطلق من الوسط اللغوي الصياني ومن الوسط الاجتماعي باديء ذي بدء ولا تعنى بالوسط اللغوي الصياني هو ما يجري في أواسط الأطفال في مرحلة معينة قاموسم اللغوي كذا ومستواهم التعبيري كذا - ونوع الأسلوب الذي يناسب مستوياتهم الذهنية ٠٠٠ الخ .

ولا تعنى كذلك - بالوسط الاجتماعي أنت لا تتعرض الا للوسط الذي يعيش فيه الطفل لأن هذا يوقع الطفل في بيئه منغلقة . ويقطع عنه كل صلة بمن حوله وانما تعنى أنت تنطلق من هذا الوسط لانه معروف لديه ولأن حاجته النفسية والاجتماعية

تفرض علينا ذلك . فابن الصحراء مثلا في أشد الحاجة في أيامه الأولى الى الاتصال بيئته والى التعبير عن أغراضه ضمن هذه البيئة ولكنه سيحتاج فيما بعد الى الاتصال ببيئة الشمال والى التعبير عن أغراضه ضمن بيئة الشمال أيضا .

وخلاصة القول : ان تعليم اللغة يجب أن يساير تطور الوظيفة الاجتماعية والنفسية للغة ، بحيث لا نقدم الا ما نعتقده (اثبت بالتجربة) أنه صالح لفئة معينة وفي عمر معين ، وهذا ما نعنيه بالتعليم الوظيفي .

الصعوبات :

ان لفظة – التعليم – في أي مجال كانت توحى بصعوبة الشيء للمتعلم . اذ لو لم تكن صعوبة لما كان هناك تعليم . أما صعوبات تعليم اللغة على وجه العموم فهي كثيرة منها :

١ - مزاحمة العامية الفصحى في جميع المجالات (العائلية – المدرسية وغيرهما) وتكمّن الصعوبة في كون الطفل يعرف طريقة خاصة للحديث . ويعرف أداة لغوية للتتفاهم ، ليس من السهل هدم هذا الذي بناء الطفل في ست سنوات ليقام على أنقاضه بناء آخر قد يكون له شكل مغاير للشكل الذي ألفه ودرج عليه . وليس من السهل أيضا أن يجعل الطفل يعيش مكتسباته اللغوية بمكتسبات جديدة مادام الشارع لا يعيننا والأسرة لا تساعدنا ، وقد نستطيع مقابلة هذه العقبة اذا كان لدينا معلم خبير ، وطريقة مونه وبرنامجه وضع على أساس علمي – لأننا عند ذلك لانضحي بمكتسبات الطفل ولا نضحي بالمقاييس اللغوية الصحيحة . وإنما نعمل جاهدين على التوفيق بينهما . والتوفيق لا يكون الا اذا جعلنا مكتسبات الطفل نقطة اطلاق هادفين الى تهذيب هذه المكتسبات والارتقاء بها تدريجيا حسب الأسس المتكلّم عنها سابقا .

٢ - من الصعوبات التي تواجهنا في تعليم هذه اللغة : اختلاف الأطفال في قدراتهم اللغوية والفكرية وهذا راجع طبعا الى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أتوا منها .

فإن المعلم يجد نفسه بين مجموعات تتفاوت استعدادا وتخالف خبرة وخاصة في المجال اللغوي ، وهنا يختار المعلم في الطريقة التي يتم بها تجانس هذه المجموعات وازالة الفروق . وقد تهديه خبرته الطويلة أو تجربته المتينة الى أسلوب يكيف به المستويات ويوازن بينها وبين المنهاج وقد يصل طريقه ويبقى في حيرته ولكن المبرمجين (أو واضعي البرامج) أو المشرفين على التعليم (على وجه العموم) يستطيعون الأخذ

ييديه وبذلك يجعل المناهج مرنة وصالحة لكل مستوى أو بالتحفيف من ضفوط الكثافة التي تهدد تعليمنا لانه كلما قل حجم الفرقة كلما سهل العلاج ٠

٣ - مزاحمة اللغة الفرنسية في أغلب المجالات وهذه المزاحمة تضعف كل مجهد يبذل للنهوض بتعليم اللغة القومية ، وتحدث بلبة لا في نفوس المتعلمين فحسب بل وفي نفوس المعلمين أيضا ولنجعل تلاميذنا يجتازون هذه الصعوبة بسلام لا بد من بذل المزيد من الجهد لتلافي الآثار السيئة التي يجدونها في هذا الا زدواج التعليمي وأول المجهودات هو جعل اللغة العربية لغة الحياة اليومية ، والحرص على تعليمها بطرق مشوقة وأساليب ناجعة ثم مطالبة المسؤولين بتأخير تعليم اللغة الثانية الى مرحلة نطمئن فيها على تماسك شخصية الطفل وعلى استيعابه لمباديء وأسس اللغة الأم ٠

٤ - فقدان الكتب الصالحة : ان اعظم المجالات التي تتيح للطفل تعلم اللغة تمثل في الكتاب وفي الجو المدرسي ٠ أما الكتاب المدرسي فما يزال محظوظا هزيلا وآخرجه ضعيفا بحيث لا يلبي الحاجات النفسية ولا اللغوية ، ولا يشبع فهم الأطفال في الاطلاع والمعرفة اذا كان الطفل في مراحل الدراسة الأولى ولو مع بحب الاطلاع على الحوادث والمفاجآت والمغامرات وخاصة في عالم الحيوانات ٠ ثم انه لا يستلزم قراءة النصوص الوصفية التي تعرض علينا عملا أو حسانداة بشكل واحد ، ومن ناحية اخرى ان النصوص بهذا الشكل لا تغذي مشاعره ولا ترهف احساسه ولا توسيع تفكيره ونحن نهدف من القراءة خاصة الى توسيع الفكر وتنمية الخبرة ٠ اذن يجب أن تكون نصوص الكتاب - تساير هذا الهدف - فكثرة الأفعال على الأسماء وكثرة أسماء المعاني على أسماء الذوات ، وكثرة المفاجئات في النص مما يجعل للكتاب قيمة تربوية ولغوية في نفس الوقت ، فالتعديل بالماضي ثارة وبالمضارع ثارة أخرى حسب الحالة المعبّر عنها ، والانتقال من فكرة الى أخرى باستعمال أدوات خاصة ومسيرة المخيّلة وتلوين التعبير بلون طفولي وجعل الطفل يحس ذاته مع قراءة النص - هذه هي شروط الكتاب القيم ٠ أضف الى ذلك الطريقة الفنية في الالخارج التي ينبغي أن تساير المستوى العقلي والبصري ، فمراعاة المسافات بين الكلمات والحرروف ، مراعاة أحجام الحروف والنصوص ، كل هذا يذلل أمام الطفل صعوبات القراءة ويجعله يستفيد فعلا من المطالعة ٠

٥ - صعوبة بعض التراكيب اللغوية (المثنى - ونون النسوة وافراد الفعل مع الفاعل - المثنى والجمع ٠ مثلا) ينبغي أن نعترف بأن الصعوبة واقعية ولا بد من تذليلها والا بقي أطفالنا بعيدين عن هذه الصيغ ٠

٦ - من الصعوبات التي تواجهنا في هذا الميدان : أن تعلم اللغة يقع مجزءاً بمعنى أننا نعلم الكتابة على حدة ونعلم القواعد على حدة ونعلم التراكيب وكأنها أشياء منفصل بعضها عن بعض ، ولو أردنا التسهيل أدمننا كل هذه الجوانب بعضها في بعض بحيث تعتبر اللغة شيئاً واحداً .

فحن في درس القراءة تتعلم أدوات الربط ، وتعلم قاعدة نحوية أي (الوظيفة والأثر الذي تحدثه أداة معينة) وكذلك فيما يتعلق بالأملاء وهكذا يتعلم الطفل آليات القراءة ومضامين الكلام وطريقة تأليف العبارة وكيفية الكتابة .

طريقة تعليم المحادثة :

تعليم المحادثة طريقتان :

١ - الطريقة التأليفية : وهي التي يبدأ فيها بتلقين الكلمات أولاً ، ثم يركب من هذه الكلمات جمل وتركيب ، مثلاً (قلم - لونه - فائدته) ، ثم يركب من هذه المفاهيم تركيب خاص وينطلق به . ويحمل الطالب على محاكاته .

٢ - الطريقة الإجمالية : وهي التي تقدم فيها العبارات والتركيب كاملاً ويتعرض للمعاني الجزئية من خلال الهيكل العام للكلام . مثلاً : المعلم يريد تعليم الجملة الأولى (عمر يكتب في كراسه بالقلم) فيتعرف التلاميذ على كلمة (كراس - و قلم - و فعل الكتابة) من خلال التركيب العام .

ولن كانت الطريقة الأولى مفضلة لدى الأقدمين لسهولتها ، فإن الطريقة الثانية أضبطت وادعى للرسوخ باعتبار أن الطفل يتعرف على الجزء من خلال الكل ، ثم إن حاجته إلى الأبنية أقوى من حاجته إلى المفردات . وأخيراً إن هذه الطريقة طيبة أي أنها تراعي النمو اللغوي عند الطفل . فالطفل قبل مجئه إلى المدرسة كان يتعلم اللغة لكن عن طريق التراكيب وليس عن طريق المفردات ، بمعنى أنه كان يقلد أهله وذويه في التراكيب والأبنية التي يصوغها ، مع المعلم بأن الطفل عند ما يتعلم مفردة ضمن كلام تام يهضمها أولاً ثم أنه يقدر على صوغها في عبارات أخرى بعد ذلك .

أما الطريقة الأولى فانها تتجاهل هذه الخصائص وتتجاهل كذلك أن اللغة لا يتكلمها الإنسان مالم يكن هناك حافز داخلي يدفعه للكلام أو حالة تتطلب موقفاً لغويَا خاصاً ، والكلام قبل كل شيء ماهو الا محاورة أي تساؤل واجابة : استفهام اخبار ، أما

الوصف وأما القصص والحكاية واما ابداء الرأي والحكم على الاشياء فهذا يأتي متأخرا بعد مرحلة من العمر .

وبناء على كل ما تقدم فان أحسن طريقة هي الطريقة التي تجعل الانسان في موقف أو في حالات خاصة تحمله على أن يتحدث أو يسأل أو . . ، وما دام ادراك الطفل محدودا وتفكيره ضيقا وزاده اللغوي ضئيلا ، ينبغي أن نجعل دروس المحادثة تعتمد على أسس مادية بالإضافة الى الأسس النفسية والتربوية التي تحدثنا عنها ، وهذه الأسس المادية هي (أشياء ، حركات ، أو مجسمات هذه الاشياء والحركات) . ولما كان الطفل ولوعا بالرسوم المتحركة وبالحكايات الحية والقريبة من تصوره ومألوفة ، فان المدرسة الجزائرية اختارت طريقة توفرت لها هذه الخصائص (طريقة مالك وزينة) هذه الطريقة التي تعتمد على الصوريات المتقللة وعلى التمثيل الحي ، ويمكن أن تكون هذه الطريقة أجدى وأفعى وأثري لو تستعمل بواسطة شريط سينمائي بمعنى أنها نبعد عنها الظروف الاصطناعية ونجعلها قصصا حية ، ومهما يكن فان هذه القصص المchorة تسترعى كثيرا اتساب الأطفال وتغريهم على الكلام وتؤدي بهم في الأخير الى حوار تبادل فيه العبارات والألفاظ البسيطة التي يكثر استعمالها وتدور على ألسنة الناس ، ان هذه الطريقة تعتمد على الحوار الذي يتم بواسطته تقديم الأبنية التي يراد تعليمها وبما أن ادراك المضامين الكلامية ليس سهلا أو صرت الطريقة أن تحمل القصة وأن تجسم معانيها بواسطة النبرة الملائمة والأداء المعبر . وبالوسائل الإيضاحية المعينة حتى يتمكن الأطفال من ادراك المعنى والتعبير عنه بعد ذلك . ومن هنا ينبغي أن نراعي مقتضيات الكلام وملابسات الحوار وليسهل تجسيم معاني الحوار لا بد من سند بصري (صورة تمثل الوضعية المتحدثة عنها) يجعل ذلك الحوار محسوسا والسدن البصري في بعض الاحيان لا يكفي ، لذا نعززه بسند سمعي (نبرة ملائمة) ولا يتتأكد المعلم من أن التلاميذ أدركوا المعنى المراد الا اذا راقبهم مراقبة دقيقة ، وتمثل هذه المراقبة في تعبير الأبنية والأدوات واستعمال الكلمات في قوالب أخرى وتكليف الطلاب بذلك .

ومن كل هذا نستنتج أن طريقة مالك وزينة تتلخص مراحلها في ثلاثة نقط :

(1) التلقين الاجمالي . (2) تحصيل العناصر اللغوية (التحليل) . (3) التعبير الحي الذى يعتبر كت拓يع لدرس المحادثة الأسبوعية بحيث يستغلون فيه الطلاب مكتسباتهم ويتدرّبون فيه على طريقة الاستعمال .

الطريقة :

ت تكون هذه الطريقة من دروس و تمثيليات قصيرة ، تمثل واقع التلميذ و مجتمعه في أغلب الأحيان ، و ت تكون من ٣٧ ملفاً (قصة) و مجموعة من الصورات ، و تشمل الملفات الأولى من ١ - ١١ على أربعة دروس فقط .

أما الملفات الأخرى فتشتمل على تسع دروس .

مراحل الملف او القصة :

المراحل الاولى :

تعرض على التلميذ وضعية خاصة تسمى حواراً يستمع اليه التلميذ ويفهمه و يحاول أن يقلده و يتمثله باللهجة والاشارة وغيرهما . و ترمي هذه المرحلة الى اكتساب التلميذ تراكيب التمثيلية اكتساباً اجمالياً ، وهي تستلزم ثلاثة حصص :
أ - يعرض نص التمثيلية ويمثل تسليلاً حياً يمكن الطلاب من ادراك ذلك ادراكاً اجماليًا . ولذا ينبغي أن يعيد المعلم ويعد ويوضح لهم بالصور المتقدمة .

ب - تلقين العبارات وذلك بواسطة تكرار عناصر التمثيلية تكراراً فردياً ، بعد ذلك تمثل القصة الأخرى عناصرها جزءاً بعد آخر ومعنى ذلك أن المعلم يقوم بنقل الصور والتلاميذ يكررون الأدوار المناسبة لكل حركة ، وهدف هذه المرحلة هو تحفيظ التراكيب .

ج - تشخيص أدوار القصة عن طريق التمثيل ، يشرع المعلم في تمثيل كل الأدوار ثم يشرك معه الطلاب تدريجياً إلى أن يتخلص هو عن التمثيل . ويبقى محفوظاً بدوره كمساعد ومحاج ، ويحرك الصورات ويصلح العبارات ويبحث على طريقة التمثيل المناسبة ، وأخيراً يزيل كل المستندات السمعية والبصرية ويستمر التلاميذ في تمثيل القصة دون الاعتماد لا على الصور ولا على الحركة .

المراحل الثانية :

نحاول في هذه المرحلة تحليل القصة التي كررت وحفظت بصفة اجمالية .

وقدمنا من هذا التحليل هو تمكين الطلاب من الفهم أولاً ثم من التصرف في هذه الممتلكات وذلك بواسطة الاستعمال المنوع (أي استعمال جديد للصيغ المدرستة وتطبيق التراكيب والقوالب في حوار حقيقي ٠٠٠ واحاديث طبيعية) ، ويدوم هذا

الاستعمال النوع من الحصة الرابعة الى الحصة الثامنة التي نركز فيها على كلمات تختارها قصد التوسيع والتثبيت .

المراحل الثالثة :

وتكون حصة استثمار للمكتسبات اللغوية بمعنى ان الطفل فيها يدفع الى استغلال الامكانيات اللغوية التي حصل عليها في الحصص السابقة ، وتكون هذه بمثابة اختبار ندرك بواسطته مدى هضم الأطفال لما قدم لهم ، فاذا استطاع الطفل أن يعبر تعبيرا شخصيا وتلقائيا دل ذلك على أنه حصل على خبرة وان لم يستطع دل ذلك على أنه حفظ ولم يتعلم ، ومن المعلوم أن الصور التي تعرض في هذه الحصة تكون معايرة لصور القصة ولكنها معبرة عن حوادث داخلية في صميم القصة ، وتدوم فترة التعبير الحر التي تأتي يوم السبت حستين ، فتصبح الحصص في مجموعها عشراء .

وتلخيصا لما سبق نوضح : أن الحصص تكون على الشكل التالي :

- ١ - تقديم التمثيلية - تجزئتها وتحقيقها تراكيبها - تمثيلها بالاعتماد على السن البصري والسمعي ودون ذلك .
 - ٢ - تحليل العناصر والتركيب التي كررت وحفظت ليتمكن تلقين وفهم المفردات .
- (٣) نفس الشيء . (٤) نفس الشيء . (٥) نفس الشيء . مع العلم أننا في كل حصة نأخذ مفردة أو أداة أو تركيبة لتتنوع استعماله . (٦) التركيز على كلمات أو كلمة ثم استعمالها بصفة دقيقة ومحاولة التصرف فيها .

(٩ - ١٠) التعبير الحر :

ملاحظة : أن هذه الحصص التي عرضت هي الحصص الخاصة بالسنة الاولى أما الحصص للسنة الثانية فهي كما يلي :

- ١ - في كل ملف قستان : قصة (أ) وقصة (ب) غير انها مرتبطة ارتباطا كليا بل ان الثانية ما هي الا متممة للأولى وتنتهي الأولى عند الحصة الخامسة وتقديمهما يتم حسبما ذكر سابقا ، وتببدأ الثانية من الحصة الخامسة الى الثامنة وتكون الحصة الثامنة بمثابة حصة استثمار وتتوسيع للصيغة المدرستة في القصتين .
اما الحصتان الأخيرتان فهما للتعبير الحر الذي يصبح في هذه السنة مركزا أكثر .

ما هي الجوانب الإيجابية فيها ؟ وما هي الجوانب السلبية ؟

ان هذه الطريقة تعتمد - كما مر بنا - على الوسائل السمعية البصرية أي أن الأسس التي تعتمد عليها أساس علمية نفسية وتربيوية ، فالطفل في هذا المستوى لا يدرك المجردات ولا يستطيع تركيز ذهنه في أشياء غير مرتبة لديه ، والطفل في هذا المستوى أيضاً ولوح بالقصص المصورة وطريقة مالك وزيينة اعتمدت هذه الخصائص النفسية لدى الطفل وجعلتها مجالاً تدور أحدها على أرضيته ، وتظهر مناظرها على شاشته أنها تشغل خصائص الطفولة لفائدة الطفولة فالطفل لا يندفع للحدث اندفاعاً إلا إذا وجد حافزاً يدفعه لذلك . والطفل لا يجاري المعلم في تصاميمه إلا إذا عرف كيف يثير شوقه ويجلب اتباهه . والطفل لا تحركه فيه رغبة المشاركة في العمل إلا إذا أزيلت عنه دواعي التهيب والخجل . وكان الجو العام مساعدًا على ذلك . ونحن إذا مارينا بحث عن مقومات هذه الطريقة فانتابنا نجدها تراعي كل هذه الجوانب التي ذكرت فالحاور الذي اشتربطناه تخلفه تلك الصويرات المتنقلة وذلك الحوار اللطيف الذي يقوم في لحظة مناسبة ومثيرة أحياناً . ومحاورة التلميذ للمعلم تم بواسطة المنافسة للتربية التي يخلقها جو التمثيل وتبعثها حوادث القصة . والرغبة في المشاركة تتحرّك وتلح على صاحبها عندما تطأ التمثيلية مرات ومرات وعندما تلقن تعايرها وتمثل أدوارها وتقوى هذه الرغبة إذا كانت علاقة المعلم بالتلميذ علاقة عطف ومحبة لأن التلميذ الذي يهاب المعلم ويخشى من صيحاته لا يستطيع المشاركة ولا يقدم على الحديث .

وبصفة عامة فإن الظروف الطبيعية والمادية والنفسية متوفرة في هذه الطريقة . باعتبار أن الحوار التمثيلي يحدث جواً نفسياً خاصاً ويوفر مادية مساعدة على التعبير والحديث وبالتالي على خلق علاقات لغوية واجتماعية تؤثر حتى على التكوين الفكري والخلقي في المستقبل .

لقد راعت هذه الطريقة قدرات الطفل ومبلغها من النضج فلم ترهقه بالمعاني المجردة ولا بالتعابير الخيالية ، ولم تتجهمه في موضوع بعيد عن اهتمامه وغريب عن واقعه ، بل اختارت له موضوعات يعيشها كل يوم أو يسمع بها وخلقت له تعايرها وحوارها ظروفاً طبيعية ومواضف حقيقة يراها في المنزل وتجابهه في الشارع ، وبالإضافة إلى هذه الموضوعات المأخوذة من بيئته فإنها اعتمدت في التقديم سندين عظيمين سنداً بصرياً وأخر سمعياً ، وجعلتهما يمشيان جنباً إلى جنب في أغلب المواقف فأي تعبير وأية لفظة لابد وأن يصحبها مدلولها أو مشخصها سواء كان حركة أو غيرها . ثم اعتمدت التكرار

والاعادة قصد التثبيت والترسيخ . وهذه كلها جوانب تربوية عظيمة . وهناك ناحية أخرى تفرد بها الطريقة وهي على جانب عظيم من الأهمية وهذه الناحية هي « المادة اللغوية » أو الرصيد الذي تضبهه وتقدمه في كل حصة .

انه رصيد هائل ومادة ثرية ومتعددة اتنا لو نجري احصاء ونستخرج من جميع الملفات التراكيب والصيغ والمفردات التي خصصت لسنة من السنوات فاتنا نتمنى بالنتيجة واتنا سنحصل على ثروة لغوية هائلة بحيث لو حذفها الطفل لكانت له سندًا عظيمًا في مستقبل تعليمه . اذ تحشر فيها المفردات حسرا ولم تجمع فيها التعابير بصفة اعتباطية بل روعي في ذلك التدريج المنطقي والتتنوع الحكيم . فهناك الاسماء والأفعال والأوصاف وأدوات الربط والصيغ والقوالب الهامة . ومهما يكن فان هذا الجانب أعظم جانب ايجابي في هذه الطريقة . سيماء معلومونا من النوع الذي لا يستطيع أن يضبط المعلومات المكانية وتقسيمها . ومن كل هذا نستنتج ان هذه الطريقة لها جوانب ايجابية هامة لو نعني بها وننظرها تصبح طريقة نادرة المثال .

ولا يعني هذا انها طريقة خالية من العيوب بل فيها عيوب كثيرة منها :

١ - انها تتسم بطابع التلقين والتحفيظ ذلك انها تعتمد على التكرار والتحفيظ الحرفي مبدأ لا تحدده عنه خاصة مع المعلمين الناشئين فالملجم عندما يقدم قصة ما يطلب من التلاميذ ترداد عباراتها ثم تمثيل أدوارها حتى تحفظ وتلقي عن ظهر قلب وهذا عمل لا يفيد المحادثة في شيء فكثير من التلاميذ يرددون العبارات دون فهم لها . وكثير منهم أيضا يحفظونها من كثرة سماعها وليس في أذهانهم أي علاقة بين الكلام ومعناه ولا بين الحادثة واشخاصها .

٢ - كثير من مناظرها مثالية لا يعيشها أطفالنا وهذا الجانب يبعد أطفالنا عن واقعهم ويفصلهم عن بيئتهم ويذهب بهم بعيدا عن اهتماماتهم . فكثير من المناظر الحقيقة التي يعيشها أطفالنا لم تذكرها الطريقة والمعلمون غير قادرين على ادماج عناصر ومواضيعات لم تتعرض لها الطريقة . وهذا ما جعل الطريقة ناقصة . . .

٣ - أسلوب القصة غير متين وتعابيرها في بعض الأحيان غير منسجمة وسبب ذلك انها مترجمة من أصل فرنسي وليس موضوعة باللغة التي نعلم بها الآن .

٤ - ان نص التثنيلية مناسب في طوله لكن التطبيقات التي تفرضها الطريقة غير مناسبة اذ يبقى المعلم طوال الأسبوع يطبق كلمات ويدور في فراغ . فالكيفية التي بها يتم تطبيق الصيغ والتراكيب غير حكيمية اذ تخرج بالدرس أحيانا عن موضوعه ويصبح الدرس عبارة عن مناقشة لغوية ليس فيها حوار ولا حديث ولا تعبير .

الرقم :

مذكرة دروس محادثة وقراءة

القسم . السنة الاولى
المادة : محادثة وقراءة
الموضوع : موضوع عام
(سهرة عائلية)

القراءة

الحصة الأولى

الهدف : التعرف على حرف جر مع
الحركات .

النص

تكوين النص من دروس المحادثة
بواسطة الأسئلة .

الأسئلة

أين تسهر ؟ مع من تسهر ؟ ماذا
تعمل في السهرة ؟

المحادثة

* الموضوع : سهرة عائلية

المفردات : سهر - لعب - تخدم -
تزدد - تقضي العدة - الأم -
الأخوة - الصغار - قاعة الجلوس ..
الموقد .

التركيب القديمة : التفي بليس
ولا ، والاستفهام .

التركيب الجديدة : الاضراب ببل
ولام التعليل .

* وسائل الإيضاح :

صورة تشمل سهرة عائلية .

القراءة

النص المكون

أسهر في قاعة الجلوس مع عائلتي
لأرجح دروسي .

سير الدرس

* قراءة النص قراءة شاملة من طرف المعلم .

ملاحظة : يكون النص مكتوبا على السبورة وكل الكلمة في إطار .

الجلوس	قاعة	في	أسهر
دروسي	لأرجح	عائلتي	مع

ترقيم الكلمات بأعداد رتبية

قراءات فردية من طرف التلميذ ومن حين إلى آخر – يقرأ المعلم كلمات النص حسب رتبتها كأن يقول من يقرأ الكلمة الرابعة .

أو ٢ ، أو ٣ ، أو ٨ الخ .

العب بواسطة الألواح المتنقلة :

الحادية

المراجعة والربط :

المعلم : كم غرفة بمنزلك ؟

المعلم : في أي غرفة تنام ؟

المعلم : أسؤال صاحبك في أي غرفة تتناول الطعام ؟

المعلم : وأين تذهب بعدما تتناول طعام العشاء ؟

ترك الأطفال يجربون إلى أن يصلوا إلى الجواب الصحيح والا يشير المعلم إلى الصورة المعلقة بالسبورة – ويقول هذه العائلة تسهر في قاعة الجلوس .

الدرس الجديد :

* سأله رفيقك أين تسهر ؟

* أسهر في قاعة الجلوس (اعادات) .

* مع من تسهر ؟

أسهر مع عائلتي أو مع أسرتي .

* أسائل رفيقك هل تسهر وحدك ؟

لا أسهر وحدى بل أسهر مع أسرتي
اعادات .

* أسائل رفاقك ماذا يعملون في السهرة ؟

ج – احفظ دروسي .

* أسائل رفيقك هل تلعب في السهرة ؟

لا ألعب في السهرة بل أقرأ كتابي .

اعادات .

* ماذا يفعل أخوك الصغير ؟

يلعب أخي الصغير .

القراءة	المحادثة
تشويش الألواح التي كتب عليها النص .	* اسأل رفيقك لماذا يلعب أخوك في السهرة ؟
وقراءتها من طرف التلاميذ ازالة الألواح واعادة ترتيبها من طرف التلاميذ	يلعب أخي بلعبه
ترتيب الألواح حسب نظام يملئ المعلم .	* اسأل رفيقك ماذا تفعل أمك في السهرة ؟
<u>مثلاً</u> : أسرير في قاعة الجلوس لأراجع دروسي .	تخدم أمي الصوف ، أو تضرر الصوف .
أو أسرير مع عائلتي في قاعة الجلوس أو في قاعة الجلوس أسرير لأراجع دروسي .	<u>الحصة الثانية</u>
استخراج الحرف الجديد (ج) بطريقة المحو التدريجي .	مراجعة التراكيب التي درست في الحصة الماضية بامان – اعادات مما وقعت في الحصة الأولى . حتى نصل إلى عمل الأم وهنا تتوقف .
بعدما يتم استخراج الحرف (ج) قراءته من طرف التلاميذ . كتابته على السبورة مكبراً وملونا تصويره في الفضاء وعلى المناضد بالأصابع كتابته على السبورة وعلى الألواح من طرف التلاميذ .	يعرض المعلم على التلاميذ صداراً * ويقول من له صدار كهذا .
<u>تمارين</u> :	أنا لي صدار – أو ليس لي صدار .
التفتيش عن حرف (ج) من بين مجموعة الحروف المتنقلة على لوحيات السبورة شكله بمختلف الحركات وقراءة تكوين كلمات بواسطة الحروف المتنقلة .	* اسأل رفيقك من الذي صنع لك صدارك .
	* بماذا صنعت صدارك أمك .
	* أمي صنعت صداري بالصوف .
	اعادات .
	<u>اليوم الثاني</u>
	<u>المراجعة والربط :</u>
	* أين تسهر – مع من تسهر .

الحصة الثانية

اعادة قراءة نص الحصة الأولى
قراءة من طرف المعلم قراءات فردية من
طرف التلميذ أو البحث عن حرف وتلوينه
بالطباشير الأحمر .

البحث عن كلمات تشتمل على حرف
من عند التلاميذ وترسيمها في جمل
بمساعدة المعلم : سرد بعض أشياء أو
صورها اما بواسطة الأسئلة أو أعمال
يقوم بها المعلم والتعبير عنها .

ي pneum اثراء الدرس بتلك الجمل
المتحصل عليها . قراءتها على الألواح
مرتبة ومشوّشة .

العباب :

تأليف جمل بواسطة الألواح المستقلة
أو كلمات اللويحات المستقلة البحث عن
كلمة :

حذف جزء من الكلمة و مطالبة
التلميذ بكتابتها كاملاً على الألواح .

املاء كلمتين أو ثلاثة على الألواح .

الدرس الجديد :

- ما زاد صداراً للأخي الصغير .
- * أسئل رفاقت ماذا يعلم الأب في
السهرة .
- يقرأ أبي في السهرة العجريدة . أو
يتحدث مع جدتي
- * أين تسهر الجدة .
- تجلس الجدة أمام الموقد .
- * لماذا تجلس الجدة أمام الموقد .
— تجلس الجدة أمام الموقد لتدفأ —
اعادات —
- أسئل رفيقك هل يجلس أمام
الموقد .
- أنا لا أجلس أمام الموقد .
- * أسئل رفيقك من يجلس حول
الجدة .
يجعل أخوته المهمة مدار حول الجدة
- * لماذا يجلسون حولها .
- يجلس أخوتي حول الجدة لقصص
عليهم قصة — اعادات .
- * بعد ما تقص الجدة من
قصتها — أين يذهب الأطفال؟ يذهب
الأطفال إلى غرفة النوم .

القراءة

المحادثة

اليوم الثاني

الحصة الأولى

الهدف : الحرف – مع المد والتنوين
 أين كانت الجدة ؟ من حولها ؟ لماذا ؟
 كانت الجدة جالسة أمام الموقد
 وحولها أخوتي الصغار لتحكى لهم قصة .

المراحل

قراءة النص من طرف المعلم والتلاميذ
 والألعاب والتسارين مثل اليوم الأول .

الحصة الثانية

تكون من نصوص القراءة المتقدمة
 بواسطة الأسئلة .

النص

أين تسهر ؟ مع من ؟ لماذا ؟ وأين
 تجلس الجدة ؟ ومن حولها ؟ لماذا ؟ أسرر
 في قاعة الجلوس مع عائشتي لأراجع
 دروسني وتجلس جدي أمام الموقد
 وحولها أخوتي لتحكى لهم قصة جليلة .
 يسكن أن يعرض هذا النص
 بنصوص كتاب القراءة .

* سل رفيقك لماذا يذهب الأطفال

إلى غرفة النوم

* يذهب الأطفال إلى غرفة النوم
 ليساموا .

الحصة الثانية

مراجعة الحصص السابقة مع نسرين
 الأطفال من الحوار الحر حول السهرة
 مع عرض صورة تمثل سهرة عائلية فالمعلم
 يكتفى بالاشارة والتلميذ هم بأنفسهم
 يسألون بعضهم ببدأ الدرس .

المعلم :

* أين تسهرون : ثم يشير إلى الأم .
 يقوم أحد التلاميذ ويسأل أصحابه .
 – يا رفافي ماذا تعمل الأم – اعادات .
 ثم يشير إلى الأب ثم إلى الجدة ،
 إلى الأطفال ، إلى أن ينتهي الدرس .

ملاحظة :

مهمة المعلم التوجيه والاصلاح .

المراحل الأخيرة :

تكون نص من أجوبة التلاميذ .

الرقم :

مذكرة درس في المحادثة

القسم : السنة الثالثة
المادة : محادثة
الموضوع : موضوع عام
(ساعي البريد)

وسائل الأيقاح :

تلميذ يمثل ساعي البريد — رسائل وحقيقة — برقية — .

مراجعة :

ماذا تلصق على طرف الرسالة .

أين تلقى الرسالة ؟ هل أرسلت رسالة الى من ؟

الدرس المقرر .

مفردات جديدة

القواعد	التركيب	المفردات
النفي والاثبات	أنا ساعي البريد — أنت — هو (ساعي البريد يسلم رسالة) اسلم (تصريف) إلى من يسلم ساعي البريد الرسائل ؟ يسلم ساعي البريد الرسائل إلى أصحابها عند ما تصل الرسائل إلى مكتب البريد من يسلمهما إلى أصحابها ؟ (تلاميذ يوزع عليهم ساعي البريد رسائل) .	ساعي البريد سلم

القواعد	التركيب	المفردات
	على من يوزع ساعي البريد الرسائل ؟ يوزع ساعي البريد الرسائل على أصحابها — وزع — أوزع —	وزع
	برقية — برقيات- ساعي البريد يوزع الرسائل والبرقيات على أصحابها .	برقية
عند ما	ماذا توجد داخل الرسالة ؟ . . .	خبر
	أخبار — في الرسائل والبرقيات أخبار — ماذا يحملينا ساعي البريد وعلى ماذا يحتوى ؟	تضمـن
	تضمـن الرسائل أخبار عن أقاربنا .	
الفاعل المفعول عن الفعل بتفاصيل	إذا جاءك خبر بشفاء قريب لك ، هل هذا الخبر مؤلم أو مفرح ؟ هذا الخبر مفرح أو سار — أخبار سارة — ماذا تضمـن الرسائل ؟	سار — محزن
	الرسائل والبرقيات ؟ الأخبار التي تتضمنها الرسائل والبرقيات	
	— الأخبار التي تتضمنها الرسائل . . .	
	يوزع ساعي البريد الرسائل والبرقيات ، ويسلّمها لأصحابها . تضمـن الرسائل أخبارا سارة أو محزنة .	خاصة
	* ماذا يسلم ساعي البريد ؟	أسئلة
	* ماذا تضمـن الرسائل والبرقيات ؟	
	* كيف الأخبار التي تتضمنها الرسائل والبرقيات ؟	

الرقم :

مذكرة درس في المحادثة

القسم : السنة الثالثة
المادة : محادثة
الموضوع : موضوع عام
(السحاب والمطر)

وسائل الإيضاح :

صورة — أسئلة استخراجية

مراجعة : من اعداد المعلم .

المفردات	التركيب
تنشر	ماذا تنتشر : الغيوم تنتشر . أين تنتشر الغيوم ؟ في السماء . (المعلم يشرح : الغيوم هي السحب) .
السحب	ماذا تنتشر في السماء ؟ السحب تنتشر في السماء . هل السحب تنتشر في فصل الخريف ؟ نعم تنتشر السحب في فصل الخريف .
تلتقى	هل تلتقي السحب ؟ نعم تلتقي السحب . أين تلتقي السحب ؟ تلتقى السحب في السماء بشدة . هل تلتقي السحب بشدة . نعم تلتقي السحب في السماء بشدة .
يُقصف	عندما تلتقي السحب بشدة ماذا يحدث ؟ عندما تلتقي السحب في السماء يحدث الرعد . من يُقصف ؟ الرعد يُقصف — هل الرعد يُقصف ؟ نعم ٠٠٠ أين يُقصف الرعد ؟ يُقصف الرعد في السماء — عندما تلتقي السحب في السماء بشدة ماذا يُقصف ؟ عندما تلتقي السحب بشدة يُقصف الرعد . ماذا تنزل .
الرعد	

التركيب	الفردات
تنزل الأمطار — هل تنزل الأمطار ؟ نعم تنزل الأمطار — كيف تنزل الأمطار ؟ تنزل الأمطار بغزاره ٠	الامطار الغزيرة
ماذا تنتشر في فصل الخريف ؟ وماذا يتصف ؟ ماذا تنزل ؟ كيف تنزل الامطار ؟	<u>أسئلة</u>
في فصل الخ — تنشر السحب في السماء ويتصف الرعد وتنزل الأمطار الغزيره ٠	<u>ملخص</u>
« في فصل — ينشر السحاب في السماء ويتصف الرعد » ٠	<u>تمرين</u>

التعبير

لا ريب اذ من دلائل الرقي اللغوي والتقدم الثقافي ان يستطيع الانسان ان يقرأ قراءة صحيحة ويعبر عن أغراضه بعبارات سليمة بلغة . لذا كان التعبير من أهم ما يجب ان يعني به المعلم ويعتبر اجادته من اسمى الغايات التي يجب ان يعمل على ادراها بجميع الوسائل الممكنة .

للتعبير ركناً أساسياً : الأول معنوي ، والثاني لفظي . فالمعنوي : هو الأفكار التي تتكون في نفس الإنسان ويريد التعبير عنها . واللفظي : هو الألفاظ والعبارات التي يعبر بها عن تلك الأفكار . والناحيتان مرتبتان تمام الارتباط لما نعلم من توثيق العلاقة بين الفكر واللغة ، وحينئذ يمكن ان نعرف التعبير بأنه : ان يفصح الإنسان بلسانه أو قوله بما في نفسه من أفكار وأغراض . أما الفرض من تدرисه فهو تعويد التلاميذ على حسن التفكير وجودة التعبير ، وجعلهم قادرين على ابداء آرائهم في صراحة ووضوح وشجاعة .

ولتكوين ملكة حسن التفكير نعتمد على وضوح الأفكار وسلامتها وترتيبها واتصال بعضها بعض وخلوها مما هو تافه أو قليل القيمة . أما جودة التعبير فتتم بحسن اختيار الألفاظ والعبارات المؤدية للمعاني والتأليف بينها بكل دقة واحكام وانسجام وخلوها من الابهام واللبس وتجريدها من الحشو والتطويل وحسن الاداء وتمثيل المعنى .

وفي ضوء ذلك نقول ان الوسائل المحققة لهذا الغرض تشمل :

- ١ - تزويد التلاميذ بالأفكار السليمة النافعة الملائمة لمستواهم العقلي في كل مرحلة من مراحل التعليم .
- ٢ - تعويدهم التأليف بين هذه الأفكار وتنسيقها وترتيبها وربط بعضها ببعض وتجريدها مما لا ينمّي إلى المقام بصلة .
- ٣ - إمدادهم بالصالح من الألفاظ والعبارات المختارة التي تعينهم على التعبير عن أفكارهم .
- ٤ - تدريبهم على استخدام هذه الألفاظ والعبارات استخداماً صحيحاً بوضعها في الموضع الملائم لها .
- ٥ - أخذهم بالاقتصاد في القول وتجنب حoshi الألفاظ واهال الحشو والتطويل الذي لا يستدعيه المقام .
- ٦ - تعويدهم طلاقة اللسان وحسن الأداء وتمثيل المعنى في أحاديثهم .
- ٧ - تربية ذوقهم الأدبي بنقد عباراتهم وعرض نماذج انشائية عليهم يجعلهم يتذوقون جمال الأسلوب ويحاولون محاكاته في حديثهم وكتابتهم .
- ٨ - أن يكون المعلم قدوة حسنة لهم في الفاظه وعباراته وحديثه وخطابه وأسلوب تدريسه .

من أين يستقي التلميذ الألفاظ والعبارات ؟

- ١ - أن أول ما يبدأ به المعلم في درس التعبير أن يصلح ما أفسد المنزل والمجتمع من الفاظ اللغة العربية وعباراتها فيت忤د محصول التلميذ اللغوي حين يأتي إلى المدرسة أساساً لتعليم النطق السليم فيرد ما هو عربي منه إلى أصله الصحيح ويستبدل بالأعجمي أو العامي منه كلاماً عربياً صحيحاً .
- ٢ - يستطيع المعلم مع ذلك أن يجد من قطع القراءة والمحفوظات مداداً فياضاً ينمّي به محصل التلميذ اللغوي ويعودهم الاتقاء به في التعبير والكتابة .
- ٣ - ففي أثناء دروس التعبير يجد المعلم الفرصة لأن يمد التلاميذ بألفاظ وعبارات يحسن اختيارها لتسد حاجة التلاميذ وتساعدهم عندما يحضرهم المعنى ويعوزهم النطق الصحيح المعبّر عنه .

- ٤ - يختار المعلم في درس التعبير التحريري الألفاظ والعبارات المناسبة لل موضوع ويدعو التلاميذ الى حسن استعمالها في كتابتهم .
- ٥ - يعطى التلاميذ نماذج انشائية في شتى الموضوعات يختارها من انشائه أو انشاء غيره من كبار الكتاب لتكون للتلاميذ أمثلة يحتذونها في كتابتهم بعد دراستها دراسة تقدمية وفهمها فهما تماما .

من اين يستقى التلاميذ الأفكار ؟

- ١ - من ملاحظة ما يشاهد او يعرض عليه من الاشياء او نماذجها او صورها .
- ٢ - من تجاربه الخاصة .
- ٣ - من قراءة الكتب ونحوها .
- ٤ - من المعلم .
- ٥ - من الناس .
- ٦ - من تفكيره وبحثه الخاص .

انواع التعبير :

التعبير نوعان شفوي وتحريري . ويجب ان يكون للشفوي الأسبقية في التعليم .

- ١ - لانه كان الأسبق في الوجود اذ أن الناس كانوا يتحدثون ويتخاطبون بالشفاهة قبل أن يتعلموا الكتابة والتحرير .
- ٢ - لانه أسهل النوعين على التلميذ المبتدئ الذي لم يتعلم بعد القراءة والكتابة .
- ٣ - لانه هو المادة التي يستعين بها التلميذ في التعبير التحريري . ولذا يقال ان التعبير الشفوي تمهد ومقدمة للتعبير التحريري .

الدرج في تعليم التعبير الشفوي :

ان قواعد التدريس الأساسية ترشدنا الى انه من الواجب ان تنتقل من البسيطة الى المركبة ومن السهل الى الصعب ومن المعلوم الى المجهول . وان الوحدة اللغوية البسيطة هي الجملة المركبة من مبتدأ وخبر ولاشك انها أسهل في التأليف والتركيب من الجمل المركبة الطويلة وانها هي التي يستطيع التلميذ أن يكونها ويعرف كيف يكونها .

لذا كان من الواجب ان نبدأ تعليم التعبير الشفوي بتعويذ التلاميذ الاجابة على اسئلة سهلة بجمل ساذجة كل منها مركب من مبتدأ وخبر ثم تنتقل من ذلك الى تعويذهم الاجابة عن اسئلة اصعب من السابقة تكون مشتملة على ما يكمل المبتدأ او الخبر او كليهما وذلك بذكر مميزات المبتدأ وصفاته وتعيين زمن الخبر او مكانه الى غير ذلك مما يزيد في طول الجملة ويجعلها اكملا وأوضح في تعين المعنى المراد وتحديد الحكم المطلوب .

بعد ذلك تأتي مرحلة التعبير الشفوي الذي يتطلب ربط الجمل بعضها بعض ربطا منسجما مرتبًا متمثلا مع ترابط الأفكار وانسجامها وترتيبها مع بيان معاني الروابط وتعيين مواضع استعمالها وتعدد دروس الاخبار من خبر الوسائل لتمرين التلاميذ على الحديث المتصل ومن ثم يمكن ان نقول : ان دروس التعبير الشفوي ثلاثة انواع هي:

١ - دروس المحادثة . ٢ - دروس التعبير الشفوي المتصل .

٣ - دروس الاخبار أو التعبير الحر .

والتعبير الشفوي هو نفسه يعد نوعا من انواع المحادثة انما يمتاز برقه الأسلوب ودقة البحث وارتفاع مستوى موضوعه وربط العبارات وترتيبها محكمًا تبعا لترابط الأفكار وترتيبها ومن ثم كانت اغراض تدريس التعبير الشفوي هي اغراض تدريس المحادثة على وجه التقرير . ومن أهم مراحل التعبير الشفوي أن يتكلم التلاميذ في الموضوع كله باعتباره وحدة متماسكة الاجزاء واذا كان التعبير الشفوي سلما للخطابة كان من الضروري تمرين التلاميذ على - طول النفس - في الكلام مع الطلاقة وحسن الالقاء ودقة التعبير .

والتعبير الشفوي تمهد للانشاء التحريري ولذا يحسن ان يطالب التلاميذ احيانا بالكتابة في موضوع سبق أن تكلمو فيه شفويًا . ولتقوية التلاميذ في نوعي الانشاء هذين يجب ان يعد المعلم درس التعبير اعدادا جيدا يشمل حسن اختيار موضوع الحديث وتحديد عناصره وترتيبها وتعيين الاسئلة التي سيلقيها على التلاميذ في اثناء المناقشة و اختيار المادة اللغوية التي ينبغي ان يمد بها التلاميذ عند الحاجة اليها .

مراحل دروس في التعبير :

بعد ان يختار المعلم موضوع الحديث المناسب يجب ان يتبع ما يلي :

١ - يأتي بالمقدمة المناسبة للموضوع ثم يعلن موضوع الدرس ويدونه على السبورة ويفصل السبورة الى قسمين يخصص الاولى منها لمادة الدرس واليسير للالفاظ والعبارات التي سيمد بها التلاميذ .

٢ - ان كان موضوع الدرس شيئا من الاشياء عرضه على التلاميذ او عرض مثاله او صورته او رسمه .

٣ - يناقش التلاميذ في النقط التي لها علاقة بالموضوع ويقيدها على السبورة ومن افضل صور المناقشة توجيه اسئلة ارشادية يتعلق كل منها بعنصر من عناصر الموضوع .

٤ - يطالبهما بالكلام على كل نقطة بطرق متعددة مع امدادهم بما يحتاجون اليه من مادة لغوية وشرحها شرعا وانيا وتدوينها في الجزء اليسير من السبورة .

٥ - يعيد الكرة على هذه العبارات فيطالب التلاميذ بربط كل منها بما بعدها بادوات الربط المناسبة .

٦ - يطالبهما بالكلام على الموضوع كله مع الاستعانة بالعبارات المدونة امامهم او مع التغيير والتبدل فيها كلما كان ذلك ممكنا .

معالجة القصة في التعبير : ان مما يشوق التلاميذ ويشير اتباههم ان يستمعوا الى القصص او يقرؤوها في كتبهم وبخاصة اذا كانت قصصا طريفة تتضمن على فكاهات او حسن تدبير او سعة حيلة ولذا كان من دواعي تشجيعهم على الحديث وترغيبهم في التعبير ان تعرض عليهم بعض القصص المشوقة الملائمة لمداركهم لتكون موضوعات للمحادثة والمناقشة .

٧ - ومن خير ما يبدأ به المعلم في دراسة القصص ان يعرض على التلاميذ سلسلة من الصور تمثل كل منها جزءا من القصة، تجمع الصور لتمثل القصة ، وبعدها يناقشهم في كل صورة مناقشة تبين ما تمثله من المانظر مع مطالبهم بالاجابة عن اسئلته بجمل تامة صحيحة وتلخيص ما تدل عليه كل صورة وربط كل منظر بما سبقه وامدادهم بما يحتاجون اليه من مادة لغوية . وفي النهاية يطالبهما بسرد القصة مجرأة ثم بسردها كاملا .

٨ - وبعد مرحلة عرض الصورة تأتي مرحلة الالقاء وذلك بأن يلقى المعلم على التلاميذ قصة تطول أو تقصر طبقا لما تقتضيه الحالة مع مراعاة شروط طريقة الالقاء .

وي ينبغي أن يسرد القصة كاملة دون تقاطع وبعد أن ينتهي يعود فيحللها إلى عناصرها بمعونة التلاميذ ويدون هذه العناصر على السبورة مع العبارات والكلمات التي يحتاج إليها التلاميذ ثم يأخذ في مطالبتهم بأن يسردوا عليه القصة بمعونة العناصر والعبارات المدونة . وحين يتقدم التلاميذ في التعبير يكتفي المعلم بتدوين العناصر دون المادة اللغوية وفي مرحلة تالية يستغني عن العناصر بالارشادات والتوجيه وفي المرحلة الأخيرة يلقى القصة ثم يشرع في مطالبة التلاميذ بسردها دون أن يدون شيئاً على السبورة .

ج - وقد يلقى المعلم على التلاميذ الأجزاء الأولى من القصة ثم يطالهم بتكميلتها على حسب ما يرشدهم تفكيرهم .

التعبير الحر :

يسهل التلاميذ ميلاً فطرياً إلى التعبير عن أفكارهم والتحدث عن تجاربهم ومشاهداتهم في حرية وانطلاق دون أن يقاطعهم أحد . ولذا يحسن أن يخصص المعلم بعض الحصص للتعبير الحر ويراعي فيه ما يأتي : اثارة اتباه التلاميذ وذلك بأن يعرض عليهم أن الموضوع هو التعبير عن أي أمر من الأمور يخطر بآذانهم . ثم يطالهم بابداء آرائهم في الموضوعات التي يميلون إلى التحدث فيها مثل : خبر نشر أو أذيع أو قصة أو حادث وبعد استطلاع آرائهم وتعرف عليهم يختار المعلم واحداً منهم ويطالبه بالوقوف أمام زملائه والتحدث عما يريد في حرية وطلقة مع اتباع الأسلوب الصحيح بقدر ما يمكن ويطلب سائر التلاميذ بأن ينصلحوا له ويتبعوا خطواته في السير في الحديث وبعد أن ينتهي المتحدث يعطي التلاميذ الفرصة الكافية لابداء آرائهم وتوضيح ملاحظاتهم على ماقال زملائهم سواء من حيث اللفظ أو المعنى . ومن هنا يتعود التلاميذ النقد النزيه . وقد يستحسن ان يطالب تلميذ آخر بالتحدث في الموضوع نفسه مرة ثانية مع مراعاة تجنب ما وقع فيه زميله من أخطاء .

توجيهات يجب مراعاتها في تدريس التعبير :

- ١ - يجب اجتناب التأنيق في اختيار الألفاظ التي يستعملها صغار التلاميذ وان لا تعرض عليهم العبارات الجوفاء القليلة المعنى .
- ٢ - ان تكون الألفاظ والعبارات على قدر المعاني فلا داعي لذكر العبارات التي تؤدي معنى واحداً .

- ٣ - ينبغي الا يكون الموضوع المختار معلوما تمام العلم مثل الشاي والقهوة ولا مجھولا تماما الجهل مثل المخترعات الحديثة . ومن الواجب على أي حال ان يكون متصل اشد الاتصال بتجاربهم ومشاهداتهم .
- ٤ - ينبغي كذلك ان ينبع الموضوع من رغبة التلاميذ حتى تكون لديهم رغبة ذاتية في الكلام فيه .
- ٥ - يضع المعلم نصب عينيه ان الغرض الأساسي من دروس التعبير على اختلاف انواعها هو تسريح التلاميذ على الكلام في سهولة ويسرا وطلاقه لا اختبارهم في معلوماتهم العامة .
- ٦ - اذا كان موضوع الدرس هو وصف صورة من الصور فلا يطالب التلاميذ الا بوصف ما يرونه رؤية واضحة .
- ٧ - أخيرا يضع المعلم نصب عينيه دائما أن من أهم أغراض تدريس التعبير الانتقال بالللميذ خطوة خطوة حتى يستطيع الكلام بطلاقة وبيان في الظروف المختلفة .



الرقم : _____

مذكرة درس تعبير

القسم : الثالثة
المادة : التعبير
الموضوع : موضوع عام
(المدرسة)

هدف الدرس :

كاف التشبيه - النفي - بـ ليس .

الهدف العام :

التعبير الحر :

الوسائل :

رسم يمثل مدرسة بساحتها وأقسامها الملوءة بالللاميد .

المراحل :

* ملاحظة الرسم .

* توجيه أسئلة وتسجيل بعض الاجابات .

* تكوين نص .

الإنجاز :

المعلم : لاحظوا الرسم المعلق على هذه السبورة ، ماذا يمثل ؟ بم عرف أنها مدرسة ؟ من يذهب الى المدرسة ؟

التلميذ : هذه مدرسة — هذا الرسم يمثل مدرسة بساحتها الواسعة —
وبياتها الكبير وباللهم المصطفين أمام الأقسام — عرفت أنها مدرسة لأن نوافذها
واسعة وفناها فسيح . وساحتها مملوءة بالللاميد .

يذهب الأطفال الى المدرسة — يقصد الأطفال المدرسة صباحا — يذهبون الى
المدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة والحساب .

المعلم : تكلم عن مدرستك .

الللميد : مدرستي جميلة — بناؤها جميل — في مدرستنا أقسام واسعة —
تدخلها الشمس يدخلها الضوء — والهواء — تقع مدرستي في حي ٠٠٠٠ في وسط
القرية ٠٠٠٠ ساحتها فسيحة ويحيط بها حائط حجري — ليس لمدرستنا ساحة —
ساحتها ضيقة .

المعلم : تكلم عن تلاميذها .

الللميد : تفتح أبواب مدرستنا كل صباح على الساعة الثامنة — تستقبل أفواجا
من الأطفال أولادا وبناتا — نجتمع في الساحة قبل الدخول الى القسم — اذا دق
برس وقفنا في صفوف منتظمة .

المعلم : تكلم عن معلميك .

الللميد : معلمنا نشيط — يحبنا جميعا كأولاده فهو يتعب كثيرا من أجلنا —
معلمي لا يغضب أنا احب مدرستي — أنها كأمى وتلاميذها كأختوي ومعلمها كأبي
احافظ على مدرستي وألعب بأدب مع رفافي — واحترم معلمي .

تكوين نص مشترك :

هذه مدرستي — بناؤها جميل وأقسامها واسعة تدخل إليها أشعة الشمس كل
صباح من نوافذها الكبيرة .

تقع مدرستي في وتفتح أبوابها كل صباح قبل الساعة الثامنة — لمدرستنا
ساحة فسيحة يجتمع فيها التلاميذ قبل الدخول الى القسم — عندما يدق الجرس نقف
في صفوف منتظمة وندخل الى القسم بنظام معلمنا مهذب فهو لا يغضب ويتعب كثيرا
من أجلنا — احافظ على نظام مدرستي ولا أضرب رفافي واحترم معلمي .

الرقم : _____

مذكرة درس تعبير شفهي

القسم : ابتدائي أول
المادة : تعبير شفهي
الموضوع : موضوع عام
(محور الاسرة)

وسائل الابصاح :

قصة اختي الصغيرة . و أدوات التلاميذ .

الهدف :

استعمال الصيغ التالية : اختي الصغيرة لا تذهب ... لأنها ...

مراحل الدرس :

- * أسئلة تمهيدية للدخول في الدرس .
- * تقديم القصة بطريقة القائمة تمثيلية .
- * اعادتها مرة أخرى .
- * الأسئلة حول كل نقطة من الدرس
- * الأجابة الفردية وتكونين جو للتعبير .
- * ترك التلاميذ احراراً مع المحافظة على الربط والتنسيق .
- * تشجيع المخالفين بالاشارات الخ .

النص :

أمر أختي الصغيرة عجيب أنها في منزلنا لا تذهب إلى المدرسة لأنها صغيرة ، ولكنها تملك من الأدوات مثل ما نملك . فلها محفظة وأقلام ، وكراريس ، وكتب .
 تجمع أختي الصغيرة هذه الأدوات في محفظتها ، وتستعد للخروج مثل ما نستعد ، ولكن أمي تحول طريقها إلى حجرة أخرى لتقول لها :
 هذه مدرستك أنت وأنا معلمتك .

فإذا تحدثنا في المساء عن مدرستنا سبقتنا في الحديث عن مدرستها ، وإذا شكرنا معلمتنا بادرت هي بشكر معلمتها . وإذا كتبنا فرضا رقت القلم وراح تخطط خطوطا على الورق لامعنى لها .
 ولكن أصواتها عذبة تطربنا جميعا فنضحك منها .

الأسئلة :

- ١ - من أي شيء تتركب اسرتك ؟
- ٢ - لماذا لا تذهب سعاد إلى المدرسة ؟
- ٣ - هل عندك أخوة يذهبون إلى المدرسة ؟
- ٤ - تحدث عن عمل سعاد في المنزل ؟
- ٥ - عندما كنت صغيرا هل كنت تفعل مثلها ؟ كيف ذلك ؟

خلاصة :

عندما أعود من المدرسة مساء أحمل محفظتي، تنظر إلى اختي متطلعة لي ؟ لأنها تقول لي بعد سنين سأذهب مثلك .



الرقم : _____

مذكرة درس في التعبير

القسم : السنة الرابعة
المادة : تعبير
الموضوع : منزوع عام
الحرف :

وسائل الإيضاح :

صورة مصنع نجارة .

الهدف :

تعبير عن الصورة حر ومقيد لتكوين نص مع اكتساب المفردات : مكتظ -
منكب مع ادوات التجارة .

مراحل الدرس :

١ - تمهيد : من يعلم التلميذ ؟ من يبيع اللحم ؟ من يعالج المريض ؟ من يبني
المنازل ؟ من يضع لها الأبواب ؟

٢ - تقديم الصور : ملاحظتها ، تحضير صامت وتفكير .

٣ - بسط الموضوع :

الى ماذا ترمز هذه الصورة ؟ ترمز الصورة الى مصنع النجارة - لتتكلم عن مظاهر
هذه الصورة ؟ تمثل الصورة معمل نجارة ي العمل فيه اربعة نجارين المعمل واسع فيه
أدوات كثيرة النجارون منكبون على عملهم - يعلوون بنشاط .

• كل نجارة يشتعل بعمله .

• ذاك يقطع أو ينشر بمنشار .

• وذاك ينشر بمنشار كهربائي .

- ◆ وذاك يطرق المسامير بالمطرقة الحديدية .
 - ◆ وذاك يسجح بالمسجح - يচقل بالمسجح اليدوي .
 - ◆ وذاك ينزع المسامير بالمنزع .
- ٤ - تعبير مقيد لتكوين النص :

النص الممكن تكوينه

تمثل الصورة مصنعاً كيراً عصرياً للنحارة يشتغل فيه عدد كثير من النجارين : هذا ينشر الخشب بالمنشار الكهربائي وذاك يصقلها بالمسجح اليدوي والآخر يطرق المسامير بالمطرقة وإذا تلوى مسمار ينزعه بالكماشة، مصنع النجار مكتظ بالأدوات المختلفة الذي يستحقها لصنع الخزانات والأبواب وغيرها .

٥ - اختبار للدرس : أخفاء الصورة .

الأسئلة :

على ماذا كانت تدل الصورة ؟

- * كم من نجار يشتغل فيها ؟
 - * ماذا كان يعمل كل واحد منهم ؟
 - * كيف رأيت أدوات النجار ؟
 - * هل تحب أن تكون نجاراً ؟ لماذا ؟
- ملاحظة : يستعمل الدرس في حصتين .



الرقم :

مذكرة درس في التعبير

القسم : السنة الرابعة

المادة : لغة عربية

الموضوع : موضوع عن

، سهرة عائلية ،

وسائل الإيضاح :

المناسبة - القطعة - الحوار .

الهدف :

صياغة جمل وتعابير في قوالب سليمة : كأنه في أوضاع مختلفة .

مراحل الدرس :

* تمهيد .

* حوار بين المعلم والتلاميذ .

* تكوين نص من خلال الجمل .

* التصرف عن النص .

* التمارين .

* * *

الاجابات المختلفة المتوقعة

بعض الاسئلة

الليلة الماضية كانت مرعدة مبرقة
مسطرة .

كيف كانت الليلة الماضية ؟

كانت الليلة غزيرة الامطار .

في الليلة الماضية كانت الطبيعة غاضبة
— السماء مسودة — الرعد يقصف . والبرق
يلمع في الفضاء والأمطار تهطل بغزاره ٠٠٠

كيف كنت عندما كانت الرعد
تقصف والبرق يلمع

كنت خائفة جدا — كنت مذعورة بسبب
الرعد والبرق — كم كنت مخزعجة عندما كنت
أسعى تلك الرعد تقصف — كانت النوافذ
تهتز — والغرف ترتعش وكانت خائفة
خوفا كبيرا .

اجتمعت مع عائلتي حول الموقد —
اجتمعت اسرتنا حول المدفأة وكانت أنا معها
كنا نحس بالدفء ونحن مجتمعون حول
المدفأة .

كنا نحكي الحكايات . كانت أمي تحكي
الحكايات ونحن نستمع إليها باهتمام كان
أخي يقرأ في الكتاب وأخي تطرز منديلا
— وأنا اطالع كتابا وأخوتي الصغار
يتدافعون ويصيحون .

ماذا كتم تفعلون ؟

قضينا سهرة مستعنة — ثم تفرقنا للنوم
كل في مكانه .

كيف قضيتم هذه السهرة :

النص العام :

« كانت الطبيعة في الليلة الماضية غاية : النساء ملبدة بالغيوم — الرعد تقصف فتهتز نوافذ الغرفة ويرتعش المسكن — والبروق تلسع في الفضاء والأمطار تهطل بغزارة حتى صارت الشوارع انهاراً والارصفة غدراناً .. »

وكِمْ كُتْتَ مِنْزَعْجَةٍ بِسَبِّبِ ذَلِكْ . وَقَدْ جَعَلْتَنَا أَمِيْ بَعْدَ تَنَاهُّ العَشَاءِ حَوْنَ الْمُوْقَدِ لِلتَّدَفَّقَةِ لَاَنَّ الْجَوَّ كَانَ قَارِسًا مُحْسَلًا بِالثَّلُوجِ وَدَامَتْ تَحْكِيَّ لَنَا الْحَكَائِيَّاتِ الْلَّطِيفَةِ يَيْسَا نَحْنُ مُنْصَوْنُ إِلَيْهَا بِإِهْسَادٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِدَأْ أَخِي يَطَالِعُ كِتَابَهُ وَأَنَا كَذَلِكَ حَفَظْتُ دُرُوسِيْ وَأَخْتِي تَطَرَّزُ مَنْدِيلًا .. »

وَأَخِيرًا تَفَرَّقْنَا لِلنُّوْءِ كُلُّ فِي مَكَانِهِ بَعْدَ أَنْ قَضَيْنَا سَهْرَةَ مُسْتَعْدَةَ ..



الرقم :

مذكرة درس في التعبير

القسم : السنة الخامسة
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
الفلاح .

الفرض العام :

اكسبهن قدرة في التعبير وطلقة في الحديث .

الفرض الخاص :

وصف الفلاح واعماله .

وسائل الإيصال :

صورة للفلاح .

* * *

التمهيد :

أطلب من احدى الطالبات الحديث عن طفلة مريضة .

وأناقشمن بايجاز في الموضوع .

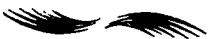
عرض الدرس :

أعرض عليهن صورا للفلاح وأسألهن عما تسئلها هذه الصور ثم أوجه لهن
الاستلة التالية :

* كيف يعدل ومتى ينهض الى عمله ؟

* ماهي الخدمات التي يقدمها لأمتنا ؟

- * هل يستغنى الوطن عنه ؟
- * ما هو واجبنا تجاه هذا العامل ؟
- * من يساعدك في عمله ؟
- * كيف تسعى الدولة للأخذ بيده ومساعدته ؟
- ♦ بعد هذه الأسئلة أسائلهن من رأت فلاحاً يعمل ؟
- ♦ صفيه وتحديثي عن خدمات الفلاح وفوائده ، وواجبنا تجاهه .
- ♦ ثم أطلب منهم تحديد الأفكار الهامة في الموضوع
- ♦ بعد هذا أكلف طالبة بسرد الموضوع أمام رفيقاتها
- ♦ ثم تناقش معن الأفكار والجمل الجيدة وما ينقص من أفكار هامة
- ♦ وهكذا أتابع معهن الاستماع والمناقشة وأسجل لهن أثناء ذلك بعض الجمل الجيدة على السبورة بطريقة الاستقراء أو بأخذها من المتحدثات ليستعن بها أثناء الشرح



الرقم :

مذكرة درس في التعبير

القسم : المتوسط الثاني
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
(بيتنا)

وسائل الإيضاح :

صورة بيت ، فيه عائلة .

الهدف :

تمكين التلميذات من التعبير الحر السليم .

الهدف الخاص : الوصف (النعت) .

* * *

تهييد :

أين تسكن الحيوانات ؟ الاسماك ؟ الحشرات ؟ أين تسكنين أنت ؟ (المنزل) .

الدرس :

عرض الصورة . دعوة الى مشاهدتها وحصر عناصرها .

س - الى ماذا ترمز هذه الصورة ؟ الأجوبة المتوقعة :

ج - ترمز هذه الصورة الى المنزل تمثل هذه مسكننا - يدل هذا الرسم على سكن .

بسط الموضوع :

يقع هذا المنزل في حي آهل بالسكان في مكان فسيح . جميل تواجهه الشمس من كل جهة . يظهر هذا المنزل حديث العهد بالبناء ، وهو مستطيل الشكل مؤلف من طابقين كثير النوافذ . أرضه مبلطة بالرخام وجدرانه مزداناً تمام في حجرة كثيرة النوافذ ونأكل في أخرى واسعة محضرة بوسائل التدفئة والتبريد تستقبل الضيوف في غرفة الاستقبال أما في الطابق السفلي فتمثل مستودع للسيارات ومرحاض ويست الفصل ٠٠٠٠

الخلاصة :

بفضل المشاركة الكلية توصل إلى ما يلي :

يشتمل منزلاً على غرفة النوم وحجرة الأكل وقاعة الاستقبال .
وقد زينت هذه الغرفة بوسائل التدفئة والتبريد والأسرة والأواني .

تمرير :

* شفاهي :

١ - عربى عما شاهدتى في الصورة .

* كتابى :

أجيبي عن هذه الأسئلة .

* لماذا يتربّك منزلكم .

* أين يقع منزلكم .

* أذكرى فوائد كل حجرة .



الرقم :

مذكرة درس في التعبير

القسم : السادسة والسبعين
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
(موزع البريد)

الفرض العام :

تعليمهن سلasse الحديث وطلقة اللسان .

الفرض الخاص :

تعويدهن دقة الوصف وجزالة الاسلوب واستعمال أدوات الربط .

الطريقة : الاستقرائية والاستجوابية والتصويرية .

وسائل الإيصال :

السبورة الحكك الملون .

* * *

التمهيد :

مراجعة الدرس السابق (الطبيعة في الشتاء) .

بطريقة الاستقراء والاستجواب والالقاء بالأسئلة أشرح لهن الدرس وأوجه لهن الأسئلة التالية ومن خلال الاستجواب أحصل منها على موضوع الدرس بكامله وذلك كما يلي :

١ - هل اتاك رسالة من قريب أو صديق؟

- ٢ - من الذى أوصل اليك هذه الرسالة ؟
- ٣ - ماذا يرتدي موزع البريد ؟
- ٤ - ماذا يحملينا موزع البريد ؟
- ٥ - هل تحببته ؟ ولماذا ؟
- ٦ - بماذا تشعرين تجاهه ؟

ومن خلال المناقشة والاستجواب استخلص بعض الجمل وأسجل لهن الجمل التالية على السبورة . ان موزع البريد موظف رسمي وهو يحمل الرسائل الواردة اليها من الأماكن النائية كما أنه يحمل أسرار الناس وأنباءهم المرة والمحزنة ويؤديها لهم بكل أمانة واخلاص ، ونحن نجله ونحترمه كثيرا .

التطبيق :

أقرأ لهن الجمل المذكورة (الملخص السبورى) ثم اكلف احداهن بقراءتها ثم أكلفهن بنسخها على دفاترهم .



الرقم :

مذكرة درس تعبير

القسم : الرابعة
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
(الامراض - الطبيب - المرضى)

وسائل الإيصال :

قصة ملخصة من درس القراءة .

صورة تمثل الطبيب في عيادته وهو يفحص مريضا .

الهدف :

تحسين حديث التلميذ - وتوسيع أفكاره - وتزويد لغته .

المراحل :

١ - قراءة القصة على مسامع التلاميذ مرتين - شرح العبارات والمفردات الصعبة منها .

٢ - أسئلة تدور حول القصة للاطمئنان عليها من ناحية الفهم - ثم أسئلة أخرى تمهيدية للدخول الى الموضوع .

٣ - مطالبة التلميذ بالتحدث عن زيارة قام بها في يوم من الأيام عند الطبيب وهو مريض .
(وصف الطبيب - وصف المريضة - المرضى الموجودون في قاعة الانتظار -
حالتهم - كيف فحشك الطبيب ؟ ماذا فعل الطبيب بعد فحشك) ؟

٤ - تقديم الصورة أمام انتظار التلاميذ ومطالبتهم باللحظة الدقيقة في هذه الصورة .

٥ — اعطاء الحرية الكاملة للتعبير عما يرون في الصورة حسب آرائهم وأساليبهم —
أما دور المعلم يقتصر في توجيهه التلاميذ التوجيه الحسن وتصحيح الالهفوات المرتكبة من طرف التلاميذ .

القصة التطبيقية :

حکی سعید فقال :

« مرض أخي الصغير يوما فحملته أمي إلى الطبيب وذهبت أنا برفقتها دخلنا غرفة الانتظار فشاهدنا بعض المرضى ينتظرون ، فجلستنا لنتظر دورنا . كانت الممرضة بلباسها الأبيض الناصع تخرج من غرفة الطبيب مرة بعد مرة لتدخل على الطبيب مريضا جديدا . »

لما حان دورنا دخلنا حجرة الطبيب فاسقبلنا بيشاشة ثم داعب أخي الصغير ومدده على سرير الفحص واخذ يحس نبضه ويسمع دقات قلبه بالسماعة ويقيس حرارته بميزان الحرارة — اتمنى الطبيب من الفحص وهذا أمي من روتها وقال : « لا تخشي عليه فمرضه بسيط » ثم جلس إلى مكتبه وكتب إلى أخي وصفة أعطاها لأمي فشكرته على عمله وخرجنا من عند الطبيب وأمي تزيد في دعواتها إلى الله حتى يشفى ابنها فيما قريب » .



الرقم :

مذكرة درس تعبير

القسم : السادسة
المادة : التعبير
الموضوع : موضوع عام
(الوطن والكفاح)

الهدف :

الانطلاق بالתלמיד للتعبير عما يشاهدوونه في حرية بطريقة سلية .

الدرس :

قصة مجاهد .

عنوان الدرس :

يختار من طرف التلاميذ .

المراحل :

الخطوات :

- * أسئلة تمهيدية : لجذب انتباه التلاميذ وحصر افكارهم في الدرس .
- * هل تحب وطنك ؟ نعم — لماذا؟ أعيش فيه — آكل من خيراته .
- * من أجل أي شيء استشهد آباءنا؟ من أجل الوطن — الحرية .
- * من الذي قتل هؤلاء الشهداء ؟ المستعمر .

عرض القصة : ثم سرد القصة غير كاملة .

« كان (سعيد) في العاشرة من عمره عندما قتل المستعمر وذأباه ، فنبت في قلبه كره المستعمرين — وذات يوم بينما كان ماشيا في الطريق اذا هو أمام محطة للبنزين وفي جانب منها دلو مملوء بالبنزين وبجواره بعض الخرق البالية — كما شاهد على

بعد معسكرا للعدو ، محاطا بالاسلاك الشائكة — وبداخل المعسكر رأي خيام الذين قتلوا أباء — وهنا خطرت بباله فكرة الانتقام لأبيه — وفي نفس الليلة وفي جناح الظلام حمل الدلو الملوء بالبنزين وبعض الخرق البالية وتوجه الى المعسكر « ٠٠٠٠٠ »

المناقشة : أسئلة عن القصة •

كم كان عمر سعيد ؟ من الذى قتل والد سعيد ؟ ماذا شاهد على جانب من محطة البنزين ؟ وماذا شاهد على بعد ؟ ماهي الفكرة التي خطرت بباله ؟ ماذا تظنون أن سعيدا سيعمل ؟ هنا تتعدد الاجابات

فتعرض صورة تخطيطية لسعيد يدخل المعسكر من تحت الاسلاك الشائكة ؟

ثم يعبر التلاميذ عن الصورة بالآتي مثلا :

تسلل سعيد في جنح الظلام وزحف من تحت الاسلاك الشائكة المحاطة بمعسكر العدو والذي توجد فيه خيامه — وكان سعيد يحمل معه الدلو الملوء بالبنزين وبعض الخرق البالية •

ثم نعرض الصورة الاخرى لتكميلة القصة . وهى تمثل سعيدا داخل المعسكر يقذف بالخرق المبللة بالبنزين والتي اشعلها — على خيام العدو •

ثم تتبع تكميلة القصة فيعبر التلاميذ بما يلي مثلا :

ولما دخل سعيد المعسكر اخذ يليل الخرق البالية ويشعل فيها النار ويقذفها على خيام العدو فاشتعلت فيها النار ودب الذعر في نفوس الأعداء . بعد الاتهاء نطالب باختيار العنوان : « **المجاهد الصغير — انتقام سعيد** » •

المفردات المكتسبة :

الأسماء : الاسلاك الشائكة — البنزين — الخرق البالية — خيام — الذعر —

الأفعال : تسفل — زحف — يليل — يقذف •

التراثي : في جنح الظلام — دب الذعر في نفوس الاعداء — خطرت بباله •

ملاحظة :

من الممكن أن يدرس هذا الدرس في حصتين ان كان الوقت غير كاف •

الرقم :

مذكرة درس تعبير

القسم : السنة النهائية
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
(المؤيدين الفقراء)

وسائل الإيصال :

قصة ملخصة من درس القراءة – والصور الموجودة في الكتاب .

الهدف من الدرس :

الوصول بالتلמיד الى التعبير الحر السليم المسترسل .

المراحل:

- ١ – قراءة القصة على مسامع التلاميذ مرتين ، مع شرح العبارات والمفردات الغامضة .
- ٢ – أسئلة تدور حول الموضوع للأطمئنان عليه من ناحية الفهم .
- ٣ – اعطاء الحرية الكاملة للتلاميذ حتى يعبروا عن الموضوع حسب آرائهم وأساليبهم . أما دور المعلم هنا هو توجيه التلاميذ التوجيه الحسن وتصحيح المفهومات المترتبة من طرفهم (أين رأيت المسؤول ؟ كيف كانت حالته ؟ لباسه – وجهه – هل تصدقت عليه ؟ أبد شعورك نحو هذا البائس المسكين) .

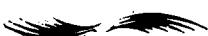
القصة التطبيقية :

« خرجت في احد الايام من البيت اطلب المدرسة ، ورحت أجتاز الشارع الطويل ، الملوء حرفة بازدحام الناس بين ذهاب واياب .

وفي احدى زواياه فقير مسكين تقدمت به الأيام وأاحت ظهره السنون .
جالس على الرصيف يسند ظهره المقوس الى جدار أسود . ويستر جسده بأسمال بالية
ويمد يده مستعطها ويطلق لسانه بالدعاء والمارون في زحمة الاندفاع لا يسمعون
ولا يعون واذا رأوا فهم لا يصرون .

اقربت من الفقير والقيت عليه نظرة طويلة فيها كل ما في قلبي من عطف وشفقة
ومددت يدي الى جيبي واخرجت نصف دينار كان مصروف نهاري وأعطيته الى ذلك
البائس ، فأهتز قلبه فرحا كما أهتز قلبي وشعرت بفرحة لم اشعر بها من قبل .

بقيت اتفقد الشيخ المسكين بالصدقة ، وذات يوم لم أجده في مكانه ، ولما سألت
عنه اخبرت بأن الدولة جمعت المسؤولين ووضعتهم في ملاجيء لتصونهم من ذل الفقر
وتحفظ كرامة المواطنين » .



الإنشاء

تدریس الانشاء والفاية منه :

ان الغاية التي يجب ان ينتهي اليها تدریس الانشاء ان يجعل التلاميذ قادرين على كتابة المقالات وتحرير الرسائل في شتى الموضوعات بأسلوب سليم منسجم محكم الوضع حسن الترتيب قوي التأثير في النفوس ويتبع ذلك تقوية الخيال وسرعة البديةة والقدرة على التأليف واعداد مذكرات خطابة أو مناظرة وعلى تلخيص الدروس والمحاضرات والخطب .

ولا يمكن الوصول الى هذه الغاية الا بالتدريج في تدریس الانشاء أي من الواجب ان تنتقل من المحسوس المشاهد الى العقول من الصور والأخيلة والأفكار المجردة . ولذا يجب ان يكون موضوع الانشاء في المبدأ شيئاً من الاشياء التي يشاهدها التلاميذ مباشرة وتتصل بحياتهم اتصالاً مباشراً كبعض اجزاء حجرة الدراسة وبناء المدرسة وطرقاتها وفنائها وملعبها أو زهرة تعرض عليهم أو فاكهة يرونها أو نبات يشاهدونه أو حيوان تعرض صورته عليهم . تنتقل بعد ذلك من البيئة المدرسية الى البيئة المنزلية ثم الى البيئة الخارجية .

وهذا التدرج يتطلب من جانب المعلم مزيد عناء واهتمام وصبر و töدة وطول مران وخبرة باحوال التلاميذ ونواحي قوتهم أو ضعفهم وسعة اطلاع على كتب الادب وغزاره علم بهذه المادة وأساليبها .

ويتطلب من جانب التلاميذ رغبة ويقظة ونشاطاً وحسن استعداد لمعارفه اخطائه وحرصاً على ادراك طرق الاصلاح وشفقاً بالاطلاع والقراءة في كتب الادب وسعياً متواصلاً نحو تقوية نفسه في العبارة والكتابه وأكتساب مهارة في التعبير والتحرير .

ومراعاة لهذا التدرج في تعليم الانشاء يجب ان تتبع المباديء الآتية :

١ — ان تكون الحادثة والتعبير الشفوي بمثابة تمهيد للانشاء التحريري وذلك بتزويد التلاميذ بالألفاظ والعبارات التي تفيدهم في الانشاء حتى لا يعانون فيه صعوبتين :

* صعوبة معرفة الألفاظ والعبارات التي يحتاجون إليها *

* وصعوبة تدوينها مرتبة منسقة *

٢ — أن يسير التعبير التحريري مع التعبير الشفوي جنبا الى جنب ولامانع من أن يتناولهما التلاميذ معا في درس واحد اذا كان مسكنـا .

٣ — مراحل التدرج وهي كما يلي :

أ — المحاورة : بأن يسأل المعلم التلاميذ اسئلة أعدها خاصة بالعمل بحيث تكون الاجابات عنها فقرة كاملة مترابطة الاجزاء ثم يناقش التلاميذ في اجاباتهم ويختار أجودها فيدونها على السبورة .

ب — كتابة الأسئلة ومطالبة التلاميذ بالاجابة عنها مباشرة اجابة كتابية مع امدادهم بما يحتاجون اليه من ألفاظ وعبارات أولا ثم الاعتساد عليهم بعد ذلك في دروس تالية .

ح — كتابة العناصر ومطالبة التلاميذ بالكتابـة عن كل عنصر بمعنـيه ثم يعبر معوته *

د — عرض جمل أو قطع ناقصة ومطالبة التلاميذ بكتابتها كامنة في كراساتهم *

ه — القاء قصة قصيرة على التلاميذ ثم مطالبتـهم بكتابتها مع تدوين العناصر والعبارات التي يحتاجـها التلاميذ على السبورة أو من غير تدوين اعتـدادـا على ذاكرـتهم *

و — تلقـى على التلاميذ الأجزاء الأولى من القـصة ويتـركـ البـاقـي ويـطالبـون بـتكـملـتها وكتـابـتها كـاملـة على حـسـب ماـيـرـشـدهـمـ تـفكـيرـهـم *

ز — تختارـ بعضـ القـصـصـ ويـكـلـفـ التـلامـيـذـ بـقـرـاءـتهاـ وـفـهـسـهاـ ثـمـ كـتابـتهاـ *

اختیار موضوعات الانشاء :

يجب أن يفكر المعلم طويلا في اختيار الموضوع الذي يكتب فيه التلاميذ في كل مرحلة من المراحل السابقة لأن اختيار المواضيع الانشائية قضية هامة جدا في المدرسة الابتدائية إذ أن لكل صنف مواضيع تناصه لكن بعض المعلمين لا يراعون التسلسل المنطقي في اعطاء هذه المواضيع ، فهم ما أن يلاحظوا أن التلاميذ أصبحوا يعرفون القراءة والكتابة حتى يعطوهم مواضيع عامة لا تمت إلى حياتهم بصلة واقعية إن هذا العمل عديم الجدوى ولا يفيد التلاميذ في شيء .

ان المواقع الانشائية تتدرج مع مقدرة التلاميذ وادراكهم فهى تبدأ بدراسة الجملة فالقراءة وتنتهي بال الموضوع التام ولكل صف من صفوف المدرسة تمارين خاصة به يجب ان يعرفها المعلمون حتى يتمكنوا من تعليم الانشاء بنجاح لذا كان من الواجب أن يكون الموضوع محدوداً معروفاً لدى التلاميذ جميعاً ملائماً لمستواهم العقلي واللغوي محياً اليهم ، متصلًا بحياتهم اتصالاً وثيقاً متماشياً مع روح العصر وظروفه باعتبارها على شيءٍ من التفكير . وهذا يشمل :

- ١ - الموضوعات التي يطالب فيها التلاميذ بمناقشة حكم من الاحكام مثل :
 - أدنى الى شرف من الانسان
 - لولا العقول لكان ادنى ضيغما
 - على قومه يستغنى عنه ويذمم
 - ومن يك ذا فضل فيدخل بفضلة
 - بعض بعض وان لم يشعروا خدم .
 - الناس للناس من بدو وحاضر
 - الموازنة بين أمررين أو أكثر مثل العلم والمال وبين المادىء السودييع والجريء الماغر .
 - ٣ - موضوعات تعرض مشكلات اجتماعية ووسائل علاجها مثل الامية ومكافحتها
 - والمرض والفقير .
 - ٤ - تحرير الوسائل الفنية في الاغراض المختلفة كالاعتذار والاستعطاف والشكرا .
 - ٥ - تحرير الخطب في الاغراض المختلفة كالحث على الاتظام ونشر التعليم .
 - ٦ - انشاء القصص في الموضوعات المختلفة مثل ريفي يصبح وزيرا أو شرطي يكتشف اسباب جريمة غامضة .
 - ٧ - قد يكون من السائئ ان يكلف التلاميذ الكتابة في موضوع تاريخي او جغرافي او علمي في اسلوب قصصي مثل الثورة الجزائرية - قصة الاحتلال الغيض .

الاسلوب الانشائي :

يراعي في الاسلوب الانشائي ناحيتان هما ناحية الافكار وناحية الالفاظ .

فمن ناحية الافكار يجب ان يشمل كل موضوع ثلاثة اجزاء هي :

١ - المقدمة .

٢ - صلب الموضوع .

٣ - الخاتمة .

ويراد بالمقدمة التمهيد للدخول في الموضوع ويجب ان تكون موجزة متصلة بالموضوع اتصالاً وثيقاً وان تكون مشوقة تلفت نظر القارئ وتثير اتباهه وشوقه الى نقط الموضوع الاساسية .

ويراد بصلب الموضوع عناصره الاساسية المكونة له ويجب ان تكون مرتبة متسلسة بحيث يتنهى كل منها بما يشير الي ما بعده او يبدأ بالاشارة الى ما قبله ويراعي في ترتيب العناصر أن يكون على أساس واحد مناسب للموضوع كالترتيب الزمني أو المنطقي أو الترتيب بحسب الأهمية التنازلية أو التصاعدية .

وبعد انتهاء العناصر تأتي الخاتمة او النتيجة وفيها يجعل الكاتب رأيه او يبين خلاصة بحثه بعبارة موجزة ولا بد أن تكون الخاتمة هي النتيجة التي يتوقعها القارئ بعد فهم ما سبقها من مناقشة لعناصر الموضوع او دراسة ما قبلها من مقدمات ويجب ان يكون فيها ما يشير الى انتهاء البحث تجنبًا للاقتضاب وقطع الكلام قطعاً فجائياً .

ولا يعد الموضوع جيداً من الناحية المعنوية الا اذا دل على عبرية الكاتب وقوه ابتكاره . وصدق حسه وسعة حيلته وقوه خياله ونضج ذوقه الأدبي فهذه كلها تساعد على حسن التصرف فيما لديه من افكار همزج بعضها بعض بحث تتألف منها صور بدعة طريفة ومعان مستحدثة طريفة .

ومن الناحية اللغوية يجب ان يفرق بين الاسلوب الانشائي الخطابي والاسلوب العلمي اذ أن الاسهاب في الشرح والتفسير في النعوت والاصفات مما يغترف في الاول دون الثاني فالاسلوب الخطابي الذي يثير خيال القارئ ويلهب وجده ويربك عواطفه وينادي ذوقه الادبي هو الاسلوب المدوح المطلوب في الكتابة الانشائية الفنية .

نستطيع بعد هذا ان نلخص خصائص الاسلوب الانشائي الخطابي فيما يلى:

- ١ - اشتتماله على العبارات الجزلة الرقيقة والالفاظ العذبة الدقيقة التي تكون وليدة لحسن الاختيار ونتيجة لاعمال الذوق الادبي الراقي واجهاد الملكة الفنية الناضجة .
- ٢ - انسجام الكلمات وتوازن الجمل بحيث تكون موسيقية خلابة تجذب الامانع لانايية ممقوته تنفر منها الطياع .
- ٣ - خلو الكلام من الحشو النابي والتعقيد المعنوي والتطويل الممل والايجاز المخل وغنى عن البيان اتنا لانتظر من صغار التلاميذ أن يصلوا من ذلك الاسلوب الفني الى مستوى دون طاقتهم ومقدرتهم الانشائية فيكتفي منهم بوضوح العبارة وانسجامها وخلوها من اللحن وغيره من الاخطاء .
هذه هي صفات الاسلوب الادبي اما الاسلوب العلمي الذي يتبع التأليف في المواد الثقافية أو العلمية فيجب أن يراعي فيه الدقة والايجاز المقبول والبعد عن الخيال والعاطفة وانا نرى على كل حال أنه من الواجب أن تنتهج الجادة وتنتمي مع ميول التلاميذ وتجاربهم الواقعية على نحو ما تحدثنا على التدرج في تعليم الانشاء حتى يقبلوا عليه برغبة ونشاط واهتمام فهذه الرغبة كفيلة بان تحبيبهم في الانشاء ونحملهم على تقوية أنفسهم فيه بكل ما يستطيعون من وسائل .

وسائل التشجيع على الكتابة والتعبير :

ما لا شك فيه ان الحصص المخصصة رسميا للانشاء ليست كافية لتدريب التلاميذ تدريبا كافيا ومرضيا لان التلاميذ ليسوا سواء في الاقبال على الانشاء والانتفاع بما يلقىهم المعلم من نصائح وارشادات فمنهم الضعيف المتردد الذي يحتاج الى شيء من التقوية والتشجيع ومنهم القوي الحسن الاستعداد الذي قد يمنعه خجله أو كسله من الكتابة فهو لاء جميما في حاجة الى مزيد عناية وأهتمام وحسن توجيه وارشاد خاص حتى يقوى الضعيف منهم وتبرز قوى الخجول أو الكسلان الذي لا يستغل قواه واستعداده الى درجة مرضية .

لذا نرى اتنا مضطرون الى اتباع الوسائل المشجعة على التعبير والتحرير الموقظة للهمم المثيرة للنشاط بين جميع التلاميذ .

* حمل التلاميذ على التراسل :

كالسؤال عن صحة مريض أو الاخبار بأهم الاحداث التي حدثت بالمدرسة ، استعارة كتاب أو غيره من بعض الزملاء ، وصف من في المدن لمن يسكنوا الريف والعكس . يكتب التلميذ الى والده خطابا يخبره فيه بحاجته الى النقود . الخ

وفي كل من هذه الحالات وما يشبهها يتمنى التلاميذ على كتابة الرسالة ثم على كتابة الرد عليها كلما كان ذلك ممكنا . ونلتفت أنظار التلاميذ الى تصدير الخطاب بالعنوان والتاريخ وتذييله بالأمضاء ويسرون على كيفية بدء الخطاب والسير في موضوعه والاتهاء منه .

* الكتابة في صحيفة المدرسة :

ينبغي ان يكون لكل مدرسة صحيفة تذيع اخبارها وتبين نوافي نشاط جماعاتها ولا شك أن صحيفة المدرسة ميدان يتسابق فيه البارزون من التلاميذ ويزرع كل منهم مقدراته العلمية أو الأدبية ومقدار استعداده للادارة والتنظيم ويجب ان يهدى بادارة الصحيفة الى كبار التلاميذ وهؤلاء ينتخبون من بينهم المدير ورئيس التحرير والوكيل والمراقب .

ولاشك ان فتح ابواب بهذه الصحيفة واساح صدرها للتلاميذ وادارة شؤونها على وجه مرضى من شأنه ان يشجع التلاميذ على الانشاء ويشير نشاطهم الكتابي وبوجه روح التنافس فيما بينهم ويزرع شخصياتهم وكل هذا كفيل بأن ينهض بمستواهم الانشائي ويقوى خيالهم ويهذبه .

* تلخيص الدرس :

لقد دلت التجارب والاختبارات على أن أفراد قلائل من طلاب المدارس العليا يستطيعون أن يدونوا خلاصة الدروس والمحاضرات على وجدهم مرضى . ذلك لأنهم لم يتمرنوا على هذا العمل التمرين الكافي أو لم يرشدوا الارشاد الكافي الى أقوم الطرق للقيام بهذا الواجب الذي له فوائد عظيمة لا يستهان بها فالللميذ في حاجة الى استذكار دروسه ومراجعة ما هو لا يستطيع أن يعتمد على ذاكرته لأنها محدودة والانسان ينسى أكثر مما يتذكر .

ولتلخيص الدروس فوائد هامة منها شد اتباه التلسيذ الى الدرس كله من المبدأ الى النهاية والقدرة على تحليله والتسيير بين الهم وغير الهم من عناصره والقدرة على تنظيم الافكار وترتيبها عند تدوينها وقدرة التمرين على الانشاء والتأليف .

* وصف الرحلات المدرسية :

* وصف مشاهدات التلاميذ وتجاربهم :

فمثل : كتب محمد الدرس — ولعب علي بالكرة — وركب ابراهيم الفرس — جمل تافهة لا ينبغي التمسك بها وقبولها من التلاميذ في جميع الاحوال . أما نحو : ينبعج المجد — ويتحقق المهمل — والصادق محبوب — والكذاب مكروه — والنظافة محمودة — ورئيس الجمهورية فلان — وأبو بكر أول الخلفاء الراشدين . فجمل نافعة تهذب اخلاق التلاميذ أو توسيع دائرة معلوماتهم .

١ - لانقبل اجابات التلاميذ الا اذا كانت في جمل تامة الاجزاء كاملة المعنى فاذا أجابوا بجمل ناقصة يناقشوا حتى يكملوها .

٢ - لانطالب صغار التلاميذ أن يجيئوا اجابة شفوية معربة اعرابا تماما بل تساهل معهم واكتف في المبدأ بحسن ترتيب الجمل وخلوها من الانفاظ العامية ولا تشدد في ضبط آخر الكلمة الا اذا كان هو موضوع المناقشة .

٣ - اكتب الجمل على السبورة بنظام وبخط النسخ أو الرقعي الواضح المضبوط بالشكل بحيث يسهل على التلاميذ قراءته وضع تحت الكلمات التي هي موضوع المناقشة خطوطا ملونة بالالوان المناسبة بحيث يتحد اللون مع اتحاد وظيفة الكلمة ويختلف باختلافه .

٤ - يجب أن تعني بما يكتب التلاميذ في كراساتهم من تطبيقات وان تتحقق من أنه صحيح منظم نظيف .



الرقم :

مذكرة درس تعبير - إنشاء

القسم : السادسة

المادة : تعبير - إنشاء

الموضوع : موضوع عام

(حادثة في الطريق)

وسائل الإيصال :

أسئلة تمهيدية - قطعة نموذجية -

مراحل الدرس :

أسئلة تمهيدية :

هل شاهدت حادثة في الطريق ؟ كيف كان المجروح ؟ كيف صدمته السيارة ؟ من جاء ؟

قطعة نموذجية .

«كان أخ صديقتي فاطمة طفلاً متهوراً، لا يستمع للنصائح وكثيراً ما نصحه والده بأن يسير على الرصيف ، وأن ينظر يميناً وشمالاً قبل أن يجتاز الطريق ، وأن يحذر من السيارات المسرعة .

ولكنه كان يضحك مستحقراً بتصائمهم ، ويتباهي بخفته جسمه وقدرته على الابتعاد عن الخطر . ذات يوم كان الوقت ظهراً والناس في طريقهم إلى منازلهم وكان هذا الطفل قد خرج من المدرسة في طريقه إلى منزله ، والطريق في هذا الوقت ممتلئ بالسيارات المسرعة .

وصل الطفل إلى الشارع الواسع ، وكانت إشارة المرورخضراء تشير إلى السيارات بالمرور وإلى الناس بالوقوف ولكن الطفل المتهور لم يخف بل اندفع

لكي يصل الى الرصيف الآخر بسرعة . فصفر الشرطي ليمنعه ولكنها لم يقف ، وفجأة أقبلت سيارة تجري بسرعة ، فاصدمت الطفل الصغير والقت به الى الرصيف فأصطدم رأسه به فشح . وتعالى الصياح وتجمع الناس حوله وأقبل الشرطي بسرعة — فرأى الصبي منبطحا على الارض والدماء تنزف منه بغزارة فأسرع وتكلم هاتفيما مع رجال الاسعاف ثم رجع وأخذ الطباشير ورسم عدة (دوائر) على الارض تبين مكان الحادثة وبعد دقائق وصلت سيارة الاسعاف ونزل ممرضان يحملان ناقلة ووضع عليها الطفل وهذه هي عاقبة من لا يحترم قوانين السير ॥

انشاء :

تعرفين ولدا أو بنتا تحترم قوانين السير ولا تستمع للنصائح — صدمتها ذات يوم سيارة — صفي ذلك .

خطوات الموضوع :

- ١ — أستهتار الفتاة (الولد) والسير ضمن الشوارع .
- ٢ — الشارع وقت الظهر .
- ٣ — اشارات المرور .
- ٤ — السيارة تصدمه — صفي وهو ملقي في عرض الشارع وحوله الناس يتأسفون.
- ٥ — الشرطي وعمله .
- ٦ — رجال الاسعاف وأعمالهم .
- ٧ — خاتمة وشعرتك .

التعبير والانشاء :

* اعتبارات لغوية سيكولوجية :

ان اللغة هيكل منجم العناصر يصعب تقسيمه والتفريق بين أجزائه . وان مقتضيات التعليم وحدها هي التي اضطرت الى ايجاد مواد دروس في اللغة متعددة يعرف بعضها بالمحادثة وبعضها بالفردات .. وال نحو .. والصرف والانشاء فكل منها هذه العناوين يدرس مظها من مظاهر اللغة ويُدرّب الطفل على حذفها ولا تكاد تتجلى الوحدة ويزيل الانسجام بين تلك العناصر الا في الانشاء فقيه يحمل الطفل على ركوب متن اللغة متصرفًا في جميع عناصرها ككتلة واحدة الا أن الانشاء لا يظهر الا في السنين الاخيرتين ولا تكاد تتعدى تعاير الطفل قبل ذلك ميدان الجمل البسيطة التي لا تخلي من اقتضاب فالحادية مثلا ولو سمعت الى تحرير لسان .

ال طفل واطلاق عنانه مقيدة بموضوع مرتكزة على صيغة أو بعض الصيغ تطرق اللغة بصفة تدريجية فلا تكاد تستعمل من التراكيب والقوالب والعبارات الا ما سبق تزويده التلاميذ به وبذلك يبقى الميدان ضيقاً بضيق المحمولات والمحمولات تبقى معلقة غامضة ما دامت لم تدرج ضمن تعابير كاملة منسجمة . فهى محتاجة الى ان تحشر وتستخدم في سياق مكتمل وفي تعبير متسلسل لا يتقييد بحدود ضيقة وادوات محدودة. وتلك هى احدى مهامات مادة التعبير باعتبارها افسح مجالاً من المحادثة وباعتبارها خوضالميدان اللغة الكاملة الحية السلسلة المتماسكة الاجراء والعناصر .

— هذه ميزة من ميزات دروس التعبير وهناك ميزات أخرى .

عند ما نفحص مواد التعليم في جميع سنوات الدراسة ماعدا مادتي الانشاء والتعبير نلاحظ انها كلها دخيلة بالنسبة للطفل مسلطة عليه من الخارج ليس فيها ما ينطلق منها هو بل كلها آتية اليه من غير ذاته وعليه هو ان يتقبلها وان يستبطئها فالقراءة عبارة عن افكار الغير يتعرف عليها التلميذ . والخط والرسم والحساب عبارة عن آليات يجعلها الطفل فيتدرّب عليها والتاريخ والجغرافية والنحو والصرف كلها مجموعات من المعلومات والخبرات خارجة عن الطفل فهو الذي يتعلّمها ويقتنيها ويختزنها فالطفل على هذا الاعتبار وبالنسبة لجميع تلك المواد الدراسية كالاتوء الفارغ والكتائين السلبي دوره مجرد التلقى ومجرد الاختزان وليس فيه ما هو جدير بالابراز او حرى بالاهتمام .

وقد كانت تلك هي نظرة المربين الى الاطفال كائنات جوفاء ينبغي تعميرها وعقول فارغة ينبغي شحنها الا ان هذه النظرة قد بليت وهذا الاعتبار قد زال فحصل الاجماع على ان الطفل كائن يزخر حيوية وان فيه طاقة عجيبة وانه ينطوي على مادة خصبة حرية بكل عناية وجدية بأن تبرز وان يفصح عنها وان يعتمد عليها لكي يربى الطفل ولكي تشحذ ملకاته وتنمي مداركه فليس التلميذ كائنا سلبياً مفعولاً لمجرد التلقى وانما هو عنصر ايجابي يتوقف التعليم على نشاطه وتحفظه .

التمهيد للتعبير والتمهيد للانشاء : بناء على ما سبق يلاحظ ان كل مواد الدراسة لما فيها من استعمال للغة ومن تزويد بالفردات والتراكيب تعتبر تمهيداً للتعبير والانشاء والامداد للطفل بالادوات الضرورية التي سيسمح له امتلاكها بالتعبير والتحرير الا انه تمهيد غير مباشر وغير عاجل، هو اعداد بعيد متواصل تظهر تنتائجها شيئاً فشيئاً ولا يمكن الاعتماد عليه وحده لاقدار الطفل بصفة سريعة راهنة على

التعبير والتحرير فلا بد اذن من تمهد مباشر عاجل التأرجح وذلك في التعبير وفي الانشاء .

* بالنسبة للتعبير :

يتمثل في جعل مدار الحصة أثناء المراحل الاولى قصة أو ما يشبه القصة يختارها المعلم أو ينتجهما أو يعدلها حتى تناسب المستوى والمتوسط وطول الحصة ثم يلقىها واضحة موضحة بالتمثيل وبالصور والساكنة أو المتحركة وبعد ذلك يسأل التلاميذ عما ورد فيها ويعدهم على السؤال حتى اذا ما فهمت القصة أمكن لهم ان يعيدوها بعباراتها أولا ثم بشيء من التصرف اللغطي وحتى المعنوي احيانا .

* بالنسبة للانشاء :

جرت العادة البيداغوجية أن يكون كامل الأسبوع اعدادا لطرق موضوع الانشاء من ناحية المعاني ومن ناحية المفردات والتعابير والقوالب اللغوية ثم في حصة الانشاء يعرض الموضوع فيدرس لفهم نصه وتستخرج عناصره الاصلية والفرعية ولتستحضر المعاني المتصلة به وبعد ذلك يتولى التلاميذ التحرير في القسم أو خارجه حسبما تسع له الحصة .

مواضيع الانشاء :

لكي يكون موضوع الانشاء مشوقا جذابا فيقبل الطفل عليه بشيء من الاندفاع ذلك الاندفاع الذى توقف عليه الطرافه والطلاقة يتكون تكون عباراته واضحة تمام الوضوح . وان يكون اسلوبه نشيطا لا يخلو عند الاقتناب من طابع تشجيعي أو تهكمي أو عاطفي فيتجلى فيه مثلا التعجب أو الاستفراط أو التحبيذ أو التبيه أو القمة .

بحيث يكفي الطفل ان يقرأه أو أن يسمعه لكي يجد نفسه في الجو المناسب ولكي يشعر من نفسه بالاستعداد للتحرير ولذا كان للعامل الوجداني كبير دخل في حسن التحرير، ومن ضمانات التفاعل الوجداني ان يكون نص الموضوع شيئا .

وللنجاج في تدريس هذه المادة ينبغي ان يحسن المعلم اختياره المواضيع

فيجب أن تكون .

- ١ - مناسبة لمستوى الاطفال .
- ٢ - واضحة الصيغة بينة المعالم .

- ج - حية مستمدة من حياة الطفل ومحيطةه .
- د - مترتبة بمحاور الاهتمام .
- ه - متنوعة تتناول رواية الاحداث المألف منها وغير المألف ورواية القصص وضروب التراسل ومن المفيد جدا ان يراسل التلاميذ تلاميذ آخرون من يئة تحالف يئتم .

* الاصلاح : والمألف ان يلقى بعض التلاميذ على زملائهم ما حرروا على المسودة أثناء حصة التمهيد فتبدى لهم بعض الملاحظات والاصلاح الحقيقي يقع من طرف المعلم في المنزل ثم من طرف التلاميذ أثناء حصة النقد . وتبدو هذه الطريقة ناجعة . وبما ان الوقت لا يتسع في القسم لل الاستماع الى جميع ما كتب التلاميذ فان المعلم يجمع المسودات ويطلع عليها ويعلم على المواطن التي ينبغي مراجعتها ويشير بالخصوص الى مواطن التحسين وبعد ذلك يصلح التلاميذ مقالاتهم وينسخوها ثم يجمعها المعلم من جديد ويكون اطلاعه اسرع باعتبار انه لن يشير الى نقاط تحسينية وانما يكتفي بالاشارة الى معالجة ما تبقى من اخطاء .

* النقد : تعنى حصة النقد المألف باصلاح ما وقع فيه التلميذ من اخطاء وتجنيبه بذلك الوقوع فيها وفي مثلها من الغلط .

ونظرا لتنوع جوانب النقد في كل من عنصري المعاني واللغة فانه من المتأكد ان نصف الاطباء والاصابات بحسب نوعها فهناك .

أ - في المعاني :

- ١ - فهم الموضوع عموما .
- ٢ - تنظيم العناصر أو تشویشها واكتمالها أو تقاصها .
- ٣ - طرافة الافكار أو غرائبها .
- ٤ - دقة المعاني أو غموضها .

ب - وفي اللغة :

- ٣ - النحو .
- ٤ - الصرف والتصريف .
- ٥ - الرسم .
- ١ - التراكيب والصيغ .
- ٢ - المفردات .

فكل ذلك يقرأ له حسابه في تقد الانشاء وتضبط امثلة منه على المذكورة في ترتيب محكم ووضوح كامل .

مثال لتدريج تعليم الانشاء :

أ - تمهيدات أولية :

- ١ - تنظيم الافكار وضرورة العناصر .
- ٢ - تصميم الفنادر .
- ٣ - ترتيب العناصر باعتبار التوالي وباعتبار الاهمية .
- ٤ - مفهوم الفقرة ، وال فكرة الكاملة ، والنقط والفوائل .
- ٥ - معاشرة الجمل والافكار في الهيكل والنفس والواقع .

ب - الوصف :

- ١ - الوصف المجرد للواقع .
- ٢ - كيف نصف شيئاً واقعياً جاماً أو بقطع النظر عن حركته .
- ٣ - كيف نصف شيئاً واقعياً ونمزج بين وصفه قاراً ، ووصفه متحركاً .

ج - الوصف غير مجرد للواقع :

- ١ - كيف نستشف او صافاً باطنية من خلال العلامات الظاهرة . ملامح كانت او نشطاً او سلوكاً .
- ٢ - كيف نمزج بين الوصف الظاهري وما يستشف من او صاف باطنية .
- ٣ - كيف نحل الوصف وندققه بایراد الا صوات وتمثيل الالوان والروائح .
- ٤ - كيف نستعين بالتشبيهات والمقارنات .
- ٥ - كيف تتغير في وصفنا الابرز والاخضر .

د - الاستذكار :

- ١ - كيف نقص حادثة بسيطة (تحديد الزمان والمكان) .
- ٢ - كيف ننظم سلسلة من الحوادث .

- ٣ - كيف نقص سلسلة من الحوادث وترتبط بينها مع التخيير .
- ٤ - كيف نورد الاستشهادات والاقوال والاعتراضات .

هـ - التخييل :

- ٢ - الاماني المكنة وغير المكنة .
- ١ - الاحلام .
- ٣ - تخيل الغيب اعتمادا على الواقع .
- ٤ - تصور المستحيل .

و - الحوار :

- ١ - كيفية اجراء الحوار وتنظيمه .
- ٢ - كيفية الترجيح التدريجي ، حتى اتخاذ الموقف النهائي .
- ٣ - كيفية الجمع بين المحاورة والوصف أو التعليق .

و - الاقعاليات :

- ١ - ضرورة الشعور بها .
- ٢ - كيفية تسخير الجمل لاداء الاحاسيس .
- ٣ - كيفية التدرج في وصف الشعور .
- ٤ - السرور ، الحزن ، الطلب ، التعجب ، الاستغراب ، الشك التخوف ، الرعب التألم ، العطف .

ر - التراسل :

- ١ - انواع الرسائل .

- ٢ - كيفية استخدام شتى ضروب الانشاء في ميدان التراسل بما فيها من ضروب الوصف وال الحوار والتعبير عن المشاعر .

هذا فيما يتعلق بالسادة وبكيفية تفصيلها وتدریجها حتى يتدرّب عليها التلاميذ حلقة حلقة فتحسن انشاءاتهم وترسخ في عاداتهم خبرات التحرير واصوله .

الرقم :

مذكرة درس تعبير

القسم : الاداء
المادة : تعبير - انشاء
الموضوع : نقد انشاء
موضوع عام
(مخاوف الاطفال)

الموضوع : في احدى المناسبات رأيت مشهداً مخيفاً أفزعتك وبعث في نفسك
الذعر .

صف هذا المشهد ، واذكر كيف تخلصت منه .

الخطوط الرئيسية :

- ١ - تحليل الموضوع .
- ٢ - نقد الأفكار (ردئها وجيدها) .
- ٣ - اصلاح التراكيب الفاسدة .
- ٤ - اصلاح الأخطاء الشائعة .

تحليل الموضوع :

المقدمة : المناسبة (الزمان والمكان) .

(الرجوع ليلاً إلى المنزل) .

(الضياع في الغابة) .

المرور بالمقبرة .

زيارة أحد الأقارب ، شراء الدواء من الصيدلية ليلاً . . . الخ .

افساح المجال للتلاميذ للاتيان بمناسبات عديدة . . .

الموضوع :

أـ المشهد المخيف ٠٠ ووصفه ٠

مجنون ٠ كلب مسعور ٠ سكران ٠ قط ٠ ثعبان ٠ حيوان مفترس ٠ لص ٠
متذكر ٠ مشهد في السينما ٠٠ الخ ٠٠

تبّيه : عند وصف المشهد نذكر الأوصاف أو الحركات المخيفة ٠

بـ الفزع والذعر ٠

مظاهر الخوف - اصفرار الوجه ، ارتتعاد الأوصال ، اختناق الأنفاس ، الفض بالريق ، بريق العينين ، دقات القلب ، تخشب الجد ، ٠٠٠٠ يرھف السمع ، يجيئ بصره ، يلتفت يمنة ويسرة ، يتقدم ويتأخر ، يصبح ، يستمر في مكانه ٠٠٠٠
٠ حديث النفس ٠

جـ التخلص :

استعمال الذكاء والحيلة ٠ الشجاعة وترك الخوف ٠

قدوم أحد الأقارب ٠ الفرار ٠ الاستجاد ٠

الخاتمة : الشعور ٠

الاطمئنان بعد الخوف ٠ مواصلة السير وحمد الله على السلامة ٠ عدم نسيان ما وقع رغم مرور الزمن ٠

استخراج العناصر من نص الموضوع :

في احدى المناسبات ٠ (المناسبة)

رأيت مشهداً مخيفاً ٠ (وصف المشهد المخيف)

أفزعتك وبعث في نفسك الذعر ٠ (الفزع والذعر)

٠٠٠٠ كيف تخلصت منه ٠ (التخلص)

اختصار نص الموضع : رأيت مشهداً مخيفاً أفزعتك . قص ما جرى .

نقد الأفكار

نقد الأفكار الرديئة :

قراءة الجمل الآتية بدون ذكر أصحابها ، واظهار ما فيها من السماحة وعدم الواقعية .

* في أحد الليالي ذهبت إلى الغابة لأقطف الزهور ٠٠٠٠ ونمّت نوماً هادئاً عميقاً .

* قد عقد لسانني ، وتوقف قلبي عن النبض
﴿فَنَصَدِّعْتُ فَوْقَ شَجَرَةٍ، وَأَخْذَتْ أَكْسَرَ الْغَصْنَ وَأَرْمَيْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ لَا يَرِى
شَيْئاً .

فنزلت عن الشجرة بسرعة البرق وهربت .

قراءة الجمل الآتية مع ذكر أصحابها ، واظهار مواطن الحسن فيها :

* وإذا بشعان يزحف نحونا وهو يقدح الشرر من عينيه . فقال صديقى : أنظر انه أطول من قطار (فلان) .

* فسقط الشعبان ووقع على الأرض ميتاً فقلت له : مت لا درك الله .

* وقد بدأ الغوف يدب في نفسي كما يدب المرض في جسم العليل .

* ٠٠٠٠ وله بطن منتفع كبطن حبلي في الشهر التاسع من حملها .

* فرأينا شخصاً يرتدي ثياباً رثة ممزقة تبعث الاشمئزاز في النفوس وهو مشعر بالشعر ، يضع على رأسه قبعة قد غاب زخرفها ، يتحدث بكلام غريب عن الأسماع .
فبقينا مشدوهين نسرع الخطى بدون أن نحس بالتعب الذي أنهكتنا .

* فلم أقدر على التحرك من مكانى لأن رجلي قد سمرتا في الأرض .

* وقد جمدت في مكانى لا أدرى أين أتجه ، ولا أدرى أي جحيم أنا فيه .

* وفي طريقى إلى المنزل ابسط أمامي ثعبان ويلا له من ثعبان لقد سد الممر طولاً وعرضًا .

* قراءة أحسن موضوع *

* اصلاح التراكيب الفاسدة :

* الصيغتان : العطف . ولو لا .

* العطف : أتمموا الجملتين الآتيتين :

أخرج التلميذ كتابه من محفظته و ٠٠٠ درسه .

الشباء بردہ قارس و ٠٠٠٠٠

تذکیر التلامیذ بالقاعدۃ :

اذا كان المعطوف عليه فعلا يكون المعطوف فعلا .

و اذا كان المعطوف عليه جملة اسمية يكون المعطوف جملة اسمية .

اصلحوا الجمل الآتية : (تارة شفاهيا وتارة على الألواح) .

فاصفر وجهي ، ولسانی انحبس عن الكلام .

فاشتد خوفي ، وجسمی یرتعد ، وأعصابی مرتخیة .

فاحدر وجهی ، والعرق يتضبب على جینی .

لو .. ل .. لولا .. ل ..

تسجيل الجملة الآتية على السبورة .

دق الجرس فخرج التلاميذ من القسم .

تركيب جمل مفيدة على هذا القالب .

ندخل عليها لو فنقول :

لو دق الجرس ل خرج التلاميذ من القسم .

لو فعل ما ضي ل ... فعل ماض ..

تحليل معنى الجملة : هل خرج التلاميذ من القسم ؟ (لا) .

لماذا ؟ (لأن الجرس لم يدق) .

متى يخرج التلاميذ من القسم ؟ (عندما يدق الجرس) لا يتحقق الجزء الثاني من الجملة الا اذا تحقق الجزء الأول منها .

- لو : سقط الكأس لـ تكسر .
لو : اجهد التلميذ لـ
لو لا الفقر لـ بنيت قصرا فخما .
لو لا اسم لـ فعل ماض .
لو لا الفلاح لـ مات الناس جوعا .
هل تتحقق بناء القصر ؟ لماذا ؟
لو لا المطرية في يدي لـ تبللت ثيابي
لو لا المرض لـ
لو لا لـ
تركيب جمل على هذا النموذج :

أصلحوا الجمل الآتية :

لو قبضت عليه لأعذبه وأقتله .

لو لا سرعة قدمي لكنت فريسة لهذا الحيوان .

لو لا الحيلة التي فكرت فيها لبقيت فريسة لهذا الذئب .

اصلاح الأخطاء الشائعة

رسم	نحو	لغة	تصريف
-----	-----	-----	-------

يذكر التلاميذ بالقاعدة التي درسواها من قبل ويكلفون باصلاح الأخطاء مرة شفاهيا ومرة كتابيا على الألواح .

الاملاء

توضية :

الاملاء مصدر أملی ، ثم توسع في هذا النقطة فأطلق على النص المعنی ، ومادة الاملاء في اللغة العربية سهلة ، بخلاف ما يدعیه أعداؤها ، لأنها تسجيل محكم لما يحدث من صوت ، فلا تعقيد في نظامه ولا تنازع بين الرمز الكتابي والصوت المسموع ، فهي مادة حيوية كبيرة المواد الأخرى يرتكز تعليمها على قواعد علمية ونفسية ، وليس هي كما يعتقد بعض المعلمين بأن كل تلميذ يجيد القراءة والكتابة ، فهو قوي في الاملاء . ولذا كانت تعتبر درسا اختباريا لاستعراض معلومات التلاميذ لا لتدريسيهم نوعا معينا من الكلمات التي يجهلون كتابتها ، واعطائهم القاعدة الخاصة . والحقيقة أن الاملاء في الدروس تعتبر من المواد التطبيقية للخط والنحو والصرف وقواعد الاملاء .

ان السهولة التي أشير اليها تحول تارة الى صعوبة لعدد اللهجات في الاقطارات العربية وعدم تقيد المعلمين بالنطق العربي السليم وحمل تلامذتهم على رياضة أستثنىهم على التلفظ بالحروف تلفظا صحيحا كالنطق بالضاد والباء والتاء ، والثاء ، والطاء ، مثلا .

الهدف من تدريس الاملاء :

ان الهدف التربوي من تدريس الاملاء هو :

١ - تمكين التلاميذ من الكتابة بطريقة صحيحة دون ارتكاب الأخطاء ، لأن الأخطاء الاملائية تشوّه جمال الانشاء وجمال الكتابة ، اذ لكل علم قواعد ثابتة يجب التقيد بها ، وكل خروج عنها يشوهه ويجعله مدعاه لسوء الاستعمال والفوبي .

٢ - اختبار معلومات التلاميذ في رسم الكلمات المكتوبة والوقوف على مواطن ضعفهم لمعالجتها .

٣ - تعويذ التلاميذ الاتباه والدقة وقوة الملاحظة وسرعة التلبية لما يملي عليهم .

ان لاملاء اللغة العربية قواعد خاصة بها تكتب مفرداتها بسوجها بشكل موحد ، وكل خروج عن هذا الشكل الموحد يشوه اللغة ويصعب قراءتها ويضيع معناها ، وبالاضافة الى ما ذكر ، فان هذه المادة تحقق غایات ثلاثة :

- ١) - توحيد شكل الكتابة .
- ٢) - تسهيل قراءتها .
- ٣) - تسهيل فهم النص .

وهذه الفوائد لا تتحصر في المدرسة فقط ، بل تتعداها الى الحياة العامة حيث يكون تلميذ اليوم رجل المستقبل بعيداً عن معلمه مع سائر افراد الشعب والمؤسسات العامة ، ولذا فان الاعتناء بالاملاء أمر حيوي لكل فرد .

ويتهم بعض المستشرقين الأجانب اللغة العربية بأنها صعبة الاملاء . وهو اتهام مغرض لا نصيّب له من الصحة اذا ما قورنت اللغة العربية بغيرها من اللغات الأخرى كالفرنسية مثلاً التي تشتمل كلماتها على حروف تكتب ولا تقرأ . ولا سبيل الى حفظ طريقة املائتها لا بمعرفة ارتباطات الكلمة - نحوياً - بالتي قبلها ولا بالتي بعدها ، بخلاف اللغة العربية التي تتألف من كلمات تقرأ فيها سائر حروفها ، نعم هناك بعض الحالات يمكن التسليم بصعوبتها ، ولكنها حالات معدودة ومضبوطة في قواعد مختصرة جداً يمكن التوصل الى معرفة كتابتها الصحيحة بشيء من الاتباه وكثير من التمرين ، وهذه الحالات تتحصر فيما يلي :

- ١ - كتابة الهمزة .
 - ٢ - التاء المفتوحة والتاء المربوطة .
 - ٣ - كتابة الألف المقصورة والألف الطويلة .
- ٤ - ملاحظات متفرقة حول كتابة بعض الحروف كالتمييز بين الدال والذال والضاد والظاء ، والتناء والثاء ، والسين والصاد .

ولكننا نعلم جيداً ان صعوبة اللغة العربية تتحصر في قراءتها وليس في املائتها ، لأن القراءة متعلقة بمعرفة النحو والصرف ، بينما الاملاء متعلق بالسمع .

الخطوات الاولى للدرس الاملاء :

اعتماد الذاكرة في تدريس الاملاء :

ان طريقة تدريس الاملاء هي طريقة مبنية على قواعد علم النفس الثابتة ، وقد أجمل المربى الكبير «ساطع الحصري» الخطوات الضرورية لتعلم تلك الاشكال والصور الكتابية للكلمات بالخطوات الاربع التالية :

- ١) الفات أنظار التلاميذ الى الاشكال المكتوبة او المطبوعة على اللوح ، أو في الكتب .
- ٢) حمل التلاميذ على استساخ الكلمات والعبارات التي كانوا قد قرأوها من الكتاب الذي بين أيديهم أو من اللوح الذي أمامهم .
- ٣) استكتابهم للكلمات والعبارات التي كانوا قد قرأوها واستسخوها من قبل.
- ٤) استكتابهم للكلمات والعبارات رأساً . وعن ظهر قلب بدون سبق قراءة أو استساخ . واذا أمعنا النظر في هذه الخطوات الأربع ، رأينا أن كل منها ممهدة لما بعدها ، وأنها مرتكزة على أنواع الذاكرة وقوانين الحفظ ، فالانسان عندما يسمع كلمة يحفظها بالاحساس الصوتي **الذى يتولد عن السماع** .

وعندما يرى الكلمة مكتوبة يحفظها بالاحساس البصري ، وعندما يلفظ الكلمة يحفظها بالاحساس اللغطي المتولد عن تحريك عضلات وأعضاء اللفظ ، وعندما يكتبها يحفظها بالاحساس العضلي الذي يتولد من تحريك اليد وأعضاء الكتابة . وهكذا نرى أننا أثناء الاملاء نستعمل أنواع الذاكرة الأربع : السمعية ، والبصرية ، واللغطية ، والعضلية ، ولا يجوز اهمال أي منها حتى تتم الفائدة وترسخ المعلومات الاملائية عند الطفل الصغير ، بل يجب التدرج في تمارين كل هذه الذاكرات عند المعلم مع العلم أنه يجب العناية بالاحساسات العضلية الكتابية في الدرجة الاولى .

طريقة التحضير المسبق في تدريس الاملاء :

ان طريقة التحضير المسبق لتدريس الاملاء تشير الى الخطوات التالية :

- ١ - يبدأ المعلم بكتابة القطعة على السبورة لتلاميذ الأقسام التحضيرية والابتدائية الأولى والثانية ، أو بكتابة الكلمات الصعبة لتلاميذ الأقسام المتوسطة

والعليا . ثم يقوم بقراءة القطعة أو المفردات ، بينما يكون التلميذ منهكين في تتبع القراءة بسمعهم وأبصارهم . وبهذه الطريقة تكون لديهم نوعان من الذاكرة : الذاكرة النظرية ؛ والذاكرة السمعية .

٢ - يدعو المعلم بعض التلاميذ إلى القراءة بصورة فردية او جماعية حتى تكون لديهم الذاكرة اللفظية .

٣ - دعوة التلميذ إلى كتابة القطعة أو المفردات على دفتر خاص نقلًا من السورة . وبذلك تكون لديهم الذاكرة الخطية .

من أجل هذا كله ، قد أوصى المربيون بعدم اتباع الطريقة التقليدية في املاء نص غير معروف ، او سلسلة كلمات صعبة لم تقرر أشكالها الصحيحة في أذهان التلاميذ فيضطر التلميذ إلى كتابة ما نص عليه صحيحًا - حيناً - وخطأ - أحياناً - كما يظهر له ، ومن الطبيعي عندئذ إذا كتب التلميذ بعض الكلمات بصورة خاطئة ، أن يحفظ تلك الصور عضلياً وكناية ، لأن الغلطات ترسخ بسهولة في ذهن التلميذ ويصعب من بعد اقتلاعها .

٤ - اختبار قطع الاملاء :

يجب أن تكون القطع مناسبة لقدرة التلميذ العقلية ، وموازنة لدرجة ثقافتهم العقلية فإن كانت صعبة ، فإن التلميذ لا يستفيدون منها ، وإذا كانت سهلة فانه يحتقرونها ، كما يجب أن يكون موضوع القطع مهماً ومشوقاً حتى يرغب التلميذ في كتابته ، ومتصلًا بحياته الخاصة .

شرح قطع الاملاء :

شرح قطع الاملاء باختصار حتى يفهم التلاميذ ما يكتبون ، ويكون الهدف الرئيسي من قطعة الاملاء هو تركيز انتباه التلاميذ على ناحية من نواحي قواعد الكتابة : الهمزة ، أو التاء في آخر الكلمة ، أو الألف المقصورة ، أو المدودة ، فيختار الكلمات التي تناسب القاعدة ويجري شرحها وإيضاح سبب كتابتها تمهدًا للوصول إلى القاعدة .

كيفية استعمال طريقة التحضير المسبق في مختلف صنوف المدرسة :

(١) في الصنوف التحضيرية والابتدائية

ان تدريس الاملاء في هذه الصنوف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتدريس القراءة والخط فيقوم المعلم اولاً بكتابة بعض المفردات أو الجمل القصيرة المأخوذة من درس المطالعة على السبورة ، ثم يدعو التلاميذ الى قراءتها وتهجئها فنسخها على الا لواح الحجرية ، بعد ذلك يمحو الكلمات الموجودة على السبورة كما يمحو التلاميذ الكلمات الموجودة على الا لواح ، ثم ي ملي عليهم نفس الكلمات او الجمل ، في الصنوف التحضيرية تحتوي هذه المرحلة على دروس تطبيقية للخط مع مراعاة النظام والنظافة.

طريقة تدريس الاملاء المنظور في الاقسام الابتدائية .

- (١) كتابة القطعة على السبورة ، وتكون مشتملة على كلمات تطبق بها قاعدة املائية سبق للتلמיד ان عرفها .
- (٢) قراءة صامتة من طرف التلاميذ لفهم القطعة متبوعة بقراءة المعلم النموذجية .
- (٣) قراءة فردية من بعض التلاميذ
- (٤) شرح المفردات الصعبة مع المناقشة حول القاعدة وكتابة البعض منها على الا لواح بوسيلة لاما رتينيار .
- (٥) غلق السبورة أو محوها . ثم الشروع في الاملاء بطريقة منتظمة وبصوت مرتفع يسمعه كل تلميذ .
- (٦) بعد الانتهاء من الاملاء يعيد المعلم قراءة القطعة طبيعية بتأن وبصوت مسموع ويترك لهم مهلة للمراقبة .

*

تتراوح قطع الاملاء في هذه الصنوف بين ٨ و ١٠ أسطر . في هذه المرحلة لا يكتب المعلم القطعة على السبورة بل يقرأها عليهم فقط ليفهموها . وانما يكتب الكلمات الصعبة على السبورة ويدعوهـم الى قراءتها ، أو يلفت أنظارهم الى رسـمهـا وهذا حسب مستوىـهم .

بعد أن ينتهي المعلم من تحضير القطعة . واستخراج القاعدة الملائمة ، يتصدى إلى املائتها على التلاميذ ، فليفظ كلماتها مرات عديدة ، وعندما يصل إلى كلمة صعبة يدعو التلاميذ إلى قراءتها بصوت واحد وبتأن ووضوح حتى تساعدهم ذاكرة اللفظ على حسن كتابتها ، وعندما تمر الكلمة فيها تاء ، أو ألف ، أو همزة ، فإنه يدعوهم إلى الانتباه ، ويطلب إلى بعضهم إعادة القاعدة .

تصحيح املاء القطعة : التصحيح الذاتي .

ان الطريقة الحديثة المتتبعة في جميع المدارس تقضي بأن يصحح التلاميذ أخطائهم بأنفسهم او بمساعدة رفاقهم ليتجنبوا الوقوع فيها في المستقبل ، فيعتمدو فيها على أنفسهم في اكتشاف أخطائهم وتصحيحها ، وبذلك تزول هذه الأخطاء نهائياً من أذهانهم ولا يعودوا الى ارتكابها مرة أخرى كما أنهم يتدرّبون فيها على الامانة والصراحة والثقة بالنفس .

يجري التصحيح بالاستناد الى النص الاصلي للقطعة الذي يكتبه تلميذ مجتهد أثناء الاملاء على السبورة عندما يكون المعلم منهمكا في القائه بطريقة يكون فيها وجه اللوح مقابلا للحائط دون ان يتمكن الاحداث من رؤيته ، ويجب دعوة التلاميذ الى وضع خط تحت الكلمة التي وقع فيها الخطأ وكتابتها صحيحة على الهاشم او أسفل القطعة ، ويجب إعادة القطعة بكاملها اذا كثرت أخطاؤها ، وفي أثناء ذلك يمر المعلم بين الصفوف ليراقب أعمال التلاميذ ويساعد الضعفاء ويوضح لهم ما غمض عليهم .

وعليه أن يراقب الدفاتر ويصححها مرة أخرى قبل وضع العلامات والملاحظات ، لأن التلاميذ كثيراً ما يتربّكون في اخطاء سهوا أو عمداً .



الرقم :

مذكرة درس املاء

القسم : الابتدائي الأول
المادة : املاء

مراحل الدرس :

- ١) كتابة النص على السبورة من طرف المعلم قبل دخول التلاميذ .
- ٢) الكشف على النص و مطالبة التلاميذ بقراءة صامتة .

النص :

« اشتري جها من سوق الملابس القديمة قميصاً بالياف فغسله ونشره على جبل فوق السطح . ولما عصفت الريح سقط القيسص على الأرض فتصدق جها بدراهيم وقال : الحمد لله على نجاتي » .

- ٣) قراءة المعلم النموذجية ، ثم قراءة بعض التلاميذ الفردية .
- ٤) شرح المعاني والالفاظ الصعبة .
- ٥) الفات نظر التلاميذ الى الصعوبات وابرازها .
- ٦) اغلاق السبورة واملاء الكلمات الصعبة بطريقة لامارتينيار .
- ٧) قراءته من طرف المعلم بعد الانتهاء من الاملاء .
- ٨) الكشف عن النص، التصحيح الجماعي والتصحيح الذاتي .

الرقم :

مذكرة درس املاء

القسم : عام

المادة : الرسم والاملاء

الموضوع : رسم التاء

الهدف :

تعليم رسم التاء المسبوقة بساكن في آخر الاسم الثالثي .

النص :

« بقيت البنت وحدها في فناء البيت لاتدرى أين اختفى رفاتها بعد أن وضعوا لها العصابة ، وأخيرا فكرت في حيلة فصاحت بصوت مرتفع : أين أنت يا زينب ؟ فأجابتها زينب سهوا ، وكانت في غرفة أيها خلف التخت ، ابحثي ! فمشت إليها في صمت وأمسكتها » .

* مراجعة للدرس الماضي

أطلب التلاميذ بكتابة الجملة التالية (على اللوحة بأسلوب لامارتينيار) :
فكرت في حيلة . وأذكرهم عندما يخطئ بعضهم أن التاء تكون مفتوحة دائما في الأفعال ومرتبطة غالبا في آخر الأسماء والصفات المفردة .

درس اليوم :

١ - التمهيد :

كتابة النص على السبورة مع ابراز السكون بالطباشير الملون :

بنت - صمت ٠ ٠٠

- * قراءة النص من طرف المعلم .
- * قراءته من طرف التلاميذ .
- * أسئلة توضيحية لمعنى النص .
- ◆ ما هي اللعبة التي يلهم بها هؤلاء الأطفال ؟
- ◆ استخرج من النص ما يدل على ذلك .
- ◆ كيف عرفت البنت المكان الذي اختفت فيه زينب ؟
- * البحث : استخرج الأسماء المشتملة على تاء مفتوحة من النص ورسمها بجانب من السورة .

(بيت - صمت - بنت - صوت - تخت) .

بم ختمت هذه الأسماء ؟ ختمت هذه الأسماء بتاء مفتوحة ، عدوا الحروف الأصلية في كل اسم .

* من كم حرف يتربّك كل اسم ؟ يتربّك كل اسم من ثلاثة حروف ، اذن هذه الأسماء ثلاثة أم رباعية ؟ هذه الأسماء ثلاثة . لماذا ؟ لأنها تترتب من ثلاثة حروف . تأملوا الحرف الثاني في كل اسم . كيف هو ؟ ساكن كيف تكتب التاء في آخر الأسماء الثلاثية الساكنة الوسط ؟

القاعدة :

- تكتب التاء في آخر الأسماء الثلاثية الساكنة الوسط مفتوحة .
- تطبيق للتأكد من فهم القاعدة .
- أكتبوا على اللوح ما يلي : زيت - لعبة - قوت .
- ابحثوا عن أسماء ثلاثة ساكنة الوسط ومختومة بتاء .
- حجب النص .

* الانجاز

- الاملاء كلمة بكلمة بتأن مع مراعاة النطق الواضح والمعنى .

- قراءة النص من طرف المعلم بعد الانتهاء من الاملاء .
- قراءته من طرف بعض التلاميذ .

* الاصلاح :

كشف النص - اصلاح الاخطاء من طرف التلاميذ بأقلام الرصاص (يلفت المعلم نظرهم مرة أخرى الى الاخطاء الشائعة ويدركهم بالقاعدة) .
وإذا لم يكفل الوقت فيؤجل التطبيق الى حصة أخرى ، على أن نراعي في النص المقدم للاملاء وجود الوضاع المختلفة لما يراد تطبيقه .



الرقم : _____

مذكرة درس املاء

القسم : الابتدائي الثاني
المادة : املاء
الموضوع : دخول لام الجر

الهدف :

دخول لام الجر . لـ . على الاسم المعرف بـ الـ

الوسائل :

طريقة التحضير المسبق .

-

الدرس الجديد :

١) مراجعة : أكتب : سماء . الماء . جاء . يمسوء وسيلة لامارتينيار .

الدرس الجديد :

كشف الستار عن القطعة .

٢) قراءة المعلم النموذجية .

٣) قراءة التلاميذ الفردية مع الشرح

٤) استجواب الاسماء المعرفة بـ الـ المسبوقة بلام الجر لـ من القطعة .

٥) ملاحظة دخول لام الجر على الاسماء المعرفة بـ الـ .

٦) استنتاج القاعدة .

٧) البحث عن كلمات معرفة بـ الـ وادخال لام الجر عليها .

- ٨) نقل الكلمات الصعبة المسبوقة بلام الجر . على الألواح .
- ٩) املاء النص من طرف المعلم على التلاميذ .
- ١٠) التصحیح الذاتي .

النص :

« اشتري الاب للطفل جحشا جعله للركوب وللنزة بين الحقول، وكان الطفل لا يفارق جحشه الا للنوم، لما سافر الطفل الى المدينة تذكرت الحياة للحمار الصغير وأصبح يستعمل للنقل وتحمل التراب والحجارة » .

المفردات :

- * النزة : التجولـ التفسح .
- * تذكرت : تغيرت .

لاحظ :

الحمار : للحمار تحذف ألف الـ المعرفة . الطفل : للطفل تحذف الـ المعرفة .

القاعدة :

- تحذف ألف الـ المعرفة عندما تدخل عليها لام الجر .
- التطبيق : املاء القطعة السابقة .



الرقم : _____

مذكرة درس املاء

القسم : الابتدائية الأولى
المادة : املاء
الموضوع : الناء المربوطة والمفتوحة

مراجعة :

ما هي الاسماء التي تكتب بلام واحد ؟ وما هي الاسماء التي تكتب بلامين .

النص :

في ساعة متأخرة من الليل أومض البرق وقفز الرعد واشتدت العاصفة في البحر فارتطم السفينة التي كانت تحمل القضاة على صخرة عظيمة فتحطم وهوت في الاعماق ففرق من غرق ونجا من تعلق بعض الصخور وكان بالقرب من ذلك المكان جزيرة فيها بيت يسكنهحارس وابنته .

سير الدرس :

قراءة المعلم التموجية .

قراءة التلاميذ .

شرح بعض المفردات

(أو مض - قصف - ارتطمت - صخرة - هوت - جزيرة) .

الشرح : لنلاحظ الكلمات التالية (تلوين الكلمات المراد درسها)

ساعة - متأخرة - العاصفة - السفينة - هل هذه الكلمات أفعال أم أسماء ؟

هل هي مذكورة أم مؤثة ؟ كيف كتبت التاء .

الاجابة : تكتب هذه الكلمات بـتاء مربوطة في آخرها لأنها أسماء مؤثة مفردة .

ما هي الكلمات التي تشبهها في النص ؟ صخرة . جزيرة .

أكتب على اللوح كلمة تماثلها لا توجد في النص

التاء المربوطة : لنلاحظ الكلمات التالية : اشتدت-ارتطرت ما هي الاسماء

والافعال من هذه الكلمات كيف كتبت التاء في آخرها ؟ كيف كتبت مفتوحة . لماذا
كتبت مفتوحة لأنها أفعال . لأنها بعد سكون . اذن تكتب التاء مفتوحة في آخر الافعال
وفي الاسماء بعد السكون .

ما هي الكلمات التي تشبهها في النص . أكتب على اللوح كلمة فيها تاء مفتوحة
في آخرها .

١) في فعل ٢) في اسم .

القاعدة :

تكتب التاء مربوطة في آخر الاسم المفرد المؤنث وتكتب التاء مفتوحة في
آخر الافعال وفي آخر الاسماء بعد سكون .

التطبيق : املاء النص من طرف المعلم

١) التصحيح الجماعي مع التسطير تحت جميع الاغلاط مذكرا التلاميذ
بقواعدها .

٢) التصحيح الفردي .



الرقم :

مذكرة درس املاء

القسم : المتوسط الثاني
المادة : املاء
الموضوع : الهمزة المتوسطة

الهدف :

رسم الهمزة في الوسط على الألف .

مراحل الدرس

- ١) شرح الموضوع بواسطة أسئلة
- ٢) استنتاج القاعدة بمشاركة التلاميذ .
- ٣) تمارين شفوية .
- ٤) التطبيق .

الدرس :

- ١) استأجر أبي دكانا .
- ٢) يجعل الشرطي على رأسه قبعة .
- ٣) رأيت الزحام شديدا .
- ٤) سألت المرض عن الطبيب .
- ٥) قتل البطل خصمه على مرأى من الناس .

الشرح :

لاحظوا كلمة استأجر على ماذا كتب الهمزة فيها ؟ ولماذا ؟ وما هي
الحركة التي سبقتها ؟

متى تكتب الهمزة على الألف في وسط الكلمة ؟

الاجابة : كتبت الهمزة على الالف . هي ساكنة . وسبقتها الفتحة . تكتب
الهمزة في وسط الكلمة اذا كانت ساكنة وسبقتها فتحة .

المرحلة الثانية : وما قلناه في الكلمة استأجر نطبقه على كلسة رأسه .

لنلاحظ كذلك الكلمة رأيت في الطائفة الثانية على ماذا كتبت الهمزة ؟ ولماذا ؟

الاجابة : كتبت الهمزة المتوسطة في الكلمة رأيت على الالف لأنها مفتوحة
وسبقتها فتحة

نفس البحث والاستنتاج يطبق على كلسة (سألت) .

على ماذا تكتب الهمزة فيها ؟ كيف هي ؟ وماذا سبقها ؟

الاجابة : تكتب الهمزة فيها على الالف . هي مفتوحة . سبقها سكون . اذا كانت
الهمزة كذلك على الالف في وسط الكلمة . اذا كانت مفتوحة وسبقتها سكون .
كتابة هذه الكلمات على الالواح .

(قرأت — استأجرت — سألت — رأيت مرأى) .

القاعدة :

ترسم الهمزة في وسط الكلمة على الالف اذا كانت ساكنة وقبلها فتح مثل
(رأس) تأخذ ، اذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة او سكون (سؤال — مرأى) .

التطبيق :

« سأل نجيب صديقه محمودا : أين يقضي عطلة يوم الاحد فاقتصر محمود على
زميله أن يخرج إلى البادية فرحب نجيب بهذه الفكرة وقال له : تأخذ معنا في أوعيتنا
خبزا وجينا وزجاجة ملأى بالماء البارد فابتسم نجيب وقال لرفيقه لقد أعجبني
اقتراحك ، وسأخرج معك كل يوم عطلة لتنزه ونصطاد العصافير » .



الرقم :

مذكرة درس املاء

القسم : السنة النهائية

المادة : املاء

الموضوع : رسم الهمزة

الهدف :

النص :

« حكوا أن فأرة مرت بأسد نائم وجرت بين يديه ودخلت في لبته . فازعجه من نومه . وهب ملك الوحوش غاضباً مسرحاً من يجرا على اقلاق سلطان الغاب ؟ وأمسك بالفأرة بين مخالبه وهم بقتلها . وتعذر الفأرة وتضرعت اليه ، حتى رق لها وأطلق سبيلها وبعد قليل من الحادثة . وقع الاسد في شباك نصبهما الصيادون ودوى زفير الاسد في الغاب ، وتسعت الفأرة اليه ، وایقنت أن مصاباً حل به فأقبلت عليه . وقرضت الجبال حتى فتحت له من الشباك متقداً وخلصته وهكذا أسدت الضعيفة أعظم الجميل الى الاسد القوي وقديساً قيل : لا يضيع المعروف بين الناس » .

مراحل الدرس :

١) قراءة القطعة من طرف المعلم ثم بعض التلاميذ .

٢) فهم النص

أسئلة للمناقشة

ماذا حدث بين الأسد وال فأرة ؟ لماذا لم يفترسها الأسد ؟ ما حدث للأسد بعد ذلك ؟ كيف علست فأرة بصابه ؟ وهل جزاء الاحسان الا الاحسان .

المراجعة :

كتابة الهمزة على الألف في الوسط . هل ترى بالنص كلمة بها همزة على الألف
 (نعم . علل ذلك) .

الدرس :

لاحظوا الكلمات التالية التي وردت في النص :

نائم . زئير . ثائرا . أين وقعت الهمزة في الكلمات . ماهي الحركة التي تحملها الهمزة ؟ اذا الهمزة ألت مكسورة . لاحظوا الحركة التي قبلها . نائم : ألف ساكنة . زئير : فتح . الهمزة مكسورة بعد ألف ساكنة . ومكسورة بعد فتح فوق ماذا تكتب الهمزة ؟ على الياء هل وضع نقط تحت هذه الياء ؟ لا كل ياء نضع فوقها همزة ولا تحمل نقطا ، تسمى : البرة .

* من يأتي بكلمات فيها همزة تكتب على الياء ؟ أجوبة التلاميذ طرائف . سئل زئير . من يعلل لنا كتابة الهمزة من الكلمات السابقة .

مكسورة بعد ساكن . . . بعد ضم . . . بعد فتح . . . من يحضر لنا هذه القاعدة ؟ ترسم الهمزة على البرة اذا كان ما قبلها مكسورا او ساكنا : ذئاب . بئر . دينه . هيئة .

لاحظوا الحركة التي قبل الهمزة ؟ ما هي الحركة التي حملتها الهمزة ؟ مفتوحة او ساكنة بعد كسر ومفتوحة بعد ياء ساكنة . من يأتي بكلمات بها همزة قبلها كسرة ؟

أجوبة التلاميذ : متى ترسم الهمزة على البرة ؟ ترسم الهمزة على البرة اذا سبقها كسر او كانت مفتوحة بعد ياء ساكنة .

من يذكر خلاصة القاعدتين :

تكتب الهمزة المتوسطة على البرة اذا كانت مكسورة او مفتوحة بعد ياء ساكنة او سبقها كسر .

تدريب على الالواح : رائحة . لائحة . خطيبة .

التطبيق : فيل يرد الجميل

التمهيد : بماذا يجازى الانسان على احسانه .

المراحلة الثانية :

« كان قناص يتجول في أحدى الغابات ، فوُجِدَ فيلاً جريحاً يئن من الالم فأشفق عليه ، وأخذ يعالجه حتى برئت جراحه ففارقته ، ومضى زمان ، وذات يوم دخل القناص مسلاة واتخذ مقعداً في بعض الصخور الخلقية ، لأن المقاعد الإمامية غالبة الاجرة واذا بغير من افياي المسلاة يقف قريباً من مقعده ليضعه على مقعد من المقاعد الإمامية ، فتحقق الرجل النظر في ذلك الفيل فإذا هو الفيل الذي عالجه من جراحه منذ عهد بعيد »

- ١) قراءة المعلم للنص قراءة معبرة ٠
- ٢) فهم النص باسئلة للمناقشة ٠

ما هو العمل الذي قام به القناص نحو الفيل ؟ بماذا جازى الفيل القناص ؟ اعط عنواناً للنص غير هذا العنوان ٠

اعادة القراءة قبل املائتها مع الاشارة الى الكلمات الصعبة وتذكيرهم بالقواعد المدرستة ٠

املاء القطعة بتأنٍ مع التزام الوضوح في النطق وابراز الحروف من مخارجها ٠ تتملي القطعة مرة اخرى ليراجع التلاميذ ما كتبوا ٠

بعد الانجاز من طرف المعلم يصحح النص كما يلي :

يقوم تلميذ الى السبورة بكتابة جزء من النص وي ملي عليه أحد أصدقائه ٠ ومناقشة باقي التلاميذ في بعض الصعوبات ويليه تلميذ آخر ٠ وهكذا حتى اتمام النص ٠

أثناء التصحيح على السبورة يسطر التلاميذ على اخطائهم باقلام الرصاص ويسجلون عددها على الهامش عند اتمام التصحيح الجماعي ، التصحيح ٠٠ المعلم ٠

اسئلة : استخرج من نص الاملاء مرادفاً ليطوف ٠

استخرج من النص كل كلمة تتوسطها همزة على الياء ٠ وعلل ذلك ٠

الرقم : _____

مذكرة درس املاء

القسم المتوسط الثاني

المادة : املاء

الموضوع حالات الهمزة المتوسطة

الهدف : معرفة حالات الهمزة المتوسطة .

مراحل الدرس :

مراجعة الدرس السابق :

- ١) ماهي حروف المد ؟ ايت بكلمة بها مد .
- ٢) ما الذي يناسب الفتحة ؟ ما الذي يناسب الواو والياء .
- ٣) ايت بكلمات فيها همزة متوسطة .

النص الذي تستخرج منه قاعدة الدرس الجديد :

« زار سائح منصف مغربنا العربي فكتب يقول : ما أجمل هذه الارض الطيبة وما أحسن ما قضيت فيها من ايام . كانت هنيئة ممتدة لأنها فياضة بالثروة ، موارة بالخشب غنية بالسحر ، هواؤها معتدل ، وأشجارها باسقة ، وفيها مديد ، وتمرها دافق القطوف . أما أهلها فهم قوم ورثوا عن أجدادهم المروءة تلقاءهم فناء سرك وضاءة وجوههم واشراق ابتسامتهم وسماحة أيديهم يسؤهم أن يروا في أرضهم مستعمرا بقدر ما يسرهم أن يحل بساحتهم ضيف » .

أسئلة لفهم النص :

- ١) ما الذي أعجب السائح في مغربنا العربي ؟
- ٢) لماذا انت السائح أهل هذا المغرب ؟

٣) كيف عبر عن كرههم للمستعمر ؟

أحمل التلاميذ على التفكير في الكلمات المشار إليها في النص .

فـ النص : كلمات فيها همزات متوسطة وضع تحت بعضها خط واحد وتحت بعضها الآخر خطان وتحت بعضها الآخر ثلاثة خطوط فليلا حظ كل منكم كيف كتبت الهمزة في كل كلمة .

الايضاح والاستنتاج :

١) خذ كلمة وضاءة التي تحتها خط واحد تجد أن همزتها متوسطة وهي مفتوحة وقبلها ألف ساكنة ، والقاعدة تقضي بكتابتها على ألف لأن الفتحة أقوى من السكون ، غير أنها شدت على القاعدة وكتبت على السطر . وهكذا كل همزة متوسطة مفتوحة تقع بعد ألف ساكنة تكتب على السطر .

٢) خذ كلمة (مروءة) التي تحتها خطان تجد أن همزتها متوسطة مفتوحة وقبلها واو ساكنة والقاعدة تقضي بكتابتها على ألف أيضا غير أنها شدت على القاعدة وكتبت على السطر أيضا وهكذا كل همزة مفتوحة كهمزة مروءة أو مضومة كهمزة (يسوهم) تكتب على السطر عندما تكون مسبوقة بواو ساكنة .

٣) خذ كلمة (هنيئة) التي تحتها ثلاثة خطوط تجد أن همزتها متوسطة مفتوحة وقبلها ياء ساكنة ، والقاعدة تقضي بكتابتها على ألف لأن الفتحة أقوى من السكون لكنها شدت أيضا على القاعدة وكتبت على نبرة ، وهكذا كل همزة متوسطة مفتوحة كهمزة (هنيئة) أو مضومة كهمزة (فيها) أو مكسورة كهمزة (فيئها) تكتب على نبرة عندما تكون مسبوقة بياو ساكنة وما تقدم نستنتج ما يلي :

القاعدة :

ان هناك حالات استثنائية خاصة بالهمزة المتوسطة هي :

- ١) الهمزة المتوسطة المفتوحة اذا وقعت بعد ألف ساكنة تكتب على السطر .
- ٢) الهمزة المتوسطة المفتوحة أو المضومة اذا وقعت بعد واو ساكنة تكتب على السطر .
- ٣) الهمزة المتوسطة المفتوحة او المضومة او المكسورة اذا وقعت بعد ياء ساكنة تكتب على نبرة .

الحصة الثانية :

أملي على التلاميذ الجمل الآتية :

- ١) نال المذنب جزاءه . (٢) أودعوا أضواءكم . (٣) تسأله عما ينفعك .
 (٤) الهناء في راحة الضمير . (٥) العباءة لباس البدوي .

التمرين الكتابي :

- ١) اقرأ على مسامع التلاميذ النص التالي من مذكرتي الخاصة .
 « مصر دفيئة الجو . مليئة بالآثار الناطقة بعظمة بناتها يسكنها اخوة لنا ، قد
 اخلصوا ضمائرهم لله فصنفت أفنادتهم وطروا جوانبهم على نقوس بريئة، وقلوب
 طاهرة» وقد طبعتهم البيئة المصرية الخصبة والشمائل العربية السمححة على الكرم والاباء
 لذا فانك تحس الهناء تغمر نفسك وانت تعيش بين ظهرانهم » .
- ٢) املي على التلاميذ النص المذكور أعلاه .
- ٣) أعيدي قراءته بعد الاتمام من الاملاء
- ٤) فتح السبورة للتصحيح الجماعي وأثناء هذا التصحيح يجب الوقوف أمام كل
 غلطة مذكرا التلاميذ بقواعدها .
- ٥) التصحيح الفردي .



الرقم : _____

مذكرة درس املاء

القسم النهائي للعرب
المادة : املاء
الموضوع : همزة القطع في الاسم

الوسائل :

الطباسير الملون

النص :

« في كل خميس يحضر خالي وابنه لزيارة أسرتنا فيجتمع خالي مع أبي وأمي في الجنينة فيتحدثون أما أنا وابن خالي فلا نمكث كثيرا بقرب الكبار بل نذهب نلعب في أطراف الجنينة ». •

المراجعة :

* متى تكتب التاء مربوطة في آخر الاسم ؟ •

* ومتى تكتب التاء مفتوحة ؟ •

الدرس :

تأخذ الكلمة أسرة . هذا اسم أم فعل ؟ بماذا بدأت هذه الكلمة ؟ بدأت بهمزة قطع .
كيف هي مرفوعة أم مفتوحة ؟ هي مرفوعة . •

♦ تكتب همزة القطع في أول الاسم اذا كانت مرفوعة ، كما في الكلمة أمي (أمثلة أخرى) . •

♦ تأخذ الآن الكلمة أبي هي كذلك اسم مبدوء بـ ألف فوقه همزة قطع مفتوحة . •

♦ تقول تكتب همزة القطع في أول الاسم اذا كانت مفتوحة كـ هي الكلمة أطراف (أمثلة) . •

◆ كذلك الشأن في الأسماء المبدوءة بهمزة مكسورة مثل ابريق .
الكلمات التي لا تكتب بهمزة قطع هي ابن . ابنة . امرؤ . امرأة . اسم . اثنان .
اثنتان .

القاعدة :

تكتب الهمزة في أول الاسم همزة قطع فوق الالف اذا كانت مضمنة أو مفتوحة
وتحت الالف اذا كانت مكسورة ما عدا : ابن . ابنة . امرؤ . امرأة . امرأتان . اثنتان .
ملحوظة : يكون التطبيق بواسطة قطعة تحتوي على عدة أمثلة في الحصة
المقبلة



القراءة

تعليم القراءة في المراحلين الابتدائية والمتوسطة :

من المفروض أن التلميذ عند انتقاله الى السنة الثالثة يكون قد تخطى تماماً وبصفة نهائية جميع الصعوبات واجتاز كامل المشاكل الأولية منها - على الأقل - التي تشتمل عليها القراءة . ذلك أنه قد تعود الرموز الكتابية وألف تصوitemها وانتقل بعد ذلك الى القراءة الصحيحة في سنته الاولى ودرج بعد ذلك الى القراءة المسترسلة مع شيء من الفهم الجزئي للمعنى وامتلاك لاللفاظ .

والستان الثالثة والرابعة تعتبران بحق من المراحل الحاسمة في نمو التلميذ من الناحيتين الفكرية واللغوية فالللميذ يستعمل تلك الأداة التي تدرب عليها طيلة المرحلة التحضيرية ليوسّع أفقه ويخصب ذره . ويفهم من هذا أن القراءة تصبح في هذه المرحلة أدلة تتفق بالمعنى الصحيح وركنًا أساسياً من أركان تعليم اللغة ، اللغة باعتبارها ظرفاً ومظروفاً أفكاراً وقوالب .

وبالنظر الى هاته الأهمية البالغة للقراءة وتحقيقها لهاته الاهداف يجب أن تكون القراءة محوراً لسائر دروس اللغة على اختلاف أنواعها ومنطلقًا حيال سائر فروعها وقد راعت هاته الناحية بعض التأليف المدرسي حيث ذيلت نصوص القراءة بتمارين متعددة تصلح لطرق مواضيع اللغة باختلاف أنواعها ، نحو ، تصريف ، املاء ، تعبير ، انشاء ، ويعتبر هذا الترابط بين فروع اللغة العامل الرئيسي في تكوين التلميذ فكريًا ولغوياً لما يتاح له من تمحيص وتركيب وتحليل .

ومصدر النصوص الصالحة في هاته المرحلة متعدد منها النصوص المستقلة التي تتطلب من طرف المعلم لما تتوفر عليه من صلاحيات لغوية ومعانٍ جميلة ، ولما اشتغلت عليه من تشويق وترغيب يبعثان في تفوس التلاميذ الرغبة ويجددان نشاطهم .

ومنها أيضاً تكوين نص بمشاركة التلاميذ وذلك اثر دروس التعبير أو الحصص الخاصة (بالقراءة المكونة) واللاحظ مع الأسف الشديد أن معلمينا لا يولون هاته الناحية ما تستحق من عناية ولا يحرصون على التجديد في التعليم . هذا التجديد الذي يعتبر شرطاً أساسياً لايقاظ الهمم وجلب الانتباه وتعظيم الفائدة .

أما النوع الثالث فهو الذي يؤخذ مباشرة من الكتاب المقرر لهاته المادة ومع هاتين الستين وهو عبارة عن نصوص منتقاة هي الأخرى ، روعى فيها التسلسل والترابط حول المحور الواحد ، وهي نصوص قصصية شيقية تناسب نفسية الأطفال (في مثل هذه السن) الذين يتعلقون أشد التعلق بالقصة الشيقية التي توفر فيها الشروط الضرورية ويرغبون في الاستماع إليها من غير ملل ولا اكراه ، ونحن نقدم لهم النصوص لا من أجل التسلية والترفيه فقط ، بل من أجل تحقيق أغراض تربوية متعددة تشمل على نواحٍ نفسية مثل ، جلب الانتباه ودفع التلاميذ إلى المشاركة التلقائية البعيدة عن الاكراه وجعل الجو العام للفصل خال من التكلف .

وهناك نواحي تربوية تعتبر الغاية العظمى من كل ذلك وتمثل في : تعويذ التلميذ على الأساليب القصصية ، الاستفادة منها ، تزويدـه بلغة جديدة ، فتح آفاق جديدة حول محتوى الموضوعات المطروقة .

ولعله من المفيد أن نذكر في هذا المضمار أن محتوى هذه النصوص لا سبيل إلى حصره فعلى المعلم أن يراعي هذا التنوع الشمر ليكون النشاط والأقبال .

كما عليه أن يدرك أن الانطلاق يكون من الحقيقة والواقع بما يحيط بالطفل إلى المجرد والخيال ، الواقع باعتباره صورة متناسبة مع المستوى العقلي . ثم الابتعاد عنه إلى الخيالي الذي ينطلق هو الآخر ويرتكز على الواقع القريب من الطفل .

غير أنه يلاحظ أن أكثر النصوص التي توفر فيها الشروط المذكورة أعلاها غير متوفرة في التأليف المدرسي إذ نجد فيها التناقض بين المواقف وعدم التسلسل حول

الفكرة الواحدة أو المحور الواحد أما التدرج الذي يشترط فيه أن يرتقى من السهل إلى الصعب تماشيا مع تقدم التلاميذ من سنة إلى أخرى فلم يراع هو الآخر .

بعد هذا العرض الوجيز حول النصوص الصالحة يجدر بنا أن تتحدث عن دور التلميذ في هذه المادة وماذا ينبغي أن يقوم به ، وما هي الغاية القصوى التي يجب أن يصل إليها من وراء دراسته لهذه النصوص .

فلقد كانت قراءته في السنة الأولى صحيحة بعد امتلاكه لجميع الأحرف الهجائية نطقاً وكتابة وتركيباً ، وكانت في السنة الثانية صحيحة مسترسلة وإن دل هذا على شيء فانما يدل على أن التلميذ قد ملك ناصية القراءة فأصبح يقرأ بسرعة وبمجرد نظرة خاطفة قراءة خالية من التعثر والتهجي والتلعم ، وصار في آخر هذه المرحلة على استعداد تام لكي يستعمل تلك الآلة استعمالاً كاملاً يفضي به إلى تذوق الألفاظ وفهم المعاني واعطاء الأداء ما يستحقه أما من ناحية المعنى فيجب أن تكون فصيحة والافصاح هنا هو اظهار المعنى الذي تتطوّر عليه الكلمة .

فالجملة هذه غاية أولى وهدف أسمى على المعلم أن يصل إليه بسرعة حتى يسهل عملية التثقيف المتعددة ، ويوفر ل谂يذه الوقت الكاف لاستغلال النصوص استغلالاً لنوعياً وفكرياً .

وإذا توفر للتلميذ هذان الشرطان يصح أن تقول فيه أنه تكونت لديه العادات الحسنة في القراءة وتكون العادات هو أول هدف يسعى إليه المعلم وأول كسب للتلميذ في مختلف الميادين وينص علم النفس هنا أن العادة الحسنة تمثل في ثلاثة وسائل أو أشياء .

حركة البصر : وحركة اللسان : وحركة الفكر : وإذا ما تم الانسجام والتلاوؤم بين هذه الحركات الثلاث تكون قد حققنا الهدف الرئيسي من القراءة وقدنا تلميذنا إلى ميادين الرقي الفكري . وساعدناه على الكشف والبحث والاستبطاط غير أنه يلاحظ هناك صعوبات كبيرة ومتعددة قد تعرّض المعلم أثناء تسيير هذه الدروس منها ما يرجع إلى الاختلاف بين الذي يقرره علم النفس في الاستعدادات ومنها ما يرجع إلى صعوبة العملية نفسها ومتى علم المعلم أسباب هذه الفوارق ودعائهما استطاع أن يكيف طرقه وأساليبه لتماشي المستويات المختلفة وبذلك يتجلّى أن مقاومة الصعوبات والتقرّب بين المستويات ما هو إلا عمل أولى من شأنه أن يتيح لنا

الوصول الى الهدف المتمثل في عملية التثقيف التي تم بواسطة التفاعل مع المقرء والاستجابة له سلباً أو ايجاباً حيث أصبح التلميذ في استطاعته الخوض في غمار النصوص شارحاً مستقراً مستبطناً مثقفاً نفسه ، لذا كان علينا أن نختار من الطرق أنجعها لتوضيح المعانى قصد تربية الفكر وتنميته حسنة وتهذيب لغته . ونظراً الى كل هذا فإنه يجدر بالعلم أن يتبع عن الشروح القاموسية التي لا تخدم اللغة ، والاستفسارات المبتذلة التي لا تثير اهتمام التلاميذ ، ولا تدفعهم الى التفكير المجدى والبحث المتواصل . ومن أجل هذا فإنه يتحتم على المعلم أن يفكر قبل الشروع في الدرس ومواجهة التلاميذ في مفهوم النص العام كوحدة متماسكة ، وأن يتم له تقسيماً فقرياً يتناسب مع المعانى الجزئية . وأن يضع لكل هذا أسلحة مركزة متماسكة تكشف كل طائفة منها على ناحية معينة من النص وتتصبغ عليها طيفاً من النور يوضح العالم الرئيسي للنص ، ويكشف عن خباياه ومحاتوياته مترجمًا ذلك من السهل الى الصعب (المعنى العام ثم المعانى الجزئية) .

وهناك من يقدم هاته الشروح كيما اتفق متجاهلاً مستوى التلاميذ اللغوى والثقافى من ناحية . وما بين الألفاظ من تناسق وترتبط من ناحية أخرى ، وناسياً ررها في انتهاء ثروة التلميذ ، هذا ولا يفوتنا أن نشير الى أن العمل اللغوى يتطلب حذق اللغة ، والتبصر بالأساليب والقوالب العربية حتى يكون الشرح والتفسير محققاً للغرض المنشود الذى هو تربية الفكر وامتلاكه اللغة .

وإذا كان ولا بد من الرجوع الى القاموس لتحقيق معانى المفردات فينبغي أن يعرف المعلم ما يناسب وضع الكلمة من الجملة والنص وما يتلاءم ومستوى التلاميذ . ولعملية الشرح هذه طرق متعددة وأساليب متنوعة :

- ١) عن طريق الوسائل - كعرض الشيء أو صورته .
- ٢) المرادفات . وينبغي أن يفسر المجهول بالمعلوم لا العكس . ويسهل أن يكون الشرح عن طريق السياق والجمل حيث تدخل الفردة في قالب التركيب حتى تزيدها وضوحاً .

- ٣) التعريف بالفردة بواسطة القيام بالعمل الخ .
- ٤) لترك المجال للمبادرات الشخصية من طرف المعلمين ، ليلجأوا اليها حسب مدارك التلاميذ ومحضولهم اللغوى وما يتوقف عند فهم النص أو الفقرة

أو الجملة . وذلك خوفاً من أن ينقلب درس القراءة الى درس شرح نص ، فالافراط في هذا مضر بالهدف الرئيسي الذي هو تمرين للتلميذ على القراءة المبنية الفصيحة، مع فهم ما يقرأ . وتحتتحقق كل هذه الأغراض اذا أحسن المعلم اعداد درسه على المذكورة وهو الاعداد الذي يتم بوقوف المعلم على النص وفترة طويلة كاشفا عنه فاهما لمعانيه ، باحثا في لفته ، مستببطا أفكاره الرئيسية منها والفرعية . وسوف لا ننظم المعلم اذا قررنا أن جل المعلمين يعتمدون على ثقافتهم الواسعة او يستسلمو النصوص باعتبار أنها خالية من الصعوبات يجدون أنفسهم أمام مشاكل لا يسمح لهم الموقف بالتلغّل عليها هذه مفردة لم يستطع التلاميذ فهمها ، وهذا معنى غامضا لم يتمكنوا منه الخ . هاته المشاكل قد نجد المعلم يضع في مذكرته مراحل تقاد تكون موقفة غير أنها لا تدل على التحضير الصحيح . مثل قول أحدهم – قراءة صامته ، قراءة نموذجية ، شرح النص . مع أنه لم يفكر مطلقا كيف تكون هاته القراءة الصامته ولعله لا يعرف حتى الغاية منها كما أنه لم يوضح الكيفية الصحيحة للقراءة النموذجية ثم أتراء فكر في الأسئلة وشرح المفردات ونحن نهيب بالملمين أن يحتاطوا لهذا أیما احتياط وأن يضبطوا عملهم التربوي ان أرادوا النفع وأداء الرسالة على الوجه الأكمل لتكوين العقول النيرة الفعالة .

الستان الخامسة والستادسة

تعتبر هاته المرحلة من أهم المراحل التي تعمل على تثقيف التلميذ حقيقة ، وتدريبه على القراءة الفصيحة البليغة المعبرة الى جانب تدريبه على القراءة الصامته وجاهه يعلم ما في القراءة من متعة للنفس وتغذية للتفكير .

هذه أهداف ثلاثة يتمثل فيها الشرط الأخير الذي ينبغي أن يصل اليه تلميذ المرحلة الابتدائية في ميدان القراءة وهي الحلقة الأخيرة قبل دخول التلميذ احدى المراحلتين أو الاتجاهين : الأول اتمام التعليم ، والثانى الدخول الى معرك الحياة العامة وستكون وجوها مرحلة تطبيق ، واستثمار لما اكتسبه من خبرات طيلة أربع سنوات من المجهودات المضنية المتواصلة ، والسعى الحثيث في ميدان الآفاق الواسعة التي تعرض له .

فهي اذن المرحلة الحاسمة في استثمار الآليات المكتسبة لأغراض توسيعية هي الخوض والتحليل والتدقيق في النصوص المعروضة ويتمثل هذا في القراءة الفصيحة

المصاحبة بالفهم . ذلك أن الإنسان لا يستطيع تحقيق الأغراض المتقدمة إلا إذا أحسن الوقوف على ما في بطون الكلمات أو الكلام من معانٍ ومشاعر تظهر فاعليتها في نفس القارئ، وتؤثر فيه ويتأثر بها . ومقياس هذا هو نوع القراءة القارئ، ونوع أدائه فإن تنافر الالقاء مع المعنى وتضارب المनطوق مع المفهوم كان ذلك دليلاً على عدم حصول الفهم في الذهن . فقد تكون القراءة صحيحة واضحة نظماً ولكنها خاطئة وإن كانت القراءة تأدية أمينة لما تحت الرموز وافتتاحاً بليغاً عن المعانٍ والمشاعر الكامنة كان التناسك بين اللفظ والمعنى ، والتكامل بين الكلمة وأداء تبلغها .

المعيار الثاني للقراءة هو أن لا يضطر السامع لحصول الفهم إلى إعادة القراءة مرة ثانية عليه بحيث يحصل الفهم الكامل من أول قراءة ومع أول صوت يصل إليه حتى يكاد يفسر المعانٍ ويتصور المفاهيم التي ينطوي عليها النص . – وقيل – القراءة الجيدة عبارة عن شرح نص .

ومن أجل ذلك فإن القياس الحقيقي للقراءة ليس هو السرعة المطلقة ، والأداء الكامل إنما هو الفهم الجيد للمقروءات المتنوعة ولقد يشاهد أن كثير من التلاميذ يقرأون الألفاظ بسرعة ، وينطقون بالجمل نطقاً مؤدياً والحال أنهم لا يفهمون شيئاً مما يقرأون . لقد سبق لنا أن أشرنا إلى هذا التلميذ قد ينقطع عن الدراسة عند تمام هذه المرحلة ومن أجل هذا يتهم على المدرسة أن تعمل على جعله عضواً صالحاً في المجتمع ، وتعده لكي يدخل الحياة العامة مكتملاً الشخصية ومستعداً للانسجام فيها . – يفيد ويستفيد – ولكي يكون هكذا ينبغي على المدرسة أن تدربه على القراءة الصامتة – أو القراءة البصرية الصامتة كما يسميها آخرون ذلك السلاح الذي يستعمله الشخص طيلة حياته بواسطته يثقف وبه يطلع على مختلف العلوم ، وبأدائه يبني معلوماته ويعييها من حين لآخر . ولتحقيق هذا علينا أن نسعى كمربيين إلى أن تكون هذه الحصة مفيدة ومشرفة ، كما يستحسن أن نشرع في هذا النوع من التدريب قبل هذه المرحلة بصفة تدريجية .

والقراءة الصامتة تكون في أول كل حصة على شرط أن تعقب بسؤال يتعلق بالمعنى العام للنص حتى نجبر التلميذ على الاقبال عليها بيقظة وحزم ونشاط ، وحتى لا يقع التلاعُب والتهاون من طرف التلميذ والحال أنها أخذت زماناً غير قليل من الوقت الضيق المقرر لدرس القراءة الجهرية .

كما أنه من الأفضل أن تخصص حصة أسبوعية على أن تختتم بأسئلة يضعها المعلم قبل الشروع في الدرس ليجib عليها التلاميذ كتاباً على أوراق خاصة تراقب فيما بعد من طرف المعلم بكلام العناية ليطلع على مدى استثمار الصن ، ومدى تعمق التلاميذ فيه ، ومقدرتهم على استكناه أسراره إلى غير ذلك من الملاحظات التي يضيق المقام عن ذكرها .

وبعد الحديث عن الأغراض العامة والخاصة لهاته المادة يحسن بنا أن نشير إلى أن ما كان مستحسناً ومحبذاً في المرحلة السابقة من النصوص (التي تتزمط الطابع القصصي) أصبح في هذه المرحلة غير مجد وهذا تماشياً للحقيقة العلمية التي يقررها على النفس ، ومتانة الأعمار ومستوى التلاميذ .

فالمرأهق الذي هو ابن هاته المرحلة لا يروقه كثيراً أو قليلاً الطابع القصصي نظراً لميله الشديد واتجاهه الكامل إلى معرفة ما يجري في مجتمعه من حوادث وتقلبات وظواهر متنوعة ، وإلى ما كان من بطولات و Ventures ، وإلى ما يدور في العالم من أحداث .

ومن أجل مسيرة هذا التطور ونظراً لما اكتسبه من خبرة في استخدام أهم وسائل الثقافة – القراءة – فإنه يتحتم علينا أن نكيف النصوص وتنوعها ونختارها من بين النصوص الصالحة شعراً تارة وثراً تارة أخرى وواقعًا أو خيالاً ونتناسب بذلك النصوص المتينة اللغة ، القوية التعبير الغزيرة المعاني .

ويصح أن نسمى هذا بالآدب البسيط. المتواضع الذي يكتيفه المعلم حسب متطلبات الموقف وملاءمة ثقافة التلاميذ . والعبرة هنا بقيمة المعنى ومتانة الأسلوب العاملان اللذان يشكلان نقطة الانطلاق ومكان الارتكاز في هاته المادة ولعل أهم ميدان لتكوين الفكر وصدق الوجدان النصوص المختارة من حين لآخر بعيدة عن الكتاب المقرر ولقد اتضحت التجربة أن التلميذ يتلمس إلى مثل هذا النوع طلبًا للتتوسيع والخروج من الآفاق المحدودة والتعلم إلى ميادين جديدة لم تتوفر له في نصوص الكتاب التي يستحيل عليها أن تفي بهذا الغرض الواسع .

فهذا التجديد والتنويع يعيشان في نفس الطفل الانشراح ويفتحان أمامه آفاقاً جديدة هو في حاجة إلى البحث فيها والتعرف عليها ويعتبر هذا العمل من السهولة بمكان إذا كان المعلم حريصاً على أداء مهنته شاعراً لمسؤوليته التربوية .

وبعد الحديث عن النصوص وكيفية اختيارها ودورها في انتماء ثقافة التلميذ يليق بنأن تتكلّم عن الطريقة الفضلى في تسيير الدروس وكيفية معالجة الصعوبات اللفظية والتعقيدات المعنوية يقول بعضهم لكي تكون القراءة صحيحة مبينة يجب أن يكون القارئ فاهما لما يقرأ ومعنى هذا أن الشرح يسبق القراءة الفردية والواقع أن هذه النظرية ترمي إلى تقديم النص وهو حال من كل الصعوبات يجعل الطفل في موقف سلبي وطريقة مثل هذه غير مجديه ولا مستحسنـة ولنلاحظ أنه في الكثير من الأحيان تكون هناك صعوبات عامة يتوقف مفهوم النص على حلها بادى ذى بدء ويمكن هذا الحل في وسائل متعددة منها : قراءة المعلم النموذجية . ومنها دعوة التلاميذ الى التفكير في النص وتحضيره في المنزل قبل الشروع فيه . أو توجيه سؤال يكشف عن معناه العام . أما بقية الشرح الأخرى فانها تتخلل القراءة وتسيير معها حسب تدرج منظم يعالج المعنى العام ثم المعانى الجزئية ويكونون هذا بواسطة أسئلة مركزة مستوحاة من النص وموزعة عليه .



الرقم :

مذكرة درس قراءة

القسم : السادسة ابتدائي

المادة : قراءة

الموضوع : الرياح في الريف من كتابي ص ١١٤ .

الفرض العام : تكوين التلاميذ لغوية وفكريا .

الفرض الخاص : تدريب التلاميذ على القراءة الجيدة المعبرة .

المرجع : كتاب القراءة .

سير المدرس

١) مراجعة الدرس الماضي : ويتم ذلك بتوجيه السؤالين التاليين :

كيف اعتبر الكاتب الأزهار صديقة الانسان ؟ بين كيف تعتنى بالأزهار وتحافظ عليها ؟

٢) تمهيد بما يناسب الموضوع : ويجلب انتباه التلاميذ لموضوع النص ويكون هذا بتوجيه السؤال التالي :

فأى فصل نحن الآن ؟ واعرض صورة هذا الفصل .

٣) قراءة صامته : دعوة التلاميذ الى القراءة الصامتة — بعد تعيين رقم الصفحة والعنوان — مع اعطاء الوقت الكاف لاتمامها ، ومقاييس ذلك مزاعنة الحالة الوسطى لللاميذى وبعد الاتهاء منها أوجه السؤال التالي :

عن أى شيء يتحدث هذا النص ؟

٤) قراءة نموذجية ؛ تكون هذه القراءة مصاحبة بحركات مناسبة لبعض

المعاني ومفسرة لبعض المفردات أو جلها . وتكون الكتب مغلقة في هذه الحالة حتى تؤدي قراءة المعلم دورها في الشرح والتفسير ، أوجه أثرها السؤال التالي : كيف تكون السماء في هذا الفصل ؟ والأشجار ؟ والأعشاب ؟

٥) القراءة الفردية : أفسح المجال – بعد الخطوات السابقة – لقراءة التلاميذ

وأحاول أن تعم ما أمكن . وأبدأها بأخذ التلاميذ وأكثراهم قدرة على القراءة حتى لا أدفع بالتأخر إلى ارتكاب الأخطاء ويتخلل ذلك أسئلة لشرح المعاني وأخرى للالفاظ . ويكون شرح المفردات متقدم عن توضيح المعنى نظراً لوقف بعض الثانية عن الأولى .

٦) حوصلة أو تلخيص النص في جمل قصيرة بعد توجيه السؤالين الآتيين : عن أي شيء يتحدث الكتاب ؟ بماذا يشعر الإنسان أثناء هاته الجولات ؟

شرح الكلمات : اثبات هاته الشروح على السبورة .

* رائع : جميل جداً – مكان رائع – مكان جميل .

* ناعماً : رطباً – الناعم الربط – الهواء الناعم ، ليس بالبارد ولا بالحار بل هو وسط بينهما .

* تلف : تعطى .

* غلالة : الغلالة لباس دقيق يلبس على الجسم . وقد شبه الكاتب الضباب الخفيف الذي يحيط بالجبل – باللباس الرقيق .

* الندى : قطرات من الماء تنزل ليلاً على الأعشاب .

* النبع : المكان الذي يخرج منه الماء من الأرض .

* شرودونا : تيهنا . شرد ذهنه – تاه –

* تفجر : الانفجار . خروج الشيء المصاحب بصوت .

شرح المعاني :

الفقرة الأولى : عم يتحدث الناس ؟ أين يقع هذا المكان ؟ في أي جهة من القطر

الجزائري تقع مدينة وهران ؟ متى تمت هذه الرحلة ؟

الفقرة الثانية : متى يكون الهواء خفيناً وحاراً؟ وبارداً؟ علل ذلك . ماذا كان يشرف من الأشجار؟ كيف ذلك؟ هل البشر فقط بقدوم الربيع؟ كيف ذلك؟

الفقرة الثالثة : كانت تصاحب مشية الأطفال موسيقى من يذكرها؟ كيف ذلك؟ لماذا فعلوا هذا؟ أين كانوا يستريحون؟ لماذا وقع اختيارهم على هذا المكان؟

الفقرة الرابعة : لماذا كان يفترش هؤلاء الأطفال موسيقى من يذكرها؟ كيف ذلك؟ وقعت أعينهم وهو جالسون؟ بماذا وصف الكاتب هذه المناظر؟ كيف كان هذا اليوم؟ لماذا شبهوه بالحلم؟

* * *

وعلى ضوء ما تقدم أرى لا بأس من أن أضيف زيادة على ذلك بعض التحاليل قصد الإيضاح ولو فيها شيء من التكرار، إذ لعلها تفي ببعض الجوانب التي كنت قد أغفلت عنها عن غير عمد.

يتفق جميع المربين على أن القراءة بصفة عامة مفتاح التعليم أي هي وسيلة لا غاية، فهي وسيلة لكتاب المعرفة، وتبعد القراءة بمعرفة الكلمات والمعروفة مع تركيب تلك الكلمات في عبارات وجمل سهلة ثم يتدرّب التلميذ بعد ذلك على القراءة المسترسلة وأخيراً يقع الاهتمام بالشرح والإيضاح واللغة إلى أن يتم الوصول بالتلاميذ إلى القراءة الفصيحة ومطالعة النصوص الأدبية بالسنوات العليا.

وتعليم القراءة حسب الفهم التقليدي المتعارف يرجع من حيث الأساس إلى ايجاد رابطة ذهنية بين هذه الأصوات وبين رموزها وشاراتها حتى أن المتعلم إذا ما رأى الرموز تذكر الأصوات الخاصة بها كما أنه كلما سمع الأصوات أو تصورها تذكر الإشارات التي ترمز إليها وتدل عليها. غير أن القراءة السريعة الطبيعية بدون تردد وبدون كلفة بل بكيفية لا شعورية هي الهدف الذي ينبغي أن نصل إليه، ولا يمكن أن نسمى التهجي البطيء قراءة إذ أن القراءة هي توجيه الاتباه كله إلى فهم المعانى دون أن نعرف ولو شيئاً قليلاً منه في تهجي الحروف. وجوب حينئذ أن نمرن التلميذ في أقرب مدة على القراءة عن فهم أي القراءة الحية الفصيحة. ومن العلط الفادح الاقتصار على تلقين القراءة الميكانيكية، ففى أقرب وقت ممكن ينبغي أن يكتشف الطفل بأن القراءة هي فهم رسالة أو حكاية وأن الكتابة هي التعبير عن المعانى ومن ذلك الوقت تصير القراءة كالكلام لغة متصلة بجميع الحياة المدرسية ويصير الطفل يقرأ ليفهم آراء الكاتب كأنما كان ذلك الكاتب حاضراً يخاطبه مباشرة

ويصير يكتب بدوره ليعبر لغيره عن آرائه وعن شعوره ورغباته كأنه يخاطب صاحبه وجهاً لوجه .

وسوف لن أتحدث في هذا المجال عن القراءة بجميع الدرجات وإنما سأختار الحديث عن القراءة بالستين الخامسة والستين لما لها من دور فعال في هذا المستوى ولأن حقيقة كونها مفتاح التعليم تتضح لنا جليّة بهاتين الدرجتين ، إذ هي محور لجميع دروس اللغة ومنهل غزير تكرّع منه بقية مواد اللغة ورابطة قوية تجمع بين دروس اللغة وتجعل منها وحدة متصلة الحلقات .

و قبل الخوض في هذا المجال لا بد من التعرض إلى أهداف القراءة بهاتين الدرجتين وكيفية تحقيق هاته الأهداف ولو بایجاز اذ من خلال ذلك نستشف مفعول القراءة وصيغتها الرئيسية بالنسبة لبقية مواد اللغة .

ان تعليم القراءة بالسنوات العليا من التعليم الابتدائي يرمي بصفة عامة الى تدريب التلاميذ على القراءة الفصيحة وعلى فهم العلاقة الموجودة بين التعبير والمعنى وعلى تنويع النغمة واللهجة ونبرات الصوت حسب المعانى التي أرادها المؤلف .

والغايات التي ينبغي تحقيقها مفصلاً هي :

- ١ - تدريب التلاميذ على القراءة الفصيحة الواضحة عن فهم وباتقاد .
- ٢ - انماء مداركهم العقلية وشعورهم وتفذية أفكارهم بمعانى العامة والراقة .
- ٣ - انماء ثروتهم اللغوية وتزويدهم بطائفة من المفردات والتراسيم والقوالب العربية الفصحى .
- ٤ - حملهم على التعرف على أشهر الكتاب وتحبيهم إياهم وحملهم على المطالعة وهو ما يمكن أن نسميه بالقراءة الأدبية وهذا يستلزم :

أولاً - حسن اتخاذ كتاب القراءة ليكون موصلاً الى تلك الغايات محققاً ايها كاملاً غير منقوصة اذ من الكتب ما يشتمل على نصوص تتعلق بالتاريخ أو الجغرافية أو العلوم الطبيعية أو الوعظ والأخلاق وذلك لا يرود للأطفال ولا يقبلون عليه ، فمن الأجرد اختيار الكتب التي تحتوى على نصوص جذابة متنوعة تغذى الفكر وتحبذ المطالعة وتحمّل على بذل المجهود ، وأن بعض المؤلفين يفطرون في

اختيار النصوص التي ترمي الى أغراض أخلاقية أو علمية ولا شيء أدعى لسامة الأطفال من هذه النصوص لما فيها من المعانى المجردة الجامدة ، حينئذ تأكيد أن تقدم للتلاميذ النصوص الأدبية ذات الأسلوب البديع والتراكيب المنسجمة والكلمات الفصيحة والمعانى الراقية الجذابة ولتحذف من كتب القراءة تلك النصوص العلمية خاصة مهما كانت بسيطة لأن درس القراءة في حصة القراءة لا يكون لاكتساب المعلومات ولا هو متمم لغيره من الدروس بل هو درس قائم بذاته له غاياته وأهدافه السامية ، ولبذل الجهود لاختيار النصوص الجديدة من حيث الموضوع المستمد من بيئة التلاميذ ويا حبذا لو تكون مؤلفين من وطنهم فذلك أجدى وأنفع ٠

ثانياً – ان حسن اختيار النصوص وحده لا يكفى لتحقيق غایيات القراءة بل لا بد من العناية بمراحل درس القراءة والعمل على الاستفادة من كل مرحلة ، ومراحل درس القراءة معروفة ولكن أريد أن أوضح البعض منها والتي لا يعيها بعضهم اهتماماً كبيراً بل تراهم ينجزونها انجازاً آلياً ناتجاً عن عدم ايمان بجدواها أو عن جهل لأغراضها العاجلة والآجلة ، وأبدأ :

١ – بمرحلة الشرح التي تتخلل القراءات ففي هاتين الدرجتين وخاصة بالسنة السادسة ينبغي التعمق في الشرح للمعاني والألفاظ وحمل التلاميذ على الفحوص لاستجلاء المعانى الباطنية وعدم الاكتفاء بالظواهر كما ينبغي حملهم على استخلاص المعنى العام الذى يهيمن على كامل النص ويكون وحدته ، ويدل على الهدف الذى يرمى اليه المؤلف وفي ذلك تهيئة للقراءة الأدبية ، وهذا يتطلب من التلاميذ الدرية والمران على الأبحاث المدققة والتحليل المنظم والتفكير المترزن ، ويتطلب من المعلم التحضير المركز على دراسة النص دراسة وافية قبل الدخول الى الفصل ، وهنا أريد أن أتوجه الى أولئك الذين يستمليون دروس القراءة فتراهم يرتجلونها ولا يعودون لها العدة ، فيأتي الانجاز خاويًا وتكون الفائدة مبتورة ان لم أقل منعدمة تماماً ، والى هؤلاء الذين يستكوفون من فقر تلاميذهـم اللغوى وضعفهم فى الانشاء والتعبير أتوجه اليهم طالباً منهم تقدير درس القراءة واعطاء حقه وهذا الطلب لم يصدر عن نظريات خيالية منقولة بل هو صادر عن تجارب مريضة وعن ايمان بنتائج حقيقة ٠

٢ – ومن الشرح حمل التلاميذ على بيان رأيهـم الخاص فى الموضوع وعلى تأييد ذلك بالأدلة والبراهين وهذا يدرـبـهم على الحكم والنقد الصحيح من جهة

ويقوى شخصيتهم من جهة أخرى ، ويفيدهم أيضاً في الوقوف على الأفكار الحسنة والترابط المتنية والتغيير الفصيحة فتعلق بأذهانهم أو تحملهم للنسج على منوالها .

٣ - اصلاح قراءة التلميذ وليس المقصود بالاصلاح تقويم الأخطاء اللغوية ومخارج العروف والاشباع فذلك مفروغ منه وبدون منازع ولكن عندما نقول اصلاح القراءة نعني اصلاح القراءة نفسها أي جعل لهجة التلاميذ ونبرات أصواتهم مطابقة للمعنى الذي أراده المؤلف ، فهناك فرق كبير بين لهجة العزن والأسى ولهجة الفرح والسرور ، وكذلك بين لهجة الاستفهام ولهجة الجواب ولهجة الرضا ولهجة الغضب ، وبين لهجة الاستحسان ولهجة الاستنكار ، وأن القراءة الفصيحة بللهجة مناسبة للمعنى تعين كثيراً على فهم النص و تزيده وضوحاً بدون حاجة إلى كثرة الشرح ، وهي أيضاً تجعل التلميذ مستعداً لقبول الشرح وفهمه .

٤ - هناك مرحلة يقوم بها بعض المعلمين فيكلفون التلاميذ باعداد دروس القراءة من قبل وذلك بشرح الألفاظ باستعمال المعجم والاجابة عن أسئلة حول المعانى ، فهذا تمرين على غاية من الأهمية والفائدة اذ يعود التلاميذ بالبحوث الفردية والاعتماد على النفس فينبغي التحريريض عليه ، والى جانب ذلك ينبغي تحديده والتحذير من الخروج بدرس القراءة عن غايته ، فلا تكلف التلاميذ الاجابة عن أسئلة حول القواعد النحوية والصرفية والاعراب .

٥ - وأخيراً مرحلة القراءة الصامته ، وقد أخرت الحديث عنها لأفرد لها فقرة هامة بقدر أهميتها وفوائدها محاولاً توضيح ذلك بقدر الامكان .

ان القراءة الصامته تعتبر المرحلة الأخيرة للقراءة وأن جميع مجهوداتنا يجب أن تكون موجهة الى غاية هي الوصول بالللميذ الى جعله قادراً على القراءة الصامته قراءة صحيحة وسريعة ، ذلك لأن القراءة الصامته هي أقرب للواقع ، ولقاء أن يقول لماذا نستعمل القراءة الجهرية في المدارس اذا كان الأمر كذلك ؟ والجواب هو أنه من الصعب أن نبدأ بتعليم القراءة الصامته للتلاميذ ونستغني عن القراءة الجهرية لأن مراقبة القراءة الصامته أمر صعب بخلاف القراءة الجهرية فهي يسيرة ومرأقتها ممكنة ، لذا وجب أن نحتفظ بالقراءة الجهرية كوسيلة للتعليم دون أن يجعل منها غاية وهي أيضاً وسيلة للوصول الى القراءة الصامته وبديهي أن القراءة

الصامدة أقرب لواقع الحياة ، فاتا اذا استثنينا الرجل الذى يقرأ حكاية لرفاقه أو الصديق الذى يقرأ نصا لتسلية مريض فى فراشه أو الامام الذى يقرأ خطبة أو بعض الحالات الخاصة القليلة من هذا النوع لتبين لنا قلة استعمال القراءة الجهرية ، بينما نرى أهم شيء فى عصرنا هذا عصر السرعة هو القدرة على قراءة أي نص بالقاء مجرد نظرة خاطفة عجلى تكفى لفهم مضمون ومعرفة جوهره ، وهذا هو عملنا كل صباح لما تتناول جريتنا اليومية، وأن جميع الذين تدعوهם أعمالهم ومهنهم المختلفة الى قراءة الرسائل والمكاتيب والتقارير والوثائق بأنواعها سواء أكانوا من المفكرين أو من أرباب الصناعة أو التجارة أو من العملة أنهم جميعا في حاجة الى القراءة البصرية الصامدة السريعة وهذا كله يدعونا الى الاعتناء بالقراءة الصامدة وذلك بتخصيص جزء لها من كل حصة من حصص القراءة مع تخصيص حصة كاملة في آخر الأسبوع الى قراءة نص قراءة صامدة ويكون هذا النص مشفوعا بأسئلة والتلاميذ مطالبون بالاجابة عنها بعد التروى من النص .

وعلى هذا الأساس وجب أن تتوفر في نص القراءة الصامدة شروط تضمن
النجاعة والفائدة .

وأهم هذه الشروط هي :

- ١ - أن يكون النص شيئاً مثيراً لاهتمام الأطفال لأن يحتوى على عقدة يحاول التلاميذ الوصول إلى استكشافها .
 - ٢ - أن يكون النص بعيداً عن الوصف المجرد الميت الذي لا يثير اتباه التلاميذ .
 - ٣ - أن يكون قريباً من واقع الطفل ومتمنياً مع طبيعته .
 - ٤ - أن يكون النص جديداً بالنسبة للتلاميذ لم يسبق لهم أن قرؤوه .
- ولما كانت أمثل هذه النصوص مفقودة أو تكاد وجب على المعلم أن يحسن اتقانها .
- الآن وقد عرفنا أهداف القراءة وكيفية تحقيق أغراضها . أمكن لنا الخوض في عنصر ثان يوضح أهمية درس القراءة وهو القراءة محور تجميع دروس اللغة وتمارينها .

١ - الاملاء : كلنا نعلم ما للذاكرة البصرية من الأهمية في ثبيت شكل الكلمات بأذهان الأطفال ولذلك نرى أنه من المفيد أن يؤخذ نص الاماء من درس القراءة نفسه وأن نحرص كل الحرص على النطق الصحيح في دروس القراءة ونلتف نظر التلميذ إلى كيفية التلفظ بالتضعيف والمد والاشباع وغيرها فينطبع شكلها في حافظته ، وأن ذلك خير بكثير من اتقاء نص الاماء من كتاب الأمالى أو من مصدر بعيد عن محور الاهتمام المتمثل في نصوص القراءة ٠

٢ - النحو والصرف : ان تعليم القواعد للطفل بالمدرسة الابتدائية يهدف إلى جعله قادرًا على التكلم والكتابة بدون غلط أو تشويه ، وبهذه الصورة تتجلّى تعليم القواعد على أنه وسيلة لا غاية هو وسيلة للوصول بالطفل إلى غاية مقصودة ، وهي اللغة الفصيحة ، وقد اتفق المربون بعد تجارب مديدة أن دراسة القواعد بصورة مجردة لا يمكن أن تكون لهافائدة عملية ، فالطفل لا يتعلم الكلام الصحيح أو التعبير الكتابي الفصيح بمجرد حفظه للقواعد لذا تتحمّم اتخاذ اللغة كوسيلة مؤقتة نستعملها للتزوّد بالقواعد على اختلاف أنواعها ، أي تتحمّم النصوص والجمل نقطة انطلاق لحمل التلاميذ على ملاحظة التغيرات الطارئة بسبب العوامل المختلفة ثم استنتاج القواعد والضوابط والأحكام ، ويقول ابن خلدون : « ان حصول ملكة الإنسان العربي أنها هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسם في خياله « المتعلّم » المنوال الذي نسجوا عليه تراكييدهم فينسخ هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالفت عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم » ٠

ولعل ابن خلدون (من جملة ما يقصده) يشير إلى ضرورة التركيز على الواقع اللغوي أي ما حصل للطفل من الزاد اللغوي من جمل وتراتيب ونصوص تكمن من الارتكاز عليها لاستبطاط القواعد بالعمل المباشر حتى تكون مفهومة لدى الطفل وتصير جزءاً من ادراكه ، وبعد هذا أليست نصوص القراءة المستمدّة من يئنة الطفل والتي سبق تذليلها في حصة القراءة فصارت مألوفة أليست هي من واقع الطفل اللغوي أي من محسوله اللغوي ، اذن ينبغي أن يجعل من نص القراءة نقطة انطلاق لدرس النحو أو الصرف فنطالب التلاميذ بـ ملاحظة تطبيق القاعدة فيما يقرؤونه من النصوص ونسعى في توطيد معلوماتهم النحوية والصرفية وثبيت القواعد باستعمال نص القراءة،

و كذلك يمكن استبطاط التمارين النحوية والصرفية من نصوص القراءة أو من محور الاهتمام الذي تدور حوله نصوص القراءة .

٣ - المفردات : من المعلوم أن المقصود من تدريس المفردات هو اثراء لغة

ال الطفل وذلك بتزويده تدريجياً بمفردات يكون حادقاً لمدلولها حذقاً يمكنه من استعمالها في التعبير الشفوي والكتابي استعمالاً صائباً ، وبما أن من شروط دراسة المفردات عدم التعرض للمفردات العربية الشادة الاستعمال ، فان طائفنة كبيرة من المفردات وقع شرحها وايضاحها أثناء درس القراءة فصارت مألوفة مستعملة فمن المفيد جداً الرجوع الى ذلك المفردات في حصة المفردات بزيادة التعمق في درسها ومطالبة التلاميذ بيان مدلولها وبيانها ببرادفاتها وبيان الفروق الدقيقة بينها وبالاتيان بأضدادها ومشتقاتها وباستخدام هذه المفردات في جمل .

وبما أن الكلمة لا تبدو حية واضحة المدلول الا في الجملة وجب أن يرتكز درس المفردات على نص متين شيق من محور الاهتمام ، فلماذا لا يكون النص هو نص القراءة نفسه أو فقرة منه أو يكون على الأقل مقتبساً من نص القراءة خاصة وقد اعتنينا باختياره وراعينا فيه الطراقة والفصاحة وال坦اة .

٤ - التعبير والانشاء : ان نصوص القراءة وقع شرحها وايضاح مفرداتها وبيان

معانيها فرودت ذهن الطفل بطائقه من الأفكار وبكمية من الألفاظ والتراتيب والقوالب للتعبير عنها فهي قد تكون فيه ملكة الانشاء فيما علينا حينئذ الا أن نمكّنهم من استعمال جميع تلك المحسولات اللغوية وذلك بالكتابة في موضوع انشائي له علاقة بنص القراءة ، ومن هذا تفهم مدى ما تقدمه نصوص القراءة من الاعانة والمساعدة للتمارين الانشائية زيادة على الدور الكبير الذي تقوم به المطالعة بصفة عامة في تكوين الملكة الانشائية ولذلك ينبغي أن يكون شرح نص القراءة كماينا سابقاً يرمي الى اكساب التلاميذ المقدرة على التحرير والى جعلهم يدركون بكل وضوح الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في الاتشاء ويكون ذلك بتحليل نص القراءة الى عناصره وبيان المعنى العام الذي يحتوى عليه ذلك النص ليدرك التلاميذ أن وحدة الموضوع هي أهم شيء ينبغي أن يرعايه الكاتب المقدر وأن جميع الأفكار الفرعية تؤيد المعنى العام وتدعمه ، ولذلك يجب ترتيب الأفكار الفرعية ترتيباً محكماً يجعلها تشد بعضها بعضاً في تماسك متين لفائدة الفكرة الرئيسية التي تفهم منها وحدة الموضوع .

فنص القراءة هو أحسن مثال يقدمه المعلم لتلاميذه وخير نموذج للإنشاء يعلمهم مختلف التراكيب العربية ويهدىهم الى عمليات الكتابة من ايجاد المعانى واستباطها وابتكارها ، ومن ترتيبها وتنظيمها وتسيقها ومن بيانها وابرازها والاعراب عنها وان شئت قلت من تفكير وتدبر وتعبير ٠

وبهذه الصورة يصير درس القراءة زيادة على فائدته الأصلية عهدة تعليم اللغة العربية وممحور ارتكازه وأكبر عنصر من عناصر الربط ٠

فإن تعليم اللغة العربية لا يدرك هدفه من صقل ذهن الطفل وتكوين شخصيته اذا كان مشتتاً مبعثراً بل لا بد من الربط بين أجزائه والجمع بين فروعه بأمتن الصلات وأوثق الأسباب ، وأحسن محور تدور حوله بقية الدروس والتمارين ويرتكز عليه الاتباه هو القراءة ٠



تدریس المحفوظات

المبادئ الاساسية :

تعتبر دروس المحفوظات بالنسبة للطفل غذاء فكريا وروحيا ووطنيا ، لما تتضمنه من صور جميلة وأنعام عذبة وأخلاق فاضلة ، تهيي في نفسه الاحساس والشعور بالجمال وتربيه الذوق الفنى الرفيع ، كما تجحب اليه لغته القومية .

الأهداف :

- تعين على تنمية ثروة التلاميذ اللغوية ، وترقية أسلوبهم في الحديث والكتابة .
- تربية حافظة الطفل وتقوية ذاكرته واتساع خياله بتزويده بالصور الفنية التي يعرضها الأدباء .
- ارهاf حاسة السمع وتدريبها على تمييز دقائق النغم اشباع ميول الأطفال من الكلام الموزون .
- تعويد التلاميذ على الالقاء والأداء السليمين .
- تربية التلاميذ تربية خلقية سليمة بسا تثيره في نفوسهم كمحبة الخير والفضيلة والحكمة والأمثال .
- تربية حب الجمال والذوق الأدبي والفنى والأسلوب الملائم .

كيف تتوصل الى تحقيق هذه الأهداف :

بحسن اختيار قطع المحفوظات ، وتحمس المعلم للقطعة ، وظهوره بمظهر المستحسن لها الراغب في القائهما ، وفهمها للتلاميذ ، مع مناسبتها للزمن المحدد ، وملائمتها لمحور الأسبوع ، وملائمتها أيضا لمستواهم الفكري ، ومتصلة بحياتهم وبيئتهم ، وغير طويلة مملة ، ومشتملة على معزى خلقي أو وطني .

مراحل تدريس المفهوظات

في الأقسام التحضيرية :

- استظهار القطعة السابقة .
- المقدمة لقطعة الجديدة وتكون بأسئلة لاستشارة معلومات التلاميذ السابقة لها علاقة بالقطعة الجديدة ، أو خلق جو مناسب للتشويق .
- اعداد وسائل الايضاح الالزمة التي تعين على فهم معنى القطعة .
- قراءة المعلم لقطعة أمام الأطفال .
- يشرح المعلم الكلمات الصعبة عن طريق استخدام وسائل الايضاح مع تجنب الشرح اللغوى ، ثم يجرى محادثة قصيرة تتناول معانى القطعة تناولا يساعد على فهمها ويسهل حفظها .
- يلقن المعلم القطعة يتناولها أو شطرا شطرا أو جزءاً أو جزءاً أو كلية الكلمة على حسب سهولة أو صعوبة القطعة ، ثم ترديد ما ذكر فرادى حتى الاتقان ، ثم وصل أيضا ما ذكر ، ثم صفا بعد صف الى أن يتسكن التلاميذ من حفظها .
- أسئلة استطلاعية حول المعنى الاجمالى لقطعة .

في الأقسام الأخرى :

- استظهار .
- المقدمة .
- قراءة المعلم السوذجية (تكون القطعة مكتوبة على السبورة) .
- قراءة التلاميذ الفردية .
- شرح المفردات الصعبة وأسئلة عن المعنى الاجمالى .
- مواصلة القراءة الفردية .
- أسئلة عامة لاستخراج ما في القطعة من معزى .
- الحفظ في القسم ان وجد الوقت والا ففي المنزل .
- نقل القطعة على الدفاتر .

الرقيم :

مذكرة درس محفوظات

القسم : المتوسط الثاني

المادة : محفوظات

عنوان الدرس: الشتاء

وسائل الإيضاح : صور تمثل الشتاء بالألوان الطبيعية .

المراجع : كتب وغيرها .

أ - استظهار المحفوظات
السابقة .

ب - عرض الصور التي
تمثل الشتاء .

أجوبة : أسئلة :

— ماذا تمثل الصورة
الأولى ؟
تمثل الصورة فصل
الشتاء .

— ماذا ترون فيها ؟
نرى أشجارا قد تعرت
من الأوراق .

— الصورة الثانية ؟
وسماء قد تلبدت
بالغيوم .

نرى المطر يهطل
والناس يختون من المطر
بالمظلات .

— الصورة الثالثة ؟
نرى عائلة مؤلفة من
أب وأم وثلاثة أطفال قد
تجسوا حول المدفأة لأنهم
يشعرون بالبرد .

الشخص :

ف فصل الشتاء تعرى الأشجار من أوراقها ،
وتتلبد النساء بالغيوم ، وتهطل الأمطار ، ويحل
الناس المظلات ، ويجتمع الناس حول المدافئ انتقاء
للبرد .

ج — ملخص من طرف
التלמיד حول الصور
المعروف .

الشتاء .

د — القطعة الجديدة .

- ١ — السحب تمشي في الفضاء الرب عابسة
الجباه .
- ٢ — والرعد يقصف كالأسود تضج في أفق الفلاه .
- ٣ — والريح تعصف كالذئاب عوت لفترس
الشياه .
- ٤ — والشمس في وسط النهار تحجبت مثل
الفتاه .
- ٥ — أنا لا أحب سوى الريع فإنه رمز الحياة .

ه — قراءة المعلم
السوذجية .

يقرأ المعلم القطعة بعناية بحيث يكون لفظه
واضحا وصوته مناسبا مع تصوير المعنى وما يزخر
به النص من عواطف .

و - القراءة الفردية

والشرح بمشاركة
الجميع .

البيت الأول :

الألفاظ : المعانى ، التراكيب .

الرحب : الواسع - يسير البدوى في صحراء
رحبة ، تسير السحب في الفضاء الواسع ، وهي
عاية الوجه ، مكفهنة الوجه ، والفيوم حزينة لأنها
ترى الأشجار قد تعرت من أوراقها ، والأزهار قد
ماتت على أغصانها ، والطيور قد هجرت
أعشاشها .

و عكذا يسير المعلم في باقى أبيات النص .

قراءة القطعة من طرف التلاميذ مع مراعاة
النطق الصحيح واللهجة الواضحة المناسبة
للسituation .

- مظاهر الطبيعة في فصل المساء

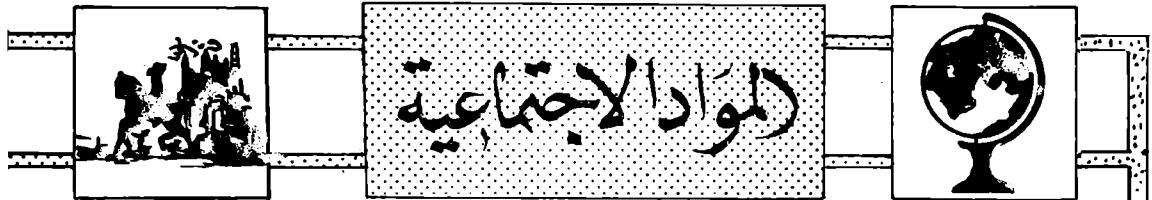
- الوصف . التشبيه ، الشهور ، التذوق
الأدبي ، نقل القطعة على الدفاتر للحفظ .

ز - مواصلة القراءة
الفردية .

ج - أسئلة عامة حول
القطعة .

ط - نقل القطعة .





* التاريخ

* الجغرافيا

التاريخ والجغرافيا

المقدمة :

تناول في هذا البحث جانبا من منهج المدرسة الابتدائية يعالج بصورة مباشرة شؤون المجتمع وحياة الفرد في البيئة البشرية والطبيعية التي تحيط به .

وقد تردد الكاتب فترة ما ازاء مشكلة تبدو في ظاهرها شكلية ، وان كانت في حقيقتها تتعلق بالجوهر . تدور هذه المشكلة حول التسمية التي ينبغي ان نطلقها على هذا الجانب الهام من منهج المدرسة الابتدائية ، فهل نسمي المواد الاجتماعية ، أم الدراسات الاجتماعية ، أم العلوم الاجتماعية ؟

فالعرف السائد في خطط الدراسة ومناهجها ينزع الى تقسيم النشاط المدرسي الى مواد مختلفة . وبعض هذه المواد يشكل أسرانا أو مجموعات مترابطة من حيث طبيعة موضوعه . يظهر ذلك واضحا في موضوعات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاقتصاد والمجتمع الى الحد الذي يبرر الجمع بينها أو أدماجها عند التدريس للصغرى . وفي مثل هذه الحالة يمكن ، بل وينبغي ، ان نطلق عليها اسما يجمعها في صعيد واحد ، ويوجي الى المعلمين بما تمتاز به من ارتباط وتكامل فيعالجونها في هذا الاطار التكاملـي . ول يكن هذا الاسم « الدراسات الاجتماعية » .

اما ان شيئا تأكيد التقسيم المنطقي ، والانفصال التخصصي التقليدي ، فالاسم الذي يناسب هذه النزعة الانعزالية هو « المواد الاجتماعية » .

ولكن هذه الدراسات أو المواد الاجتماعية ، التي تعالجها على مستوى تلاميذنا الصغار تختلف في اتجاهاتها وأساليبها بين درجة وأخرى عن البحث العلمية المتخصصة التي تتلزم منهج البحث العلمي المتخصص . فالعلوم الاجتماعية هي تلك الباحث التي تنظر في الظواهر الاجتماعية بعين الفحص العلمي والتحليلي التخصصي . وهذا من شأن العلماء والباحثين ، وليس بوصفه هذا من شأن المعلمين المربين .

ذلك لأن المعلم المربي يأخذ عن العالم ما توصل إليه من حقائق يصوغها في قالب مقبول يتاسب مع متطلبات الهدف التعليمي التربوي ، ثم ينقل ثمرة هذا المجهود إلى التلميذ بالأسلوب الملائم ، وإلى الحد الذي يتفق مع ميله وأستعداده وطاقته .

بل المعلم المربي لا يتلزم بالضرورة بالحواجز التخصصية التي تفصل بين العلوم ، وإنما يهتم أساساً بأن يجعل موضوع الدراسة حياً شاملًا متكاملاً ، ويتناوله من زوايا مختلفة يجمع بينها في خليط أو مزيج مندمج متراص . ويصدق هذا بصفة خاصة على الدراسات الاجتماعية لأنها صورة ينبغي أن تكون صادقة لمجموع حياة المجتمع ونشاط الناس زماناً ومكاناً .

ومع ذلك ، ورغم هذا الرأي السديد ، فإن طبيعة خطة الدراسة ، وتقسيم المنهج ، يفرض علينا أن نعالج كل مادة منها على حدة لتجنب التعارض مع جوهر التقسيم المتعارف . فمثلاً تاريخ ، وجغرافيا ، وتربيـة مدنـية وغيرها كل منها له مجاله ومنهجه ، ويطرق منفصلاً لدرجة أو أخرى - عن غيره - إلا أن النابئين المجريـن من المعلمـين يستطـعون ربط وتنـسيـق بعض المـوضـوعـات التـارـيـخـية مع ما يـتـنـاغـمـ ويـتـصلـ بها من المـوضـوعـات الجـغرـافـية وـمـوضـوعـات التـرـيـة بـمـجهـودـهم الشـخـصـيـ وـاعـتمـادـا علىـ خـبـرـتـهمـ وـتجـربـتـهمـ . ولا يتـسـنىـ هـذاـ حـتـىـ يـكـونـ المـدـرـسـ مـسـؤـلـاـ عـنـ تـدـرـيـسـ هـذـهـ المـوـادـ جـمـيعـهاـ لـنـفـسـ الـقـسـمـ .

وحتى هذه الخطوة المتواضعة تصبح صعبة وبعيدة المنال إذا كانت مهارة المعلم المهنية محدودة وثقافته قاصرة . وذلك لأننا نلقى على عاتقه مسؤولية البحث عن

الموضوعات المتصلة ، وترك له اختيار أسلوب الربط المناسب ، وكل ذلك يحتاج إلى مستوى خبرة مهنية وثقافية رفيعة ، والى بذلك محمود محسن للتوافق والتنسيق .

هكذا تواجه « الدراسات الاجتماعية » مشكلات تحقيق التكامل على مستوى التخطيط والتنفيذ : فمن حيث التخطيط كان المأمول أن تستغني عن الناهج المنفصلة ، وان نعمن التفكير في الموضوعات المناسبة التي تعالج من وجهة نظر الزمن (تارياً) ووجهة نظر المكان (جغرافياً) ، وتوجيهها لمزيد من فهم الحياة المدنية القائمة (تربية مدينة) .

ذلك لأن موضوعات الدراسات الاجتماعية تهتم بالانسان في اطار تفاعله مع البيئة الاجتماعية والطبيعية . ويتركز اهتمامها في نشاطه في البيئة التي يستخدمها لاشياع حاجاته ومطالبه ، ويهتم به اذ يتمرس بما يسود فيها من أساليب التعايش والمشاركة والتعاون ، وأن يكون على يينة بما يميز الجماعة البشرية من عادات ونظم وقيم اجتماعية ومؤسسات . كل ذلك يعتبر من أساسيات تنشئة المواطن تنشئة شاملة متكاملة على أساس من الفهم للمجتمع المحيط به ، والتقدير السليم للدور الذي يمكن ، بل ويجب ، ان يؤديه الفرد في حياة المجتمع مهما كانت البداية في هذا التدريب بسيطة ساذجة .

وقبل ان ينخرط الطفل في البيئة المدرسية كانت الأسرة هي الوسط الذي أسمى بأكبر أسماء في نموه وتطوره خلال المرحلة المبكرة من حياته، وعند ما يتحقق بالمدرسة لأول مرة فانتابنيد له ان يندمج في هذا المجتمع المدرسي الجديد عليه وأن يشعر بأنه مقبول فيه .

ثم ان المجتمع المدرسي نفسه جزء لا يتجزأ من المجتمع العام . والمدرسة مؤسسة اجتماعية تخضع لتنظيم اجتماعي وتهتم بقيم اجتماعية محددة . والأسرة والمدرسة كلاهما يعدان المواطن الناشئ للحياة العامة . ومواقف الحياة العامة ومشكلاتها التي تواجه الطفل الناشئ معقولة متشابكة لا تخضع للتنظيم المنطقي الحاد للعلوم المنفصلة . ولعل مشكلة واحدة من مشاكل حياة المواطن تأخذ من التاريخ والجغرافية والتربية المدنية والعلوم والرياضيات و ٠٠٠٠ كل منها بنصيب .

ومن ثم فتقسيم الدراسات الاجتماعية الى مواد منفصلة ينافق طبيعة الاشياء ، ويقف حائلا دون نمو الطفل نموا متوازنا وطبيعيا ، ويفسد مدركته الاجتماعية ويشهدها . ولا شك ان ربط الدراسات الاجتماعية بعضها بعض ربطا منطقيا

وواعيا من الضرورات الالزمة في المدرسة الابتدائية خاصة حيث ان الطفل يعجز عن ادراك الاسباب التي تبرر تقسيم المعرفة ، والامان في التخصيص الدقيق . فالطفل ليس بعالم ، ولا هو من أهل التخصص ، وانما هو كائن واقعي يعيش في دنيا الحقائق والأحداث اليومية العجارية . وهو يحيا « هنا » ، و « الآن » أي حيث يوجد في المكان ، وفي عصره وزمانه . وهو لهذا لا يهتم اهتماما مباشرـا بما يقع بعيدا عن سمعه وبصره . وهو أكثر التفافـا للحاضر منه لاحـداث الزـمن النـصرـم . فعلـينا كـمـرين أن نضع ذلك كـله موضع الاعتـبار .

ونحن تتطلع الى وقت قـرـيب يـرـتفـع فيه المستـوى الثقـافي لـجمـهـورـ الـربـين ، ويتـسـعـ مجالـ خـبـرـتـهمـ المهـنيةـ الىـ الحـدـ الذـيـ يـسـمحـ بـتـحـقـيقـ قـسـطـ وـفـيرـ منـ التـرـابـطـ بينـ الموـادـ المـقارـبةـ ، وـالـاعـتمـادـ فـتـنـفـيـذـهاـ عـلـىـ بـرـاعـةـ الـمـلـمـينـ الـمـجـرـيـنـ .

والـأـبـوابـ التـالـيةـ منـ هـذـاـ الـبـحـثـ وـانـ كـانـ تـعـالـجـ التـارـيخـ وـالـجـغـرـافـيـاـ كـمـوـادـ منـفـصـلـةـ الاـ أـنـهـاـ تـلـفـتـ الـاتـبـاهـ فـيـ اـصـرـارـ الـىـ أـهـمـيـةـ الـرـبـطـ وـالـتـكـامـلـ الـذـيـ نـدـعـوـ الـىـ ۰۰۰ـ



التاريخ

• ما التاريخ ؟

- أهميته من الناحية التربوية وأهدافه ◦ «الوطنية ◦ التفاهم العالمي»
- المعطيات النفسية للتاريخ ◦ مناهجه ووسائله ◦
- طرق تدريسه ◦ التاريخ والجغرافية ◦

تعريف التاريخ :

نبدأ الحديث في بيان طبيعة التاريخ ، لا كعلم يهم المؤرخين ، بقدر ما هو مجال ثقافي يشغل مكانه الهام في مجموع المجالات التعليمية بالمدرسة الابتدائية . ونسترشد خلال بحثنا بوجهة النظر التي عبرنا عنها في المقدمة حيث أكدنا خاصية الترابط الحيوي الوثيق الذي يميز الدراسات الاجتماعية .. وفي ضوء هذه الحقيقة الأساسية نستطيع أن نعرف التاريخ مبدئياً بأنه :

«قصة حياة المجتمعات على مر الزمن» ◦

◦ وبالمثل نعرف الجغرافيا بأنها : «قصة حياة المجتمعات في المكان» ◦ والعنصر المشترك في هذين التعريفين هو «حياة المجتمعات» اي حياة الناس بحلوها ومرها ◦

في التاريخ تدرس في بعدها الزمني ، وفي الجغرافيا تعالج في بعدها المكاني ◦ فالتاريخ يبحث يدور حول أحداث الماضي ووقائعه ، ومظاهر حياة الناس وتطوراتها خلال رحلة زمنية يختلف طولها باختلاف عمر المجتمعات وقدم حضارتها ◦ وتبليغ القصة خاتمتها في الزمن الحاضر ◦ وتصبح أحداث الزمن القائم مادة تاريخ لاحق فيما بعد ◦

وحيث تنتهي احداث القصة التاريخية في العصر الحاضر ، تبدأ مواد اخرى تحمل مسؤوليتها في دراسة الشؤون المعاصرة . فهناك مثلا دراسة المجتمع الحاضر التي تهتم بطبيعة العلاقات الاجتماعية وظواهر المجتمع تتولاها بالفحص والتحليل والتصنيف لتكشف عن اسباب الظواهر ، والقوانين المتحكمة فيها ، وغير ذلك من موضوعات علم الاجتماع .

وأقرب المواد في خطة الدراسة الابتدائية التي تدرس الحاضر هي مادة التربية الوطنية حيث يتركز اهتمامها على نظم الحكم ومؤسساته القائمة ، ودور الفرد في حياته العامة كمواطن مشارك بناء .

يتضح مما تقدم أن التاريخ بمجاله الماضي زمانا ، وميدانه الحقيقي ميدان فسيح يشمل سائر مظاهر حياة الناس في الاجتماع والاقتصاد ونظم الحكم وشأن الحرب والسلم ، ودور المجتمع في بناء مجسم حضارة الانسانية . فالتاريخ من ثم «علم الماضي» أو «بعث الماضي» بدروسه وعبره ، بل انه «ذاكرة الجنس البشري» التي تحفظ وتعي كل شيء كان .

وعلى قدر صدق الرواية التاريخية ، ودقة الحكاية وشمولها لسائر مجالات الحياة ، يصبح من الاسير علينا أن نتعلم منها الدرس والعبرة . ذلك لأن الماضي الواضح يلقي الضوء الباهر على الحاضر فيزيدهنا فهما له .

فكيف بدأ تاريخ البشر عامه ، وتاريخ المجتمعات المحدودة خاصة ؟

التاريخ - نشأته وعصوره :

أ - ما قبل التاريخ : تبدأ قصة التاريخ بدأة متواضعة معتمدة على وقائع ومعلومات متناشرة انحدرت اليانا في كثير من الاحيان من خلال مخلفات من سبقونا في الزمن ، والآثار والأطلال التي تركوها من ورائهم حتى، قبل ظهور الكتابة والتسجيل . المؤرخون يخضعون هذه المخلفات لدراسة علمية يتوصلون بها الى القاء شيء من الضوء على طبيعة الحياة التي كان الناس يحيونها .

فقد بدأت البشرية بوأكير حضارتها باستخدام ادوات من الحجر غير المقصول ، ان الانسان يجده على حاله في الطبيعة ، وينتفع به في الصيد والقنص وشأن حياته يومية المحفوفة بالمصاعب والاخطر (العصر الحجري القديم) .

ثم تقدم البشر خطوة ، فأصبح الناس يهبون أدواتهم الحجرية ينحتونها ويصقلونها وفق حاجاتهم (العصر الحجري الحديث) .
وأخيراً توصل الإنسان إلى استخدام المعادن يصهرها ويسكبها ويشكلها ليستخدمها في أغراضه (عصر المعادن) .
والقصة حتى ذلك العهد القديم السابق على التاريخ المدون محدودة التفاصيل تستمد مادتها من البحث والتنقيب في المخلفات المتراكمة .

بــ العصور التاريخية :

* التاريخ القديم : وحينما اكتشفت الكتابة منذ أكثر من ثلاثة قرنا قبل الميلاد، بدأت الحضارات القديمة تسجل معالمها على الصخور ، وأحجار المبني والمعابد ، وعلى لفافات البردي ، وصفحات الفخار ، ورقائق الجلود . حينئذ بدأت قصة التاريخ والحضارة تعمّر بمصادر الأحداث ، وكان اختراع الورق وظهور فن الطباعة عاملين حاسمين في مضاعفة الرصيد التاريخي فيما بعد .

كل ذلك واضح مفصل تذكره كتب التاريخ وتناوله في افاضة .

وبعض التاريخ القديم كان مسجلاً على شفاه الرواة والمنشدين الذين يحكىون أحداث و Ventures و مغامرات الآلهة والبطال شعراً أو ثرا في السلم أو الحرب . من ذلك اليادة هوميروس . ومثله انحدر اليانا من عصر الجاهلية في الملحم والملقات . كذلك الامر بالنسبة لشاهنامة الفردوسي الخالدة في فارس . وبعض ما روي كان من قبيل الخرافة والخيال ، والبعض الآخر اختلطت فيه الحقيقة بالاسطورة .

وكان هيرودوت الاغريقي أول المؤرخين المحققين من القدامي ولذلك لقب باسم «أبو التاريخ» فهو أول من عني بالبحث والتدقيق معتمداً على أسفاره ورحلاته لقصي الحقائق وجمع الاخبار . وتبعه توسيديد *Taucydide* الذي كتب تاريخ حرب (البلوبونيز) وعني بالتحقق من الحوادث وتنسيقها معتمداً على روایات شهود العيان .

* التاريخ الوسيط : فإذا عبرنا القرون حتى سقوط روما منذ ١٥٠٠ عام نرى التاريخ الوسيط يبدأ ويمتد لألف عام حتى تم كشف العالم الجديد ، وعندئذ يبدأ التاريخ الحديث .

وقد بُرِزَ أثناء العصر الوسيط علماء مسلمون نابهون أحسنوا تدوين التاريخ ، بل

وضع بعضهم أساساً متبعة لفلسفة التاريخ ذاتها . وأجدر هؤلاء بالذكر العلامة « عبد الرحمن بن خلدون » الذي عاش ما بين القرن الرابع عشر والخامس عشر ، وعرف بدقة الملاحظة ، ورجاحة العقل ، وسلامة المنهج ، وبعد النظر ، وعمق الحكم وتفسير احداث التاريخ . وقد كتب ابن خلدون في فلسفة الاجتماع وفلسفة التاريخ مما هو مسطور في كتاب « العبر » المشهور ومقدمة ابن خلدون .

ولا يغيب عن البال في هذا المجال ذكر العلامة ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي ١١٦٠ - ١٢٣٤) صاحب كتاب «الكامل في التاريخ » تناول فيه تاريخ الدنيا من أول الزمان حتى عام ١٢٣٠ ويعتبر مرجعاً هاماً في تاريخ القرون الوسطى في الشرق .

* التاريخ الحديث : وما ان حل عصر النهضة والبعث حتى برزت الى الوجود فكرة «التطور» في التاريخ على يد «نيكولوميكافيلي» المؤرخ والديبلوماسي الفلورانسي بيطاليا المعروف .

واستمر التقدم في البحوث التاريخية يسير بخطى واسعة بفضل تقدم روح النقد، وظهور طائفة من المؤرخين المدققين الذين وجهوا عنائهم لدراسة النصوص والوثائق القديمة .

* التاريخ المعاصر : وفي القرن التاسع عشر ازداد الاهتمام بدراسة التاريخ على اسس علمية محكمة خاصة بفضل «راتكة» مؤسس المدرسة التاريخية الحديثة .

هكذا كانت قصة التاريخ عرضنا لها في أبرز معالمها وبأقصى درجة من الإيجاز .

والآن لماذا قصصنا هذا البيان التاريخي للتاريخ ؟

لقد فعلنا ذلك لنخلص الى بعض الانطباعات والاحكام العامة التي تهمنا كمرين يريدون ان يعرضوا على تلاميذهم الحقيقة التاريخية في قالب خلاب يستحوذ على اهتمامهم .

— فقد بقى التاريخ طويلاً سرداً جافاً للأحداث ، وتقويمياً لانباء العصور والمعاهود ، فكان هيكل بلا روح ، ليس فيه شيء من التفكير والتفسير ، وإنما مجرد رصد وتسجيل وتوقيت .

— كما كان قاصراً على اخبار الملوك والاباطرة ، وسرداً لانباء الحروب والغزوات، دون أن يتعرض لشئون عامة الناس . وهي مادة التاريخ وجهره الحقيقي .

— وكانت شؤون الدول ، واخبار السلطات الحاكمة ، تبقى زمناً طويلاً حبيسة

الملفات السرية تضن بها على عامة المفكرين، لا يظهر منها الا ما يرضي صاحب السلطان ، ويتفق مع سياساته وهواء ، ويدعم الاتجاه الذي يتبنّاه .

— وحيثما يظهر الى الوجود مؤرخ ذكي يدأب على التسقيب ويبحث عن الحقيقة بحثاً موضوعياً نزيهاً ، فإنه يواجه قوى عاتية تجمع لتضليله أو إخاد صوته ، أو الانحراف به الى التفسير الفاسد للإحداث .

— بل ان الدعاية والدعوة القوية التي تملك وسائلها بعض السلطات قد تؤثر في جيل كامل تحرف بتفكيره واتجاهه حتى يختلط عليه الامر فيكاد يؤمن عن اقتطاع بحقيقة الباطل ، وبطلان الحقيقة . شاهدنا على ذلك الاساليب التي كانت النظم الفاشية تتبعها حتى الحرب الكونية الثانية .

وعلى هذا النحو كانت عملية التحقيق التاريخي تواجه المتاعب والعقبات ، وتحت هذه الظروف كانت الحقيقة صعبة المثال مما جعل مهمة المؤرخ مهمة محفوفة بالمرالق والمخاطر والتضليل والتشييط .

أما الآن فلم يعد الحال على ما وصفنا ، وما يسمع به الانسان في مكان معين من زاوية ما ، يستطيع أن يسمع به من مكان آخر من زاوية ووجهة نظر أخرى والفضل به ذلك يرجع الى انتشار وسائل الاعلام ، وامتداد موجات التحرر والديمقراطية ، وحرص المجتمعات المتحضرة الحديثة على ضمان حرية الفكر والبحث والتقدير والتقويم

فالফكر الحديث يستطيع ان يوازن بين الاراء والاحكام ، ويعلن النظر في الظواهر بخدماتها ونتائجها ، ويستخلص لنفسه وجهة نظر في تفسيرها ، ثم ان الطريق الى الحقيقة اصبح أكثر يسراً حيث الاطلاع على الوثائق والشهادة لم يعد عسيراً كما كان عليه الحال في الماضي .

ومن التطورات الجديرة بالتنويه في العصر الحديث ان التاريخ لم يعد قاصراً على رواية أحوال أمة بعينها فحسب ، بل أصبح يتناول شؤون الأمم في علاقتها ومسيرتها الحضارية ، ويؤكد دور كل منها ونصيبها في مجموع التراث الحضاري البشري . ذلك لانه ما من شعب يحيى منعزلاً عن غيره عزلة تامة . والامر تفاعل فيما بينها كما يتفاعل الأفراد ، تأخذ وتعطي ، تغير وتستغير ، تتنافر وتجاذب ، تتعاون وتتنافس ، وجميعها تشارك قاصدة كانت ام غير قاصدة في كتابة التاريخ العام لحضارة البشر أجمعين .

الخلاصة

تعرف الجغرافيا بأنها : وصف وتفسير حياة الناس في المكان.

أما التاريخ فهو : قصة حياة الناس في الزمان .

قصة التاريخ ومراحلها :

— ما قبل التاريخ .. مصادره الحفائر والمخلفات ..

(العصر الحجري القديم ، ثم العصر الحجري الحديث ، فعصر المعادن) .

— العصور التاريخية .. منذ كشف الكتابة ٣٢٠٠ ق.م.

* التاريخ القديم : وينتهي عند سقوط روما في القرن الخامس الميلادي من

أشهر مؤرخيه هيرودوت « أبو التاريخ » وتوسيديد مؤرخ حرب البلوبونيز .

♦ التاريخ الوسيط : من القرن الخامس حتى القرن ١٥ . ظهور طائفة من

المؤرخين العرب النابهين مثل ابن خلدون وابن الأثير .

* التاريخ الحديث : من القرن ١٥ حتى الثورة الفرنسية في اواخر القرن ١٨

أثر ملنيافيلي وظهور فكرة التطور التاريخي

* التاريخ المعاصر : من الثورة الفرنسية حتى الوقت الحاضر . أثر راتكة في

ادخال المنهج العلمي في التاريخ . البحوث التاريخية ، كيف كانت ؟

♦ مجرد تقويم ورصد جاف للأحداث في أوقاتها .

♦ سير الملوك والحروب دون الشعوب .

♦ صعربة التوصل إلى الحقائق .

♦ الدعاية القوية وأثرها في تزييف الحقائق .

وكيف أصبحت ؟

♦ الحقيقة أصبحت أقرب منala بسبب الحرية الفكرية والديمقراطية واتشار وسائل الاعلام وتعدد المصادر .

♦ ظهور تأريخ الحضارة البشرية العامة وعدم الاكتفاء على تاريخ الأمم المحدودة .

أهمية التاريخ واهدافه :

يقول ابن الاثير الجزري أن للتاريخ قيمة دنيوية وقيمة أخرى : فمن الناحية الدنيوية نرى التاريخ يزيد خبرة الانسان بأحوال البشر ، وفائدته لا تنكر لأهل السياسة ومسيري أمور الناس .

ومن الناحية الاخروية نجد في دروس التاريخ العلة والعبرة نستمدتها من أحوال السلف وما مر بهم من ظروف .

ويذكر السلاوي في كتابه « الاستقصا لاخبار المغرب الاقصى » أن : التاريخ اهم العلوم وأجلها قدرها ، وكفاه شرفا ان الله تعالى أورد في كتابه العزيز من اخبار الامم الماضية والقرون الحالية بما افهم بها كابر الكتاب .

ويحدثنا جلال الدين السيوطي مؤكدا فائدة التاريخ في أمور الدين والدنيا . فالعارف بالتاريخ يمكنه الفصل في الامور الدينية اما كانت صحيحة او باطلة .

التاريخ والأخلاق :

ولكن ، هل الالام بأحداث التاريخ يكفي في ذاته لالتزام المبادئ والقيم الاخلاقية ؟

الحق أن التاريخ يسرد وقائع الماضي بخيرها وشرها ، ولكنها يلاقي صعوبات جمة كثيرة في الكشف عن التوايا وهو اشق مهمة يمكن ان يتصدى لها العالم المؤرخ . واحكامه في هذا المجال تعتمد لدرجة اخرى على تفسيره وتقديره الشخصي أكثر من اعتمادها على التقدير الموضوعي .

فبعض الاعمال التي يسجلها التاريخ قد تبدو في ظاهرها ، ولاول وهلة ، خيراً وفضيلة ثم لا تثبت ان تكشف عن معينها فإذا هي في حقيقتها شر ورذيلة .

وقد تظهر في فترة من فترات التاريخ مثل عليا ومبادئ تصلح لزمانها ، ولكنها لا تلائم روح الحاضر او تتفق مع ظروفه . وعندئذ تصبح هذه المثل والمبادئ من احداث التاريخ ووقائعه التي لا ينعكس اثرها الاخلاقي على ما يأتي بعدها .

والنتيجة التي نخلص اليها هي أن الحكم التاريخي قد يطابق احيانا الحكم الاخلاقي ، وقد لا يطابقه في احيانا اخرى .

ومع ذلك فان دراسة التاريخ تعتبر بمثابة وسيلة لغرس اتجاه اخلاقي في نفوس الناشئين . فالللميد حين يستعرض سلوك القادة والابطال في مواقف نبيلة ونماذج سامية يستطيع بالتوجيه والارشاد ان يستخلص ما فيها من قيم اخلاقية من خلال الدراسة الحية بحيث يصبح أكثر استعدادا للاقتناع بهذه القيم ، والایمان والعمل بمقتضاهما . ولا يكفي لهذا الغرض التربوي مجرد سرد الاحداث . اذ لا بد من أن نهيء للللميد الفرصة لتمييز الخبيث من الطيب ، والتوصل الى اصدار الاحكام الاخلاقية ، ثم ممارسة الاقداء بالمثل المستخلص ممارسة فعلية .

التاريخ والتفكير :

قدمنا ان التاريخ رواية لأحوال الناس و مواقف حياتهم في سائر المجالات . ومن الواضح أن أحوال الناس و مواقف حياتهم كثيرة و متنوعة . لهذا كانت القصة التاريخية مصدرًا يزود الللميد بالمعلومات الوفيرة التي يمكن ان تصبح مادة للفكر . والامر يتوقف على الطريقة التي تتبع في البحث عن الحقيقة التاريخية ، واسلوب عرضها وتناولها ، ومدى افساح المجال امام الللميد للتدريب على التفكير . وان مجرد حفظ احداث التاريخ حفظا آليا لا يمكن أن يساعد على التفكير والتأمل . أما ان كانت الدراسة قائمة على الفهم والربط واستشارة التساؤلات واستخلاص النتائج من المقدمات ، فان الللميد يشعرون عندئذ بمزيد من الرغبة والاهتمام ، وتنشط قواهم الادراكية ، وتصبح قدرتهم على الحكم والتقدير أقل خطأ وأكثر توفيقا .

و كثيرا ما يلجأ المعلمون المحربون الى اثارة مشكلات أثناء التدريس تحفز الللميد على التركيز والتفكير ، كأن يسألهم مثلا عن سبب اندلاع ثورة في بلد من البلاد تنطلق شرارتها الاولى في مكان بعينه وعلى يد طائفه من طوائف الشعب او الشعب في مجموعة . كما يمكن في حالة اخرى ان يوجه تفكير تلاميذه الى اسباب الكسوف الجغرافية والحروب الصليبية وعلاقة الكسوف الجغرافية بالنهضة الصناعية والنظم الاستعمارية .

ولا يخفى أن هذا المستوى الرفيع في عرض المادة التاريخية و دراستها ، واعتمادها على الاستدلال المنطقي ، اسلوب لا يمكن اتباعه بنجاح مع صغار الباذئين في دراسة التاريخ . ذلك لأن قدرة الصغار على الربط بين الاسباب والنتائج ، والكشف عن العلاقات الخفية بين الاحداث والظواهر ، قارة محدودة جدا

فضلا عن قصور خبراتهم وضيق نطاقها . وتجاوز مثل هذا المستوى الرفيع ل نطاق طاقتهم وامكانياتهم .

ولكن يعوض ذلك أن خيال الصغار خصب غزير ، وحي نشيط ، ويمكن الاعتماد عليه في تقديم نوع من المادة التاريخية بأسلوب معين يتناسب مع مداركهم ويساير طاقتهم بحيث يحدث الانتقال تدريجا من مستوى الربط الخيالي إلى مستوى الربط التفكري المنطقي حين يحل أوانه . وهو موضوع تناوله في الفقرة التالية مباشرة .

التاريخ والخيال :

يقال ان اطفال اليوم يشبهون الكبار الراشدين من الاسلاف القدامى الذين كانت تتألف منهم الشعوب البدائية في مراحل الطفولة البشرية الساذجة . فأطفال العصر- كالراشدين من البدائيين - محدودة الفهم والادراك وكلها ينجدب اهتمامه الى اشياء متقاربة .

فالشعوب البدائية كانت تؤمن بالاساطير ، وتأثر اعمق الاثر بكل عجيب خارق لا تستطيع تعليله او تفسيره . كانت تستهويها الشخصيات الفائقة ، ويشوقها التمثيل الحي واللون البراق ، وكل ما يسترعى الحواس ، ويستثير في النفس انفعالات الخوف والاعجاب والرعب والبهجة .

مثل ذلك حال الطفل المحدود الخبرة والقدرة والطاقة . فالطفل الصغير يعيش في دنيا واقعية مادية قائمة أي يحيا في زمانه ومكانه المعاشرين ولا يأبه كثيرا لما عدا ذلك .

والطفل كذلك واسع الخيال ، توافق لكل عجيب . فاذا علمنا ان الخيال نوعان : خيال مترجم ، وخيال مبتكر حيث المترجم ينقل عن الواقع دون ان يضيف شيئا ، والخيال المبتكر يستغل الواقع ليخلق شيئا جديدا .

اذا علمنا ذلك فانتا نستطيع ان تتصور ما عساه يدور في عقل طفل صغير يستمع الى قصة حية نرويها له . انه يتصور الاحداث ، ويتبع تغير المناظر أثناء السرد خطوة بعد خطوة . ولكن مدركاته الحسية محدودة وقليلة . وهي مدركات سطحية ينقصها الشمول والعمق . ومع ذلك فهذه المدركات هي الاساس الذي تعتمد عليه

تصوراته . فالقصة الشفوية يترجم الطفل أحداثها في سلسلة متواالية من الصور طالما كانت هذه الأحداث مرتبطة بخبراته الادراكية السابقة . أما الأحداث التي ليس لها نظير في خبرة الطفل فانها تبقى كلاما ولفظا ليس له مقابل في التصور العقلي . ومن ثم فاتنا نستطيع أن نقول باطمئنان ان قدرة الطفل على ترجمة القصة الى شريط عقلي هي قدرة محدودة بحدود خبراته ومدركاته الحسية .

أما ان قصدنا بالخيال ذلك النوع الذي يعتمد على الخلق والابتكار ويأخذ من الصور العقلية السابقة في الخبرة بعضها يعيد تشكيلها وتركيبها وتلوينها الى حد يؤدي الى نشأة شيء جديد فهو خيال يتجاوز مجرد الترجمة الى درجة الابداع وحظ الطفل منه قليل محدود .

ولما كان الاستعداد للتخيل قويا وحيا لدى الطفل ، فلا بد ان نعمل من جانبنا على تغذيته بالمدركات الحسية الوفيرة والواضحة المضبوطة . وسبيلنا الى ذلك استخدام القصة التاريخية المناسبة تروي للطفل في اطار حي ملون مع حسن التعبير وتوفير فرصة التمثيل .

ونحن لا نستطيع أن نطلب الى الطفل ان يتخيّل الا ما يمكن له تخيله . ويشترط لذلك ان يكون موضوع الخيال مواقف بسيطة تتفق مع مستوى خبرته ، وتنسجم مع ميوله واهتماماته . كما يشترط أن يكون المعلم نفسه خصب الخيال يرى ما يحكى لتلاميذه رؤية حية صادقة في لون براق وحركة معبرة . يبرز ذلك في اختياره للكلمات والعبارات ، وفي نبرة الصوت ، ومواضع التركيز والتأكيد ، وما يستخدم من ايماءات وتصويرات حركية لمختلف المواقف، وكأن المعلم خلال الرواية مثل قدير ، ومصمم مناظر مسرحية . وقد يقتضيه الامر رسمًا سريعا يخطه على السبورة ، أو عرضًا لوثيقة تاريخية ، او منظر يصور به الموقف الذي يشرحه .

ورب جولة بين الاطلال والاثار ، أو زيارة لمتحف قريب يجعل السرد التاريخي موقعا يستطرق فيه الصغار الى حد قد يبلغ بعضهم وكأنه يشارك بنفسه في تمثيل الرواية .

وهنالك عدا ذلك فرص كثيرة ومنوعة للتعبير عن الصور العقلية التي كونها التلميذ في مخيلته . من ذلك استخدام القصص واللصق والتلوين والرسم وتكوين المناظر المحسدة بما تحتويه من اشخاص واشياء وملابس وزخارف معبرة عن طابع العصر وخصائصه الى الحد الذي يطيقه الصغار .

التاريخ والوطنية :

من الاهداف الاساسية لتدريس التاريخ غرس روح الاعتزاز بالوطن والتراحم الاجتماعي في نفوس التلاميذ .

دراسة التاريخ توضح للطفل كيف نشأ وطنه ، وكيف تطور ، وما اعترض سبيله من عقبات ومشكلات في دفاعه عن وحدة قرابه واستقلاله ، ونضاله من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية ، وما صادفه خلال ذلك من نجاح أحيانا ، وفشل أحيانا أخرى ، ثم موضعه وعلاقاته مع جيرانه وهكذا ..

مثل هذه الدراسة لا تنكر ضرورتها ، وخاصة في الام التي حصلت على استقلالها حديثا ، والتي من واجبها ان توجه عنايتها لتربيه ابنائها كمواطنين صالحين لمستقبل يتأكد فيه كيان بلادهم ، وتحقيق آمالها وتحسين مستوى حياة سكانها .

وليس هناك من تعارض بين تربية الناشئ على حب وطنه جما موضوعيا مستثيرا ، وبين سعة افق تفكيره ومرؤوته بحيث يمتد حبه الى البشر بما يزيل أسباب النفور والحقن والتنافس الضار بين الدول بعضها وبعض

وحب الوطن الذي يقوم على اساس من تشویه الحقائق ، والتكوين المذهبى الضيق ، والتفاخر الاجوف ، والزهو بالسلالة او العرق ، واحتقار الشعوب الأخرى . مثل هذا الحب المتحيز المتغصب يعمي النظر ، ويفسد التفكير ، ويحضر على الحقد والكراهية ، ويقضي على فرص التعاون بين الشعوب لخير البشر عامة . والمثل الصارخ على هذا الاتجاه المدمر تلك النظم الفاشية التي ظهرت خلال الفترة ما بين الحربين الكونيتيتين الاولى والثانية

اهداف التاريخ بالمدرسة الابتدائية :

هنا يتركز اهتمامنا في محاولة الاجابة عن السؤال الآتي :

لماذا ادرج التاريخ ضمن مواد الدراسة بالتعليم الابتدائي ؟

وهو سؤال يتصل بالدور التعليمي التربوي الذي تؤديه هذه المادة في خدمة مجتمع اهداف التعليم الابتدائي عامة .

ونحن حين نتساءل لماذا ؟ فنحن بذلك نسعى لمعرفة الاسباب والغايات ، وادرأكنا للغاية الواضحة المحددة ينير أمامنا السبيل لاختيار أفضل ما في الواسع من

الوسائل المؤدية لتحقيقها . بمعنى أنتا اذا عرفنا الهدف من تعليم التاريخ امكن لنا ان نختار الوسائل التي تساعد المريين على تحقيق فوائدها التعليمية التربوية . ولقد حاولنا في الصفحات السابقة من بحثنا هذا توضيح طبيعة المادة التاريخية ، وبيان موقعها بعشيرة المواد الاجتماعية فضلا عما تعرضا له من ذكر جوانب من أهمية التاريخ كعلم وكمادة تعليمية . وقد آن الاوان لكي تحدث بصورة تفصيلية ومحددة عن الاهداف المتواخة من تدريس التاريخ في مستوى التعليم الابتدائي وفتح الكلام في أهداف التاريخ بلفت انتباه القارئ الى الشكل التخطيطي الآتي ، وفيه تلخص تصويريا الهدف من دراسة التاريخ (قصة الماضي) ، لكي نفهم (أحوال الحاضر) فهما اعمق وادق ، ونصبح أكثر قدرة على اصلاح حاضرنا والتدبر لمستقبلنا .

المستقبل والتدبر له في ضوء الماضي والحاضر **الحاضر يضيء بنور الماضي** .
اتساع نطاق قصة التاريخ **بداية التاريخ** .

- ♦ فالتاريخ احداث مضت وانقضت .
- ♦ ولكن عبر التاريخ ودروسه تغير سيناريو لفهم واقعنا القائم .
- ♦ وتساعدنا وبالتالي على رسم خطة أكثر احكاما لمجتمع افضل .
- ♦ ومن ثم فأحداث التاريخ تدرس لذاتها ، لا من أجل التسلية وصرف الوقت ولكن باعتبارها :

«رصيدا ثمينا من حكمة الاجيال الماضية وتجربتها » .

هذا هو الهدف الكلي العام . وتحول منه الى بيان تفصيلات الأهداف الجزئية

التي نقسمها وبالتالي الى فئتين :

- أ - اهداف فردية مباشرة . ب - واهداف اجتماعية وانسانية عامة .

*** الاهداف الفردية :**

١ - فدراسة التاريخ ، حتى في مستوى الدراسة الابتدائية ، تهيئ للللميذ رصيدا ثمينا من المعلومات والخبرات اللازمة لتكوين المواطن المثقف النطق . وهي معلومات ترتبط ارتباطا اصيلا ومباسرا بحياته في الوسط الاجتماعي .

٢ - وهي توفر له فرصة قيمة لللاحظة العلمية المنطقية ، والتفكير المنطقي الهدف ، وممارسة الحكم على الاشياء ، والاشخاص ، والموافق ، والظواهر ، والتصفات ، حكما موضوعيا يجب أن يكون نزيها ومجراً عن الهوى والتعصب الى أقصى حد في الامكان .

٣ - وتتيح له في مناسبات كثيرة فرصة بديعة لجمع المعلومات ، وتنظيمها ، وتحليلها ، وتقديرها ، والموازنة بين الشواهد وتمييز الحق من الباطل ، كل ذلك إلى الحد الذي يطيقه الطفل الصغير ، وبشرط حسن التوجيه والارشاد من جانب المعلم .

٤ - ثم ان هذه الدراسة تخلق لدى التلميذ عواطف نبيلة ، واتجاهات صالحة نحو مجتمعه الجهوي ، ووطنه العام ، والبشر عامة . من ذلك احترام السلف ، وتقدير التراث الاجتماعي الذي خلفوه ، وحب الوطن جبا عن وعي واستئثاره ، واحترام وتقدير البطولة ، والفضيلة ، والتضحية ، والابثار والفتاء . كذلك احترام وجهة نظر الغير ، والتزام الموضوعية في الحكم على اعمال وتصرفات المجتمعات الأخرى بحيث لا يطفى حب الوطن على عقل الناشيء وسلوكه فيخرب به .

٥ - والتاريخ من المواد الدراسية التي تسهم بأكبر نصيب في مساعدة الناشيء على التكيف للبيئة والاندماج الاجتماعي ، وجميع ذلك من اهداف التربية عامة .

* الاهداف الاجتماعية :

١ - ان دراسة التاريخ أداة فعالة تساعد على تمتين الأواصر الاجتماعية ، وتوطيد دعائم التكافل والتماسك في حياة المجتمعات

٢ - كما أنها تساعد على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع بعرفه وتقاليده وامجاده وخصائصه المميزة .

٣ - ويمكن اتخاذها وسيلة تساعد على احداث التغيير والتطوير في حياة المجتمع على اساس من فهم السوابق والخدمات وما تحفل به من دروس ، دون ان يتعارض ذلك مع احترام التراث والاعتزاز به .

فالتحول والتطور من حقائق الحياة وخصائص المجتمعات خلال توالى القرون . والهم ان يكون التحول والتطور إلى الأفضل والاحسن . وعندئذ ينصب التحويل والتطوير على مخلفات الماضي التي تعارض مع حركة التقدم . وفي ذلك محاولة التخلص من

العادات السيئة ، والخرافات المضللة وغيرها من المعوقات ، والعمل المستثير من ناحية أخرى على رفع مستوى الحياة رفعاً إيجابياً هادفاً .

٤ - وتساعد دراسة التاريخ وفهم الشعوب بعضها البعض ، وادراء كل التعاون في ركب الحضارة الإنسانية العامة ، على تدعيم اسس التعاون والتفاهم ، وازالة أسباب العروب ، واحلال السلام والوئام بينها محل التناحر والخصام .

الخلاصة

- ♦ يؤكد المفكرون على أهمية التاريخ في تنمية خبرة الإنسان بأحوال البشر والفصل في أمور الدين والدنيا .
- ♦ وعلاقة التاريخ بالأخلاق لا تذكر وإن كانت الألما م بأحداثه لا يكفي في ذاته لالتزام القيم الأخلاقية كنتيجة ضرورية دون توجيه تربوي مقصود .
- ♦ والتاريخ يزود العقل بمادة وخبرة وفرص وفيرة للتفكير والتدبر .
- ♦ فضلاً عن ذلك فإن التاريخ حافل بالصور والأحداث التي تساعد على تنمية خيال دارسه .
- ♦ ثم إن التاريخ وسيلة فعالة لتنمية حب الوطن والاعتزاز بالتراث الاجتماعي . وينبعى مع ذلك أن يؤدي بالمثل إلى حب البشر أجمعين .
أهداف تدريس التاريخ بالمدرسة الابتدائية .

* الاهداف الفردية :

- ♦ فائدته الثقافية لتربيه المواطن .
- ♦ مادته تتيح الفرصة لتدريب قوى العقل على التفكير العلمي والحكم الموضوعي .
- ♦ يساعد على غرس حب الأهل والوطن والبشر .
- ♦ وسيلة فعالة و مباشرة لتحقيق التكيف الاجتماعي .

* الاهداف الاجتماعية :

- ♦ تحقيق التضامن والتماسك في المجتمع .
- ♦ الحفاظ على التراث الثقافي .
- ♦ حافز على احداث التغيير والتطوير في حياة الجماعة .
- ♦ عامل من اجل السلام والتفاهم بين الجماعات البشرية .

المطبيات النفسية لمادة التاريخ :

اذا رغبنا في دراسة المطبيات النفسية لمادة التاريخ حتى يمكننا اطلاع المعلمين على أمثل الطرق التي يمكن اتباعها في تدريس هذه المادة ، فالمطلب يقتضينا توجيهه الاهتمام الى العناصر الأساسية الآتية تناولها بالدراسة والتحليل :

أ— مادة التاريخ ذاتها فحصها لنتخلص منها - وعلى ضوئها - ن نوع العمليات العقلية اللازمة لاستيعابها .

ب— الطاقات العقلية لدى المتعلم الصغير ، والى أي حد يمكن ان تستجيب لمتطلبات المادة الموضوعة .

وترشدنا هذه الدراسة الى أنساب الأطاليب الممكنة لتقديم المادة التاريخية للمواطن الناشئ ، وتوضح لنا كيف تدرج في تعليمها على نحو يتناسب مع تطور نمو قواه العقلية .

اولا — العمليات العقلية التي تعتمد عليها دراسة التاريخ :

فكرة الزمن والتسلسل :

ونعني بذلك تسلسل الأحداث وعجلة الزمن . فالتاريخ كما قدمنا في التعريف قصة حياة المجتمعات تحكى في اطارها الزمني . واذا كان التاريخ المسطور يبدأ منذ ما يقرب من خمسة آلاف عام فمعنى ذلك ان هناك فترة زمنية طويلة تعاقبت خلالها الاحداث تتتألف من عشرات القرون . وبعض هذه الاحداث كانت متعاقبة ، وبعضها سابق والآخر لاحق . وفضلا عن ذلك فان الكثير من وقائع التاريخ يرتبط بعضه ببعض ارتباط السبب بالنتيجة ، ومنها وقائع اخرى تتوالى منعزلة دون ارتباط .

هذا هو اطار المادة التاريخية التي يراد للطفل أن يتعلمها .

والسؤال الان :

* كيف يدرك الصغير فكرة الزمن وتعاقب الاحداث ؟

لاشك أن الإجابة على مثل هذا السؤال يمكن ان ترشد المربى الى اختيار وتنسيق المادة والطريقة المناسبة للطفل في مراحل نموه وتطوره الذهني .

فطفل السابعة حين يدخل لأول مرة من باب المدرسة الابتدائية لا يشغل باله غير ما يقع في زمانه ومكانه من الاحداث . وهو على خلاف الرائد الكبير ، لا يمتد فكره الى الماضي البعيد ، كما لا يتطلع كثيرا الى المستقبل ، وانما هو يعيش في الحاضر ، ويصعب عليه ان يدرك الفرق بين عقد من السنين وقرن من الزمان . ذلك انه هو نفسه لم يكمل العقد الأول من عمره فكيف يمكنه ان يدرك العشرات والمئات ، بل الالاف من السنين .

ان فكرة بعد الزمني تتطور في ذهن الطفل في خطوات متدرجة نستطيع أن نلخصها اجمالا في المراحل الآتية :

* الزمن الشخصي :

ونعني بذلك أن ادراك الطفل للزمن يبدأ مرتبطة بذاته وأحواله الشخصية . فإذا كان منشغلا باللعب او اي نشاط آخر يجذبه ويشوقه ، بدا له وكأنه يمر سريعا . وإذا نحن أجبرناه على عمل لا يستطيعه طال عليه الوقت وان قصر . فساعة الدرس ثقيلة على الصغار ، أما فتررة الراحة فانها مع الأسف تمضي بسرعة . هذا ما نعنيه بالتقدير الشخصي للزمن ، وهي خاصية تلازم الصغار ، ان لم نجاوز بالقول انها قد توجد بين المتعلمين من الكبار انفسهم .

* الزمن الاجتماعي :

يتطور الطفل تدريجيا الى ما نطلق عليه الزمن الاجتماعي . والمدرسة بمواعيدها تساعد على تحقيق هذا التطور . فهناك تاريخ محدد لاستئناف الدراسة بعد عطلة الصيف . وحصص الدراسة اليومية تبدأ وتنتهي في ترتيب وتوقيت محددين محترمين ، وعلبة آخر الأسبوع لها ميعادها ، والامتحانات تجرى في اوقات وتواريخ محددة . وهكذا .

وفي سن الثامنة ، وبعد ان يكون الطفل قد استطاع الى حد ما تنظيم «زمنه الشخصي» بتأثير «الزمن التاريخي» . وهي فكرة تتكون بالتدريج ابتداء من تلك السن .

* الزمن المعنوي المجرد :

وفي حوالي العاشرة يصبح الطفل أكثر قدرة على الاحساس بالماضي ويصوره في ذاته . كما يستطيع أن يميز بنصيب من الدقة بين القديم والأقدم ، والماضي البعيد ، والماضي القريب ، كل ذلك في اطار ماضيه الشخصي

* الزمان والمكان :

تتطور فكرة «الزمان» وفكرة «المكان» معاً وفي وقت واحد . فال فكرة عن المكان تنمو من حدود الوسط المكاني المباشر الذي يعيش فيه الطفل الى الأوساط المكانية الأبعد مسافة . ففكرة المكان لدى الطفل الذي يحيا وسط الاسرة لم يفارقها بعد تطور وتتسع حين يدخل المدرسة ويقطع المسافة بينها وبين المنزل .

ومثل ذلك يقع بالنسبة لفكرةه عن الزمان . فهو يتدرج انتقالاً من الحاضر الذي يحياه الى أزمنة منصرمة يدركهما بخياله .

وفضلاً عن ذلك فان فكرة الزمان وفكرة المكان ترتبطان ارتباطاً ضرورياً من ناحية أخرى . ذلك لأن الاحداث التي تقع في الزمان تدور وقائعاً على مسرح مكاني لا تدرك بدونه . وهذا ما نقصد حين نقول ان للزمان مكاناً تتوالى فيه احداثه .

ويكون المكان عامراً بالمناظر ، والأشخاص ، والألوان ، وحركة الافراد الذين تتناولهم الاحداث . خذ مثلاً على ذلك وصف معركة حربية . فالحديث عن ميدان المعركة ، وموقع الجيوش ، وحركات الكر والفر ، والأسلحة المستخدمة ، وموقع الفيالق ، ووصف جغرافية الميدان ، كل ذلك من العناصر المادية المكانية لحدث وقع في الزمان . وعلى قدر حيوية الوصف ، وبريق ألواهه ، تبرز المعركة في خيال السامع كشريط سينمائي بألوانه وحركاته .

الحاسة التاريخية :

ماذا نعني بالحاسة التاريخية ؟ وكيف تنشأ هذه الحاسة وتطور في نموها لدى الأطفال ؟

للاجابة عن هذين السؤالين نرى من الأقرب أن نبدأ بتحليل هذه الحاسة وبيان عناصر تكوينها حتى ندرك المقصود بها .

تسو هذة الحاسة لدى طفلنا الصغير في خطى متدرجة تسير جنبا الى جنب مع نمو ادراكه لفكرة الزمان . ويرتبط نمو هذه الحاسة بعدها عمليات عقلية معقدة لا بد أن يمارسها الصغير في أوانها المناسب حتى يتذوق التاريخ ويفهمه ويدرك مغزاه .

ونلخص بهذه العمليات فيما يلي :

أ - القدرة العقلية على التراجع في الزمن :

ونعني بها قدرة الطفل على السير الى الخلف من الحاضر الى الماضي في رحلة عكسية ، والنظر الى الزمن باعتباره حقيقة موضوعية يدرسها الفكر كما يدرس أي شيء من الاشياء .

فالطفل حين يدرك انه وهو الكائن الحي «الآن» يدرس احداثا ليس لها وجود مالي ، وإنما وقعت في زمن مضى .

وحين يشعر بالقدرة على تركيز تفكيره الان فيما وقع في الماضي . حين يستطيع ذلك يمكننا القول بأن شرطا من شروط نشأة الحاسة التاريخية ذلك أصبح متوفرا لديه .

ب - القدرة على بعث الماضي واحيائه

وتعتمد هذه القدرة على موهبة الخيال . فبالخيال يستطيع الطفل ان يحيا ويجد أحداث الماضي يشفيها عليها الوانها وحركتها .

ج - تحديد الموقع النسبي لحدث تاريخي :

فأحداث التاريخ كل منها وقع في زمانه وأوانه . بعضها سابق وبعضها لاحق ، تتسلسلها جميعها سلسلة متواالية الحلقات في الزمن . وحين يتمكن الطفل من أن يتخذ لنفسه معالم زمنية يستعين بها على معرفة موقع كل حدث تاريخي بين حلقات السلسلة عندئذ نستطيع الاطمئنان الى ان شرط آخر من شروط الحاسة التاريخية قد توفر له .

وفضلاً عن هذه الشروط الثلاثة ، فنمو الحاسة التاريخية مرهون بمجموعة من المعطيات الذهنية والانفعالية تشير إلى أهمها فيما يلي :

المعطيات الذهنية :

فالحاسة التاريخية تتضمن من الناحية الذهنية شعوراً بأن ثمة تحولاً يتم أثناء مرور الزمن . فتوالي الأحداث التاريخية ينطوي على تطور في أحوال الناس ، وتغير في الظروف والملابسات . وان ادراك التلميذ لهذا التحول في بداياته البسيطة يعتبر خطوة ضرورية من خطى نمو الحاسة التاريخية لديه . ذلك لأن الطفل الصغير يتصور أن أحوال الدنيا ثابتة لا تغير ، وأن الأشياء والمواقف التي تختلف ما تعود أن يدركه ليس لها وجود . ولا شك أن تطوره وادراكه فكرة التحول والتغيير دليل على نموه الفكري .

ولا شك أن جمع الطفل بين ادراك مرور الزمن ، وما يلزمه من تطور وتحول في الأشياء ، كلها يعتبر من الضرورات الذهنية في نمو الحاسة التاريخية .

وزيادة على فكرة التحول ، فإن نمو الحاسة التاريخية يتوقف ذهنياً على السرطان بين الأحداث وتصنيفها وتنسيقها وتفسيرها واستخلاص ما يبرز فيها من اتجاهات سائدة ، ومراحل متميزة ، ومظاهر ملفتة للانتباه والتفكير .

والحق أن ادراك التحول ، والقدرة على التنظيم والتفسير غاية قصوى تبدو أملاً بعيد التحقق ، في تلميذ المدرسة الابتدائية . ولكن بلوغ الغاية القصوى يسرّ طريق طويل يهدّأ ببساطة ويتردّج قدما نحو آخر مراحله ، وعليه كثريين أن شهيم التاريخ ومتطلباته فهمها عميقاً وصحيحاً حتى تدرج باطفالنا على الدرب المؤدي إلى تحقيق الغاية من المعاني الكلية في التاريخ .

المادة التاريخية عامرة بالكثير من المعاني الكلية التي يصعب على عقل الطفل أن يفهمها ويستوعبها لأن خبراته ومدركاته الحسية محدودة ، ومن الأمثلة على ذلك :

(الشعب ، الأمة ، الحرية ، الاستبعاد ٠٠٠٠ الح) .

وجميعها كما هو واضح تتناول أشياء ومواقف لا عهد للطفل الصغير بها . ونحن نعلم من دروس علم النفس التعليمي كيف أن المعاني أو المدركات الكلية تكتسب

في نشأتها وتطورها على دقة ووضوح وتتنوع المدركات الحسية . مثال ذلك أن فكرة الرحمة لا يستطيع الطفل تجريدها وادراكها الا اذا مارس تجارب كثيرة ومنوعة يرحم فيها الحيوان والضعف والغير المحتاج وغير ذلك ولعل البداية في هذا الشعور النبيل رحمة الطفل بقطنه الجائعه وشفاقه على قططاتها ، أو مقاساته طعامه مع طفل جائع وغير ذلك . فالطفل في هذه المواقف وأشباهها يمارس الرحمة فعلاً وواقعاً . ولعله يفيد من هذه المواقف ذاتها في تكوين وتدعم مدرك كلّي معاكس هو مدرك القسوة ، على نحو ما يدرك الشيء بنقيضه . بل ان المدرك الكلّي في بداية تكوينه يكون ساذجاً ومحدوداً .

وعلى قدر تعدد وتتنوع الظروف والتجارب التي يسر بها الطفل ينمو المدرك الكلّي ويتحدد في الوقت الذي يصبح فيه تطبيقه أوسع نطاقاً . فالرحمة بالقطة تؤدي الى الرحمة بشعب مهضوم الحق ، او العريج في الحرب ، او المريض العالة ، او السود في مجتمع البيض حيث يسود الميز العنصري ، او أهل المناطق التي تحل بها كوارث الطبيعة وهكذا .

ويتعذر على الطفل ادراك الكثير من المعاني او المدركات الكلية التي تزخر بها كتب التاريخ عادة . وان الأمثلة التي ضربناها في صدر هذه الفقرة يستعصي ادراك مدلولها على طفل ما بين السادسة والتاسعة بل ومن هو أكبر من ذلك سنًا حتى المرحلة من ١٢ الى ١٤ حيث الأطفال يجهلون كل ما يتعلق بشؤون الحياة السياسية والمدنية والاجتماعية الا في أضيق نطاق . ولن يبدأ الطفل يدرك بعض الشيء هذه المعاني حتى يصل الى مرحلة البلوغ . ويكون ادراكه حتى في هذه السن ادراكاً محدوداً تنقصه الدقة .

وازاء هذا الوضع يجد المعلم نفسه وجهاً لوجه امام صعوبة لابد له من العمل بذكاء على تذليلها حتى لا يردد التلاميذ ألفاظاً جوفاء يحفظونها عن ظهر قلب دون أن يدركون لها معنى . وسيلهم الى ذلك أن يستخلص من مادة الدرس ما تنطوي عليه من معاني يرى أن الأطفال يعجزون عن فهمها . ثم يحاول ان يشرح هذه المعاني

للاميده عن طريق ضرب الأمثلة المستمدۃ من واقع حياتهم وبالأسلوب الكفیل بتقريیها الى اذهانهم اعتمادا على المحسوس ما أمكن له ذلك .

ويتطرق بنا الحديث في صعوبة المعاني الكلية الى لغة التاريخ في مجموعها . وبالاضافة الى احتوائها على الكثير من المعاني الكلية الفامضة ، نجد انها في المؤلف لغة منسقة عالية المستوى لا تتناسب رصيد الصغار اللغوي . وليس أدعى الى القضاء على شوق التلميذ واهتمامهم من صياغة صعبة تستعصي على افهمام التلاميذ وتفتقد المدلول الواضح المباشر . فمن اللازم والحال كذلك مراعاة التيسير والتبيين في التعبير سواء في لغة الكتاب السطورة ، أم في لغة المعلم المنطقية .

المعطيات الانفعالية :

اما من الناحية الانفعالية او الوجданية فيشترط لاكتمال نمو الحاسة التاريخية ان تتطور بالطفل بحيث يحيا بوجданه احداث الماضي . فقصة التاريخ هي قصة الالاف من اهلنا وذويانا ، كما هي قصة اخواننا في الانسانية من اهل المجتمعات الاخرى . واذا كان من الضروري لفهم التاريخ ان تنظر في احداثه بعيوننا ، فمن الضروري في عين الوقت ان نشارك فيها بعواطفنا .

فمن بين وقائع التاريخ أحداش جديرة بالتقدير والاحترام مثل كفاح شعب من الشعوب في سبيل حريته وكرامته ، ومنها ما هو مبعث السخط والاستهجان ، كالعدوان والاستعمار ، والاستغلال ، والميز العنصري والرق وغير ذلك . ولا شك ان المؤامرات ومظاهر الفساد تثير في النفس شعوراً لا شئراً الى جوار السخط والاستهجان . ومظاهر البطولة والفداء جديرة بمشاعر الاعجاب والتقدير .

وقد يقال ان الماضي قد زال واتهله بأهله وأحداثه ، ومن ثم فانه لا يشير في نفوسنا المشاعر الحية والاحساسات العميقه التي تشيرها احداث الحاضر الذي نحياه ، وهو قول يتناهى مع الحاسة التاريخية التي نعمل على تكوينها في نفوس ابناءنا . فلا بد أن نعمل على ان يحس ابناؤنا بأذن الاجداد قريبون منا وان طوتهم القبور . وأنهم قريبون الى قلوبنا ، كما هم قريبون الى عقولنا .

ولسنا بحاجة الى ان نضرب المثلل بسيرة الرسول ، وما لقيه في سبيل الدعوة الطاهرة من ايذاء قريش ، وكيف ثابر في جهاده ، وصبر على المكاره حتى نصره الله نصرا عزيزا . ان متابعة التلميذ لاحداث السيرة العطرة متابعة يهتدي فيها بعقله وعواطفه ، تضفي على هذه الاحداث حياة وفاعلية ، وتضاعف من اثرها وتأثيرها ، وتزيدتها وضوحا ورسوخا .

مثل آخر نضر به قصة حرب التحرير الجزائرية . فقد كانت لها مقدمات ، ووقعت خلالها احداث وتضحيات جسمية ، وحفلت بمظاهر تضحية وفداء وبطولة تثير الحماسة والاعجاب في النفوس ، واتهت آخر الامر الى تحقيق أمال الشعب في ترابه الوطني . هذه القصة المثيرة نضعها بأحداثها امام طفلين او شخصين ، احدهما جزائري والآخر يتمنى الى جنسية اخرى . ونلاحظ موقف كل منهما وعواطفه ازاء احداث القصة ان الطفل او الشخص غير الجزائري يرى فيها مجموعة او حشد من المعلومات ذات القيمة التاريخية . اما الطفل او الشخص الجزائري فهو صاحب هذه القصة ومولاه . وهو تتاجها وثمرتها . وكل سطر من سطور القصة يكون مشحونا في مخيلته وقلبه بمعرفة وعاطفة . والعاطفة تزيد المعرفة ووضوحا وتعمل على توسيعها وتأكيد اسها وتعيق آثارها حتى تصبح احداثا لا تنسى .

ومن ثم فان معلم التاريخ الناجح يعرض الحقائق محددة ، منقحة ، واضحة ، مضيفا اليها نصبا من الشحنة الوجداية باستشارة عواطف التلاميذ ازاءها ، كل حالة بما يناسبها . وجدير بالذكر ان الانفعال ازاء الاحداث لا يتم الا اذا كان ثمة ادراك وفهم لهذه الاحداث . ولا يمكن لنا ان نتفعل ازاء الاشياء او الاحداث التي لا ندركها او التي يستعصي علينا فهمها .

الخلاصة

يتناول الحديث في المعطيات النفسية ملادة التاريخ الموضوعات التالية :

- هدفنا من دراسة هذه المعطيات هو ان تعرف على العمليات والقدرات النفسية المتدخلة في دراسة التاريخ حتى تستطيع تدريس المادة بصورة فعالة مشرفة .
- ويحتاج الامر الى تحليل المادة للكشف عن متطلباتها الذهنية والوجدانية ، ثم دراسة الطاقات العقلية والانفعالية لدى التلاميذ ، والتوفيق بين الطرفين .
- * **العمليات العقلية** : فكرة الزمن وتسلسل الاحداث :

فالطفل حديث السن ، محدود القدرة العقلية ، ويستعصي عليه ادراك بعد الزمني . الا أن ادراكه للزمن يتطور في مراحل نجمتها فيما يلي :

- الزمن الشخصي . وهو الزمن الذي يتأثر تقديره بالاهواء والميول .
- الزمن الاجتماعي . أثر المدرسة في نمو الزمن الاجتماعي .
- الزمن المعنوي المجرد . وهو الزمن الموضوعي .

والزمان والمكان مرتبطان . فلاحادات الماضي مسرح مادي تدور عليه قصتها

* **الحاسة التاريخية** :

وهي القدرة على الشعور بالتاريخ وفهمه . ويتوقف نشوئها على توفر العوامل الآتية :

- القدرة على التراجع في الزمن - القدرة على بعث الماضي واحيائه
- تحديد موقع حدث تاريخي بالنسبة لغيره من الاحداث .
- * **معطياتها الذهنية** : - ادراك حقيقة التحول مرتبطة بادراك الطفل للزمن
- ربط الاحداث وتصنيفها وتفسيرها وتميز اتجاهاتها السائدة
- * **المعاني الكلية في التاريخ** :

يضم التاريخ الكثير من المعاني او المدركات الكلية التي يتذرع طفل المدرسة الابتدائية فهمها .

فالحاجة ماسة الى تبسيط لغة الكتاب ولغة المعلم مع شرح المعاني المجردة بالمحسosات والتجارب العملية .

* **المعطيات الانفعالية** :

نحن نفهم التاريخ بعقولنا ، ونتأكّد احداثه في النفوس اذا دعمنا نشاط العقل بقوة العاطفة (مثال : سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) .

التاريخ وعلاقته بالجغرافية :

يرتبط التاريخ بالجغرافيا ارتباطاً وثيقاً . وإذا كان التاريخ رحلة في الزمان ، فالجغرافيا بدورها رحلة في المكان ، وكلاهما يتناول حياة المجتمع ونشاط الناس . ونحن ندرك حاضرنا في ضوء ماضينا ، وماضينا يصبح أكثر بروزاً ووضوحاً لو درسناه في ضوء الظروف الجغرافية للتاريخ .

ونحن حين تتحدث عن الظروف الجغرافية التي تحيط بأحوال التاريخ لا نقصد من وراء ذلك أن نوحى للقارئ بأن وقائع التاريخ كانت نتيجة للظروف الجغرافية أو تأثرت بها تأثراً حتمياً وضرورياً . ذلك لأن الظروف الجغرافية الواحدة يمكن أن تحدث فيها أحداث تاريخية يختلف بعضها عن بعض تمام الاختلاف . فجزائر الثلث الأول من القرن ١٩ هي جزائر النصف الثاني من القرن العشرين . وقد تعرضت الجزائر في الفترة الأولى للاحتلال ، وهذه الجزائر الجغرافية نفسها هي التي صنعت بآطافرها ودمائها الاستقلال عام ١٩٦٢ .

ومن ثم فمن الخطأ الواضح القول بأن تاريخ مجتمع من المجتمعات ، او فترة من فترات حياة هذا المجتمع ، هي نتيجة حتمية للظروف الجغرافية التي كانت تحيط به . ان معنى ذلك التسليم بخضوع الإنسان للطبيعة وانكار حرية الإنسان ونشاطه ومحاولته الدائبة للسيطرة على البيئة الطبيعية وتسخيرها لاغراضه .

ومع ذلك فإن الظروف الجغرافية الملائمة قد تشجع وتساعد على توجيه تاريخ مجتمع ما وجهة معينة . فالحضارات القديمة قامت في وديان الانهار العظيمة حيث خصب الأرض ووفرة الماء . حدث ذلك في مصر وبلاد النهرين . والجزر البريطانية شجعت على بناء الاساطيل التجارية والبحرية وصبت تاريخ بريطانيا بصبغة السيطرة على التجارة خلال حروب ومعارك بحرية أكثر منها برية ، فضلاً عن أن البحر كثيراً ما كان عامل حماية وأمن لأهل هذه الجزر صانها من الغزوات وان لم يمنعها تماماً .

ثم أن الغرب الصليبية التي طالت لأكثر من ثلاثة قرون قد تكون بدأت بدافع الایمان المسيحي الا أن من بين أسبابها وقوف أهل الشرق الأوسط في طريق التوابـل

التي كانت تحتاجها أوروبا حيث قام حاجز تركي عربي في شرق البحر المتوسط حال بين التجار المسيحيين واطماعهم التجارية وحرمهم من أرباحها . وكانت البنية على علم بذلك فعملت على تمويل الحملات الصليبية طالما كان ذلك في صالحها . وقد أدى الفشل الذي انتهت إليه هذه الغروب إلى قيام حركة الكشف الجغرافي في القرن ١٤ ، ١٥ بحثاً وراء طريق آخر للشرق الأقصى . وقد أدى الكشف الجغرافي بدوره إلى نشأة الاستعمار القديم وقيام الإمبراطوريات التوسعية وظهور النهضة الصناعية في بلاد الغرب بادئاً في إنجلترا .

هذه بعض الشواهد التاريخية الدالة على علاقة الظروف الجغرافية بتطور الأحوال والأحداث التاريخية ومع ذلك فشلة بلاد كانت ظروفها الجغرافية سيئة ولكنها مع ذلك أسهمت بنصيب موفور في نشأة وتطور الحضارة الغربية . وتعنى بها بلاد الأفريق القديمة . فقد كان شعبها قليل العدد ، والبلاد مقسمة إلى أجزاء منعزلة مصادر ثروتها ووسائلها محدودة . ومع ذلك صنع الإنسان الأفريقي القديم حضارة كان لها أثراً هاماً بعيداً في العلم والفن .

نخلص من ذلك آخر الأمر إلى أن الظروف الجغرافية قد تشجع وتساعد ، كما قد تعوق وتبطئ ، ولكن الإنسان لا يكتفى عن بذل الجهد مستخدماً عقله ورادته ليتكيف للظروف ويطوعها لمصلحته ، وهو يسطر بذلك قصة كفاحه في الزمان والمكان . ونشير فيما يلى إلى علمين من علوم الجغرافيا .

الجغرافية التاريخية :

والجغرافية التاريخية علم هدفه التعريف بالتغييرات والتحولات المتتالية التي وقعت في حدود الدول واسماء الأماكن . فهي محاولة لرسم الخريطة السياسية والخريطة الاقتصادية للدول في الزمن الماضي . وهي بذلك مثل على الارتباط والتلاحم بين المعلومات التاريخية والمعلومات الجغرافية نسقه للبيان والإيضاح .

الجغرافية السياسية :

وهي علم آخر يعني بدراسة الأرض من حيث علاقتها بالانسان ، والمنظمات الاجتماعية والسياسية للدول .

نستطيع الآن وفي ضوء ما تقدم بيانه ، أن نوجز موقفنا كمربين من المعلومات التاريخية والمعلومات الجغرافية في العبارة الآتية :

« علينا أن نستعين بكليهما بالتبادل حيالاً اقتضى الأمر »

ويبدو هذا التبادل ضروريًا عندما تتناول موضوعات كالتالية :

- ◆ أين بدأ اندلاع الثورة الجزائرية ولماذا ؟
- ◆ أثر الاستعمار الفرنسي في مشكلات التخلخل السكاني في الريف الجزائري
- ◆ أثر الاستعمار الفرنسي في مشكلات البدو والحضر
- ◆ الزراعة التقليدية والزراعة الحديثة وأثر كل منها في اقتصاديات البلاد

هذا نذر يسير من شيء كثير يمكن ذكره في معرض الارتباط بين التاريخ والجغرافية حين نقصر اهتمامنا على التراب الجزائري . فإن تجاوزنا هذا النطاق إلى بلاد المغرب الكبير وتاريخ الإسلام والعرب ثم التاريخ العام أتضحت أمامنا مجالات كثيرة يستطيع العلم النابه ان يقرن التاريخ بالجغرافية عند تناوله لها .

وتبرز الحاجة ماسة إلى مثل هذا الربط عندما ندرس مع البادئين البيئة (اجتماعية كانت أم طبيعية) . فهم لا يتقبلون بطبعهم واستعدادهم ان تقدم لهم المعلوماتجزءاً تعززه تخصصية مقتولة إلى تاريخ وجغرافيا وتربيه وطنية ودوروس أشياء وجغرافيا وغير ذلك . ذلك لأن هذا الأسلوب كما قدمنا في أكثر من مناسبة هو أسلوب التخصص العلمي الضيق . وفضلاً عن ذلك فإن ظواهر البيئة في واقعها الحي تختلف هذه التجزئة المتكلفة . ولعل خير ما يمكن اتباعه مع الصغار ان تلفت انتباهم إلى ظاهرة من ظواهر الوسط الذي يعيشون فيه ، ونوجه ملاحظتهم ، ونرشدهم في الدراسة بحيث يتناولون الظاهرة المختاره من جميع جوانبها كما لو كانت محوراً أو مركزاً تدور من حوله دراسات منوعة بعضها تاريجي ، وبعضها جغرافي ، والبعض الثالث حسابي ، والرابع لغوي وهكذا . أي ان نطلق من الواقع ، ونسخر جهودنا لهم هذا الواقع محتفظين له بتكميله العي ومتبنين محاولة تshireيحه كما يعمل الجراح على تshireيح الجسد الهامد .

الخلاصة

- موضوع التاريخ أحداث وقعت في الزمن . وأحداث الزمن دارت على مسرح مكاني هو موضوع الجغرافيا .
- والظروف المكانية تؤثر في احداث الزمن وتأثر بها . وكثيراً ما نجد الجغرافيا عاملًا مساعدًا على فهم وتفسير التاريخ .
- ولا يعني هذا أن احداث التاريخ تتأثر حتمية للظروف الجغرافية والا أصبح الإنسان آلة تسيرها الطبيعة ، فقد حريته وتفكيره وارادته . ان تاريخ الإنسان في اهم جوانبه هو قصة كفاحه مع ظروف الطبيعة فضلاً عن كفاحه وتعاونه مع أخيه الإنسان .
- ولاشك أن الربط بين احداث التاريخ . والظروف الجغرافية التي أحاطت بها يلقي المزيد من الضوء على الموقف ويساعد على الفهم الواعي .

مناهج التاريخ

ورد في المطبوع الخاص ببرامج التعليم الابتدائي الصادر في أكتوبر ١٩٦٨ بيان بالمواقيت والتوجيهات والمواضيع المقررة في مادة التاريخ . ويسكن لنا أن نوجز اتجاهات الوزارة في تدريس التاريخ بالمرحلة الابتدائية في النقاط التالية :

- * تبدأ دراسة التاريخ في السنة الرابعة من المرحلة (القسم الابتدائي الثاني) .
- * وترتبط في استعمال الزمان ببرنامج التربية المدنية حيث خصص للماضي ٥٥ دساً أسبوعياً ، موزعة على حصتين ، أحدهما ذات ٢٥ د والآخر ٣٠ دقيقة (يخصص المعلم مبدئياً في كل أسبوعين حصة ذات ٣٠ د للتربية المدنية ، وبباقي الحصص لدروس التاريخ ، وله أن يتصرف حسباً يتطلبه استيفاء المنهج المقرر لكل من المادتين) .

وبناءً على ذلك ، ففي كل أسبوعين مجتمعين يصبح نصيب المادتين ١١٠ د منها ٣٤ د للتربية المدنية ، وثمانون لتدريس التاريخ . ومع ذلك فقد راعت توجيهات المنهج أن تترك الفرصة للمعلم كي ينسق ويوفق بين المادتين في استعمال الزمن بما يناسب ظروف الحال ، وهو اتجاه حكيم دون شك .

— ويعرض البرنامج للمبادئ الأساسية الواجب مراعاتها في تدريس التاريخ . وهي مباديء رصينة تؤكد على ضرورة فهم أصول الحضارة الإنسانية ، والتعرف على مراحل تطورها عبر العصور ، بما تقدم من صور واضحة على الحياة العصرانية والفكرية ، والاحوال الاقتصادية والاجتماعية .

ولا تنفل التوجيهات عن ذكر أهمية التاريخ في تعريف المواطن بمدى ما بلغه من الجد والقوة ، وما اعتبراه من فتور وضعف . ويوقفه على امجاده وعظاته فيستلهم منهم مثله العليا ، ويستوحى من سيرتهم الجدواقة الارادة ، فيعتز بوطنه ، ويعمل على استقلاله واعلاء شأنه .

وتنطبق هذه التوجيهات في دقة واحكام على احدث اتجاهات التربية ، حيث جمعت ما بين الهدف الوطني الخاص ، والاهتمام البشري العام ، ووضعت التاريخ

القومي في إطار الكفاح البشري الشامل . وفي ذلك تأكيد لمفهوم التاريخ باعتباره قصة الحضارة ، والخير المشترك الذي اسهمت فيه المجتمعات على اختلافها في الزمان والمكان . والمجتمع الذي يدرس تاريخه ، ويدرس تاريخ غيره من المجتمعات مجتمع واثق من نفسه ، معتز بها ، كما هو معتز باتمامه إلى الجنس البشري .

وفضلاً عن ذلك ، فالتوجيهات بوضعها هذا ، تدعو إلى النزاهة والموضوعية في تفسير وتقويم الأحداث . فالوطنية هدف أول ، ولكنها مع ذلك وطنية مستنيرة وعادلة والوطن ، أي وطن ، يجتاز مراحل من الجد والقوة ، كما تعترى به فترات من الفتور والضعف ، والمواطن الوعي هو الذي تتتوفر له المعرفة الموضوعية ، خيراً كانت أم شرًا أحساناً أم إساءة ، فتصور أحكامه القيمة عندئذ عن فطنة ودرأية .

وتحمل هذه المبادئ في طياتها دعوة إلى التفاهم والسلام بين الشعوب . فحيث يدرس الفرد وطنه وسط أوطنان أخرى يتأكد من أن خير البشر في سلام ووئام يتبع الفرصة واسعة للبناء . والخلاف وال الحرب تتيجهما الخراب والدمار . ولاشك أن من أسباب النفور والتشاحن بين الشعوب ، جهل كل منها بشؤون الآخر ووجهة نظره .

* أما عن الموضوعات المدرجة في برنامج السنة الرابعة ، فهي تتضمن الآتي :

◆ خطوة مبدئية هدفها تنمية الحاسة الزمنية كتمهيد ضروري للرجوع إلى الزمن ، وذلك عن طريق دراسة اليوم والشهر والسنة والقرن . وغير ذلك بطريقه تطورية عملية .

◆ دراسة بسيطة لسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام .

◆ تلي ذلك دراسة لعهد الخلفاء الراشدين .

* وفي السنة الخامسة يتضمن البرنامج الموضوعات الآتية :

◆ الفتوحات العربية في المشرق (العراق ، والشام ، ومصر) .

◆ الخلافة الاموية : قيامها وفتحاتها في المغرب والأندلس

◆ الحضارة في عهد الخلفاء الراشدين ◆ الحضارة في عهد العباسين .

◆ الحضارة في عهد الامويين ◆ الحضارة في الاندلس .

* أما السنة السادسة فيتضمن برنامجها :

◆ التاريخ الاسلامي في الجزائر حتى الاحتلال الفرنسي .

♦ التاريخ الحديث منذ الاحتلال الفرنسي حتى انتزاع الاستقلال واعلان الجمهورية والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

* واخيرا يأتي قسم انهاء الدرس الابتدائية ومقرر التاريخ فيه هو مقرر السنة الاولى من المدارس التكميلية الثانوية مشتملا على دراسة الحضارات القديمة في مواطنها بمصر القديمة ، ووادي الرافدين وفيقنيقا ، واليونان وببلاد الرومان ، مع دراسة حضارة العرب الاولى في شبه الجزيرة العربية ، وحضارة الامازigh في المغرب ثم حضارة الهند وحضارة الصين .

ان البرنامج العام الذي اوضحته خطوطه العامة يهتم في تنسيقه وتسلسل موضوعاته باعتبارات بيداغوجية ومنطقية جديرة بالنظر .

♦ فبرنامج السنة الرابعة يبدأ بخطوة تمهيدية لتركيز وتنمية الحالة الزمنية . ثم يشفع ذلك بدراسة مبسطة لموضوعات مستمدۃ من حياة الطفل وبيئته ، مع التعرض للتاريخ القريب في اعراض خطوطه تاريخ الاستقلال وتاريخ الثورة . وبعد ذلك نراه ينطلق من مشاهدات التلاميذ عن حياتهم وحياة مجتمعهم الديني واللغوي ليعود بهم في الزمن الى دراسة سيرة الرسول وجهاده في سبيل الدعوة ، ويختتم العرض بدروس عن عهود الخلفاء الراشدين

* فخطوة البداية ضرورة بيداغوجية .

* والحديث عن الاستقلال والثورة بعد ذلك هو استهلال موفق غایة التوفيق حيث أنه تمهيد بالتاريخ المعاصر الذي يحيى الصغار في الحاضر والماضي القريب .

* والانطلاق من واقع اللغة والدين الى السيرة النبوية الشريفة انطلاق منطقي وبيداغوجي معا خاصة اذا نظرنا بعين الاعتبار الى أن برنامج التربية الدينية للسنة الثالثة في القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والعقائد ، والعادات وثيق الارتباط بالسيرة العطرة ويعتبر بالنسبة لها خير تمهيد تهيأ به اذهان التلاميذ لاستقبال تفصيات كفاح الرسول عليه السلام في سبيل الدعوة وارساء قواعد الاسلام .

♦ أما برنامج الخامسة فيتعقب نمو الاسلام والدولة الاسلامية في الشرق والغرب مع دراسة نماذج من الحضارات الاسلامية في الاقاليم المختلفة .

♦ وهكذا يصبح برنامج السنة الخامسة تمهيدا جيدا بحكم المنطق ومبادئه التربوية للتخصص خلال السنة السادسة في التاريخ الاسلامي للجزائر حتى العهد الحاضر هكذا تتجلی الخطة الرصينة الموضوعة لدراسة التاريخ في مرحلة الدراسة الابتدائية

القسم : الخامسة
المادة : تاريخ
الموضوع : موضوع عام
(فتح القدس)

مذكرة درس تاريخ

الرقم :

وسائل الإيضاح :

- * صورة مكثرة لمدينة القدس
- * صورة مسجد الصخرة
- * نص مقتبس من تاريخ الاسلام المصور (الجزء الثاني) .
- السلم التاريخي :
- الخريطة : (الجزيرة العربية وبلاد الشام)

النص :

جمع الروم كل قواهم في القدس . فتوجه إليهم عمرو بن العاص ، وحاصر المدينة ستين متوايلتين . فتضاقق أهلها ، وأرادوا أن يستسلموا لكن الحامية الرومية ابْتَ ذلك .

فعمّ البطريرك «صفرونيوس» أن ينقذ القدس من المجاعة والخراب ، واشترط أن يتسلّم منه مفاتيح المدينة الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه .

سير الدرس :

المراجعة : بعد انتشار الاسلام في شبه الجزيرة العربية من حارب المسلمين ؟

- حارب المسلمين الفرس والروم ◦
- في أي مكان ؟ (في العراق و الشام) ◦
- ما هي أشهر معركة وقعت في العراق ؟ (معركة القادسية) ◦
- وما هي أشهر معركة وقعت في الشام ؟ (واقعة اليرموك) ◦
- من هو قائد المسلمين في معركة اليرموك ؟ (خالد بن الوليد) ◦
- من كان النصر ؟ (كان النصر للمسلمين) في أي سنة (٦٣٦ م و ١٤ هـ) ◦
- عين هذه السنة على السلم ◦

الدرس الجديد :

بعد واقعة اليرموك اقسم الجيش الاسلامي الى ثلاثة فرق بقيادة خالد بن الوليد ، ويزيد بن ابي سفيان ، وعمرو بن العاص ◦
فتح المسلمين بعد اليرموك مدنًا كثيرة في بلاد الشام (دمشق ، حمص ، حلب ، انطاكيا ..)

- تعين موقع هذه المدن على الخريطة ◦
- قراءة النص التاريخي على السبورة ، أو على اوراق مطبوعة بايدي التلاميذ◦
(انظر النص اعلاه) والقاء الاسئلة الآتية :
- ما هي المدينة التي التجأ اليها الروم ؟ (التجأ الروم الى مدينة القدس) ◦
- ماذا جمع الروم في هذه المدينة ؟ (جمع الروم كل قواهم : الجنود ، والسلاح والذخيرة الحربية ، والمؤونة ..) ◦
- عين مكان القدس على الخريطة ◦
- عرض صورة مدينة القدس على التلاميذ ◦
- لماذا التجأ الروم الى هذه المدينة بالذات ؟ ◦
- (التجأ الروم الى هذه المدينة لأن موقعها حصين) ◦
- لأنها مبنية فوق جبل مرتفع ◦

- أين توجه جنود المسلمين ؟ (توجه جنود المسلمين الى القدس) •
- بقيادة من ؟ بقيادة عمرو بن العاص •
- من هو الخليفة الذي أمر الجنود بالذهاب الى القدس ؟ •
- (عمر بن الخطاب) •
- هل وقعت معركة بين المسلمين والروم في القدس ؟ لماذا ؟
- ◆ ما هو الجيش الخائف من صاحبه ؟ (جيش المسلمين أم جيش الروم) علل ذلك .
الروم هم الخائفون ، لأن المسلمين هم الذين يحاصرون المدينة ولا يتربكون احدا يدخلها او يخرج منها . والروم يدافعون عن أنفسهم داخل الأسوار ولا يهاجمون لأنهم ذاقوا الهزيمة على يد المسلمين مرات عديدة .
- كيف صار اهالي المدينة يعيشون ؟ (صار الاهالي يعيشون في شدة وعسر) •
- ما هي العبارة الدالة على ذلك في النص ؟ (فتضائق أهلها) •
- اشرح سبب هذا التضيق . (استمر الحصار مدة طويلة ، نفذت المؤونة ، جاء الاهالي ٠٠)
- كم دامت مدة الحصار ؟ فيم فكر اهالي المدينة ؟ هل تم ذلك ؟
لماذا ؟
- من هو صفرونيوس ؟ (بطيريك الروم ، رئيسهم الديني) •
- فيم فكر صفرونيوس ؟ (فكر صفرونيوس في تسليم المدينة للMuslimين) •
- من أي شيء كان خائفا ؟ (كان خائفا على الاهالي من الماجاعة ، وعلى المدينة من الغراب) •
- بين سبب الماجاعة ؟ (نفذ الرزاد والمؤونة ٠٠ انقطاع المدد بسبب الحصار) •
- بين سبب الغراب . (قال الله تعالى : ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزء أهلها اذلة) •
- هل كان صفرونيوس مصينا في تفكيره ؟ بين ذلك •

- ماذا اشترط صفرونيوس على عمرو بن العاص ؟
 (اشترط صفرونيوس أذ لا يسلم مفاتيح المدينة الا الى الخليفة عمر بن الخطاب)
- من هو عمر بن الخطاب ؟ أين مقره ؟ (المدينة المنورة) عينها على الخريطة .
- فرأيك هل سيأتي عمر بن الخطاب الى القدس ؟ لماذا ؟
 (المسافة بعيدة — الخليفة مشتعل بشؤون الدولة — يخاف على نفسه ٠٠)
- لكن الخليفة قبل ، وجاء الى القدس — ماذا تستنتاج ؟
 (ال الخليفة شجاع — راعي مصلحة المسلمين) .
- عندما يتوجه رئيس الجمهورية الى مكان كيف يذهب اليه ؟
 (يذهب في موكب حافل : الاعلام ٠٠ الموسيقى ٠٠ الحرس الجيش)
- عرض صورة على التلامذة . هذا هو عمر بن الخطاب . صفوه .
 انه يركب جملا ، يلبس ثيابا متواضعة ليس له موكب ، ولا جيش يحرسه ، وهو قرب اسوار مدينة القدس .
- عندما وصل عمر بن الخطاب الى القدس خرج اليه الروم ساجدين ، لماذا ؟
 (لان الروم مغلوبون ، خاضعون ، يطلبون الامان) .
- لكن عمر بن الخطاب غضب لذلك ٠٠ وأمرهم بالكف عن السجود .
 لماذا ؟ (لان السجود عند المسلمين لا يكون الا لله)
- ماذا سيطلب الاهالي من عمر بن الخطاب ؟
 (سيطلبون منه ان يعطيهم الامان على أنفسهم وأولادهم ، ودينهن واموالهم) .
- وفعلا ، فقد تسلم عمر بن الخطاب المفاتيح ، ودخل المدينة وطار دروبها وأعطى سكانها الامان .
 ما هو أول عمل سيقوم به المسلمون ؟ (سيبنون مسجدا) .
- فان عمر بن الخطاب أمر ببناء مسجد الصخرة . وهذه صورة المسجد .
 عرض الصورة على التلاميذ .

— فـي أية سنة تم فتح بيت المقدس (سنة ١٧ هـ - ٦٣٨ م) عين هذا التاريخ على السلم
السؤال : لماذا اشترط صفرونيوس أن يسلم مفاتيح المدينة إلى الخليفة عمر بن
الخطاب بنفسه ؟

(القدس فيها أماكن مقدسة عند النصارى . فهي موطن عيسى عليه السلام . خاف
أن يدخل الجنود المدينة ويخرجوها هذه الأماكن المقدسة . فاراد أن يأخذ الامان من
الخليفة بنفسه)

الخلاصة

بعد معركة اليرموك انقسم الجيش الإسلامي إلى ثلاثة فروع بقيادة خالد
بن الوليد ، ويزيد بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص .

حاصر عمرو بن العاص مدينة القدس سنتين متواتتين ثم اشترط
البطريـك صفرونيوس أن يسلم مفاتيح المدينة إلى الخليفة عمر بن الخطاب
بنفسه .

وسلم عمر بن الخطاب مفاتيح المدينة سنة ١٧ هـ (٦٣٨ م) فأمن سكانها
على أرواحهم ودينهـم وأموالـهم ، وأمر بـبناء مسجد الصخرة .

الرقم : - - -

مذكرة درس تاريخ

القسم : الخامسة
المادة : تاريخ
الموضوع : موضوع عام
(معركة اليرموك)

وسائل الاطياف :

١ - السلم التاريجي

٢ - خريطة جغرافية (سوريا ، العراق ، الجزيرة العربية)

٣ - نص مقتبس من كتاب تاريخ الاسلام المصور ج ٢

النص :

«وصل خالد الى الشام ، وعسكر بالجيوش الاسلامية على نهر اليرموك ، وكان معه نحو خمسة وعشرين ألف رجل ، بينما كان جيش الروم نحو ستة وثلاثين الفاً غير ان الجيش الرومي كان مؤلفاً من جنود مختلفين في الجنس : منهم الروم ، ومنهم الارمن ، والروس والبلغار والعرب . »

مراجعة

في أية سنة توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ من خلقه ؟ (عين السنة على السلم)

ما هي صفات أبي بكر من خلال خطبته ؟

ما هو أول عمل قام به ؟ ما هي إنجازاته الأخرى ؟

الدرس :

قراءة النص . . . ثم القاء الأسئلة الآتية :

* من هو خالد ؟ (خالد بن الوليد قائد من قواد المسلمين)

* أين كان ؟ (كان بالعرى) من ارسله الى العراق ؟ (أرسله أبو بكر الصديق).
لماذا أرسله الى العراق ؟ (ليحارب الفرس) أرني بلاد العراق على الخريطة . من كان يحتلها ؟ (الفرس) *

* من أمر خالدا بالذهب الى الشام ؟ (ال الخليفة ابو بكر) لماذا ؟ (لينجد جيش المسلمين الذي كان يحارب الروم في الشام) عين بلاد الشام على الخريطة ؟ (سوريا ، لبنان ، الاردن ، فلسطين) هل سيصل خالد الى الشام بسهولة ؟ (لا) لماذا ؟ (لان الطريق صحراوي وشاق) *

* أين رکز خالد جيوش المسلمين ؟ (على نهر اليرموك) عينه على الخريطة .
وقد اختار خالد لجبيته موقعاً حصيناً فوق تل مرتفع . وكان ذلك في شهر آب
من سنة ٦٣٦ م - ١٤ ه *

* عين هذه السنة على السلم .

من سيقاتل المسلمين ؟ (جيش الروم) بقيادة تيودوروس أخ هرقل .
قارنوا بين الجيدين . أيهما أكثر عدداً ؟
كم عدد جنود المسلمين ؟ وجند الروم ؟ ماهي نقطة الضعف في جيش الروم ؟
(جيش الروم خليط ٠٠٠) وجيش المسلمين ؟ (كلهم عرب)

* ما هي شروط الاتصال ؟

١) الرأي ٠٠٠ ٢) الشجاعة ٠٠٠

* من الذي يدلّك على سداد رأي خالد في رسم الخطة الحربية .

- ١) المكان الذي عسكر فيه جيشه (على النهر . فوق تل مرتفع)
 - ٢) الزمان (في الصيف الحر شديد . وكان اليوم أغرب ، كثير العواصف ، والعرب متعدون على الحرارة بخلاف الروم .)
 - ٣) تنظيم الجيش وتقسيمه الى خمسة ألوية .
- أ) جيش المسلمين من أمّة واحدة . وجيش الروم خليط
- ب) العرب يدافعون عن دينهم (الاسلام) والروم متخاذلون .

◆ لمن ستتوّقون النصر ؟

— قبل بدء المعركة جاء الخبر بوفاة أبي بكر الصديق . من سيخلفه ؟ (عمر بن الخطاب) في آية سنة (١٣٥ هـ) (٦٣٥ م) عين السنة على السلم وائتاء المعركة معركة (اليرموك) جاءت رسالة إلى خالد من عمر بن الخطاب هذا مضمونها :

«أني عزلتك ، ووليت مكانك أبا عبيدة عامر بن الجراح»

◆ موقف خالد ؟

◦ موقف أبي عبيدة عامر بن الجراح ؟

◦ هل سيفريح خالد بهذا النبأ ؟

خالد لم يغضب ولم يتأثر وقال لأبي عبيدة أني أتحلى لك عن القيادة وأحارب تحت قيادتك . لم يوافق أبو عبيدة لماذا ؟

◦ لأن خالدا هو الذي نظم الجيش وسطر الخطة العربية .

◦ يظن الجنود أن هناك خلافا ما بين خالد وأبي عبيدة

— لماذا عزل عمر بن الخطاب خالدا بن الوليد ؟ (الرأى - الشجاعة)
خاف أن يتغلب شجاعته خالد على الرأى فيفر بجيوش المسلمين .

— لما أتت المعركة وسمع الجنديون قال أحدهم لخالد : « لم تقاتل وقد عزلتك عمر ؟ » قال خالد « أنا لا أقاتل من أجل عمر » استخرج المغزى من هذه القولة .

الخلاصة

نزل جيش المسلمين بنهر اليرموك بقيادة خالد بن الوليد لمحاربة جيش الروم .
وقبل بدء المعركة جاء الخبر بوفاة أبي بكر الصديق ، رلى الخلافة بعده عمر بن الخطاب الذي عزل خالدا وولي مكانه أبا عبيدة عامر بن الجراح .
استمرت المعركة بقيادة خالد بن الوليد وكان النصر فيه لل المسلمين سنة (١٤ هـ) (٦٣٦ م)

الجغرافيا

من المواد الهامة التي تدرس في المرحلة الاولى من التعليم - الجغرافيا - وقد يتسائل بعضكم لماذا نصرف الوقت في البحث في هذه المادة وكيفية تدريسها ؟ وقد اعفينا مهمة القيام بها واوكل امرها الى زملائنا ذوي اللغة الفرنسية مدة من الزمن . والجواب ~~هين~~ فاذا نظرنا نظرة قصيرة - وجب على العربي الحق ان يلم بكل شيء ، أما اذا فكرنا بعيدا وخرجنا عن هذا المحيط الضيق ، وتتبينا مراحل تطور التعليم العربي بالجزائر منذ فجر الاستقلال لوجدنا العربية سائرة بحكم الواقع والمنطق نحو مد نفوذها على جميع المواد ، اذ هي لغة البلاد الرسمية . اذن فتعريب التعليم - بمدارسنا - بكل مواده آت لا ريب فيه .

وبعد هذا التقرير البديهي وجب علينا نحن معلمي اللغة العربية أن نكون على يقنة ، فنتسلح ~~بالمعرفة العلمية~~ وتزود بكل ما يعيننا على اداء عملنا التربوي على احسن وجه ، بما في ذلك البحث في طرق تدريس الجغرافية والاساليب الناجحة .

فما الجغرافيا وما هي اغراضها ؟

ان الجغرافيا علم له اصوله وقواعده وتصميماته التي تتعلق جميعها بالارض وشكلها ومظاهرها الطبيعية وال عمرانية والاقتصادية والبشرية .

- ان العالم بقاراته وبحاره اصبح وحدة متماسكة لا تنفصل وصار التعاون والتضامن بين البشر على اختلاف الانساق في مشارق الارض ومعاربها شرطا من شروط الحياة وأضحت اطراف العالم على اتساعها تخترق في ايام بل في ساعات . فالمواصلات برا وبحرا وجوا سلكيا ولاسلكيا قربت الاقطار والشعوب ، ووحدت مصيرها

فلا يعقل ان يبقى المرء جاهلا لما يجري حوله في محیطه وبيته وقريته وبلاده :
أو لما يدور في البلاد المجاورة او غيرها من بلاد الدنيا .

والجغرافيا هي التي تقدم له شريطا حيا حول هذا العالم الفسيح . فيها يتصور
الأقطار القرية والبعيدة تصورا واضحا ; وبها يدرك العلاقة التي تربط بلاده بالبلاد
النائية من الوجهة الاجتماعية والتجارية والسياسية ، وليس في استطاعة الانسان ان
ينفهم صحيحة يومية الا اذا عرف الجغرافية معرفة حقة . وليس هناك مادة تند التلميذ
بمادة واسعة ومعلومات كثيرة لذىذةشاقة ، وتمرن فيه قوة الادراك والتخييل
والحكم والموازنة والتحليل كمادة الجغرافيا

والجغرافيا تقدم للطفل صورة حية للانسان في تطورها وتقديمها وتكلافها ، وفي
كافها المرير من اجل الحياة ، وفي نضارتها من اجل تسخير قوى الطبيعة الهائلة ،
وتحقيق عيش افضل ، فيشعر انه عضو من اعضاء البشرية ينبغي أن يتضامن معها وان
يضيف مجده الى مجدها ليستقيم الكون وتزدهر الحياة .

وللجغرافيا مبادئ يتحتم على المعلم احترامها ليكون تعليمه مفيدا .

فالملهم يعتني اولا بالبيئة الطبيعية والاقتصادية والبشرية التي يعيشها الطفل ،
ويبتعد به شيئا فشيئا عن هذا المحيط الى التواهي التي لا تدرك الا بالتصور والمقارنة
والاستنتاج والمعلم يستغل دروس الجغرافيا لايقاظ شعور التلميذ وعواطفه نحو الوسط
الذى شب فيه والارض التي يعيش عليها والبلاد المجاورة لها والبعيدة عنها .

ولتحقيق هاته الاغراض فما هي الدروس التي نبدأ بها ؟

بما ان المبدأ البداعوجي يدعونا في كل الدروس الى الارتفاع بالطفل من القريب
إلى البعيد ومن المعلوم الى المجهول ومن المعاينة الى التصور والتعليم مراعين في ذلك
تطور تفكير الطفل في مختلف مراحل نموه ، وجب اعتماد الوسط المحلي لتدريس
الجغرافيا .

فما دراسة الوسط المحلي ؟ وما هي علاقته بالجغرافيا ؟

دراسة الوسط المحلي هو ان نضع الطفل امام محیطه او بيته ، فيشاهد ويلاحظ
ويستتسع وتحفز للنشاط والعمل ، اذغانالبيئة وانسجاما مع ظروفها ، واما ثورة
عليها وقلبا لاوشعها وتطهيرا لها من بقايا الانحطاط والتقquer .

والاعتماد على الوسط المحلي ليس مجرد ضرورة اقتضاها علم النفس والتربيـة وصناعة التعليم ، بل هو بالإضافة إلى ذلك عمل تربوي وثقافي بعيد الأثر في تكوين الفرد من جهة وفي إقامة المجتمع الصالح من جهة أخرى . أي الموافقة بين الفرد ومجتمعه ، وإن شئت قل الانسجام وبالأحرى التكامل .

ويقتضي الانسجام الصحيح تهذيب الفرد من أنايته ونزاعاته الطبيعية الجامحة حتى تعدل ، فيصير الفرد متحضرًا لكن البيئة بتأثيرها في الفرد وبتمدّنهما إياه ، وبوضعها كائناً حياً نامياً يعالج كائنات حية نامية ، إنها هي تفاعل مع عناصرها ، فتؤثر وتتأثر ، وتعطي وتأخذ وتوجه وتجده ، وتكون وتسكون ، وبذلك يحصل التكامل بين الأفراد ومجتمعهم .

وبديهي أن أول خطوة لايجاد الانسجام بين الفرد ويئته ونحو التكامل الموجود بين المجموعة وعنابرها إنما هي انكباب الفرد على ملاحظة وسطه وتعرف مقومات ذلك الوسط من عناصر حية وظواهر طبيعية تعرفًا ايجابياً تشيطلاً لا يقف عند حد الاطلاع السلبي واكتساب المعرفة الجامدة وإنما هو يتعداها إلى المعالجة والاختبار والفحص حتى يتسمى للطفل — فيما بعد — أن يلتئم مع بيئته وإن يكون عنصراً فعالاً فيهما يشارك في النهوض بها والرفع من مستواها . وهناك بالإضافة إلى ذلك عنصر حاسم في ميدان التربية تعتني دراسة الوسط المحلي بتركيه — وهو المتمثل في هذه العبارة — تنمية ملكة الملاحظة عند الطفل — ولبيان هذا العنصر نكتفي بالإشارة إلى أن الملاحظة من أهم مقومات العقل ، وإنما هي أساس كل تقدم في ميادين العلوم والطبيعة منها على الأخص لأنها هي أساس التجربة ، وقد تساءل البعض عن الفرق بين الوسط المحلي والجغرافي عند ما يجد نفسه يدرس الماء والطيس والقصول وتضاريس الأرض وطرق المواصلات وغيرها في الوسط الطبيعي ، أليس ذلك من الجغرافيا ؟

بلى ذلك تعليم جغرافي لا ريب فيه . غير أن مادة هذا التعليم لا تتناول في المرحلة الأولى إلا ما هو موجود بالوسط الذي يعيش فيه الطفل أو الوسط القريب منه . و برنامجه دراسة الوسط يتكيف ببعالاختلاف الاوساط والبيئات .

ففي الاوساط الفلاحية البحتة مثلاً اذا درسنا الاشغال الفلاحية ، تتحدث في هذه الجهة عن الفلاح الصغير وآلاته العتيقة ومحرائه الذي يجره الحيوان كالجمل والbul و الحصان والبقرة ، واتاجه المحدود

وفي تلك الجهة عن الفلاح الخاضع لتيار التطور والحضارة ، صاحب الضيغاف الكبيرة والالات الفلاحية الميكانيكية العصرية .. وفي هذه المنطقة تتحدث عن الجبوب ، وفي تلك عن شجر البرتقال او الزيتون وفي الاخرى عن تربية الحيوان ..

وخلاصة القول فان دروس الملاحظة لا تكون متماثلة في جميع احياء البلاد ، وذلك لاختلاف الوضاع والبيئات .. فدرسي وأنا بالجزائر غير درسي وأنا بوهران او قسنطينة او عنابة ..

ثم ان دراسة الوسط المحلي تعتمد على الملاحظة اكثر منه على شيء آخر وتهدف الى تنمية هذه الملكة والى استخدام المعلومات المستخلصة من الملاحظة لرفع مستوى حياة الاطفال وبيتهم ..

يضاف الى ذلك ان هذه المعلومات لا تكون وحدة منسجمة العناصر ترتكز على مبادئ عامة قارة ..

اما الجغرافيا فهي تعتمد زيادة على الملاحظة على التطور والتعميم ، أي تصور الطفل ما لم يشاهده بوسطه وفقا لمبادئ عامة درسها ، وتعميم ما شاهده على سائر بلدان العالم مع معرفة تأثير العوامل الطبيعية في تكيف طرق المعيشة واستقرار السكان ..

ورغم هذا فان الصلة بينهما متينة جدا ، اذ ليس هما الا مظاهران لمادة دراسية واحدة فالمادة الاولى تمهيد للثانية والثانية تكميل لل الاولى ..

فما دراسة المناخ بالسنة السادسة الا تتمت لدراسة احوال الطقس والفصل بالسنة الخامسة ودراسة الحدود وتضاريس الارض بالسادسة أيضا تعتمد اعتمادا كليا على دراسة اشكال تضاريس الارض ..

ودراسة الجغرافية البشرية والاقتصادية بالسادسة ترتكز على دراسة القرية والمدينة والاشغال الفلاحية وطرق المواصلات والمناجم بالخامسة .. وهكذا فان اللحمة متينة بين المادتين او قل بين المظاهرتين المختلفتين لمادة واحدة هي الجغرافيا ..

* الان بعد ما ادركنا الفوائد الجمة التي تحصل للأطفال من دراسة الجغرافية وبعدما بينا الصلة المتينة بين دراسة الوسط والجغرافيا وضرورة اعتماد الثانية على الاولى بعد هذا كله فما هي الطرق وأنفع الاساليب لتعليم الجغرافيا ؟

ان دروس الجغرافيا تعتمد على الملاحظة والبحث والاستبطاط فلا فائدة في ان نضع بين ايدي التلاميذ كتابا ازدهرت صفحاتها بالمصطلحات الجغرافية والعبارات الفنية . ولا فائدة في ان يتحل المعلم مشقة الالقاء والتفسير وذكر الحقائق . لطالب التلاميذ بالمشاركة في اعداد الدروس وجسع اجهزته ولتركته أمام الطبيعة او أمام الرسم او أمام الصورة التسمية او أمام الخريطة يستجوبها ويستطعها ويخرج منها ما يجب ان يتعلمه . ولنعلم الجغرافيا على العين في الهواء الطاق كلما كان ذلك ممكنا ، لأن الطبيعة أصدق أبناء من الكتب والمصورات . فإذا أردنا تدرис تضاريس الأرض مثلا فان أقوم طريقة وأجدتها هي الصعود بالتلاميذ الى الجبل والتعریج على الهضبة والنزول الى الساحل والحلول بالسهل . واذا أردنا دراسة المدينة فأجدى الطرق هي زيارتها والحلول بأحيائها العتيقة والعصرية والاطلاع على أسواقها وصناعاتها ووسائل النقل فيها واذا أردنا تدریس الفصول فلنفترض الظرف ونخرج بالاطفال الى الهواء الطلق ونحملهم على ملاحظة فصل الرياح مثلًا . اذا ليس الرياح بالفصل الذي يمتد من ٢١ مارس الى ٢٢ جوان – وانما هو أيضا بالنسبة لمن يلاحظ ويدرس على العين ، تمدد النهار ، وارتفاع الشمس التدريجي وقصر الظلال ونمو النبات ، ونظام البراعم ، وخروج النحل من خليته ، وادخال تغييرات على الحياة المنزيلة .

غير ان الدراسة على العين تصعب أحيانا بل تستحيل لا سيما في السنة السادسة عند دراسة الحدود والمناخ والمغرب العربي الكبير مثلا . هنا نجح الى استعمال المصورات والخرائط والوثائق والوثائق والافلام وغيرها . غير ان ذلك لا يمنع أن ينطلق الدرس من المحسوس كلما تيسر ذلك .

فإذا كان بعيدين عن البحر نستطيع أن نصنع الجزيرة ونخلق الخليج ونكون الارخبيل أو الرأس وذلك بالاتجاء الى التشخيص او الرسم ليتعد بذلك الطفل عن خزن اسماء جافة في ذهنه دون سابق ادراك لمعانيها . فعلينا ان نستغل جميع المراجع التي تلتجأ اليها لتوليد الملاحظة الجغرافية ، فهي تعين على الشرح والتفهم

وفي خصوص استعمال المصورات فهي أداة تفهم لا غير تكون صالحة اذا توصل الطفل الى خطها وتصویرها بصفة مختصرة واضحة والى وضع الاشياء الجغرافية عليها وتمثيلها ، فينظر اليها التلميذ ، ويقرأها مجيئا عما يوجه اليه من الاسئلة في شأن نواحيها وبمقارنتها المصورات يدرك الطفل اتصال الحوادث الجغرافية بعضها – مثلا مصور الامطار ومصور السطح – ثم ان قراءة المصورات لا تكون يسيرة وواضحة في ذهن

الطفل الا اذا كانت مسبوقة بأعمال يدوية الغرض منها تشكيل مخطوطات متعددة تجسم الامور الجغرافية وتشخصها نسبياً .

ومن الوسائل التي تعين المعلم على تدريس الجغرافية كما بينا سابقاً تكثيف التلاميذ من بحث أهم مظاهر الجهة الطبيعية والبشرية والصناعية تحت اشرافه .

وليس المهم تكليف التلاميذ بالبحث وجمع المعلومات فقط ، وإنما الامر من كل ذلك هو مراقبة اعماله ونقد نتائج أبحاثه ، وتزويده بالنصائح . كما لا تنسى ايضاً دور السينما في تجسيم هذا الفن وفادة التلاميذ . فهو اسلوب عصري و آلة عمل مفيد .

ومما تجدر الاشارة اليه في دروس الجغرافيا ، لابد من استعمال الذاكرة للاحتفاظ بأسماء الجبال والانهار والمدن ، والذي يجب تحضيره في خصوص مادتنا هذه هو الاسراف في استعمال الحافظة التي تعيق التفكير **وتجعل من دروس الجغرافيا استظهار كلمات جوفاء فلتختير ما تقدمه لحافظة الطفل مع قليل من الارقام وما يجب ذكره أن دراسة الجغرافيا ترغم الطفل على استعمال خياله ولا بد أن يكون الخيال مفروناً بالعقل وان يكون متماشياً مع طاقته الفكرية قوة وضعفاً وما يساعد المعلم على انجاح دروسه تنسيق التوزيعات الشهرية حسبما تميله ظروف الجهة وارتباط الدروس بعضها بكل هذه الوسائل وغيرها - مما لم اذكر - بالإضافة الى اسلوب المعلم تقوى لدى الطفل فكرة ارتباط الجهات والاقطاع والشعوب وتنمي ملكة الملاحظة ولنخت هذه البسطة بنصائح عملية لتسهيل درس جغرافيا يمكن اعتبار المراحل التالية :**

١ - التفكير في الدرس :

وتحديد مادته وطريقة تسليمه وربطه بالدروس السابقة

٢ - جمع الاجهزة ووسائل الاصلاح :

يكلف المعلم التلاميذ بجمع ما يمكن جمعه منها ويعد هو الاجهزة الأخرى .

٣ - الدرس :

أ - ربطه بالدروس السابقة

ب - تنظيم مراحله : تحليل اجزائه بطريقة الاستجواب .

الاعتماد في هذا الحوار على النساج والصور الشمية والرسوم والخرائط الجغرافية « يطبع المعلم خرائط صماء ويوزعها على التلميذ ، ويرسمها مكثرة على السبورة ويقوم بوضع المعلومات تدريجياً مع الدرس » .

و في نفس الوقت يقلد التلميذ كل بالنسبة إلى خريطة وبذلك تنمو الخريطة مع نمو الدرس .

يعد خريطة ناطقة مبسطة تقترن في مدلولها على موضوع الدرس ولا تحتوي من المعلومات والاساء الا على ما له علاقة وثيقة به لأنها اذا كانت معقدة مكتظة بمعلومات اخرى تبعث على ملل التلاميذ واضطرابهم الذهني فالخريطة التي تناسب درسا يبحث موضوعه تضاريس الجزائر مثلا لا يصح أن تمثل التضاريس وتوزيع المعادن والمدن وطرق المواصلات .

ج - الاختبار : يلقى المعلم اسئلة تلخيصية يجيب عنها الاطفال معتمدين على خريطة صماء .

ه - التلخيص : تعتبر الخريطة الصماء التي سجلت عليها المعلومات اثناء الدرس ملخصا مديلا بتعليقات قصيرة واضحة .

ه - اشغال تطبيقية : في الفصل أو في المنزل .

تكوين خريطة مجسمة بالجبن او الصلصال او الورق المقوى .



الرقم :

مذكرة درس الجغرافيا

الفهم : عام

المادة : الجغرافيا

الموضوع : التصميم - الخريطة

الهدف :

لقد اخترت تقديم هذا الدرس لما يليه من ارتقاء تدريجي من شيء بسيط جداً إلى فهم الخريطة . وجعلت التلميذ طوال حلقات الدرس يلاحظ وهو متقلل من القريب المألف إلى ما يحيط به في وسطه ثم إلى ما هو أبعد منه وأكثر شمولًا .

وهذا الدرس يتمتع بالدقة الكاملة في ملاحظة الأشياء وقياسها وتعيين أماكنها ، وهو يستخدم دروساً سابقة مثل الاتجاه والتصوير والحساب والهندسة .

الوسائل :

اقلام — مسطرة — ورق مربع التخطيط — مجردة — مقلمة —
متر — ديكامتر — ديسنتر مضاعف — بوصلة .

* * *

الإنجاز : (الحصة الأولى) :

١ — نلاحظ يضع المعلم مقلمة على أرضية القسم — ويأمر التلميذ بنفس العمل
اقربوا من المقلمة وانظروا .

إذا كانت المقلمة قريبة من ارجلنا فاتنا لا نرى إلا الغطاء الأعلى وهو على شكل مستطيل . وإذا ما أخذنا قلماً وسطرنا حول المقلمة خطًا على الأرض فاتنا تكون قد صورنا تصميماً للمقلمة .

يقوم التلاميذ بنقل هذه الصورة على كراساتهم في الوقت الذي يقوم فيه المعلم بهذا العمل على السبورة .
يعوض المعلم المقلمة بمحبرة .

اذا نظرنا اليها من اعلى فاننا لا نرى الا دائرتين : دائرة الفطاء والدائرة المعدة لادخال القلم . اذن ما هو تصميم شيء ؟

تصميم شيء هو الصورة التي تمثل ذلك الشيء اذا نظرنا اليه من اعلى .

٢-عمل وشرح : عرض صورة تحمل صخنا وتصميمه .

أ - ماذا تمثل هذه الصورة ؟ وهذه ؟

ب - اين وضع المصور نفسه عندما خطط هذا التصميم ؟

ج - اي جانب من الصحن لا يرى في التصميم ؟

٣ - نطبق : عرض اشياء اخرى ونطالب التلاميذ بتصميمها ونصل معهم الى
النتيجة التالية :

التصميم لا يمثل ارتفاع الشيء المصور

* * *

تصميم القسم (الحصة الثانية) :

التمهيد : طلب منك ابوك ان تعين له مكان جلوسك بالقسم ماذا تفعل ؟ « هنا نجعل التلاميذ يشعرون بالحاجة الى التصميم » - هل تحتاج في هذه الصورة الى بيان ارتفاع الجدران او المقاعد او الى الواهها ؟

* كيف ستكون الصورة اذن ؟ - بيان فكرة التسليح ورسم الاشياء كما نراها من فوق -

* لو صعدنا سطح القسم وفرضنا انه من بلور . فماذا يمكننا ان نرى ؟ - سمك الجدران - مكتب المعلم - الخزانة - مقاعد التلاميذ .

العمل والشرح : - يقوم تلميذان بالعمل على السبورة -

— هل يمكننا رسم تصميم قسمنا بنفس الأقياس الحقيقة ؟ لا ، لأن السبورة أصغر من القسم بكثير لذا ماذا نفعل ؟ نصغر الأقياس الحقيقة ف يجعلها مثلا ١٠ مرات أقل .

* فلننس طول القسم وعرضه . « طول = ٨ أمتار . عرض = ٦ أمتار »

* نخط شيكلا مستطيلا على السبورة طوله عشر ٨ أمتار أي ٨٠ سم وعرضه عشر ٦ أمتار أي ٦٠ سم »

* ولننظر الآن الى سلك الجدران عند الباب ٥٠ سم ونخط حول المستطيل الأول مستطيلا ثانيا يبعد عنه بـ ٥ سم . ثم نمحو من الخطوط ما يمثل الباب والتوافذ .

وهكذا نكون قد حصلنا على تصميم جدران القسم ولم يبق الا أن نضع المقاعد والمصتبة ومكتب المعلم والخزانة وكلها مستطيلات .

والآن نصمم القسم على الكراسات

هل يمكن رسمه بنفس الأقياس التي وضعناها على السبورة ؟ اذن ماذا نفعل ؟ نصغر الأقياس الى أكثر من ١٠ مرات ، الى ١٠٠ مرة مثلا فتصبح ٨ سم و ٦ سم و ٥ سم . أو نرمز للمتر الواحد بربع .

التطبيق : قراءة التصميم وذلك بطالبة بعض التلاميذ بتعيين أماكنهم من التصميم

* * *

تصميم المدرسة : (الحصة الثالثة)

يعرض المعلم تصميما للمدرسة .

أين باب المدرسة ؟ أروني قسمكم ؟ أين مكتب المدير ؟ أين الحديقة ؟ بماذا رمنا الى الاشجار ؟ الى أي جهة تفتح أقسام المدرسة ؟ كيف نعرف هل تستطيعون تقدير الطول والعرض الحقيقيين للمدرسة ؟ تذكروا ماذا فعلنا في تصميم القسم « السلم المترى »

فما هو السلم المترى لهذا التصميم ؟ $\frac{1}{100}$ اذن تقىس الطول المصغر ونضربه في المائة نحصل على الطول الحقيقى : $\frac{1}{100} \times 5000 = 50$ سم أي ٥٠ مترا طول المدرسة

لو أردنا أن نخط تصميم المدرسة على الكراسات ماذا نفعل ؟ نصفر الطول الحقيقي مثلا نعتبر أن مربع الورقة يمثل ٤ أمتار من أرض المدرسة .
التطبيق : في المنزل صمموا منازلكم

تصميم البلدة : (الحصة الرابعة)

يسعى المعلم للحصول على تصميم عام للبلدة وذلك بالاتجاه الى البلدية أو وزارة الاشغال العامة انظروا نرى في التصميم أشياء متشابهة — هذه شوارع — وهذه منازل ممثلة بربعات أو مستطيلات — وهذه بطحاء —

من يرينى مكان مدرستنا ؟ هل نجد في هذا التصميم بالنسبة للمدرسة كل الجزئيات والدقائق التي وجدناها في التصميم السالف ؟ لماذا ؟ « كلما أرتفعنا أمكن لنا تصميم مساحة أكبر وأقل وضوحا » ماذا ترون أسفل التصميم $\frac{1}{5000}$ ما معنى ذلك ؟ نسبة التصغير أو السلم المترى

خريطة الجهة : (الحصة الخامسة)

ما هذا ؟ — هذا تصميم ونسميه أيضا خريطة . ماذا تمثل هذه الخريطة ؟ تمثل هذه الخريطة بلدتنا والبلدان المجاورة لنا . هذه الايام — وهذه بن عكnon — وهذه الشراقة — وهذه ساتوجان — وهذه الجزائر .

من يرينى الطريق الواصل بين بوزريعة والايام والجزائر ؟ من يرينى ساحة بوزريعة ؟ ماذا يمثل اللون الازرق ؟ والاخضر ؟ والقصطلي ؟

كيف تبدو بوزريعة ؟ دائرة صغيرة جدا — أقرأوا أسفل الخريطة $\frac{1}{5000}$ ما نسمى ذلك ؟ « السلم المترى »

من يستطيع أن يقدر لي المسافة الحقيقة التي تفصل الشراقة عن الايام ؟ كم تبعد بوزريعة على بن عكnon ؟

الرقم :

مذكرة درس الجغرافيا

القسم : عام
المادة : الجغرافيا
الموضوع : الجزائر
(الموقع - الحدود - المساحة)

وسائل الايصال :

- خريطة مكبرة على السبورة .

- ييد كل تلميذ :

١) خريطة صغيرة تمثل القارة الافريقية

٢) خريطة صغيرة تمثل شمال افريقيا

الدرس :

الموقع :

* ماذَا تمثل الخريطة الأولى ؟

تمثل الخريطة الأولى القارة الافريقية

* من يبني الشمال - الشرق - الغرب
والجنوب ؟

الشمال من فوق . والشرق على اليمين

* أين تقع الجزائر ؟

تقع الجزائر شمال القارة الافريقية



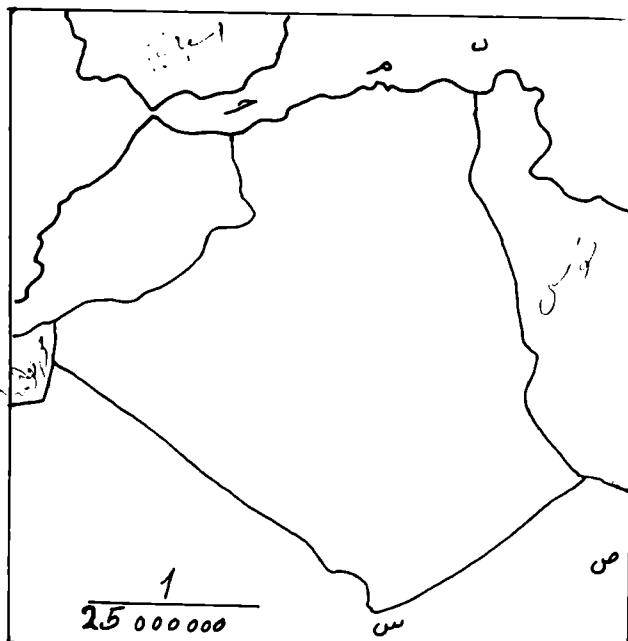
الخريطة رقم (١)

ارسموا دائرة صغيرة على القطر الجزائري — لو نوّا القطر الجزائري بلون خاص
 • بين بعض البلدان الأخرى التي تقع شمال إفريقيا
 تونس .. المغرب ..
 • بين بعض البلدان التي تقع شرق إفريقيا — غربها — جنوبها
في الشرق : الحبشة ، في الغرب : غانا ، في الجنوب : جنوب إفريقيا ،
في الوسط : الكونغو .
 انظروا إلى شمال الجزائر .. ماذا ترون شمال الجزائر ؟ البحر الأبيض المتوسط ،
 عن أي شيء يفصل البحر الجزائري ؟ يفصل البحر الجزائري عن أوروبا ..

تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية على ساحل البحر الأبيض المتوسط الذي يفصلها عن قارة أوروبا ..

الحدود :

انظروا إلى الخريطة الثانية .. ما هي البلدان المجاورة للجزائر ؟



الخريطة رقم (٢)

ماذا يحد الجزائر شمالا ؟
 وماذا يحدها شرقا ؟
 وماذا يحدها غربا ؟
 وماذا يحدها جنوبا ؟
 — اكتبوا اسماء هذه البلدان على الخريطة التي بين أيديكم
 — ماذا يفصل بين الجزائر وتونس ؟ لا يفصل بين الجزائر وتونس شيء
 هل هناك بحر ، او نهر كبير ؟ او جبال ؟
 ماذا يفصل بين الجزائر والمغرب ؟ لا يفصل بين الجزائر والمغرب شيء
 قارناوا بين الحد الشمالي
 وبين الحد الشرقي
 وبقية الجهات — الغرب والجنوب — كيف هي حدودها ؟
 بقية الجهات حدودها وضعية

الحد الطبيعي للجزائر هو الحد الشمالي ، أما الحدود الأخرى فهي حدود وضعية
 * يحد الجزائر من الشمال : البحر الأبيض المتوسط
 * ومن الشرق : تونس وليبيا
 * ومن الغرب : المغرب وموريطانيا
 * ومن الجنوب : النيجر ومالى

المساحة :

انظروا الى خريطة الجزائر كيف هو شكلها ؟
 الجزائر ضيقة من الشمال والجنوب وواسعة في الوسط .
 هل هو مستطيل أو مربع ؟

أرسوا خطأ يصل بين نقطتي : ب و ج . ماذا يمثل هذا الخط ؟

يمثل هذا الخط عرض الجزائر من الجهة الشمالية .

قياسوا ٠٠٠ كم طول هذا الخط ؟ طول هذا الخط ٤٠ مم .

انظروا الى المقياس في أسفل الخريطة المقياس = $\frac{1}{2500000}$

كم سيكون طول هذا الخط ؟ (بعد أجراء العملية) طول الخط

ال حقيقي ١٠٠٠ كلم وهو عرض الجزائر من الجهة الشمالية .

ارسموا خطأ عموديا يصل بين نقطتي م و س

قياسوه كم طوله ؟ ابحروا عن طوله الحقيقي بواسطة المقياس .

طول الجزائر من الشمال الى الجنوب ١٩٠٠ كلم .

اذا كان لنا الطول والعرض ، هل نستطيع أن نبحث عن المساحة ؟

نضرب الطول في العرض .

هل يمكن أن نجري هذه العملية لنعرف المساحة ؟

ملاحظة : لا يمكن أن تعرف على المساحة الحقيقة بواسطة هذا المقياس لأن
الشكل ليس مستطيلا ، ولأنه لا يمكننا أن نقيس التواريف والخلجان .

لكن الاحصائيات الرسمية تقول أن مساحة الجزائر = ٠٩٨ ، ١٩٥ ، ٢ كلم

قارنووا بين هذه المساحة ومساحة تونس ٠٠٠ ومساحة المغرب . (قراءة الجدول
على السبورة)

الجزائر	مساحتها :	٢ ١٩٥٠٩٨	كلم ٢	عدد سكانها :	٢ ٠٩٨	كلم ٢	١٢٣٠٠٠٠٠
---------	-----------	----------	-------	--------------	-------	-------	----------

المغرب	» :	٤٤٥٠٠٠	كلم ٢	» :	٤٠٠٠	كلم ٢	١٥٥٠٠٠٠٠
--------	-----	--------	-------	-----	------	-------	----------

تونس	» :	١٦٤٠٠٠	كلم ٢	» :	٤٧٠٠٠٠٠
------	-----	--------	-------	-----	---------

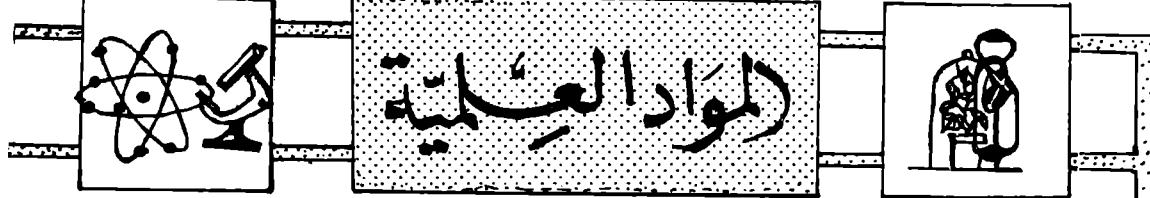
* مَاذا تلاحظون من هذا الجدول ؟
 تونس أقل مساحة وأقل سكانا
 الجزائر أكثر مساحة من المغرب وأقل منها سكانا .
 لأن الجهة الجنوية (الصحراوية) واسعة وقليلة السكان .

الجزائر أرضها واسعة ، مقسومة الى قسمين : قسم آهل ، وقسم صحراوي متراوحي الاطراف .

* القسم الآهل مساحته :

* القسم الصحراوي مساحته :

$$\begin{array}{r} ٢٠٧ ٤٩٣ \\ ١٩٨٧ ٦٠٥ \\ \hline ٢ ١٩٥ ٠٩٨ \end{array}$$



* الأشياء

دراسة الاشياء

اهميتها :

ان التربية في مفهومها الاجتماعي ترمي الى مساعدة الفرد ليتبؤ مكانه في المجموعة التي تكتنفه حسبما تؤهل له مواهبه واستعداداته . وبديهي اذأول خطوة لا يجاد الانسجام بين الفرد وبيئته ، ونحو التكامل المنشود بين المجتمع وعناصره ، انما هي انكباب الفرد على ملاحظة الاشياء التي تحيط به في وسطه ، ومعرفة مقومات تلك الاشياء من عناصر حية وظواهر طبيعية معرفة ايجابية نشطة .

ثم ان التربية بمفهومها العام تهدف حسب اشارة الفيلسوف الانجليزي « سبنسر » الى اعداد الانسان ليحيا حياة كاملة . واعداد الانسان للحياة الكاملة يتمثل طبعا في ترويض عقله وتعويذه حسن التفكير وتعليمه طرق الفهم والادراك . ومن أهم مقومات العقل - الملاحظة - التي هي أساس كل تقدم في ميادين العلوم والطبيعة منها على الأخص - لأنها هي أساس التجربة وما الاختبار الاعنصر من عناصر الملاحظة .

وإذا كان العالم مليئا بعدد كبير من الأشياء والظواهر الطبيعية التي تكتنفها الرموز والأسرار وعلامات الاستفهام ، وإذا كان الطفل من غرائزه حب الاطلاع على كنه هذه الأسرار التي تحيط به ، لزم اشباع رغبته فنقوده الى دراسة الأشياء التي يرغب في معرفة حقائقها العلمية حتى يفوز باكتشاف أسرارها . والى جانب هذا الفوز فإنه يستخدم هذه المعلومات المكتشفة لرفع مستوى حياته وحياة بيئته ، اذ أنه سيتعلم كيفية المحافظة على الأدوات التي يستعملها والمزروعات التي يغرسها ويعتنى بها

الأهداف :

يتضح لنا من هاته التوطئة أن لتدريس الأشياء غaiات تربوية وغايات نفعية وأهمها :

١ - تربية ملكة الملاحظة عند الطفل لتكوين عقله . وهي أسمى غاية نشدها من دروس الأشياء . ذلك لأن الفائدة العلمية الناتجة عن طريق الملاحظة أبلغ وأنجع من الفائدة المكتسبة لأنها زيادة على الفائدة العلمية الحاصلة للطفل تعلمه سر المعرفة وطريقها القويم . والى جانب ذلك فإذا كانت ملكة الملاحظة ضعيفة يصبح صاحبها لا يرى الأشياء على الرغم من أن له عينين يبصر بهما وكم من انسان يمر بمنظر طبيعي ساحر دون أن تصدر منه التفاتة ، هل انه لا يرى ؟ كلا انه يبصر ولكن ملكة الملاحظة عنده ضعيفة جدا .

٢ - توجيه ملكة الطفل لملاحظة الأشياء والأحداث التي يشاهدها في بيئته وطبيعته وذلك ليتأثر بها فيتهذب وتلين نزعاته الطبيعية الجامحة حتى تعتدل . ثم ليؤثر هو فيها . وبذلك يحصل التكامل ويتم الانسجام بين الأفراد ومجتمعاتهم .

٣ - استخدام المعلومات المستخلصة من الملاحظات لرفع مستوى حياته وحياة بيئته .

٤ - تربية حواس الطفل وتهذيبها :

فتدريس الأشياء لا يقتصر على النظر المجرد بل يعتمد على كامل الحواس . ففي هذه الدروس ندعو الطفل الى لمس الشيء وتدوّق طعمه وتقدير وزنه وشم رائحته . وحواس الانسان تساعده كثيرا على اكتساب المعرفة . ولا يتم ذلك الا اذا درينا حواسنا على ذلك ومرناها .

٥ - تكوين التفكير العلمي :

ان دروس الاشياء الابيجافية تعطي للتلميذ فكرة عن الطريقة الواجب اتباعها لاكتشاف الحقائق العلمية وهاته الطريقة هي التي ستبقى معه وتمهد له سبل الدراسة بنفسه بعد مغادرته المدرسة .

٦ - ان في كل طفل عادى رصيدا من حب التعلم ومن توق الى المعرفة والتحصيل . ولعل أهم ما يميز الطفولة عن سن الرشد ليس قصورها بل نزوعها الى الاستكمال . وان العمل التربوى ليكاد ينحصر في استهلاض ماضي الطفل من قابليات ومؤهلات وفي فتح المجال لنشاطها . فنستثمر دروس الأشياء لتركيز اتباه الطفل واشباع رغبته الطموحة الى التطلع .

الآن وبعد ما يبنا أغراض دروس الأشياء وبعدما أشرنا إلى أن أهم هاته الأهداف هي تنمية ملكرة الملاحظة عند الطفل . فلتوقف قليلاً عند الملاحظة وتناولها بالبحث الدقيق .

ما الملاحظة ؟

تقول : لاحظ الشيء بمعنى شاهده - ونظر اليه - وعاينه - وراقبه - ودرس وتأمل - وأمعن النظر - وتدبر وتفكر .

وفي دروس الأشياء تكون الملاحظة مقرونة بالتجربة وبالأخرى تجرب الشيء ونلاحظ النتائج والتأثيرات والتغيرات التي تحدث عقب التجربة . وإذا قابلنا الملاحظة بالتجربة فالتجربة هي ممارسة للأحداث والأعمال والأفعال ، بينما الملاحظة هي قراءة هذه الأفعال وتسجيل وقوعها بصفة سلبية . أي دون أن يعمل الملاحظ شيئاً ما في سير هذه الأعمال أو في التأثير عليها . مثلاً في درس بخار الماء . نجري التجارب فتسخن الماء ونمكن الطفل من المراقبة فلاحظ تحول الماء بخاراً ثم يشاهد عودة البخار ماء عندما نعرض آناء بارد للبخار إذن فهو يلاحظ ويستنتج دون أن يؤثر في الحوادث الجارية ويسجل تلك الملاحظات ويحكم .

« الماء يتتحول بخاراً بالتسخين - البخار يرجع ماء عندما يلقي برودة » وبهذا الاعتبار يمكن أن نزيد أيضاً فنقول : الملاحظة هي فحص الشيء والتأمل فيه بصفة دقيقة لاكتشاف كنهه وجوهره وتركيبه أو خصائصه فالملحوظة هي حينئذ هيئه الإنسان الذي يتحرك بعقله وبمواهبه الفكريّة نحو المعرفة . ودروس الأشياء تصبح بهذا الاعتبار عبارة عن تمارين ملاحظة على الأشياء التي تحيط بالطفل وعلى الأحداث الطبيعية التي تجري حوله .

فنسع الطفل أمام الأحداث أو الأشياء التي تعود امعان النظر فيها . ووصفها بالتدقيق وربط بعضها ببعض ومقارنتها ببعضها .

ثم إذا حللت ترين الملاحظة نجده متسبباً في عمليات ثلاثة من شأنها أن تقوى شخصية الطفل وتنمي ملకاته . وهذه العمليات هي :

١ - النظر : فقبل المعرفة الكاملة لابد من الرؤية والمعاينة وذلك عندما نضع الطفل أمام الشيء المحسوس وندرجه على الاتباه في صبر واستقرار . وعلى استجماع قواه الذهنية لحصر اتباهه في ميدان من الميدانين . وهذه العملية تعلم الطفل الاتباه والعزمية والإرادة فيملك نفسه .

٢ - الوصف : فبعد النظر تأتي مرحلة دراسة خصائص الشيء والتلفظ بتلك الخصائص أو وصفها . مثلاً :

« الصفدة لها لسان طويل لزج يمكنها من صيد الحشرات - الماء الصافي لا لون له ولا طعم ولا رائحة » وهذه العملية تعلم الطفل المصطلحات الفنية .

٣ - الحكم : ان المعاناة والوصف يؤديان حتماً الى التعليل والمقارنة والاستنتاج وهذه العملية ضرورية وتحتية .

فالدرس الذي لا يستوفي هاته المرحلة يعد أبتر .

وهاته العملية تسوق الطفل الى تصور أفكار عامة وتنقل به من التفكير الحسي الى التفكير العام المنطقي ، ففي دراسة شجرة الزيتون مثلاً يلاحظ التلميذ امتداد جذورها داخل الأرض بحثاً عن الماء والغذاء . فيقارن ذلك بجذور الزرع القصيرة جداً ويربط قصر هذه وطول تلك بمظاهر النبات في جهته : فيستنتج أن سبب كثرة شجرة الزيتون وفقدان الزرع بها هو المنطقة أو تلك يرجع الى جفاف الجهة . والعكس بالعكس .

مراحل درس الأشياء :

مما سبق يتضح لنا أن الفائدة الأصلية في دروس الأشياء لا تحصر حينئذ في كمية المعلومات المعروضة على التلاميذ بل في كثرة الملاحظات والاستنتاجات الدقيقة التي تثيرها ونولدها .

وحسب هذه الأصول وتحقيقها لهذا الغرض ينبغي أي يعتني المعلم باعداد دروس الأشياء وأن ينجزها بطريقة مفيدة .

قبل عرض الشيء للملحوظة على المعلم أن يحدد في الشيء بالضبط النقطة أو النقاط المراد فحصها وأن يبحث عن الميزات الخاصة التي يريده أن يلفت أنظار التلاميذ اليها .

ثم عليه أن يتساءل كيف يصل تلاميذه الى اكتشاف هذه الخصائص وادرائه حقيقتها . أي عليه أن يضبط على مذكرته بالتفصيل وبغاية الدقة الأسئلة التوجيهية التي من شأنها أن تولد الملاحظة وتثير الاكتشاف . وعليه أن يبوب هاته الأسئلة حسب مراحل الدرس التالية :

١ - مرحلة العمل : وذلك عندما نضع الشيء أمام الطفل للمعاينة والفحص ونشرك حواسه وعقله في العمل والتجارب فينظر إلى الشيء بدقة ويلمسه ويتدوّقه ويشهي ويفعله أو يقشره أو يقوم بتجارب بسيطة .

٢ - مرحلة التفكير : نمكّن الطفل من المقارنة والحكم . وهاته المرحلة تتطلب من المعلم أن يقود التلاميذ ويووجههم . اذلو تركناهم وشأنهم يلاحظون بأنفسهم لا يسكنهم أن يصروا كل شيء . لذا لا بد من الأسئلة التوجيهية التي تحدد ملاحظاتهم وتثير لهم سبل الاكتشاف ودقة الاحكام وطرق الحقائق .

٣ - الخلاصة : فتلك النتائج وتلك الأحكام تضم إلى بعضها وتنظم لتكون خلاصة قصيرة ينسخها التلاميذ على كراساتهم للفهم والحفظ . ولا بد أن تحلى كل خلاصة بصورة ورسم لأشياء التجارب المعروضة .

طريقة تدريس الأشياء في التعليم الابتدائي :

هناك طریقتان اثنان يمكن تبيینهما في تدريس الأشياء في المرحلة الابتدائية :

الاولى : ملاحظة الأشياء تحت مراقبة المعلم المستمرة .

الثانية : ملاحظة الأشياء من طرف التلاميذ وحدهم ثم ملاحظتها مرة أخرى بمشاركة المعلم .

فالطريقة الاولى تكون بتقديم الشيء المراد تدریسه أو بتوزيعه على جميع التلاميذ – ان أمكن – ليلاحظوه . ودور المعلم في هذا مراقبة العملية .

ثم يقع استجواب التلاميذ حول الشيء : أسئلة وأجوبة فردية على أن يذكر الجواب الصحيح للثبيت . وأسئلة المعلم هذه ينبغي أن تكون توجيهية ثم اكتشافية وأجوبة التلاميذ الصحيحة تسجل على السبورة حتى تكون « خلاصة للدرس » ومن الضروري إبراز الكلمات العلمية الجديدة بتلويتها مثلا .

وينتقل المعلم بعدئذ إلى استغلال الكتاب وفيه تلاحظ الصور وتناقش مع التلاميذ على طريقة « لاحظ ، فكر ، اعمل ». ثم يقرأ النص ويشرح عند الحاجة .

وأخيرا يقرأ المعلم الخلاصة المكتوبة على السبورة ويقرأها التلميذ ثم تكتب على السبورة ويقرأها التلميذ ثم تكتب على دفاتر خاصة وتحفظ .

التطبيق : لابد لكل درس من تطبيق ويعتمد هذا بالدرجة الاولى على رسم الشيء المدروس ان أمكن أو جزء منه توضيحا وترسيخا للدرس . على أن يكون هذا الرسم مبنيا على الملاحظة لا مجرد نقل من الكتاب كما تنقل الخرائط الجغرافية .

أما الطريقة الثانية فكما يلي :

- ١ - توزيع الاشياء على التلاميذ أو تقديمها .
- ٢ - ملاحظة التلاميذ لها بالاعتماد على أنفسهم .
- ٣ - تسجيل ملاحظاتهم كل على حدة .
- ٤ - أسئلة اختبارية من المعلم لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس .
- ٥ - تدخل المعلم لاستكمال عناصر الدرس بالاعتماد على الشيء المراد تدرسيه .
- ٦ - تسجيل الملاحظات على السبورة .
- ٧ - استعمال الكتاب .
- ٨ - استغلال الخلاصة .
- ٩ - التطبيق .

ملاحظة :

الطريقة الاولى تستحسن عند تلاميذ القسم الابتدائي (السنان الثالثة والرابعة) أما الطريقة الثانية فتكون بعد ذلك أي عندما يكون التلاميذ قادرين على الاستقلال بأنفسهم في ملاحظة الاشياء .

نصائح للمعلمين في تحضير الاشياء وتنرييسها :

١ - على المعلم أن يحضر دروسه تحضيرا دقيقا ولا يغفل وسائل الإيضاح الحسية المتعلقة بكل درس ويمكن تكليف التلاميذ باحضار نماذج الشيء . وينبغي للمعلم

أن يسعى في تكوين متحف مدرسي يحشر فيه الأشياء الصالحة لتدريس المادة – وتحضيره هذا ضروري يبين فيه خطوط الدرس بدقة حتى لا يؤول هذا إلى ثرثرة عديمة الفوائد أو خروج من الموضوع .

٢ – عليه أيضا اختيار الكلمات العملية مع استعمالها في المعنى المراد ومراعاة فهم التلاميذ لها ولا يسمح باستعمالها من طرف التلاميذ إلا بالمعنى الدقيق الذي وضعت له واجتناب الكلمات المبهمة أو المشتبهة فيعود الأولاد على ذلك من أول عامهم الدراسي .

٣ – المراكز المحورية يجب أن تراعي حسب المكان والزمان وتخضع لها الدراسات في درس الزيتون – ومنتجاته وكل ما يتعلق به من آلة وعمل في موسم الشتاء وفي المناطق التي يتتوفر فيها . وكذلك الثمار الشتوية والبقول وما إليها .

٤ – المعلم يقلل من الكلام في عرض الدرس ويفسح المجال للتلاميذ في الملاحظة والتفكير واختبار الأشياء واستنتاج الأحكام واستخراج النتائج . فدور المعلم عرض الأشياء وتحريض التلاميذ على البحث والاكتشاف والافصاح عما فهموه وادركتوه من حقائق تعويضا على تذليل الصعوبات ولا يخفى ما في ذلك من سرور التلاميذ وأرتياح تطمئن إليه قلوبهم عندما يحصلون على الهدف المقصود من الدرس .

٥ – وليغتنتم المعلم الفرصة السانحة عند وجود المناسبات للقيام ببعض الجولات الاستطلاعية كزيارة حديقة الحيوانات أو المتحف أو المصنع أو معمل لمتوجات البلاد أو الرحلة إلى شاطئ البحر أو غير ذلك .

٦ – في استعمال الكتاب فوائد جمة للمدرس والتلاميذ معا . فهو وسيلة ايضاح ينبغي الاعتماد عليه والاهتماء به في إنجاز الدرس ولكنه لا يشكل حقيقة الدرس ولا يضمن وحده للمعلم تحقيق الهدف .

الخلاصة :

ان دروس الأشياء تتناول الأشياء ذاتها بواسطة هذه الأشياء نفسها هذا ما اتهى إليه علماء التربية الحديثة في تدريس هذه المادة ولا بد أن يهدف تعليم الأشياء في المدارس الابتدائية إلى التطبيق العملي لأنها يزود التلاميذ بالمعلومات العادلة المستعملة في الوسط ويضاف إلى هذا هدفه التربوي . فهو يبني الطاقة الفكرية وينمي ملكة الملاحظة ويعزز مدارك الأطفال .

الرقم :

مذكرة درس اشياء

القسم : الثالثة
المادة : اشياء
الموضوع : موضوع عام (الخرف)

التمهيد :

أسئلة لاستنتاج الدرس (العنوان) ما أسم الحيوان الذي تذبحه في العيد ؟
بعد تلقي الاجابة من التلاميذ ، دون عنوان الدرس على السبورة (الخروف) .

وسيلة الايضاح :

عرض صورة للخرف على السبورة بعد تلقي عنوان الدرس وهذه الصورة رسمت
بعناية قبل موعد الدرس .

خطوات الدرس :

- ١ - **أوجه الأسئلة الآتية الى التلاميذ لاستنتاج مادة الدرس :** هل رأيت الخروف ؟
هل تذبحون خروفا في عيد الأضحى ؟ ماذا يعطي جسمه ؟ ما لون الخروف ؟ كم
رجالاته ؟ بماذا تنتهي كل رجل ؟ كم أذنا له ؟ هل هما صغيرتان أم كبيرتان ؟ صاف ذيله ؟
أيهما أكبر الخروف أم البقرة ؟ ما غذاء الخروف ؟ لماذا نربى الخروف ؟ لماذا نذبحه في
عيد الأضحى ؟ ماذا تستفيد من صوفه ؟ صاف رأس الخروف ؟
- ٢ - مع تدوين ملخص سبوري على السبورة، أثناء تلقي الاجابات عن هذه الأسئلة
- ٣ - يقوم التلاميذ بكتابة ملخص مختصر للدرس في كراساتهم مع رسم الخروف
وأجزائه في كراساتهم في الصفحة المقابلة .

تطبيق :

أكمل بوضع الكلمات الناقصة .
الخرف حيوان و . . . له رأس . . . و صوف . . .
وله أربع . . . نستفيد من . . . و . . . و . . . نذبح
الخروف في . . .

القسم : الثالثة

المادة : اشباء

الموضوع : موضوع عام (الدجاج)

الرقم : ——————

مذكرة درس اشياء

التمهيد :

- ١ - ماهي الحيوانات التي تعيش معك ؟ الخروف ، الدجاج ، الكلب .
- ٢ - لماذا نربي الدجاج ؟ لنتفهيد من لحمه وبيضه .

العرض :

عرض صورة للدجاجة والديك والفرارخ ثم طرح بعض الأسئلة على التلميذات :
لننظر الى الدجاجة جيدا ونرى ماذا يكسو جسمها؟ ريش ملون . وماذا يعطي رأسها ؟ عرف أحمر ثم المقارنة بين عرف الدجاجة وعرف الديك . على ماذا تمشي الدجاجة ؟ على قائمتين قصيرتين وتنتهي كل رجل بأربعة براثن . وماذا توجد لها أيضا ؟ جناحان صغيران ويوجد في مقدمة رأسها منقار حاد يساعدها على حفر التراب والتقطاف الحبوب . نحن نعيش في البيت أما الدجاج فأين يعيش ؟ في الحن مع فراخه .
— ماذا يأكل الدجاج ؟ الجبوب ، الديدان ، وفضلات الطعام .
— كيف يتکاثر الدجاج وبماذا يتکاثر ؟ بالبيض ومنه يخرج كتاكيت أو فلاليس ، عندما تبيض الدجاجة ماذا تفعل بيضتها ؟ تحضنها ليفرخ تحضن الدجاجة بيضتها ٢١ يوما فتخرج فلاليس جميلة .

التلخيص :

أسئلة لاستنتاج الملاخص السبورى وقراءته قراءة نموذجية وفردية .
الدجاجة من الطيور الداجنة ، يكسو جسمها ريش ولها منقار حاد تأكل الجبوب ونستفيد من لحمها وبيضها .

التطبيق :

كتابة الأسماء تحت كل صورة مرسومة على السبورة وهي قائمة الدجاج — رأس الدجاجة — بيض الدجاجة فراخ الدجاجة أو صغارها .

الرقم :

مذكرة درس اشياء

الفصل : الثالثة

المادة : اشياء

الموضوع : موضوع عام (القمح)

الغرض من الدرس: تربية دقة الملاحظة والتعريف بأهم نباتات البيئة .

الطريقة	سير الدرس	الزمن	مراحل الدرس
استنتاجية	عرض وسائل الايضاح واستجواب عنها لاستنتاج موضع الدرس . سبلة ، حبة قمح ، قطعة خبز <u>المرحلة الأولى</u> : شرح وتوضيح الدرس وفائدة المطر له ، والشمس ، الحصاد ، الدراس ، وصف حبة القمح ، الآلة الحديثة	٥ د	<u>التمهيد</u>
استجوابية	<u>المرحلة الثانية</u> : طحن القمح ، وعجنه وخبزه ، فوائد القمح الأخرى . <u>المرحلة الثالثة</u> : استجواب لمعرفة فهم الدرس وثبتت المعلومات واستنتاج ملخص الدرس وكتابته على السبورة :	١٠ د	<u>العرض</u> :
<u>الأسئلة</u> ماذا يعمل الفلاح في الخريف؟	« يزرع القمح في الخريف ويحصد في الصيف ثم يدرس ويفصل الحب عن التبن ويطحن ليصنع منه الخبز والحلوي »		ما هي فوائد المطر والشمس ؟
كيف يحصد القمح ويدرس ؟	تمرين : أكمل يزرع القمح في ويحصد ف ونصنع منه و وظيفة : رسم وتلوين رغيف خبز ، سبلة قمح	٥ د	<u>التطبيق</u> :

الرقم :

مذكرة اشياء

القسم : السادسة
المادة : اشياء
الموضوع موضوع عام (الاحتراق)

الوسائل :

ورقة - كبريت - نفط - فتيل - شمعة - كأس - قارورة - صحن - اناناء
صغير - فحم - كانون - ماء الجير .

سير الدرس :

- ١ - المراجعة والربط .
- ٢ - ما هي أنواع الأجسام ؟
- ٣ - ما هي الأجسام التي لها شكل خاص ؟
- ٤ - هل للأجسام الغازية حجم معين ؟ لماذا ؟
- ٥ - بعض الأجسام تحول من حالة إلى حالة أخرى . اذكر بعضها وبين كيف يتم ذلك ؟
- ٦ - الأكسجين ضروري للحياة . اذكر تجربة تبين ذلك .

٢- الدرس :

أ - تمارين تحضيرية : يكلف المعلم التلميذ قبل الدرس بأسبوع بالبحوث التالية ،

استعدادا للدرس :

- ١ - ابحثوا عن الأجسام القابلة للاشتعال وسجلوا ذلك على مذكرة .

- ٢ - استحضروا نوعاً لكل من الأجسام الصلبة والسائلة والغازية القابلة للاشتعال .
 - ٣ - لاحظوا امهاتكم عندما يشنعن الكواين أين يضعن الكواين ؟ وماذا يفعلن أحياناً ؟
 - ٤ - لاحظوا الإعلانات الموجودة بجانب محطات البنزين للتزويد . لماذا منع التدخين هناك ؟
 - ٥ - لاحظوا لهيب غاز الاستصبح ، ما هو لونه ؟
- * * *

الحصة الاولى :

ب - الملاحظة والاستنتاج .

تجربة عدد (١) :

* نقرب ورقة من عود كبريت يشتعل ؟

الورقة تشتعل وتحترق .

ما زا يحدث

ما زا نسمى ذلك ؟

الاحتراق

لهيب الورقة يحدث نوراً .

- نقرب الورقة المحترقة الى مكان مظلم «غلق النوافذ وسدل الاسترة» . ما يحدث لهيب الورقة ؟

احس بحرارة .

- قرب يدك من لهيب الورقة . بماذا تحس ؟

الاحتراق هو ما يحدث عند اشتعال

جسم .

الاستنتاج :

ما هو الاحتراق ؟

تجربة عدد (٢) :

عود الكبريت ينطفيء .

نصب قليلاً من النفط في انان و يجعل عود كبريت يشتعل وسط النفط .

ما زا يحدث ؟

نجعل هذا القتيل أحد طرفيه في
النفط وتشتعل الطرف الآخر .
ماذا يحدث ؟

الاستنتاج :

ماذا نستنتج ؟

هل النهاب النفط يحدث نورا - قرب
يدك من اللهمب .

تجربة عدد (٣) :

هل لاحظت أمك وهي تطبخ الطعام ،
على ماذا تطبخ ؟

ماذا تقول في غاز الاستصبح ؟
كيف لون لهيبه ؟
كيف هي حرارته ؟

تجربة عدد (٤) :

تحاول اشعال فحم الخشب
بالقانون .

ماذا تلاحظون ؟
وإذا صبينا النفط على الفحم .

الاستنتاج :

ماذا تقول في "فحـم" .

لاحظوا الفحم وهو يشتعل قارنوـا
بينه وبين الورقة والنفط .

نقول :

الاحتراق الذى يحدث حرارة
ويبعث نورا هو احتراق نشيط .

الورق - الخشب - الفحم-الغاز النفط - البنزين-التبن - الكحول ... منها ما هو صلب ومنها ما هو غازي ومنها ما هو سائل . ماذا تحدث هاته الأجسام عندما تحرق ؟ كلها تحدث حرارة وبعضاها يحدث نورا . الاحتراق يولد النور للاستضاءة مثل النفط والشمعة والبنزين . والاحتراق يحدث حرارة بها نصطي . ونبطخ الطعام ونسخن الماء ...	اذكروا أجساما أخرى قابلة للاحتراق . اقرأوا ما سجلتموه على مذكراتكم . هل هاته الأجسام كلها صلبة ؟ ماذا تحدث هاته الأجسام عندما تحرق ؟ ما هي فائدة الاحتراق حينئذ ؟
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الخلاصة

الاحتراق هو ما يحدث عند اشتعال جسم ، كل جسم جامد أو سائل أو غازي يشتعل يكون قابلا للاحتراق .

الاحتراق الذي يبعث نورا ويحدث حرارة نسميه احتراقاً نشيطا .
 الاحتراق يفيدنا بنوره للاستضاءة وبحرارته للاصطلاء والطبخ والتسخين .

الحصة الثانية :

تجربة عدد (٥) :

تضع الأم الكانون في مجاري هواء فينشط الاحتراق . تستعمل منفاخا أو تنفخ عليه بفمها لجلب الهواء . تبعد الكانون عن المجرى الهوائي . تكف عن استعمال المنفاخ .	هل لاحظتم امهاتكم عندما يشنعن الكانون أين يضعنـه . وما تستعمل أحيانا لتنشيط الاحتراق . وإذا أرادت التخفيف من سرعة الاحتراق ماذا تفعل ؟
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

كلما ازداد الهواء نشط الاحتراق .

الاستنتاج :

ماذا نستنتج ؟

تجربة عدد (٦) :

الورقة انطفأت فقد انقطع الهواء .

تقلب بسرعة هذا الكأس على الورقة
التي بصد الاحتراق ماذا يقع ؟

بدون هواء الاحتراق يتوقف .

الاستنتاج :

تجربة عدد (٧) :

اللهم يضعف شيئاً فشيئاً

لأن الهواء بدأ ينقص ويزول .

اللهم ينشط من جديد لأن الهواء
ازداد أكثر .

نرفع القارورة بسرعة .

ماذا تلاحظون؟

لماذا؟

اللهم يضعف شيئاً فشيئاً حتى
تنطفئ الشمعة .

لأنها فقدت الهواء .

تقلب القارورة على الشمعة مرة
أخرى ونلاحظ .
دون أن نرفع القارورة .

لماذا انطفأت الشمعة؟

الهواء ضروري للاحتراق .

الاستنتاج :

وجود المفراخ .
عندما يستعمل الحداد المفراخ يحدث
جري هوائي ينشط الاحتراق .

من منكم ذهب الى دكان الحداد؟
ما الذي ألفت نظركم؟
لماذا فحم الكور يشتعل بنشاط؟

تجربة عدد (٨) :

ترك الشمعة تحرق زمناً قليلاً في
قارورة بها الهواء ثم نصب ماء الجير
بالقارورة .

الماء يرتعش ويتعرّك

ماذا تلاحظون ؟

الاستنتاج :

لأنه صار يحتوى على الغاز الفحми .

لماذا ارتعش الماء ؟
تذكر الدروس السالفة :
من أين جاء هذا الغاز ؟

تجربة عدد (٩) :

يبقى بالصحن لون أسود هو سحيق
الفحم .

تلصق صحننا بلهيب الشمعة .
ماذا تلاحظون ؟

الشمعة تحتوى على الفحم الذى اذا
اشتعل أعطى الغاز الفحmi .

ماذا نستنتج ؟

هو أيضا يحتوى على الفحم .
صارت سوداء ، هي أيضا تحتوى على
الفحم .

هل لاحظتم لهيب مصباح النفط ؟
كيف صارت الورقة عندما احترقت ؟

الخلاصة

بدون هواء لا يقع احتراق ، وكلما ازداد الهواء نشط الاحتراق فالاكسجين ضروري للاحتراق .
الأجسام القابلة للاحتراق تحتوى على الفحم الذى يعطى الغاز الفحmi عند الاحتراق .

الرقم :

مذكرة درس الأشياء

القسم : الثالثة
المادة : اشياء
الموضوع : موضوع عام
(الكلب)

وسائل الإيصال:

- ١ - صور لأنواع مختلفة من الكلاب . جمجمة كلب
- ٢ - صورة تمثل بقرة وقطا .

سير الدرس

١ - حياة الكلب . س : أين يعيش الكلب ؟

ج - في المنازل أو في المزارع في المروج مع الراعي .

الكلب حيوان اهلي (تسجل هذه الجملة المستنيرة من طرف التلاميذ على السبورة)
س : ماذا يأكل الكلب ؟

ج : يأكل كل شيء وعلى الأخص اللحوم والظام فهو من آكلات اللحوم ، ولذا له أنينات حادة يمزق بها اللحوم ، وله أضراس قوية .

تمكين التلاميذ من ملاحظة جمجمة رأس الكلب ، انظروا ماذا بها ؟ بها فكان بهما أنينات وأضراس .

س - الكلب ذكر ؟ وكيف تقول للاثني (كلبة) .

س : هل تلد الكلبة ؟ وكم تلد من جرو في المرة الواحدة ؟ وهل ترضع جراءها .

ج : تلد الكلبة ٣ أو ٤ جراء في كل مرة وترضعها ، فالكلب من الحيوانات اللبوة ، كالبقرة والنعجة .

والدجاجة هل من الحيوانات اللبوة - لا - فهي من الطيور ، فلا ترضع فراخها .

الملاحظة :

عرض صورة الكلب .

كيف ترون جسم الكلب ؟ جسم الكلب مستطيل - وأرجله طويلة - وبطنه ضامر .

لماذا خلقه الله على هذا الشكل - هل هو ثقيل الحركة أم خفيفها ، كيف يعدو لمطاردة الذئب ، أو الأرانب ؟

تأملوا رأسه : رأسه طويل بخلاف رأس القط ، هل قادر على ادارة أذنيه الى كل جانب . يدير أذنيه ليتسمع الناحية التي منها الصوت فيتجه نحوه ، وهو حاد السمع ، وكذلك البصر والشم .

المقارنة :

اجراء مقارنة بين الكلب والقط .

جسم الكلب والقط متشابهان من حيث - كل منهما له جسم مستطيل ، وبطن ضامر ، فهما قادران على العدو السريع .

قارناوا بين مخالب القط والكلب (ترسم على السبورة مخالب القط والكلب) أو تحضر الصورة . ما الفرق بين هذه وتلك ؟

مخالب القط طويلة وحادة ومعقوفة ، ومخالب الكلب قصيرة وغير حادة .

س : اتعلمون لماذا ؟

ج : لأن القط يصطاد الفئران فهو في حاجة الى مخالب حادة لينشبعها ويمسق بها فريسته ، بخلاف الكلب لا يفترس الفئران .

أنواع الكلاب :

كلب الحراسة وكلب الصيد - ما هو عمل الكلب ؟ الحراسة - الصيد يحرس المنازل الخ ... الى أن تتوصل الى أن الكلب وفي وأمين .

هل تحب الكلب ؟ نعم أحبه لأنه وفي وأمين وأليف .

الخاتمة :

تدون الخلاصة عقب الدرس وتتكون من أجوبة التلاميذ عن الأسئلة التي تتضمن التعليقات المرسومة على السبورة ٠

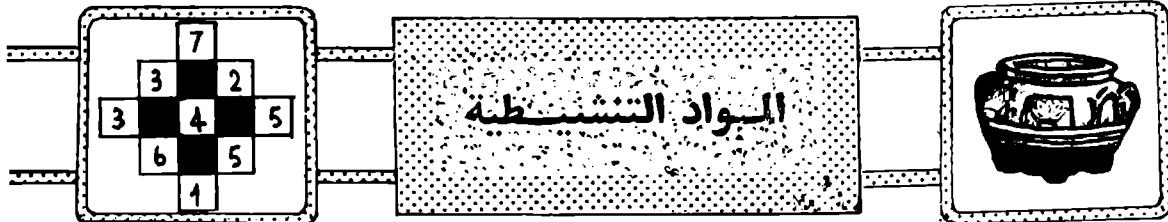
الكلب حيوان أهلي ، وهو من آكلات اللحوم ، وهو من الحيوانات اللبونة ،
جسم الكلب مستطيل سريع العدو له رأس مستطيل وأنيات حادة وأضراس قوية ٠

الكلاب أنواع كثيرة منها كلب الحراسة وكلب الصيد وكلب الراعي ٠

أعمال تطبيقية :

يكلف التلاميذ برسم صورا لأنواع مختلفة من الكلاب أو جميعها وتلصيقها على كراساتهم ، وهذا يكون في حصة الأشغال التطبيقية الموجودة في آخر الأسبوع ٠





* الخط *

* الرسم *

* الأشغال اليدوية *

الخط العربي

نبذة في تاريخ الكتابة :

يدل التحقيق التاريخي على أن الكتابة تبع القراءة في نشأتها وتطورها ، وهذا طبيعي لأن من يكتب بدون رموزا يقصد من تدوينها أن يقرأها كما يقرأها غيره .
ولم تصل الكتابة إلى ما وصلت إليه الآن إلا بعد أن قطعت أربع مراحل هي :

- ١ - مرحلة التصوير المادي .
- ٢ - مرحلة التصوير المعنوي .
- ٣ - مرحلة التصوير الحرفي .
- ٤ - مرحلة الحروف الأبجدية .

فقد كان الناس في أول الأمر يرسمون صور الماديات للدلالة عليها ، كأن يرسموا الشمس للدلالة عليها ولكن الكتابة بهذه الطريقة كانت ناقصة ، لأن هناك من المدلولات ما لا صورة له مادية كالخوف والحزن والفرح .

وقد نشأت نظم الحروف الأبجدية عن النظام الهيروغليفى بواسطة الأمم السامية والاغريق والرومان ، فمن الواجب أن نعطي تدريس الخط حقه من العناية ، وأن ننزل الخط العربي منزلته اللائقة به بين المواد الدراسية .

الحروف الأبجدية العربية :

اختلف مؤرخو الشرق والغرب في أصل الخط العربي ، فقال الغربيون إن سلسلة الخطوط هي : المصري القديم ، فالفينيقي ، فاليوناني القديم ، ومنه تولدت خطوط أوربا كلها . أما مؤرخو العرب ، فيرون أن الخط العربي اخذ عن

المسند الحميري الذي أخذ منه الخط الكندي النبطي ، ومن هذا أخذ الخط الحميري الانباري الذي وصل الى الحجاز .

أغراض الكتابة وفوائدها :

لتدريس الخط غرضان :

الأول : (فسيولوجي) وهو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة في الكتابة وتجويد الخط وتحميشه :

والثاني : (سيكولوجي) وهو القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة أو بعبارة أخرى هو ايجاد رابطة متينة بين مراكز الأفكار السامية ومركز الكتابة في المخ . ولن يست乎بنا حاجة الى بيان فوائد الكتابة وآثارها في تدوين العلوم والمعارف ونشر الثقافة وتقليلها من جيل الى جيل وسهولة التعامل والتواصل بين هذه الأجيال وتلك فهذه أمور مقطوع بها وحسبنا أن نقول في ذلك ان العالم لم يستطع ان يؤرخ لنفسه وينشر العلوم والمعارف في ارجائه الا بعد اختراع الحروف الابجدية منذ حوالي سبعة آلاف عام .

وقد كانت جودة الخط ولا تزال من اسباب النجاح في الحياة المدرسية خاصة وفي الحياة البشرية عامة . وما يرتبط له كل مفتاح أن يرى كراسات التلاميذ نظيفة وخطوطهم جيدة واضحة تسر الناظرين ، ولا غرو فالخط الجيد يسر النفس ويشبع الذوق الفني ويثير عاطفة محبة الجمال ، ومقدروا الدرجات في الامتحانات العامة كثيرا ما يأخذون بجودة خط المجيب وحسن ترتيبه و يجعلون لذلك حسابا في تقدير درجاته .

ونضيف الى هذا كله أن تجويد الخط والاهتمام بتحسينه يدعو الى تعود التلاميذ عادات عقلية وخلقية هامة منها : قوة الملاحظة والاتباع الى دقائق الأمور والنظافة والنظام والدقة في العمل والثابرية عليه الى غير ذلك مما يفيد التلاميذ ويعود الى تقدمهم في حياتهم المدرسية العامة .

الخط العربي فن من الفنون الجميلة :

ان من يتبع تاريخ الخط العربي ويدرس اطواره المختلفة ، يعرف انه لم يصل الى ما هو عليه الآن الا بعد أن عملت فيه أيدي الفنانين من الخطاطين الذين نهضوا بالخط العربي نهضة مباركة ، وجعلوه فنا من الفنون الجميلة الراقية لا يقل في قيمته الفنية عن الرسم والنقش والحفر والتصوير .

وللخط العربي انواع كثيرة تختلف باختلاف أشكال الحروف وعرض قطة القلم الذي يكتب به . ومعظم الانواع قد انقرض ولم يبق الا كتارينغ عدا اربعة النسخى والثنوى والرقى والفارسى . ولكل منها عند الاجادة والوضوح منظر جميل خلاب يلفت الانظار حتى أنظار من لا يعرفون العربية . فالخط العربي فن جميل يجب أن نعني به كما نعني بغيره من الفنون الجميلة .

هل تجويد الخط ملکة من الملکات الفطرية ؟

تدل الابحاث التي قام بها علماء الفس في العصر الحديث على ان تجويد الخط ملکة داخلة في نطاق الملکة الفنية التي هي :

الاستعداد لادراك الجمال وتقديره ومحاکاة ما هو جميل من المنتجات الفنية كالرسوم والصور وغيرها ، ومعنى ذلك ان بعض الاشخاص توهّب لهم هذه الموهبة الخاصة ، فيكون خطهم حسنا جميلا بفطرتهم ولو لم يتمرنوا كثيرا على الكتابة الجيدة وبعضهم لا يكون من حظهم أن يتحسن خطهم مهما بذلوا من جهد في هذا السبيل . ومع ذلك لا ينبغي أن نحمل أثر التمرّين في تحسين خط من لم توهّب لهم هذه الملکة وتجميل خط من وهب لهم، شأن الخط في ذلك شأن غيرها من الفنون كالتدریس والخطابة اذ أن التدريب يقوى هذه الموهبة ويخرّجها من عالم القوة الى عالم الفعل ، وعدم التمرّين خليق ان يقتل هذه الملکة في مهدها ، فان من يبذل جهودا خاصة ويتمرن برغبة صادقة على التدریس مثلا بارشاد اخصائين يرجي منه أن يكون مدرسا مقبولا على الاقل ، ولو لم توهّب له ملکة التدریس . فتجويد الخط اذن عادة من العادات يتوقف تكوينها الى حد ما على حسن الاستعداد الفطري العصبي والعضلي وسلامة الذوق والرغبة الصادقة وقوة الملاحظة وشدة الانتباه وطول المران .

الوسائل التي يجب على المدرس اتباعها لتكوين عادة تحسين الخط :

لا ينبغي للمدرس ان يترك التلميذ وشأنه يهيم على وجهه في سبيل تحسين خطه ، بل يجب عليه ان يتخد من جانبه وسائل فعالة لتكوين عادة الكتابة الجيدة .

ومن أهم هذه الوسائل :

١ - عرض النماذج الخطية الجيدة على التلاميذ ولا يكتفي المعلم ببعض المطبوعات بل ينبغي ان يكتب امامهم على السبورة نموذجا حسنا ويأمرهم باحتذائه لأن هذا يكون أوقع في نفوسهم اذ يبين لهم ان الكتابة الجيدة ممكنة باليد .

٢ - انشاء معرض للخطوط العربية الجيدة بالمدرسة حتى يكون الجو المدرسي نفسه مشبعاً بروح الفن ومشجعاً على اجاده الخط .

٣ - يقظة المعلم وشدة انتباذه الى التلاميذ أثناء الكتابة حتى يحملهم هم أنفسهم على قوة الملاحظة وشدة الانتباذه الى النماذج وبذل اكبر جهد ممكن في محاكاتها بعنابة واتقان .

٤ - حت التلاميذ على التدريب الكافي وطول المران لأن التكرار من أهم شروط تكوين العادة ويجب ان تذكر في هذا الصدد ان التدريب في فترات متتالية قصيرة أجدى من التدريب في فترة واحدة طويلة كسيارة، السيارات .

٥ - تشجيع من يجيدون الخط وعرض كتابتهم على زملائهم ووضعها في متحف الخطوط بالمدرسة .

٦ - اتباع طريقة جيدة في تدريس الخط .

تدريس الخط :

من الممكن ان يكون تدريس الخط من اسهل الاعمال المدرسية التي يقوم بها المدرس اذا كانت لديه فكرة واضحة عما يريد ان يتعلمها التلاميذ ، ووضع الخططة الحازمة المحققة لغرضه ، ويستطيع صغار الاطفال أن يبدوا الكتابة حين يقدرون على امساك قطع الطباشير أو اقلام الرصاص وتحريكها بنظام . وينبغي أن يسير تعليم الكتابة جنبا الى جنب مع تعليم القراءة والرسم ، فان هذه المواد يساعد بعضها ببعض . ويستطيع المدرس الماهر أن يجعل درس الخط مشوقا محببا لدى التلاميذ ، مثيرا لاهتمامهم ومشبعا لرغبتهم الفطرية في الحركة والمحاكاة . ومن الواجب ان يضع المعلم نصب عينيه الغاية التي يجب ان يتمهي اليها تعليم الخط وهي : ان يستطيع التلاميذ أن يكتبوا مع السرعة المناسبة خططا واضحا عليه مسحة من الجمال . واما يساعد المعلم على تحقيق هذا الفرض أن يتبع مبدأ التدرج في تعليم الخط فتوضع خطوة دقة من شأنها أن تنقل التلاميذ من مستوى الى ارقى منه كلما تقدمت بهم السن ويجب ان تقضي هذه الخططة بان يتعلم التلاميذ نوعا واحدا من انواع الخط ولا يتخللوا الى غيره الا بعد اجادته حتى لا تتبيل عضلات أصابعهم بمحاولة التمرن على نوعين او أكثر في وقت واحد . ويجب على المعلم شرح طريقة الكتابة ولفت أنظار التلاميذ الى ما يرتكبون من أخطاء عامة وارشادهم الى أوجه الصواب والى الجلسة الصحية وطريقة الامساك بالقلم ، وغير ذلك مما يدفع عنهم السامة .

شروط الكتابة الجيدة :

لاتوصف الكتابة بالجودة الا اذا توفرت فيها شروط ثلاثة :

الوضوح :

ويتوقف الوضوح على استكمال اشكال الحروف واحجامها وانسجام اوضاعها وتنظيم اتصال بعضها بعض وتناسب المسافات الفاصلة بين الكلمات .

السرعة :

وتتوقف السرعة على طول المران الذى به تتعود عضلات الاصابع والرسغ والذراع الحركة الدقيقة المنسجمة التي تتطلبها الكتابة ويترب عليها السرعة في رسم الاقواس والاسنان وغيرها ومراعاة التناوب بين اشكال الحروف واحجامها بطريقة آلية ووصل الحروف وفصلها بنظام .

الجمال :

ويتحقق جمال الخط بانسجام اشكال الحروف ومقادير ميلها واتحادها في الارتفاع والسمك وتنظيم وصلها أو فصلها وتساوي ما بين الكلمات من مسافات واتحاد صور الحرف الواحد في الحجم والشكل العام .

بهذا يمكن ان تعرف ان الكتابة ليست امرا هينا بل انها عملية مركبة لا تكمل الا باعمال عقلية وجسمانية متعددة وحركات فرعية متعددة .

مراحل السير في دروس الخط :

١ - التمهيد : وذلك بان يستكمل المعلم الامور الشكلية لكتابة التاريخ ونوع المادة على السبورة وتقسيمها قسمين رأسين وطالبة التلاميذ باخراج الادوات اللازمة للكتابة ووضعها في اماكنها امامهم .

٢ - العرض : ويشمل : أ - اطلاع التلاميذ على النموذج الذي سيحاكونه في صورته النهائية .

ب - شرح طريقة العمل وذلك بلفت انتظار التلاميذ الى العناصر المكونة للنموذج وبيان طريقة تكوينها وحدتها .

ج - التأليف بين هذه العناصر وضم بعضها الى بعض ليتكون منها النموذج كاماً .

٣ - الملاحظة والمحاكاة : ويقصد من هذا أن يلتفت التلميذ إلى المعلم التقاطاً تاماً وهو يقوم بالاعمال السابقة ويدركوا أوجه التشابه والاختلاف بين العناصر وهو عمل عقلي يعقبه عمل جماعي آلى هو المحاكاة أي تقليد النموذج تقليداً تماماً بقدر الامكان .

٤ - الارشاد أو الاصلاح: والغرض منه لفت انتظار التلاميذ إلى اخطائهم وبيان اوجه الصواب فيها .

نبیهات :

١ - يجب على المعلم ان يجعل لكل درس غرضاً معيناً يتواخه فيه، وأن يبين هذا الغرض في كراسة الاعداد أو المذكرة .

٢ - اذا لم يكن ببأيدي التلاميذ كراسات نماذج وجب أن يكتب على السبورة نموذجاً سليماً ليحتذوه .

٣ - لا يقطع المعلم الطريق على التلميذ وهو يكتب بل لابد أن يتنتظر حتى ينتهي من كتابة الحرف أو الكلمة التي يكتبها ثم يشرع في ارشاده واصلاح اخطائه .

٤ - على المعلم ان يلاحظ مبدأ التغيير في سير الدرس ولا يطالب التلاميذ بالكتابة طول الحصة فان ذلك يدعوا الى السآمة والملل وعدم الاستفادة من التكرار .

٥ - ليس من الضروري ان يبدأ التلاميذ وينتهوا معاً من كتابة سطر أو أكثر في كراساتهم ففي ذلك حجر على حرياتهم في الكتابة ومداعاة للعبث بالنظام أحياناً .

٦ - لا تنتظر من التلاميذ أن يتبعوا اتحاداً تاماً في خطوطهم ، فالعامل الذاتي لابد ان يؤثر في خط كل شخص ويجعل له شكلاء خاصاً .

٧ - لنضع نصب عيوننا دائساً أن طول الحصة أو قصرها ليس مقياساً لمقدار الاهتمام بدرس الخط ، بل ان المقياس الصحيح لذلك هو مقدار اهتمام المعلم بالسادة ومدى اتقانه التلاميذ بالحصة ومقدار ما يبذلوه من جهد في ملاحظة ما يعرض عليهم من نماذج والاتباه الى شرح الدرس والرغبة في اتقان خطوطهم .

٨ - لتنذكر ان جودة الخط تتوقف الى حد كبير جداً على جودة الادوات من اوراق واقلام وقطع ونشاف .

٩ - يجب التدرج في تعليم الخط مع الاعتقاد ان الخط فن من الفنون الجميلة التي لا تكتسب الا بالدرية والعران وان نعرض على التلاميذ اكبر عدد مستطاع من النماذج الجميلة ليحاكونها .

الرسم

أهمية الرسم :

ان للرسم أهمية عظمى في الحياة العملية ، فهو اساس كل صنعة وكل زخرفة .
فلقد يسكن لا ي عامل مهسا أو تي من المقدرة والمهارة ان يقوم بصنع أية اداة من الادوات
دون ان يرسم لها تصميما على ورقة يبين شكلها بوضوح ويحدد قياساتها ، كما انه
ليس باستطاعة اي مزخرف أن يزين الصحنون والاواعية الفخارية او غيرها دون أن يتقن
فن الرسم . وعليه يتبيّن ما ذكر ان درس الرسم الذي يهمله الكثير من المعلمين هو ذو
أهمية كبيرة في مختلف الصناعات الحديدية والخشبية والفخارية والصلصالية . كما انه
ذو اثر عظيم في الحياة الاجتماعية ، لانه يسمح لنا باللوحات الفنية التي تمثل اجمل
الشاهد الطبيعية والبشرية . وعليه فان درس الرسم لا يقل اهمية وفائدة من الناحية
العلمية عن سائر الدروس المدرسية .

المدف التربوي للرسم :

ان الرسم ي nisi عدد ملكات لدى التليذ في وقت واحد ويكتبه
نشاطا في عقله وحده في ذهنه وخفة في روحه . والى جانب هذه الفوائد
الروحية له فوائد علمية اخرى يكتسبها عن طريق ملاحظته للعمل الذى يباشره او الرسم
الذى يسعى في انجازه ، ونفس هذه التمارين في الرسم وكل الاشغال اليدوية تؤهل
الطفل لاكتساب خبرة متينة في العلوم الرياضية ، وهي اعمال تكسب اعضاءه مرونة
وتجعله في غنى عن غيره في قضاء كثير من اوقاته في البيت البسيطة كاصلاح وصلة كهربائية
وفك ازرار وتركيبها . اصلاح مسائل قرية من الضوء أو التجارة . وبالاضافة الى
هذه الفوائد كلها فان هذه الفنون تعين على تذوق المجال الطبيعي وحبه .

فوائد الرسم :

ان يقوى لدى التلاميذ تربية النظر واليد معا وينمي فيهم ملكة الملاحظة الدقيقة بواسطة رسم الاشياء الحقيقة ويربي فيهم ذاكرة الاشكال والالوان بفضل رسوم المخلية ، كما يقوى فيهم ملكة الشعور والابداع والابتكار بواسطة التأليف الرخفيه التي نطلب منه القيام بها . وهكذا يظهر لنا ان درس الرسم يدعم سائر الدراس لانه ينسى سائر المifikات العقلية والخلقية . وهذا ما يدعى الى لفت انتظار المسلمين الذين يحملونه الى ضرورة الاعتناء به واعطائه الاهمية التي يستحقها .

ونحن لا نجد لهؤلاء المسلمين سوى عذر واحد هو انهم لا يتقنون مادة الرسم . وبالتالي ، فانه ليس باستطاعتهم تدريسها على الوجه المرضي ومنشأ هذه الصعوبة في الرسم هي ان الورقة ليست لها الا جهتان فنحاول نحن عليها رسم الاشياء المكعبية التي لها جهات متعددة غير ان هناك حالين لتصوير هذه الاشياء . على الورق : أولهما الاكتفاء برسم الجوانب الظاهرة منها وثانيهما تحليل الاشياء المكعبية الى جوانبها ورسم كل جانب على حدة .

طرق تدريس الرسم :

ان لتدريس الرسم طريقتين :

احداهما قديمة والثانية حديثة :

فالاولى : الطريقة الهندسية التي ترتكز على ضرورة الاتصال من البسيط الى المركب وان جميع ما يشاهد يمكن تسليه باشكال هندسية . وهذه الطريقة لم تعد مستعملة في تعليم الرسم لصغار الأطفال اذأن الرسم حسب هذه الطريقة يجري بعد وضع الخطوط الهندسية للنموذج المعروض للرسم كيما كانت الصورة . ولكن الطريقة عند التجربة لم تأت بالفوائد المنتظرة في تعليم الرسم وقد لوحظ ايضا انه شريطة مسلة وانها لا تربى عاطفة الجمال عند الاطفال ولذلك تركت في التعليم .

والثانية : الطريقة الحدسية وهي الطريقة الجديدة في تعليم الرسم وبهذه الطريقة يرسم الاشياء كما ترى للعين وهذا هو الرسم الفني لأن رسم الاشياء حسب رؤيتها يكسبها روعة وحيوية وجاذبية وهذه كلها صفات تفقدها الاشياء حينما نردها الى شكل هندسي . وبعبارة أخرى الى شبكة من الخطوط فهذه الطريقة تعتمد على العاطفة اكثر تهتم على التفكير وتربى في الطفل حب الجمال وتترك له الحرية في ملاحظة الاشياء

والتعبير عنها حسب رؤيته وذوقه فهي تجتهد كي تقوى ملاحظة الطفل وتربي فيه التقدم بالرأي والاستقلال في العاطفة .

والحقيقة ان لكل طريقة مزاياها وعيوبها . و اذا كان نجح اتباع الطريقة الجديدة في الرسم فعلينا ان نصل بالطفل تدريجيا الى ملاحظة الخطوط الهندسية الاولى للصورة المعدة للرسم .

مبادئ في الرسم حسب الرؤية :

وبما أتنا بصدق الكلام عن الرسم حسب الرؤية فهذه الرؤية تتم عند الأفراد حسب قوانين ثابتة نطلع على السهل منها تسيبا لفائدة هذا البحث وعليك أن تتم هذه المعلومات لنفسك ان كانت لك رغبة في الزيادة منها .

ان الرسم المنجز على ورقتك لا تتشابه مع الصورة التي تفكر فيها الا اذا رويت النسبة بينها في الكبر وفي الارتفاع وفي البعد بين اجزاء النوذج المراد رسمه .

فحين نريد رسم بقرة مثلا ربما فسد الرسم لعدم اعتبارك النسبة في ارتفاع ظهرها والسبة بين بعد القوائم والسبة في غلط الامواج وهكذا . لذلك قد يشوه رسها فيتناقض على الورق من رجل الغزال . ورأس الحمار . وبطن الكلب السلوقي . وهكذا . ولذلك لابد من اعتبار التناسب بين الرسم والنماذج الطبيعية المراده للرسم . ونحن نعلم ان الشكلين الهندسيين لا يتباهاون الا اذا تساوت زواياها وكانت اضلاعهما متناسبة وكذلك لا يتباها صورتان الا اذا كانت الزوايا المتألفة من خطوط الرسم متساوية للزوايا المتألفة من خطوط النماذج الطبيعية . ولذلك لا تستطيعون تعلم الرسم الا اذا برهنتم على قدرة كافية في تقدير هذه الزوايا ووضع خطوط الرسم على نسبة خطوط النماذج المعروضة للرسم .

أنواع الرسم :

الرسم الحر : (٢) الرسم الطبيعي او النظري . (٣) الرسم الذهني . (٤) الرسم الزخرفي . (٥) الرسم المجسم . (٦) الرسم الخيالي . (٧) الرسم التوضيحي او التفسيري . كالقراءة والتاريخ .

الأشغال اليدوية

المباديء الأساسية :

الأشغال اليدوية وسيلة من وسائل التعبير . يمكن مقارتها بالنطق والحركة ، وهي أسلوب طبيعي لا يراز ما يتخيله الطفل أو يشاهده أو تطمح نفسه إليه . وهي بالإضافة إلى ذلك تسيي الملاحظة وتساعد على ادراك الأشياء أحسن ادراك ، وتبعث بكيفية مرضية على مزج ملكة الادراك بالتنفيذ ، فيعرف الطفل اذ ذاك محاسن النموذج الذي يوضع بين يديه من جهة الشكل واللون وغيرها . وهي أيضاً وسيلة تكوين ثقافي وتدكية للسخيلة والاحساس ، وتهدف إلى تربية الذوق وتوظيد الشعور بالصدق والجمال .

الأهداف :

- * تنشيط حواس الطفل : وتسرين اليـد على الحركة المضبوطة والدقة في العمل .
- * توسيع دائرة ادراك الطفل لأن الادراك عنده مرتبـط بالحركة . وتوجيه حركاته ومرaciـبتها وتنسيقـتها .
- * معرفة قيمة العمل اليدوي وحب العمل المتقـن .
- * تنمية الذوق الفني السليم . وغرس الشعور في نفس الطفل بالصدق والجمال .
- * توضـيج دائرة الأشكـال عند الطفل . وتنـقـوية الملاحظـة مع ما يتـبع ذلك من تنـمية الموـاهـب الشخصية والـتـدـريـب على الـابـتكـار .

- * تقصيـص وتلصـيق وترصـيف أشيـاء (أعـواد ، أقـراص) خـرز . قـطع صـغيرة من الورـق المـلون وغـيرها لـتكوين أشكـال وـهيـاكل مـختلـفة مـسـتوحـاتـة من خـيـال الطـفـل أو من حـيـاته .
- * القـص عـلـى حدود صـورـة معـيـنة ، لـتـكـوـين نـماـذـج مـقـصـودـة ، أو لـتـشـخـص عـدـد عـرـف أو حـرـف درـس ٠٠٠ لـنـسـتـجـد بالـحـاسـةـالـعـلـمـيـة عـلـى تـرـكـيزـه وـتـرـسـيـخـه .
- * استـعـمال الـورـق المـقوـي وـالـعـلـب الـوـرـقـيـة باـخـتـلـاف أنـوـاعـها لـصـنـع الأـثـاثـ المـنـزـلـي : كـرـسيـ — طـاـولةـ ، خـزانـةـ ، أو لـتـجـسـيمـ المـبـانـيـ : جـدارـ ، مـسـجـدـ — ٠٠٠٠٠٠ أو الـآـلـاتـ الـمـعـهـودـةـ عـنـهـ : قـطـارـ ، شـاحـنةـ ، سـيـارـةـ وـغـيرـهاـ .
- * التـجـسـيمـ بـالـصـلـصالـ وـالـعـجـينـ لـمـشـاهـدـ الـحـيـاةـ الـمـلـحـيـةـ الـتـيـ يـعـيـشـهاـ الطـفـلـ .
- * تـدـريـيـمـ بـكـيـفـيـةـ مـبـسـطـةـ عـلـىـ بـعـضـ الصـنـاعـاتـ الـمـلـحـيـةـ الـتـقـلـيدـيـةـ لـلـناـحـيـةـ .
- * التـدـرـيـبـ عـلـىـ التـغـلـيفـ وـالتـفـيـرـ وـشـدـ الـأـورـاقـ لـصـنـعـ دـفـاتـرـ صـغـيرـةـ .
- * أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـبـنـاتـ ، فـاـنـهـ زـيـادـةـ عـلـىـ مـاـذـكـرـ ، يـسـتـحـسـنـ تـدـريـيـمـهـ عـلـىـ :

 - * صـنـعـ الدـمـىـ بـاـمـكـنـ منـ الـوـسـائـلـ .
 - * تـفـصـيلـ مـلـابـسـ لـهـاـ مـنـ الـورـقـ وـالـقـمـاشـ .
 - * كـيـفـيـةـ اـسـتـخـدـامـ اـبـرـةـ الـخـياـطـةـ بـطـرـيـقـةـ مـبـسـطـةـ وـآـمـنـةـ .

خطوات تدريس الأشغال اليدوية :

- * التـهـيـدـ : وـمـنـهـ يـشـعـرـ التـلـيـدـ بـالـحـاجـةـ إـلـىـ ذـلـكـ الشـيـءـ المـطـلـوبـ عـمـلـهـ ، وـأـنـهـ يـحـقـقـ لـهـ فـائـدةـ ماـ حـتـىـ يـقـبـلـ عـلـيـهـ اـقـبـالـاـ تـلـقـائـيـاـ .
- * نـعـرـضـ أـمـامـ أـنـظـارـ التـلـاـمـيـذـ الشـكـلـ مـجـسـماـ وـبـشـكـلـهـ النـهـائـيـ .
- * نـلـفـتـ أـنـظـارـهـمـ إـلـىـ أـطـوـالـهـ وـنـسـبـهـ .
- * نـرـسـمـ عـلـىـ السـبـوـرـةـ المـراـحلـ التـيـ مـرـ بـهـاـ بـالـشـكـلـ ، وـنـذـكـرـ عـلـىـ الـأـطـوـالـ أـبعـادـهـ بـالـسـتـمـيـتـرـ .
- * نـرـشـدـهـمـ إـلـىـ الـأـدـوـاتـ الـوـاجـبـ اـسـتـعـمالـهـاـ وـالـمـوـادـ الـأـوـلـيـةـ التـيـ يـتـطـلـبـهاـ عـمـلـ السـوـذـجـ .

- * نعین لهم مرحلة البدء والانتهاء .
- * يقوم التلميذ بالعمل ثم تتجول بينهم لنفتش أعمالهم ونقوم اعوجاجهم ونعقد الموازنة بين الأصل والصورة . ونوضح نقاط الضعف في انتاج التلميذ متوكين تشجيعه وتعوييده على تقبل النقد .
- * نعرض النماذج الجيدة للتشجيع واثارة المنافسة .
- * طالب التلاميذ في مرحلة التطبيق بابتكار أنواع جديدة للشكل ، وابداع تزيينات جديدة ، أو استخدام القصاصات الصغيرة الزائدة في تزيين الاطارات أو العلب أو بطاقات التهنئة ... الخ .

خطوات تعليم حياكة الصوف :

- * تعرض المعلمة على البنات نماذج جاهزة ذات استعمال متنوع ، حيث جميعها بالفرزة المراد تعلييها في تلك الحصة .
- * تعرض عليهن نماذج لصنایر مختلفة وخيوط مختلفة لاتقاء الأنواع المناسبة منها للفرزة المطلوبة . ويجب أن تدرب البنات البدئيات على كيفية مسك الصنایر واستعمال الخيط .
- * تقوم المعلمة بعمل فرزة أمام كل مجموعة من مجموعات الصف بصورة بطيئة مع الشرح ، ثم تطلب من البنات تقليدها ، وتلاحظ الفعيلة منها وتوجيهها .
- * تعرض النماذج الجيدة للتشجيع واثارة المنافسة .

خطوات تدريس الخياطة وأشغال القماش :

- تعرض المعلمة على البنات نماذج جاهزة للموضوع المطلوب منها عمله لاستشارة اهتمامهن به ، وتركه معروضة أمامهن طوال الدرس .
- تعرض أنواع الأقمشة التي يمكن استعمالها في هذا النموذج وتبين مميزاتها وثمن كل نوع منها ، وتعرض خيوطاً متنوعة وابراً مختلفة الحجوم ، وتفهر المعلمة للبنات النوع الملائم منها للنموذج المتطرق عليه .
- تبين المعلمة لهن ضرورة عمل تصميم النموذج على الورق قبل قص القماش الضروري له .

- تقسم المعلمة النموذج الى مراحل متدرجة في الصعوبة ، كما يمكنها تقسيم الصف أيضا الى فئات تشرف على كل منها بالتناوب .
- تبدأ المعلمة العمل في كل مرحلة أمام التلميذات على نموذج من قشاش خيوطه ظاهرة ، مستعملة في ذلك خيوطا واضحة حتى يظهر عملها للبنات جسيعا بشكل واضح .
- ويتمكن الاستغناء عن هذا النموذج الكبير ، واستعمال نموذج مشابه لنماذج البنات بقياسه وخيوطه ، وذلك في حال تقسيم الصف الى زمر وقيام المعلمة بتوجيه كل زمرة على حدة .
- ترك المعلمة فترة من الزمن بعد كل مرحلة ليتوفر الوقت اللازم للبنات لتقليدتها على أن تتوجول بينهن لفقد أعمالهن وتوجيههن .
- حينما تنتهي القطعة المخيبة لابد من غسلها وكيفا حتى تبدو نظيفة أنيقة .
- تعرض المعلمة النماذج الجيدة للتشجيع وإثارة المنافسة .

توجيهات حول طريقة تدريس الأشغال اليدوية :

- ان المبدأ العام الذي يجب أن تسير عليه طريقة تدريس الأشغال اليدوية هو تعويد الأطفال الاعتماد على أنفسهم ، فلا يقدم المعلم لهم المساعدة الا عندما يطلبونها وتكون ضرورية .
- يجب أن يبين المعلم للتلاميذ كيفية استعمال الأدوات الضرورية للموضوع وكيفية العناية بها وعدم إساءة التلاميذ لاستخدامها .
- أن نعود التلاميذ مراعاة النظافة في أشغال الطين والصلصال واستعمال الصمغ في أشغال الورق وطريقة اللصق النظيفة ، ونحذرهم من ظهور آثار الصمغ على اللوحة أو تلوث الأيدي أو المقاعد .
- يجب ألا يتطلب من أطفال الصف الأول أشغالا دقيقة ، وأن نساعدهم على عمل أشياء يحبونها ويشعرون بحاجة لاستعمالها .
- في أشغال الورق لا ضرورة لاستعمال المقص في أول عهد الطفل بالمدرسة .
- ليس من الضروري انجاز العمل كله في درس واحد .
- يحسن أن يتخلل درس الأشغال اليدوية بعض الأناشيد أو الأغانى فرديا أو جماعيا ليصبح جو الدرس مشوقا وجذابا .
- أن يكون أشرف المعلم وتوجيهه على عمل كل التلاميذ اشرافا كاملا يقتضى متصلة .

الرقم :

مذكرة درس اشغال يدوية

القسم : التحضيري
المادة : اشغال يدوية
الموضوع : درس عام

الهدف :

تعليم الصغار نموذج من الاشغال اليدوية وليكن مثلاً :
طبي ورقة الدفتر وتقطيعها .
وسائل الايصال : ورقة دفتر .

١- طي المعلم للورقة :

يأخذ المعلم ورقة دفتر . يضعها أمامه على المنضدة وهي على الطول يأخذ أسفلها ويرده إلى أعلىها ، بحيث تطوي الورقة نصفين متساوين . يحدد المعلم وسط الورقة بوضوح . ثم يفتحها ليرى التلاميذ هذا الحد . وبعدها ترد الورقة مطوية نصفين كما كانت . ثم تطوى الورقة ، وهي مطوية نصفين ، مع رد الأسفل إلى الأعلى . وهكذا تطوى الورقة على أربع وعليه أن يحدد بأظفاره حدود الطبي بحيث إذا فتحت الورقة ظهرت فيها هذه الحدود بوضوح .

طي الأطفال للورقة :

يقوم بهذه العملية واحد من التلاميذ أو اثنان من ضعاف التلاميذ بمحضر باقي التلاميذ ومع ارشاد المعلم ، يقوم جميع الأطفال بهذه العملية تحت رقابة المعلم ، ومع حمله لجميع التلاميذ على القيام بالعملية باحكام .

تقطيع المعلم للورقة .

يفتح المعلم الورقة بعد أن يكون قد بين حدود الطي بوضوح بـ **أظافره** . ثم يضعها عرضا على المنضدة ، ويضع يده على الجانب الأيسر قرب حد الطي ، ثم يأخذ الجانب **الأيمن** من الورقة ، ويجذبه بقوة ويفعل هكذا بالطرفين المتفصلين لتقطيع الورقة على أربع .

تقطيع الأطفال للورقة :

يقوم بهذه العملية واحد أو أثنان من التلاميذ بمحضر الأطفال ، وبارشاد المعلم . ويقوم بالعملية بعد ذلك جميع التلاميذ .





رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter



facebook



instagram



مكتبة لسان العرب

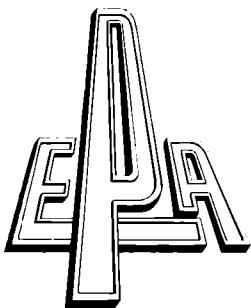


الفهرس

الصفحة	الموضوع
	اللغة العربية
29 – 7	• التربية الدينية
83 – 30	• القواعد والصرف
113 – 84	• المفردات وتركيب الجمل
207 – 114	• المحادثة والتعبير
230 – 208	• القراءة والمحفوظات
	المواد الاجتماعية
236 – 233	• المقدمة
274 – 237	• التاريخ
290 – 275	• الجغرافيا
	الأشياء
311 – 293	• دراسة الأشياء
	المواد التنشيطية
320 – 315	• الخط
323 – 321	• الرسم والأملاء
329 – 324	• الأشغال اليدوية



الطباعة الشعبية للجيش



EDITIONS POPULAIRES DE L'ARMÉE

2, RUE DE NORMANDIE

ALGER

TÉL 62-06-13 14



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل